

مَجْمَعَتِن
مَقَابِيسُ اللُّغَةِ

لِلأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِمُحَقِّقٍ وَضَيْطٍ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدٍ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم ساها
وعضو المجمع الفنوي

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوّلُه حاء ، وتفريع مقاييسه

حد الحاء والبدال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء. **فالحدّ** : الحاجز بَيْنَ الشيئين ^(١). وفلان **محدودٌ** ، إذا كان ممنوعاً. و «إِنَّهُ لَمُحَارَفٌ **محدودٌ**» ، كأنّه قد مُنِعَ الرِّزْقَ. ويقال للبوّاب **حدّاد** ، لمنعه النَّاسَ من الدخول. قال الأعشى :

فَقُئْمُنَا وَلَمَّا يَصْرِحْ دِيكُنَا إلى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ^(٢)

وقال النابغة في **الحدّ** والمنع :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : «من الشيئين».

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون). والجونة ، بالفتح : الحايبة المطلية بالقار.

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد). والرواية المشهورة كما فيهما : إذ قال إله له.

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا ^(١) فَهَبْ لَهُ خَلِيلَةً مَعْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوَاقِهَا لثَلَا تَهْرُب. وسمي الحديد حديدًا لامتناعه وصلابته وشِدَّتته. والاستحداد : استعمال الحديد. ويقال حَدَّت المرأة على بَعْلِهَا وَأَحَدَّت ، وذلك إذا منعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْحُضَاب. والمحادة : المخالفة ، فكأنه الممانعة. ويجوز أن يكون من الأصل الآخر.

ويقال : ما لى عن هذا الأمر حَدُّ وَحُدُّ ، أى مَعْدَلٌ وَمُتَنَعٌ. ويقال حَدَدًا ، بمعنى مَعَادَ الله. وأصله من المنع. قال الكميت :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيِّئُكَ فِينَا زَرِمًا أَوْ يَحِيئَنَا تَمْصِيرًا ^(٢)
وَحَدُّ الْعَاصِي سُمِّي حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوَدَةِ. قال الدَّريدي : «يقال هذا أمر حَدُّ حَدُّ ، أى منيع ^(٣)».

وأما الأصل الآخر فقولهم : حَدُّ السَّيْفِ وَهُوَ حَرْفُهُ ، وَحَدُّ السَّكِّينِ. وَحَدُّ الشَّرَابِ : صلابته. قال الأعشى :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ حَدَّهَا ^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غدد) برواية : «من يكتمنى». والصعاد ، هنا : جمع صعدة وهى من النساء المستقيمة القامة ، كأنها صعدة قناة.

(٢) السيب : العطاء. وفي الأصل : «سيك» ، صوابه في الجمل واللسان. والزوم ، بتقديم الزاى : القليل. وفي الأصل : «رزما» وفي الجمل واللسان : و؟ أو عجبنا ممصورا ووالتمصير : تقليل العطاء.

(٣) في الجمهرة (١ : ٥٨) : «أى ممتنع» ، وفي اللسان بدون نسبة إلى ابن دريد : «وهذا أمر حدد أى منيع حرام لا يحل ارتكابه».

(٤) عجزه كما في الديوان ١٣٧ واللسان (حدد) :

بغتيان صدق والنواقيس تضرب

وَحَدَّ الرَّجُلُ : بِأَسْئِهِ. وهو تشبيه.

ومن المحمول **الحِدَّة** التي تعتري الإنسان من التزق. تقول : **حَدَدْتُ** على الرجل **أَحَدٌ** **حِدَّةً**.

حذ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْع والحِفَّة والسُرعة ، لا يشذُّ منه شيء. **فالحذُّ** : القَطْع. **والأَحَدُ** : المقطوع الذنب. ويقال للقطاة **حَذَاءٍ** ، لقصر ذنبها. قال :
حَذَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ للماء في النَّحْر منها نُوطَةٌ عَجَبٌ ^(١)
وأَمَرُ **أَحَدٍ** : لا متعلق فيه لأحدٍ ، قد فُرِغَ منه وأُحْكِمَ. قال :
إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَهُ وَعَدَا بَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا غُمُوسًا ^(٢)
قال الخليل : **الأَحَدُ** : الذي لا يتعلّق به الشيء. ويسمى القلب **أَحَدًا**. قال : وقصيدة
حَذَاءٍ : لا يتعلّق بها من العيب شيء لجودتها. **والحَذَاء** : اليمين المنكّرة يُقْتَطَعُ بها الحقُّ ^(٣)
ومن هذا الباب في المطابق : قَرَبْتُ **حَذَاذًا** ^(٤) ، أى سريّع حثيث.

(١) نسب البيت في اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة. وأنشده في (سكك) بدون نسبة. ونسب في الأعاني (٨) :
١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود. قال : «هكذا ذكر ابن الكلبي ، وغيره يروونها لبعض بني
مرة». والنوطة ، بالفتح : الحوصلة.

(٢) البيت ليزيد بن الحذاق الشّبي العبدي ، من قصيدة في المفضليات (٢ : ٧٩). والعداب : الحبل من الرمل.
والغموس : الغامض.

(٣) شاهده ما أنشده في اللسان (حذذ) :

تزيدها حفاء يعلم أنه هو الكاذب الآتى الأمور البجاويا
(٤) يقال حذحاذ وحذاخذ ، كعلابط. والقرب ، بالتحريك : سير الليل لورد الغد.

وفي حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ^(١) : «إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ **حَدَاءً** ، ولم تَبْقَ منها صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ».

حر الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص. يقال هو **حُرٌّ** بِيٍّ **الْحُرُورِيَّة** **والحرية**. ويقال طِبْنٌ **حُرٌّ** : لا رمل فيه. وباتت فلانة بِلَيْلَةٍ **حُرَّة** ، إذا لم يصل إليها بعلها في أول ليلة ؛ فإن تمكّن منها فقد باتت بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ. قال :

ثُمَّسْ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ **حُرَّة** يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ ^(٢)
و**حُرٌّ** الدَّارُ : وَسَطُهَا. وَحُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَقِيلَ لَوْلَدِ الْحَيَّةِ **حُرٌّ**. قال :

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاءَ **الْحُرِّ** بَيْنَ السَّلَامِ ^(٣)
ويقال لذكر القماري ساق **حُرٍ**. قال حميد :

وما هاج هذا الشَّقُوقَ إِلَّا حَمْلَةً دَعَتْ سَاقَ **حُرٍ** تَرْحَةً وَتَرْنَمَا ^(٤)
وامرأة **حُرَّة** الذُّفْرَى ، أَى **حُرَّة** بِجَالِ الْقَرْطِ. قال :

وَالْقَرْطُ فِي **حُرَّة** الذُّفْرَى * مُعَلَّقُهُ تَبَاعَدَ **الْحَبْلِ** مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ ^(٥)

(١) زاد في اللسان : «أنه خطب الناس فقال في خطبته».

(٢) البيت للنابعة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر).

(٣) البيت للطرماع في ديوانه ١٠٩ واللسان والمجمل (حرر). وهو في صفة صائد.

(٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦). وأنشده في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية : في حمام؟ وبهذه الرواية الأخيرة ورد في المجمل.

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبيل). و «معلقه» وردت في الأصل واللسان والديوان «معلقة» تحريف ، إذ «القرط» مذكر. ومعلقه ، أى موضع تطبيقه. وفي الديوان واللسان : تباعد الحبيل عنها وفي شرح الديوان : «أى تباعد حبيل العنق من القرط لأنها طويلة العنق». فالعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبيلها ؛ كما تقول قرت العين منى ، أى عيني.

وَحُرُّ البَقْلِ : ما يُؤْكَلُ غَيْرَ مطبوخٍ. فأما قول طرفة :

لا يَكُنْ حُبْلُكُ دَاءً دَاخِلاً لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحْرٍ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل. ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُ ، من الحُرَّة.

والثاني : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ حَرٍ ، ويومٌ حَارٌّ. والحُرور : الريح الحارّة تكون بالنهار والليل. ومنه الحِرّة ، وهو العطش. ويقولون في مثلٍ : «حِرّةٌ تَحْتَ قِرّةٍ»^(٢).
ومن هذا الباب : الحَرِير ، وهو الحرور الذى تداخله غيظٌ من أمرٍ نزل به. وامرأة حريّة. قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصُّفْر القِداح
والحرّة : أرض ذات حجارة سوداء^(٤). وهو عندي من الباب لأنها كأَنَّها محترقة. قال
الكسائي : نَهْشَلُ بْنُ حَرَّى^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنّه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر).

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش في يوم بارد.

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر). وقد سبق في مادة (جلد). وأنشده في اللسان (قرم) بدون نسبة وبرواية : «المقرمة الصفرة».

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء. وانظر تحقيقى لهذه المسألة في مجلة الثقافة ٢١٥١ ومجلة المقتطف عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤. وفي الحمل واللسان : «سود».

(٥) نَهْشَلُ بْنُ حَرَى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على في حروبه. الإصابة ٨٨٧٨ والخزانة (١) : (١٥١).

الحَزْرُ. قال الكسائي : **حَرَرْتُ** يا يومُ ^(١) **تَحَرَّرْتُ** وَ**حَزَزْتُ** **تَحَرَّرْتُ** ، إذا اشتدَّ **حَزْرُ** النَّهَارِ.

حز الحاء والزَّاء أصلٌ واحد ، وهو الْقَرْضُ في الشَّيْءِ بِحَدِيدَةٍ أو غيرها ، ثم يشتقُّ منه .
تقول من ذلك : **حَزَزْتُ** في الخَشَبَةِ **حَزًّا** . وإذا أصاب مِرْقَى البعير كِرْكِرَتَهُ فَأَثَّرَ فيها ، قيل به **حَازٌ** ^(٢) . و**الحَزَّازُ** : ما في النَّفْسِ من غِيْظٍ ؛ فَإِنَّهُ **يَحْزُرُ** القلبَ وغيره **حَزًّا** . قال الشَّمَاخُ :
فلما شَرَّها فاضَتْ العَيْنُ عَبرَةً وفي الصدر حُزَّازٌ من اللَّوْمِ حَامِزٌ ^(٣)
و**الحَزَّازَةُ** من ذلك . وكلُّ شَيْءٍ حَلَكٌ في صدرك فقد **حَزَّ** . ومنه حديث عبد الله :
«الإثمُ **حَزَّازُ** القُلُوبِ ^(٤)» . [و] من الباب **الحَزِينُ** ، وهو مكانٌ غليظٌ مُتَقَادٌ ، والجمع **أَحْزَة** .
قال :

* بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ ^(٥) *

ومنه **الحَزَاز** ، وهو هِزِيَّةٌ في الرَّأسِ . ويقال جئت على **حَزَّةٍ** مُنْكَرَةٍ ، أى حالٍ وساعةٍ .
وما أراه ^(٦) يقال في حالٍ صالحة . قال :

* وبأَيِّ حَزٍّ مُلَاوَةٌ تَتَقَطَّعُ ^(٧) *

(١) في الأصل : «يا قوم» صوابه في الجمل واللسان . وضبط الفعل في القاموس : كملتت وفررت ومررت .

(٢) الكركرة : صدر كل ذى خف . وقد ضبطت العبارة في اللسان خطأ ، وهى في القاموس على الصواب . وقد أضاف كل منهما كلمة «طرف» إلى «كركرته» .

(٣) ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (حز ، حمز) . ورواية الديوان : «من الوجد» ، واللسان : من الهم .

(٤) ويروى أيضا : «حواز القلوب» أى يحوزها ويملكها ويغلب عليها .

(٥) للسيد في معلقته . والبيت بتمامه :

بأحزة لثلبوت يربــــــــــــــــوت ؟ قفر المواقب؟ آرامها

(٦) في الأصل : «أرى» .

(٧) لأبي ذؤيب الهذلى في ديوانه ٥ والمفضليات (٢ : ٣٢٣) واللسان (حز ، رزن) وصدرة :

حتى إذا جزرت مباح وزونه

حس الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشئ بقتل أو غيره ، والثاني حكاية صوت عند توجع وشبهه.

فالأول **الحس** : القتل ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ تُحْسِنُهُمْ بِإِذْنِهِ﴾. ومن ذلك الحديث : «**حُسُوهم** بالسيف **حسا**». وفي الحديث في الجراد : «إِذَا **حَسَّهُ** البَرْدُ». - **والحسيس** : القليل ^(١). قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البرد **حسنة** للتبات. ومن هذا **حسحست** الشئ من اللحم ، إذا جعلته على الجمرة ؛ وحشحت أيضاً. ويقول العرب : افعل ذلك قبل **حساس** الأيسار ، أى قبل أن **يُحسحسوا** من جزورهم ، أى **يَجعلوا** اللحم على النار.

ومن هذا الباب قولهم **أحسست** ، أى عَلِمْتُ بالشئ. قال الله تعالى : ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾. وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشئَ علماً. فقد عاد إلى الأصل الذى ذكرناه. ويقال للمشاعر الخمس **الحواس** ، وهى : اللمس ، والدُّوق ، والشم ، والسمع ، والبصر.

ومن هذا الباب قولهم : من أين **حسست** هذا الخبر ، أى تخبرته.

ومن هذا الباب قولهم للذى يطرد الجوع بسخائه : **حسحاس**. قال :

واذكر حسينا فى النّفير وقبله حسنا وعُتبة ذا الندى الحسحاسا

(١) فى الأصل والمحمل : «القتل» ، صوابه فى اللسان.

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه : واللسان (حسس) :

؟ لهم عند انكار القا

والأصل الثاني : قولهم **حَسَّ** ^(١) ، وهى كلمة تقال عند التوجع. ويقال **حَسِسْتُ** له فأنا **أَحْسُ** ، إذا رَقَّتْ له ، كأنَّ قلبك ألم شفقةً عليه. ومن [الباب] **الحِسْ** ، وهو وجع يأخذ المرأة عند ولادها. ويقال **انحَسَّت** أسنانه : انقلعت. وقال :

فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَلَمِ الْكَرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ ^(٢)
ومن هذا الباب وليس بعيداً منه **الحُساس** ، وهو سوء الخلق. قال :

رُبَّ شَرِيفٍ لَكَ ذِي حُساسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي ^(٣)
ويقال **الحُساس** الشُّؤم. فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخير.

حش الحاء والشين أصل واحد ، وهو نباتٌ أو غيره يَجِفُّ ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد. **فالحشيش** : النبات اليابس. **والحشاش** **والمحشش** : وعاءه. قال :

* بَيْنَ حِشاشِيٍّ بَازِلٍ جَوْرٍ ^(٤) *

وحشاشا الإنسان وغيره : جنباه ، عن أبي مالك ، كأثهما شُبَّها بِحِشاشِي **الحشيش**.
والحشنة : القنَّة تُنْبِتُ وَيَبْيِضُ فَوْقَهَا الحشيش ^(٥). قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب. وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المنونة.

(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه. والكرس ، بالكسر : الأصل. ويروى : الكرم الكرس.

(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادر أبي زيد ١٧٥. والمواسى : جمع موسى الخلاق.

(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر). وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق إنشاده في (جرر).

(٥) في القاموس «والحشة بالضم : القبة العظيمة». قال الزبيدي : «هكذا في سائر النسخ القبة حدة. والصواب

القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد».

فالحِشَّة السَّوداء من ظهر العَلم

* والمِحْشُ من الناس : الصغير ، كأنه قد يَيس فصُغر. قال :

* قُبِّحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحْشٍ مُودِنٍ*

ويقال استَحَشَّتِ الإبِلُ : دَقَّتْ أو ظَفَّتْهَا مِنْ عِظْمِهَا أو شَحَمِهَا. ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَّهَا ، وذلك إذا عَظَّم السَّاعِدَ فَاسْتُصْغِرَت الكَفُّ. قال :

إذا اصْـمَأَلَّ أَخْـدَعَاهُ ابْتَدَأَ إذا هَمَّ مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَدَا

ويقال حَشَشْتُ النار ، إذا أَثْقَبْتُهَا ، وهو من الأصل الذى ذكرناه ، كأنك جعلت

تَقْوِيَهَا كالحَشِيشِ لها تَأْكُلُهُ. قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَاراً تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وحَشَّ الرجل سَهْمَهُ ، إذا أَلَزَقَ بِهِ قُدَدَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ.

ومن الباب فرسٌ مُحَشُوشٌ الظهر بِجَنْبِيهِ ، إذا كَانَ مُجْفَرِ الْجَنْبَيْنِ. قال :

مَنْ الْحَارِكِ مُحَشُوشٍ بِجَنْبٍ مُجْفَرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَزْنَى الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِيدُ^(٤)

فإنه يريد كَثُرَتْ بِهِ مَالٌ هَذَا الْفَقِيرِ. وذلك أَنَّهُ أُسِرَ فَقُدِيَ بِمَالِهِ.

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حسس).

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حشش). ورواه أبو عبيدة في كتاب الحيل ٨٦ لعقبة بن سابق.

(٣) هو صخر الغى ، وقصيدته في نسخة الشقيطي من الهذليين ٥٥ وشرح الكرى الهذليين ١٢. والبيت في اللسان (حشش).

(٤) الذى حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان وديوان الهذليين.

ويقال **حَشَّت** اليد ^(١) ، إذا **يَيسَت** ، كأنها شُبَّهَتْ **بالحشيش** اليابس. وأحشَّت الحاملُ ، إذا جاوزت وقت الولادِ وييس الولدُ في بطنها.
ومما شذ عن الباب **الحشاشَة** : بقية النفس. قال :
أبى الله أن يُبقَى لنفسى حشاشَةً فصبراً لما قد شاء الله لى صبراً ^(٢)
حص الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النصيب ، والآخر وضوح الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقلته.
فالأول **الحِصَّة** ، وهى النصيب ، يقال **أحصَنتُ** الرجلَ إذا أعطيتَه حصَّته. والثاني قولهم **خصَّصَ** الشيء : وضَّح. قال الله تعالى : ﴿ **الآنَ خَصَّصَ الْحَقُّ** ﴾.
ومن هذا **المحصصة** : تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقرّ.
والثالث **الحِصْ والحُصَّاص** ، وهو العدوُ. وانحصَ الشعرُ عن الرأس : ذهب. ورجلٌ **أحص** قليلُ الشعر. و**حصَّت** البيضةُ شعرَ رأسه. قال أبو قيس بن الأسلت :
قد حصَّتِ البيضةُ رأسى فما أطعمُ نوماً غيرَ تَهَجَّاعٍ ^(٣)
والمحصصة : الذَّهاب في الأرض. ورجلٌ **أحص** وامرأةٌ **حصاء** ، أى مشؤومة. وهو من الباب ، كأنَّ الخير قد ذهب عنها. ومن هذا الباب فلانٌ **يُحص** ، إذا كان لا يُجِير أحداً.
قال :

(١) يقال : حشت وأحشت ، بالبناء للفاعل والمفعول في كل منهما.

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزة الجلالة «الله».

(٣) قصيدة أبى قيس الأقيس في المفضليات (٢ : ٨٣ . ٨٦). والبيت في اللسان (حصص) ، برواية : فما أذوق نوماً.

أَحْصُ وَلَا أَجِيرُ وَمَنْ أَجِرُهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْعُرُورِ^(١)
والأَحْصَانِ : العبد والعير ؛ لأنهما يُماشيان أُنْمَاكُهما حتى يَهْرَمَا فَيُنْتَقَصَ أُنْمَاكُهما ويمُوتَا.
ويقال سَنَةٌ حَصَاءٌ : جرداء لا خير فيها.
ومن الذي شذَّ عن الباب قولهم للورس حُصٌّ. قال :
مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءِ خَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)
حَض الحاء والضاد أصلان : أحدهما البَعَث على الشيء ، والثاني القَرَارُ المُسْتَفِيلُ.
فالأول حَضَضْتَهُ على كذا ، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ. قال الخليل : الفرق بين
الحَضِّ والحِثِّ أَنَّ الحِثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، والحَضُّ لَا يَكُونُ فِي سَيْرٍ وَلَا
سَوْقٍ.

والثاني الحَضِيزُ ، وهو قَرَارُ الأرض. قال :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيزِ^(٣) *

حَط الحاء والطاء أصل واحد ، وهو إنزال الشيء من علوّ. يقال حَطَطْتُ الشيءَ
أَحْطَهُ حَطًّا. وقوله تعالى : حِطَّةٌ قالوا : تفسيرها اللهم حُطَّ عَنَّا أَوْزَارَنَا

(١) البيت لأبي جندب الهذلي ، كما في اللسان (دلا). وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٨٧ ومخطوطة
الشنقيطي ١١٩.

(٢) لعمر بن كلثوم في معلقته المشهورة.

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠. وصدّره :

فلم أجن الشمس على غبارها

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ **مُحَطَّوطة** المتنّين ، كأنما **حُطَّ** مَتْنُها بالمِحْطِّ . قال :
 بيضاءٌ مُحَطَّوطةُ الْمُتَنِّينِ بَهْكَئَةٍ رَيَّا الرّوَادِفِ لم تُتَغَلِّ بأولادٍ ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل **حُطَّائِطٌ** ، أى صغير قصير ، كأنّه **حُطَّ حَطًّا** .
 ومن هذا الباب قولهم للتَّجْيِية السريعةُ * **حَطُوطٌ** ؛ كأنها لا تزال **تَحُطُّ** رَحْلاً بأرض ^(٢) .
 ومما شدَّ عن هذا القياس **الحَطَّاطُ** : بَثْرَةٌ تكون بالوجه . قال الهذلي ^(٣) :
 ووجهٍ قد طرقتُ أَمِيمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّاطٍ
 ويروى :

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطٍ *

حَظ الحاء والطاء أصل واحد ، وهو التَّصْيِبُ والجَدُّ . يقال فلان . **أَحَظُّ** من فلانٍ ،
 وهو **مَحْظُوطٌ** . وجمع **الحَظِّ أَحَاطٍ** على غير قياس . قال أبو زيد : رجلٌ **حَظِيظٌ** جديد ، إذا
 كان ذا حظٍّ من الرزق . ويقال **حَظِظْتُ** في الأمر **أَحَظُّ** . قال : وجمع **الحَظِّ أَحَظُّ** ^(٤) .
حَف الحاء والفاء ثلاثة أصول : الأول ضربٌ من الصَّوت ، والثاني أن يُطِيفَ الشَّيْءُ
 بالشَّيْءِ ، والثالث شِدَّةٌ في العيش .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مغل) .

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط) :

فما وخذت يمتلك ذات غـرب حطوط في الزمام ولا لجسـون
 (٣) هو المتنخل الهذلي ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين .
 ورواية البيت في اللسان (حطط) :

ووجه قد جلوت أَمِيمَ صَافٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّاطَا
 (٤) هذا في جمع القلة ، ويقال في الكثرة حظوظ وحظاظ كرجال .

تفسير ذلك : الأول **الحفيف** * حفيفُ الشجرِ ونحوه ، وكذلك **حفيف** جناح الطائر .
والثاني : قولهم **حفّ** القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ **حَافِينَ** مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك **حفافاً** كلُّ شيءٍ : جانباه . قال طرفة :
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيرِ بِمَسْرَدٍ ^(١)
ومن هذا الباب : هو على **حَفَفٍ** أمرٍ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شيءٍ فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلان **يُحَفِّفُنَا** وَيُرْفُنَا » كأنه يشتمل علينا فيُعطينا ويمِيرُنَا .
والثالث : **الحُفُوفُ** و**الحَفَفُ** ، وهو شدة العيش ويُبْسُهُ . قال أبو زيد : **حَفَّتْ** أرضنا وقَفَّتْ ، إذا يبَسَ بقلُّها . وهو كالشَّطَفِ . ويقال : هم في **حَفَفٍ** من العيش ، أى ضيقٍ ومُحَلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ **محفوفٌ** و**حافٌ** ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذُّهْنِ ، ثم يقال **حَفَّتْ** المرأةُ وجهها من الشعر . و**احتَفَفْتُ** النبتَ إذا جَرَزْتَهُ .
حق الحاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء . وصحَّته . **فالحقُّ** نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحُسن التلفيق ويقال **حَقَّ** الشيءُ وجَبَ . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف **الحِقَّةَ** عليك ، وتُعْفَى بما لَدَيْكَ » ^(٢) .
ويقولون : « لَمَّا عَرَفَ **الحِقَّةَ** مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من معلقته المشهورة. والمضرحى : النسر.

(٢) في اللسان : «المعفى الذى يصحبك ولا يتعرض لمعروفك». وأنشد :

فإنك لا تبلو أمرا دون صاحبه

ويقال **حاق** فلان فلاناً ، إذا ادّعى كل واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحق قيل **حقه** وأحقّه. واحتقّ الناس في الدين ، إذا ادّعى كل واحدٍ الحق.

وفي حديث عليّ عليه السلام : «إذا بلغ النساء نصّ الحقائق فالعصبية أولى». قال أبو عبيد : يريد الإدراك وبلوغ العقل. والحقاق أن تقول هذه أنا أحق ، ويقول أولئك نحن أحق. حاققته حقاقاً. ومن قال «نصّ الحقائق» أراد جمع الحقيقة. ويقال للرجل إذا خاصم في صغار الأشياء : «إنّه لنزق الحقائق» ويقال طعنة محتقة، إذا وصلت إلى الجوف لشدتها ، ويقال هي التي تُطعن في حقّ الورك. قال الهذلي ^(١) :

وهلاً وقد شرع الأسنة نحوها من بين مُحقق بها ومُشرّم
وقال قوم : المحتقّ الذي يُقتل مكانه. ويقال ثوبٌ مُحقق ، إذا كان محكم النسج ^(٢). قال :

تَسْرَبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّةَ الرَّقَاقَا ^(٣)
والحِقَّةُ من أولاد الإبل : ما استحقّ أن يُحمل عليه ، والجمع الحِقاق. قال الأعشى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنقيطي ٧٦ الوهل : الفرع. وفي اللسان : «هلاً وقد» تحريف. وقبل البيت :

فأهجن من نزع وطارجهاشها من بين قارمها وما لم؟
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وشى كصورة الحق.

(٣) كلمة «جلد» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان.

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتْ الْحَمُّ رُ وَقَامَتْ زِقَاتُهُمْ وَالْحِقَاقُ ^(١)
 يقول : يباع زَقٌّ منها **بِحَقٍّ** ^(٢). وفلان حامِي **الحقيقة** ، إِذَا حَمَى مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ
 ؛ وَيُقَالُ **الحقيقة** : الرأية. قال الهذلي ^(٣) :

حامى الحقيقة نَسَّأَلُ الْمُؤَدِّقَةَ مِغْ تَاقَ الْوَسِيقَةَ لَا نِكْسُ وَلَا وَاِنْ ^(٤)
والأحق من الخيل : الذى لا يعرق ؛ وهو من الباب ؛ لأن ذلك يكون لصلايته وقوته
وإحكامه. قال رجلٌ من الأنصار ^(٥) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٌ كَمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ (٦)

ومصدره **الحَقَّقَ**. وقال قوم : الأقدَر أن يسبقَ موضعُ* رجليه موقعَ يديه. **والأحقَّ** : أن يطبَّقَ هذا ذاك. **والشئيت** : أن يقصر موقع حافر رجليه عن موقع حافر يديه.

والخافئة : القيامة ؛ لأنها تحقِّ بكل شيء. قال الله تعالى : ﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. **والحفحة** أرفعُ السَّيْرِ وأتعبُه للظَّهْرِ. وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢.

(٢) في الأصل : «يقال يباع زق منها حق».

(٣) هو أبو المثلث الهذلي. وقصيدته في نسخة الشقبطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤.

(٤) السكرى : «معتاق الوسيقة ، وهي الطريدة ، إذا طرد طريدة أبجهاها من أن تدرك».

والبيت ملفق من بيتين. وفي ديوان الهذليين :

الهضيمة نأب بالعظيمة منـ لاف الكريمة لاسقط ولاوان

حامی، الحقیقة لسال الودیقة ؟ الوسیقة جلد نمیر ثنیان

(٥) البيت يروى أيضاً لعدي بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حقق ، شأت).

(٦) سيأتي في (شأت). وهذه رواية أوى عبيد. ورواية الجمهرة (١ : ٦٣) :

بأجرٍد من عتاف الخيل بها جواد لا أحصى رولا؟

مطرف بن عبد الله لابنه ^(١) : «خير الأمور أوسطها ، وشتر السير **الحققة**». **والحق** :
ملتقى كل عظمين إلا الظهر ؛ ولا يكون ذلك إلا صلباً قويا .
ومن هذا **الحق** من الخشب ، كأنه ملتقى الشيء وطبقه . وهي مؤنثة ، والجمع **حقوق** .
وهو في شعر رؤية :

* تقطيط الحق ^(٢) *

ويقال فلان **حقيق** بكذا **ومحقوق** به . وقال الأعشى :
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوقِّقُ ^(٣)
قال بعض أهل العلم في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : **حقيق** علي قال :
واجب علي . ومن قرأها ﴿ **حقيق** علي ﴾ فمعناها حريص علي ^(٤) .
قال الكسائي **حق** لك أن تفعل هذا **وحققت** . وتقول : **حقاً** لا أفعل ذلك ، في
اليمين .

قال أبو عبيدة : ويدخلون فيه اللام فيقولون : « **لحق** » لا أفعل ذاك ^(٥) ،

(١) في الأصل : «لأبيه» تحريف . وفي اللسان : «وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد ، فقال له
أبوه : يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين» الخ . ومطرف بن الشخير ، هو مطرف بن
عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ، توفي سنة ٩٥ . انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .
(٢) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما في الديوان واللسان :

سوى مساحبهن تقطيط الحق

أى إن الحجارة سوت حوافر الحمر مثل تقطيط الحق وتسويتها .

(٣) قبله كما في ديوان الأعشى ١٤٩ :

وإن امراً أسرى إليك ودوننه فياف تتوفات وبيداء خيفق
(٤) هذه قراءة الجمهور . وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء ، فهي قراءة الحسن ونافع ، وانظر إتحاف فضلاء
البشر ٢٢٧ .

(٥) التكملة من الصحاح واللسان . وفي اللسان : «قال الجوهري : وقولهم لحق لا آتيك ، هو يمين العرب يرفعونها
بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام . وإذا أزالوا عنها اللام قالوا : حقاً لا آتيك . قال ابن بري : يريد لحق الله فنزله
منزلة لعمر الله . ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمر الله ، إذا كان باللام» .

يرفعونه بغير تنوين. ويقال **حَقَّقْتُ** الأمر **وَأَحَقَّقْتُهُ** ، أى كنتُ على يقينٍ منه. قال الكسائي: **حَقَّقْتُ** حَذَرَ الرَّحْلِ **وَأَحَقَّقْتُهُ** : [فعلتُ ^(١)] ما كان يحذر. ويقال **أَحَقَّتْ** الناقة من الرِّبْع ، أى سَمِنَتْ.

وقال رجلٌ لتميمي : ما **حِقَّةٌ** **حَقَّتْ** عَلَى ثَلَاثِ **حِقَاقٍ**؟ قال : هِيَ بَكْرَةٌ مَعَهَا بَكْرَتَانِ ، فِي رِبْعٍ وَاحِدٍ ، سَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنَا ثُمَّ ضَبِعَتْ وَلَمْ تَضْبَعَا ^(٢) ، ثُمَّ لَقِحتُ وَلَمْ تَلْقَحَا.

قال أبو عمرو : **اسْتَحَقَّ** لَقْعُهَا ^(٣) ، إِذَا وَجِبَ . **وَأَحَقَّتْ** : دَخَلَتْ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ .
وَقَدْ بَلَغَتْ **حِقَّتْهَا** ، إِذَا صَارَتْ **حِقَّةً** . قال الأعشى :
بِحِقَّتِهَا رُبَطْتُ فِي اللَّجْجِي نِ حَتَّى السَّيِّدِ لَهَا قَدْ أَسْنُ ^(٤)
يَقَالُ أَسْنُ السَّنُ نَبَتْ .

حَك الحاء والكاف أصلٌ واحد ، وهو أَنْ يَلْتَقِيَ شَيْئَانِ يَتِمَرَّسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ . **الْحَكُّ** : حَكُّكَ شَيْئاً عَلَى شَيْءٍ . يَقَالُ مَا بَقِيَتْ فِيهِ **حَاكَّةٌ** ، أَيْ سَنٌّ . **وَأَحَكَّنِي** رَأْسِي **فَحَكَّكْتُهُ** . وَيَقَالُ **حَكٌّ** فِي صَدْرِي كَذَا : إِذَا لَمْ يَنْشَرْحْ صَدْرُكَ لَهُ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ شَكٌّ صَدْرُكَ فَتَمَرَّسَ [بِهِ] . **وَالْحَكَاكَةُ** : مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْئَيْنِ تَحْكُهُمَا . **وَالْحَكِيكُ** : الْحَافِرُ النَّحِيتِ ^(٥) . وَيَقُولُونَ وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ : فَلَانٌ **يَتَحَكَّكُ** بِي ، أَيْ يَتَمَرَّسُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ لِحِكُّ شَرٍّ ، **وَحِكٌّ** ضِغْنٌ ^(٦) .

(١) التكملة من الجمل واللسان (حقق ٣٣٣).

(٢) ضبعت الناقة ضبعا ، من باب فرح : اشتهدت الفحل. وفي الأصل : «صنعت ولم تصنعا» ، صوابه في

اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر في تفصيل.

(٣) اللقح بالفتح والتحريك : اللقاح. ويقال أيضاً استحققت الناقة اللقاح.

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حقق) : «حبست في اللجين».

(٥) أى المنحوت. وفي الأصل : «النحيب» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٦) لم يذكر في اللسان : وفي القاموس : «وحك شر وحكاكه ، بكسرهما : يحاكه كثيراً».

حل الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي فَتَحَ الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء.

يقال **حَلَلْتُ** العُقْدَةَ **أَحْلُهَا حَلًّا**. ويقول العرب : «يا عاقِدُ اذْكُرْ **حَلًّا**». **والحلال** : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من **حَلَلْتُ** الشيء ، إذا أبجته وأوسعته لأمرٍ فيه ^(١).

وحَلَّ : نزل. وهو من هذا الباب لأن المسافر يشدُّ ويعقِد ، فإذا نزل **حَلَّ** ؛ يقال **حَلَلْتُ** بالقوم. **وحليل** المرأة : بعلها ؛ **وحليلة** المرء : زوجته. ومثما بذلك لأن كل واحدٍ منهما **يحلُّ** عند صاحبه.

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاورَكَ فهو **حليل**. قال :

ولستُ بأطلسِ الثَّوبينِ يُصْبِي حليته إذا هـدأ النَّيَامُ ^(٢)
أراد جارتَه. ويقال سَمَّيتِ الزَّوْجَةَ **حليلةً** لأن كل واحدٍ منهما **يحلُّ** إزار الآخر. **والحلَّة** معروفة ، وهي لا تكون إلا ثوبين. ويمكن أن يحمل على الباب فيقال لها كانا اثنتين كانت فيهما فُرْجة.

ومن الباب **الإحليل** ، وهو مخرج البول ، ومخرج اللبن من الضَّرْع.

ومن الباب **تَحْلَلُ** عن مكانه ، إذا زال. قال :

* تَهْلَانُ ذُو الهَضَبَاتِ لَا يَتَحَلَّلُ ^(٣) *

(١) في الأصل : «الأمر فيه».

(٢) البيت في المجمل واللسان (طلس ، حلل). وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالقبيح.

(٣) عجز بيت للفرزدق في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل). وصدرة :

فأرفع بكفك إن أردت بناءنا

وفي الديوان : تهلان ذا الهضبات وقال ابن برى : «هذه هي الرواية الصحيحة». وأقول : الرفع على

الاستئناف صحيح أيضاً ، جعله مثلاً.

والحالِجِل : السيّد ، وهو من الباب ليس بمنعلق محرم كالبخيل المحكم اليابس. **والحِلَّة**

: الحىّ النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيان لو كنت عالماً قِبابٌ وحيّ حِلَّةٌ وقبائلٌ^(١)

و* **المِخْلَة :** المكان ينزل به القوم. وحيّ **حِلَالٌ** نازلون. و**حلّ** الدّين وجب. و**الحِل** ما جاوز الحرم. ورجلٌ **مُحِلٌّ** من الإحلال ، ومُحَرِّمٌ من الإحرام. و**حِلٌّ** و**حِلَالٌ** بمعنى ؛ وكذلك في مقابلته حَرَمٌ و**حَرَامٌ**. وفي الحديث : «تزوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما **حَالِلَانِ**». ورجلٌ **مُحِلٌّ** لا عَهْدَ له ، ومُحَرِّمٌ ذُو عَهْدٍ. قال :

جَعَلَن القَنَانِ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَم بالقَنَانِ مِّن مَّحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(٢)

وقال قوم : مِنْ **حِلٍّ** يرى دمي حلالاً ، ومحرمٍ يراه حراماً.

والحالان : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه. قال :

يُهِدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الجُفْرِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحاً وَإِمَّا كَانَ حُلَاً^(٣)

وهو من الباب. و**حَلَلْتُ** اليمينَ **أَحَلَّلَهَا تَحْلِيلًا**^(٤). وفعلتُ هذا **تَحِلَّةً** القسم ، أى لم أفعل إلا بقدر ما **حَلَلْتُ** به قَسَمِي أَنْ أفعله ولم أبالِغ. ومنه : «لا يموت لمؤمنٍ ثلاثة أولادٍ فتمسَّه النَّارُ إلا **تَحِلَّةً** القَسَمِ». يقول : بقدر ما يَبِزُّ الله تعالى قَسَمَهُ فيه ، من قوله : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ أى لا يرُدُّها إلا بقدر ما **يَحِلُّ** القَسَمِ^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل). وقصيدته في الديوان ١٢٨.

(٢) البيت لزهير في معلقته. وفي الأصل : «ومن بالقنا في محل» ، تحريف.

(٣) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢). وفاعل «يهدى» في بيت بعده ، وهو :

هبط عطاييل لئن الرى وابتذلت معاطفها صابرات وكتانها

(٤) في الأصل : «أحلها حلا» ، والسياق يقتضى المشدد.

(٥) في الأصل : «يحل القسم» ، والسياق يأباه.

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكلّ شيء لم يبالغ فيه **تحليل** ؛ يقال ضربته تحليلاً ، ووقعت مناسم هذه الناقّة تحليلاً ، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض. وهو في قول كعب بن زهير :
* وَقَعْنِ الْأَرْضَ تحليلٌ ^(١) *

فأمّا قول امرئ القيس :

كِبْكِرِ المقاناةَ البَيَاضَ بَصُفْرَةَ غِذاها غَمِيرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من **التَّحْلَلَةِ**.
والقول الآخر : أن يكون غير منزولٍ عليه فيفسد وبُكدر.
ويقال **أَحَلَّتْ** الشاةُ ، إذا نزل اللبن في ضرعها من غير نتاج. والحلالُ : متاع الرّحل.
قال الأعشى :

وكأَنَّهُما لم تَلْقَ سَيِّئَةً أَشْهَرَ ضُرّاً إذا وضعت إليك جِلالها ^(٢)
كذا رواه القاسم بن مَعْن ، ورواه غيره بالجيم.
والحلال : مركبٌ من مراكب النساء. قال :
* بَعِيرٌ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلٌ ^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيبويه : هو **حِلَّةُ** الغُور ، أي قَصْدُهُ. وأنشد :

(١) البيت بتمامه :

تخدى على يسرات ومي لاحقه بأربع مسهن الأرض تحليل
(٢) الديوان ص ٢٤ برواية : «جالها». وأنشده في اللسان (حلل).
(٣) لطفيّل بن عوف الغنوي. وصدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جعفل) وأما القالي (١ : ١٠٤) :
والمخصص (٧ : ١٤٧) :

سَرَى بعد ما غار النُّجُومُ وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثَّرِيَّا حِلَّةَ الْعُورِ مُنْخُلٌ^(١)
أى قَصْدَهُ.

حم الحاء والميم فيه تفاوتٌ ؛ لأنَّه ستشعب الأبواب جدًّا. فأحد أصوله اسوداد ،
والآخر الحرارة ، والثالث الدنوُّ والحُضور ، والرابع جنسٌ من الصوت ، والخامس القَصْدُ.
فأمَّا السواد فالْحُمُّ الفحم . قال طرفة :

أَشْجَاكَ الرَّيْنُوعُ أَمْ قَدُمُـةً أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمُـةً^(٢)

ومنه **اليَحْموم** ، وهو الدُّخان . **والْحِمِيمُ** : نبتٌ أسود ، وكلُّ أسودَ **حُمِيمٍ**.

ويقال حَمَمَتُهُ إِذَا سَخَّمت وجهه بالسُّخام ، وهو الفَحْمُ.

ومن هذا الباب : **حَمَمَ** الفرُخُ ، إِذَا طلع ريشه . قال :

* حَمَمَ فَرُخٌ كَالشَّكِيرِ الْجَعْدِ *

وأمَّا الحرارة فالْحَمِيمُ الماء الحارّ . والاستحمام : الاغتسال به . ومنه **الحَمَم** ، وهى الألية

تُذاب ، فالذى يبقى منها بعد الذُّوب **حَمَمٌ** ، واحدته **حَمَمَةٌ**. ومنه **الحَمِيم** ، وهو العَرَقُ. قال
أبو ذؤيب :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُعْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّرُ^(٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢). وفي الاصل : «حلة القوم» صوابه من الحمل
وسيبويه. وفي سيبويه : «بعد ما غار الثريا». قال الشنمري : «شبه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالمخل».

(٢) ديوان طرفة ١٦ واللسان (حمم).

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والمحمل واللسان (حمم). وفي الأصل : استفيضت
«استقضيت» صوابه من الحمل والديوان والمفضليات. وفي اللسان واحدى روايتي الديوان :

ومنه **الحَمَام** ، وهو **حُمَى** الإبل. ويقال **أَحْمَت** الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات **حُمَى**. وأنشد الخليل في **الحَم** :

ضُمًّا عَلَيْهَا جَانِبَيْهَا ضُمًّا ضَمَّ عَجُوزٍ فِي إِنَاءٍ حُمًّا
وَأَمَّا الدُّنُوّ والحضور فيقولون : **أَحْمَتِ** الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأَحَمَّ الأمرُ : دنا. وأنشد:
حَيًّا ذَاكَ الْعَزَالَ الْأَجْمَا إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَحْمَا ^(٢)
وَأَمَّا الصَّوْت فَالْحَمْحَمَةُ **حَمْحَمَةُ** الفَرَسِ عند العَلْفِ.

وَأَمَّا الْقَصْدُ فقولهم **حَمَمْتُ حَمَّةً** ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ. قال طرفة :
جَعَلْتُهُ حَمًّا كُلِّكَلِهَا بِالْعَشِيِّ دِيمَةً تَنْمُوهُ ^(٣)
ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ **وَحَمَمَهَا** ، إِذَا مَتَّعَهَا بِثَوْبٍ أَوْ
نَحْوِهِ. قال :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَ مَا هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ * أَنْ تُحَمَّمَا ^(٤)
وَأَمَّا قولهم **احْتَمَّ** الرَّجُلُ ، فَالْحَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ اهْتَمَّ.
حَن الحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو الإشفاق والرِّقَّةُ. وقد يكون ذلك مع صوتٍ
بتوَجُّعٍ. فحنين النّاقَةِ : نَزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا. وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوتٍ أيضاً.
فَأَمَّا الصَّوْتُ فَكَالْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي **حَنِينٍ** الْجِدْعِ الَّذِي

(١) التكملة من الحمل واللسان.

(٢) الأجم : الذى لا قرن له. وفي الأصل واللسان : «الأحما» ، صوابه فى الجمل.

(٣) فى الديوان ١٦ : «لربيع ديمة» ، وفى اللسان : «من ربيع».

(٤) البيتان فى اللسان (حمم ، وثم).

كان يَسْتَنِدُ إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما عُمِلَ له المِنْبَرُ فَتَرَكَ الاستنادَ إليه.
والحنان : الرحمة. قال الله تعالى : ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾. وتقول **حَنَانُكَ** أى رحمتك. قال :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمْحَى ابْنِ جَرْمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ ^(١)
وحنانيك ، أى **حناناً** بعد **حنان** ، ورحمةً بعد رحمة. قال طرفة :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ^(٢)
والحننة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من **الحنين** لأنَّ كلاً منهما **يَحِنُّ** إلى صاحبه. **والحنون**

: رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا **كَحْنِين** الإبل. قال :

* تُدْعِغُهَا مُدْعِغَةٌ حُنُونٌ * ^(٣)

وَقَوْسٌ **حَنَانَةٌ** ، لِأَنَّهَا **تَحِنُّ** عِنْدَ الْإِنْبَاضِ. قال :

وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ غَوْدٌ نَبْعَةٌ تَحْيِيهَا لِي سُوقٌ مَكَّةَ بَائِعٌ ^(٤)
ومما شذَّ عن الباب طريق **حَنَانٌ** ، أى واضح.

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ . ١٧٠ وهما :

مجاورة بنى شمحى بن جرم هوانا ما أتىح من الهوان
ومنعهما بنو شمحى بن جرم مميـزهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حنن ٢٨٦).

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والمحمل واللسان (حنن). وأبو منذر كنية عمرو بن هند.

(٣) سبيده في (زع). وهو عجز بيت للنابعة لم يرو في ديوانه. وصدره كما في اللسان (حنن ، دعم)
فشيت لها منازل؟

(٤) كلمة «لى» ليست في الأصل ؛ وإثباتها من اللسان ، وقال : «أى في سوق مكة».

حا الحاء والهمزة قبيلة. قال :

* طلبتُ الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحاء ^(١) *

حب الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثَّبات ، والآخر **الحَبَّة** من الشيء ذى **الحَبِّ** ، والثالث وصف القِصَر.

فالأوّل **الحَبِّ** ^(٢) ، معروفٌ من الحنطة والشعير. فأما **الحَبِّ** بالكسر فبُزور الرياحين ، الواحد **حَبَّة** ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومٍ : «يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبَتُ **الحَبَّةُ** فِي حَمِيلِ السَّيْلِ».

قال بعض أهل العلم : كلُّ شيءٍ له **حَبٌّ** فاسم **الحَبِّ** منه **الحَبَّة**. فأما الحنطة والشعير **فَحَبٌّ** لا غير.

ومن هذا الباب **حَبَّة** القلب : سُوداؤه ، ويقال ثمرته.

ومنه **الحَبَب** وهو تَنْصُدُ الأسنان. قال طرفة :

وَإِذَا تَضَحَّكَ ثُبْدَى حَبِيًّا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الحَصِرِ ^(٣)

وأما اللزوم **فالحَبِّ** و**الحَبَّة** ، اشتقاقه من **أَحَبَّه** إذا لزمه. و**المحبِّ** : البعير الذى يُحْسِرُ فيلزمُ مكانه. قال :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمَحِبِّ ^(٤)

(١) كذا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه عجز بيت. ولم أجد تتمته. وفي الجمهرة (١ : ١٧٢):

«وينو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد : وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد العشيرة».

(٢) قد جرى في الكلام على أن يجعل هذا أول أبواب معاني المادة ، مع أنه ذكره هنا ثانيها.

(٣) ديوان طرفة ٦٥ والمحمل واللسان (حب). ورضاب المسك : قطعه.

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالى (٢ : ١٩).

ويقال **للحَبِّ** بالفتح أيضاً. ويقال **أحب** البعير إذا قام ^(١) قالوا : **الإحباب** في الإبل
مثل الحِران في الدواب. قال :

* ضَرَبَ بَعِيرَ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ ^(٢) *

أى وَقَف. وأنشد ثعلبٌ لأعرابيَّة تقول لأبيها :

يا أَبَا وَيْهَأْ أَبَهَ حَسَنْتَ إِلَّا الرَّقَبَةَ ^(٣) فزَيَّنْهَا يا أَبَهَ ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الحُطْبَةُ

بِإِبِلٍ مُّحَبَّهٍ ^(٥)

معناه أَكْثَرُ من سَمْنِهَا تَقِف. وقد روى بالخاء «مُحَبَّه» ، وله معنى آخر ، وقد ذكر في
بابه. وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كإِحْبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ ^(٦)

وَأَمَّا نَعْتُ القَصْرِ فَالحُبْحَاب : الرجل القصير. ومنه قول الهذلي ^(٧) :

دَجَلَى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَ نَّ عَلَى المَقَرَّةِ [الحُبْحَابُ

فالمَقَرَّةُ : الجبال ^(٨)] يدنو بعضها من بعض ، كَأَكْثَرِ قُرُنْتَ. **والحُبْحَاب** :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل. ومعناه وقف كما سيأتى.

(٢) لأبى محمد الفقعسى ، كما في اللسان (حب). وانظر الجمهرة (١ : ٢٥) والأصمعيات ٧.

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب). كَأَكْثَرِ تستوهب أباهما ما تزين به عنقها.

(٤) في اللسان : «فحسننها».

(٥) هذا البيت والبيت الذى قبله روي أيضاً في اللسان (حب) برواية : «مخمخة» ، وهى العظيمة الأجواف ، أو هى مقلوبة من «المخبخة» التى يقال لها بخ بخ ، إعجاباً بها. وروى في اللسان (حب) : «محبجة» أى ضخمة الجنوب.

(٦) البيت في أمالى ثعلب ٣٦٩ برواية : «ما يساوره». وهو لأبى الفضل الكنانى كما في الأصمعيات ٧٦ طبع دار المعارف. برواية : «من يثاور».

(٧) هو الأعلام الهذلى. وقصيدة البيت في شرح السكرى ٥٥ ومخطوطة الشنقيطى ٥٩. والبيت في المجمل واللسان (حب).

(٨) هذه التكملة التى تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل.

الصَّغار ، وهو جمع **حَبَاب**. وأظنُّ أنَّ **حَبَاب** الماء من هذا. ويجوز أن يكون من الباب الأول كأنَّها **حَبَاتٌ**. وقد قالوا : **حَبَاب** الماء : مُعْظَمُه في قوله :

يشقُّ حَبَابَ الماءِ حَيَوزُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثُّرْبَ الْمَقَائِلُ بِالْيَدِ ^(١)
والجُبَاب : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره. ويقال إنَّه كان لا يُنْتَفَعُ بناره ، فُنُسِبَتْ إليه كلُّ نارٍ لا يُنْتَفَعُ بها. قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقَى الْمُضَاعَفَ نَسِجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّقَّاحِ نَارَ الْجُبَابِ ^(٢)
ومما شدَّ عن الباب **الجُبَاب** ، وهو الحَيَّة. قالوا : وإنما قيل **الجُبَاب** اسمُ شيطانٍ لأنَّ الحيةَ شيطان. وأنشد :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ * كَأَنَّهُ تَمْعُجُ شَيْطَانٌ بِذَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ ^(٣)
حت الحاء والتاء أصلٌ واحد ، وهو تساقطُ الشَّيء ، كالورق ونحوه ويُحْمَلُ عليه ما يقاربه. فالحتُّ **حَتُّ** الورق من الغصن. و**تَحَاتَّت** الشجرة. ويقال **حَتَّةٌ** مائةٌ سوطٍ ، أى عَجَّلَهَا له ، كأن ذلك من **حَتِ** الورق ، وهو قريبٌ. ويقال **فَرَسٌ حَتٌّ** ، أى ذَرِيعٌ **يَحْتُ** العَدُوَّ **حَتًّا** ، والجمع **أَحْتَاتٌ**. قال :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَنَحَرِيٌّ ال سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِيٍّ طَوَالٍ ^(٤)
وحَتَاتٌ : اسمُ رجلٍ من هذا.

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد.

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حبب).

(٣) نسبه في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة ، وليس في ديوانه. وانظر الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) والمخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥). والرواية في المراجع : «تعمج» بتقديم العين ، وهما بمعنى.

(٤) البيت للأعلم الهذلي ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروى ١ : ٢٣٣).

حث الحاء والثاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر يَيْسُّ من ييس الشيء.

فالأول قولهم : **حَثَّته** على [الشيء] **أَحَثَّته**. ومنه **الحَثيث** ؛ يقال ولَّى **حَثيثاً** ، أى مسرعاً. قال سلامة :

ولَّى حَثيثاً وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ ^(١)
ومنه **الحَثْحَثَة** ، وهو اضطرابُ البرق في السَّحاب.

وأما الآخر فالحُثُّ وهو الحطامُ اليبس ، ويقال **الحُثُّ** الرَّمْلُ اليابس الخشن. قال :
* حتى يُرى في يابس التَّرياء حُثُّ ^(٢)

حج الحاء والجيم أصولٌ أربعة. فالأول القصد ، وكل قَصْدٍ **حَجٌّ**. قال :
وأشهدُ من عَوْفٍ خلولا كثيرةً يَحْجُّون سَبَّ الرِّبْرِقَانِ المَزْعَمَرا ^(٣)
ثم اختصَّ بهذا الاسم القصدُ إلى البيت الحرام للتُّسْك. **والْحَجَّيج** : **الحاج**. قال :
ذكرْتُكِ والحجَّيجُ لهم ضجيجٌ بمكَّةَ والقلوبُ لها وجيب

(١) في الأصل : «وهذا الشيء» ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧).

(٢) الثرياء : الثرى. والبيت في اللسان (حث).

(٣) البيت للمخبل السعدى ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب. إنشاده : «وأشهد» بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يا أم عمره ألمي تخاصماني؟ الزمان لا كـبراً

ويقال لهم **الحِجْ** أيضاً. قال :

* **حُجِّجْ** بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ ^(١) *

وفي أمثالهم : « **لَجَّ فَحَجَّجَ** ». ومن أمثالهم : « **الْحَاجَّجُ** أَسْمَعَتْ » ، وذلك إذا أفشى السرّ. أى إنَّكَ إذا أَسْمَعْتَ **الْحَجَّاجَ** فقد أَسْمَعْتَ الخلق.

ومن الباب **المَحَجَّة** ، وهى جادّة الطريق. قال :

أَلَا بَلَّغَا عَنِّي حُرَيْثاً رِسَالَهُ فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
ويمكن أن يكون **الحَجَّة** مشتقّة من هذا ؛ لأنها تُقَصَّد ، أو بها يُقَصَّد الحقُّ المطلوب.
يقال **حاججت** فلانا فحججته أى غلبته **بالحجة** ، وذلك الظفر يكون عند الحصومة ،
والجمع **حُجَج**. والمصدر **الحِجَاج**.

ومن الباب **حَجَجْتَ** الشَّجَّةَ ، وذلك إذا سَبَرْتَهَا بالميل ، لأنك قصدت معرفة قدرها.
قال :

* **يُحْجِّجُ** مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفُ ^(٢) *

ويقال بل هو أن يصبّ على دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنَ ، فيظهرَ فُيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ. قال أبو
ذؤيب :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَسِيٌّ عَلَى أَمِّ الدِّمَاغِ حَجِيحٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ واللسان (حجج). وصدره :

وكان هافيه النسر عليهم

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل. وحج ، بكسرهما : اسم جمع للحاج.

(٢) لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان (حجج ، لجف ، غرد). وعجزه :

فاست الطبيب لذاها كالمغاويد

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ واللسان (حجج ، أسا). وفي الأصل : «عليه المسك حتى كأنه». وإنما البيت في صفة امرأة.

والأصل الآخر : **الحِجَّة** وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول ؛ لأن **الحِجَّ** في السنة لا يكون إلا مرة واحدة ، فكأنَّ العام سُمِّي بما فيه من **الحِجَّ حِجَّة**. قال :
يَرْضُنَّ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَأْفُهُنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم : أراد السَّنة ؛ وقال قوم : **الحِجَّة** هاهنا : شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل **الحِجَّة** **الْحَرَزَةُ** أو **اللُّؤْلُؤَةُ** تَعَلَّقَ فِي الأذن. وفي القولين نظرٌ.
والأصل الثالث : **الحِجَاجُ** ، وهو العَظْمُ المستدير حَوْلَ العَيْنِ. يقال للعَظِيمِ **الحِجَاجُ** **أَحْجُجُ** ، وجمع **الحِجَاجِ** **أَحْجَّة**.
وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخَرَةِ **حِجَاج**.
والأصل الرابع : **الحِجْحَجَةُ** النُّكُوصُ. يقال : حَمَلُوا عَلَيْنَا تَمَّ **حِجْحَجُوا**. و**المِحْجِجُ** :
العاجز. قال :

* ضَرْبًا طَلَّخَفًا لَيْسَ بِالمِحْجِجِجِ^(٣) *

ويقال أنا لا **أَحْجِجُ** في كذا ، أى لا أَشْكُ. يقولون : لا تذهَبَنَّ بِكَ **حِجْحَجَةٌ** ولا **جَلِجَة**. و**رَجُلٌ حِجْحِجٌ**^(٤) : فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان : «يرضن صعب. الدر ، أى يثقبه». في الأصل : «يرضعن» تحريف ، صوابه من المراجع ومن (عطل).
(٢) كذا. وفي اللسان والقاموس : تكهف صار فيه كهوف.
(٣) أنشده في اللسان (حجج). وطلحفا ، يقال بالحاء ، بفتح الطاء واللام ، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل : «طلفخا» ، تحريف.
(٤) في الأصل : «حجج» ، صوابه من القاموس.

(باب الحاء والذال وما يثلاثهما)

حدر الحاء والذال والراء أصلاً : الهبوط ، والامتلاء.

فالأول **حَدَرْتُ** الشَّيْءَ إِذَا أَنْزَلْتَهُ ^(١). و**الْحُدُور** فعل **الحادر**. و**الْحُدُور** ، بفتح الحاء : [المكان ^(٢)] **تَنْحَدِر** منه.

والأصل الثاني قولهم للشَّيْءِ الممتلئ **حادر** : يقال عَيْنٌ **حَدْرَةٌ** بَدْرَةٌ : ممتلئة. وقد مضى شاهده ^(٣). وناقَةٌ **حادرَةٌ** العينين ، إِذَا امْتَلَأَتْ. وَتُمَيَّت **حَدْرَاءً** لذلك. ويقال **الحيدرة** الأسد* ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا. ومنه **حَدَر** جَلَدُهُ تَوَرَّمَ **يَحْدُرُ حُدُوراً** ^(٤). و**أحدرته** ، إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَوْثَرَ فِيهِ. و**الْحَدْرَةُ** ، بسكون الدال : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ. ويقال [حَتَّى ^(٥)] ذُو **حُدُورَةٍ** ، أَى ذُو اجتماعٍ وكثرة. قال :

وإِلَى لِمَنْ قَوْمٍ تَصِيدُ رِمَاحُهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا **الْحُدُورَةِ** وَالْحَرْدِ ^(٦)

و**الْحَدْرَةُ** : الصَّرْمَةُ ^(٧) ؛ تُمَيَّتَ بِذَلِكَ لِتَجْمُعَهَا.

ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ **الحادُور** : القُرْطُ. ويُشَدُّ :

* **بَائِنَةُ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا** ^(٨) *

(١) في الأصل : «حدرت بالشَّيْءِ إِذَا نَزَلْتَهُ» ، صوابه من المحمل.

(٢) هذه التكملة من المحمل واللسان.

(٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر).

(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرًا ، من باب ضرب.

(٥) التكملة من المحمل واللسان.

(٦) في الأصل والمحمل : «ذو الحُدُورَةِ» تحريف. والحرد : الغضب. وفي الأصل : «الحدر» صوابه في المحمل.

(٧) في اللسان : «والحدرة من الإبل ، بالضم : نحو لصرمة».

(٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر).

حدس الحاء والذال والسين أصلٌ واحدٌ يُشبه الرَّمى والشُّرعة وما أشبه ذلك. فالحدس الظنُّ وقياسُهُ من الباب ، لأنَّنا ^(١) نقول : رَجَمَ بِالظَّنِّ ، كأنَّه رَمَى به. والحدس : سُرعة السَّير. قال :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ ^(٢) *

ويقال **حدس** به الأرض **حدساً** ، إِذَا صَرَغَهُ. قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخر حادسا ^(٣)

ومنه أيضاً **حدستُ** في لَبَّةِ البعير ، إِذَا وَجَّأَتْ في لَبَّتِهِ. و**حدستُ** الشَّيْءَ بِرَجْلِي : وطئته. و**حدستُ** التَّاقَةَ ، إِذَا أُنْخَتَهَا. و**حدستُ** بسهمي : رميت.

حدق الحاء والذال والقاف أصلٌ واحدٌ ، [وهو الشَّيْءُ] يحيط بشيْءٍ. يقال **حدَّقَ** القومُ بِالرَّجْلِ وأ**حدقوا** به. قال :

المطعمون بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَّقَتْ بِي المنيَّةُ واستبطأتُ أنصارِي ^(٤)
و**حدَّقة** العين من هذا ، وهي السَّوَادُ ، لأنها تحيط بالصَّبِيِّ ^(٥) ؛ والجمع **جداق**. قال :

(١) في الأصل : «أنا».

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس).

(٣) جزء بيت لمعديكرب كما في اللسان (حدس). وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل. وأنشدته ياقوت في (الحببا) بدون نسبة محرفاً. وهو بتمامه :

بمعترك شط الحببا ترى به من القوم محدوسا وآخر حادسا
ومعديكرب هذا هو غلفاء بن الحارت بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي. انظر الأغاني (١١) : ٦٠ ، (٦٢).

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حدق) برواية «المنعمون» فيهما.

(٥) في اللسان : «الصبي : ناظر العين. وعزاه كراع إلى العامة».

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ غُورٌ تَدْمَعُ^(١)

والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ. والحَدِيقَةُ : الأرضُ ذاتُ الشَّجَرِ. والحَنْدِيقَةُ : الحَدَقَةُ^(٢).

حدل الحاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو الميل ، يقال رجلٌ **أَحْدَلُ** ، إذا كان في شِقِّهِ مَيْلٌ ، وهو **الحَدَلُ**. قال أبو عمرو : **الأَحْدَلُ** : الذى فى مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِبَابٌ على صدره. ويقال قَوْسٌ **مُحْدَلَةٌ** وحَدَلَاءٌ ، وذلك إذا تَطَامَنْتْ سِيَّتُهَا. و**الحَدَلُ** : ضِدُّ العَدَلِ. قال أبو زيد : **حَدَلٌ** عن الأمر **يَحْدِلُ** حَدَلًا. وإِنَّه **لَحَدَلٌ** غير عَدَلٍ. ومما شَدَّ عن الباب وما أدرى أصحِّحٌ هو أم لا ، قولهم : **الحَوْدُلُ** الذَّكَرُ مِنَ القِرْدَةِ^(٣).

حدم الحاء والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو اشتداد الحرِّ. يقال **احتدم** النهار : اشتدَّ حرُّه. و**احتدم** الحرُّ. و**احتَدَمَتِ** النار. والنار **حَدَمَةٌ** ، وهو شدَّتْها ، ويقال صوت التهايجها. قال الخليل : **أَحْدَمَتِ** الشمسُ [الشَّيْءَ]^(٤) **فاحتدم** ، و**احتَدَمَ** صدره غيظًا. فأما **احتدام** الدَّمِ فقال قوم : اشتدت حُمُرُهُ حتى يسودُّ ؛ والصحيح أن يشتدَّ حرُّه^(٥). قال الفرَّاء : قَدِرَ **حُدَمَةٌ** ، إذا كانت سريعةَ العُلَى ؛ وهى ضدُّ الصُّلُودِ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٣ واللسان (حدق).

(٢) فى الجمهرة (٢ : ١٢٣) : «الحندوقة والحنديقة : الحدقة. ولا أدرى ما صحته» ..

(٣) فى الأصل : «القردان» ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس.

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) اقتصر فى المجمل على القول الأول.

حدا الحاء والذال والحرف المتعل أصل واحد ، وهو السَّق. يقال **حَدَا** بإبله : زجر بها وعَنَى لها. ويقال للحمار إذا قَدَمَ أَتْنَه : هو **يَحْدُوها**. قال :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقْبِ السَّمَا حِيح ^(١) *

ويقال للسهم إذا مَرَّ **حَدَاه** رِيْشُهُ ، وَهَدَاه نَصْلُهُ. ويقال **حَدَوْتُهُ** على كذا ، أى سَقْتُهُ وبعثته عليه. ويقال للشَّمال **حَدَوَاءٍ** ، لأنها **تَحْدُو** السحاب ، أى تَسُوْقُهُ.
قال العجاج :

* حَدَوَاءٍ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الطَّوْرِ ^(٢) *

وقولهم : [فلان ^(٣)] **يَتَحَدَّى** فلانا ، إذا كَانَ يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْعَلْبِيَّةَ. وهو من هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه **يَحْدُو**ه على الأمر. يقال أنا **حَدَيْتُكَ** لهذا الأمر ، أى ابْرُزْ لِي فيه. قال عمرو بن كلثوم :

* حُدَيْتِ النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً ^(٤) *

حدا الحاء والذال والهمزة أصل واحد : طائرٌ أو مشبَّه به ، فالْحِدَاةُ الطائر المعروف ، والجمع **الحِدَاةُ**. قال :

* كَمَا تَدَانِي الْحِدَاةُ الْأُوَى ^(٥) *

(١) لذي الرمة في ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا). وصدره :

كأنه حين يرى خلفهن به

(٢) ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا).

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) من معلقته. وعجزه :

مقاومة بليهم عن بلينا

(٥) للعجاج في ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا).

ومما يشبهه به وُعِيْرَتْ بعضُ حركاته **الْحَدَّاءُ** ، شَبَّهُهُ فَاسٍ تُنْقِرُ به الحِجَارَةُ . قال :

* ... كَالْحَدَّ الْوَقِيع (١) *

ومما شذَّ عن الباب **حَدِيء** * بالمكان : لَزِقَ

حَدَب الحاء والذال والباء أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء . **فالحَدَب** ما ارتفع من الأرض . قال الله تعالى : ﴿ **وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ** ﴾ . **والْحَدَب** في الظَّهْر ؛ يقال **حَدَبٌ واحدٌ وَدَب** . وناقاة **حَدَبَاء** ، إذا بدت حراققها ؛ وكذلك الحِدْبَار ^(٢) . يقال هُنَّ **حُدَبٌ** حَدَائِيرُ . فأمَّا قولهم **حَدَبٌ** عليه إذا عطَف وأشفق ، فهو من هذا ، لأنَّه كأنَّه جَنَأَ عليه من الإشفاق ، وذلك شبيهة بالحَدَب :

حدث الحاء والذال والطاء أصل واحد ، وهو كون الشيء لم يكن. يقال **حدث** أمرٌ بعد أن لم يكن. والرجل **الْحَدَّثُ** : الطرئ السن. **والحديث** من هذا ؛ لأنه كلامٌ **يُحَدَّثُ** منه الشيء بعد الشيء. ورجلٌ **حدث** ^(٣) : حسن الحديث. ورجلٌ **حدث** نساءً ، إذا كان يتحدث إليهن. ويقال هذه **حديثي** حسنةٌ ، كخطبي ، يراد به الحديث.

حَدَج الحاء والdal والجيم أصلٌ واحد يقربُ من حَدَقَ بالشئِء إذا أحاط به. فالتَّحْدِيجُ في النظر مثل التَّحْدِيق. ومن الباب **الحِدَجُ** : مركبٌ من مراكب النَّساء. يقال **حَدَجْتُ** البعيرَ ، إذا شددت عليه **الحِدَج**. قال الأعشى :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ). وهو بتمامه :

يــــادرون العضــــاد؟ نواجــــذهن كاغــــدا الــــوقيم

(٢) في الأصل : «الحدباء» ، صوابه من المجمل وسياق القول.

(٣) يقال حدث ، كفرح وندس ، وحدث بالكسر.

أَلَا قُلْ لِمِثْلَاءِ مَا بَالُهُمَا أِبَالِيلِ تَحْدَجُ أَجْمَاهُهَا ^(١)
ومن الباب **الحَدَجُ** ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلَّب ، وإنما قلنا ذلك لأنَّه مستدير.

باب الحاء والذال وما يثلاثهما

حذر الحاء والذال والراء أصلٌ واحد ، وهو من التحرُّز والتهيُّظ. يقال **حَذِرَ يَحْذَرُ**
حَذَرًا. ورجُلٌ **حَذِرٌ** وحَذُورٌ و**حَذِرِيَانٌ** : متيقِّظٌ متحرِّز. و**حَذَارٍ** ، بمعنى **احذَر**. قال :
* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ ^(٢) *

وقرئت : ﴿وَأَنَا لَجَمِيعٍ حَازِرُونَ﴾ ^(٣) قالوا : متأهَّبون. و (**حَذِرُونَ**) : خائفون.
و**المُحَذُّورَةُ** : الفرع. فأما **الحَذِرِيَّةُ** فلمكانُ الغليظ : ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لأنه **يُحَذَرُ**
المشي عليه ^(٤)

حذق الحاء والذال والقاف أصلٌ واحد ، وهو القَطْع. يقال **حَذَقَ** السَّكَّينَ الشَّيْءَ ،
إذا قَطَعَهُ. [قال] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٍ ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمجمل واللسان (حذج).

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر). وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١.

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي وحلف. ووافقهم الأعمش. والباقون بحذف الألف. ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم المصحف (حذرون) بطرح الألف. انظر إتخاف فضلاء البشر ٣٣٢.

(٤) في الأصل : «بالمشي عليه».

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق). وصدره :

برى ناصحا فيما بدا فإذا خلا

ومن هذا القياس الرَّجُلُ **الحاذِق** في صناعته ، وهو الماهر ، وذلك أنه **يَحْذِقُ** الأمرَ يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَعَلِّقًا. ومنه **حَذَقَ** القرآن. ومن قياسه **الْحَذَاقِيُّ** ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أنه يَفْصِلُ الأمورَ يَقْطَعُهَا. ولذلك يسمَّى اللِّسَانُ مِفْصَلًا. والباب كله واحد. ومن الباب **حَذَقَ** فاهُ الخلُّ إذا حَمَزَهُ ، وذلك كالتَّقْطِيعِ يَقَعُ فيه.

باب الحاء والراء وما يثلاثهما

حرز الحاء والراء والراء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ يقال حَرَزْتُهُ ^(١) و**احترزَ** هو ، أى تحَفَّظَ. وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الراءَ مبدلةٌ من سين ، وأنَّ الأصلَ الحَرَسَ وهو وجهٌ. وفي الكتاب الذى للخليل أن **الحَرَزَ** جَوْزٌ محكوكٌ يُلْعَبُ به ، والجمع **أَحْرَاز**. قلنا : وهذا شئ لا يعرَّج عليه ولا معنى له.

حرس الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر زمانٌ. فالأوَّلُ **حَرَسَهُ** **يَحْرُسُهُ** **حَرَسًا**. و**الحَرَسُ** : **الحُرَّاسُ**. وأمَّا **حَرِيسَةُ** الجبل ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاة يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أُورِيْهَا إلى مأواها ، فكأنها **حُرِسَتْ** هناك. وقال أبو عبيدة فى **حريسة** الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقةَ نفسَها ؛ يقال **حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا** ، إذا سَرَقَ. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارقَ يرُقُبُ الشئَ كأنه **يَحْرُسُهُ** حتى يتمكَّن منه. والأوَّلُ أصحُّ.

(١) فى القاموس : «وحرزه حفظه ، أو هو إبدال والأصل حرسه».

وذلك قول أهل اللغة إنّ **الحريسة** هي **المحروسة**. فيقول : «[ليس] فيما **يحرس** بالجبل قطع» لأنه ليس بموضع * حرز.

حرش الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروغ الباب. وهو الأثر والتحزير. فالحرش الأثر ، ومنه سمى الرجل **حراشاً** ^(١). ولذلك يسمون الدينار **أحرش** لأن فيه خشونة. ويسمون الضب **أحرش** ؛ لأن في جلده خشونة وتحزيراً.

ومن هذا الباب **حرشت** [الضب ^(٢)] ، وذلك أن تمسح جحره وتحرك يدك حتى يظن أنها حيّة فيخرج ذنبه فتأخذه. وذلك المسح له أثر. فهو من القياس الذي ذكرناه. **الحريش** : نوع من الحيات أرقط. وربما قالوا حيّة **حرشاء** ، كما يقولون رقطاء. قال :

بحرشاء مطحان كأن فحيحها إذا فزع ماء هريق على جمر ^(٣)
والحرشاء : حبة تنبت شبيهة بالخرذل. قال أبو النجم :

* **وانحت من حرشاء فلج خرذلة** ^(٤) *

فأما قولهم **حرشت** بينهم ، إذا أعريت وألقيت العداوة ، فهو من الباب ؛ لأن ذلك كتحزير يقع في الصدور والقلوب.

ومن ذلك تسميتهم النُّقبة ، وهي أول الجرب يبدو ، **حرشاء**. يقال نُقبة **حرشاء** ، وهي البائرة ^(٥) التي لم تُطل. وأنشد :

(١) في أسمائهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد.

(٢) التكملة من المجمل.

(٣) البيت في المجمل واللسان (حرش ، طحن). والمطحان : المترحية المستديرة.

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٣٣).

(٥) في الأصل : «الناشرة» ، صوابه في المجمل واللسان.

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَّقِي بِـي مُعَبَّدٌ بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشَاءٍ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَايَرَ مَنْدُوفُ الْحَرَاثِينَ ^(٢) *

فيقال إنَّه شيء في القطن لَا تَدَيُّتُهُ المطارق ^(٣) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِحَشُونَةٍ فِيهِ .

حرص الحاء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر الجَشَعُ .

فالأول **الحَرْصُ** الشَّقُّ ؛ يقال **حَرَصَ** القَصَّار الثوبَ إِذَا شَقَّه . و**الحَارِصَةُ** من الشَّحَاجِ :
التي تشقُّ الجلد . ومنه **الحَرِصَةُ** و**الحَارِصَةُ** ، وهى السحابة التي تَقْشِرُ وَجْهَ الأرضِ مِنْ شِدَّةِ
وَقَعِ مطرِها . قال :

* انْهَلَالُ حَرِصَةٍ ^(٤) *

وَأَمَّا الجَشَعُ والإفراط في الرَّغْبَةِ فيقال **حَرَصَ** إِذَا جَشَعَ يَحْرِصُ حَرِصًا ، فهو **حَرِصٌ** .
قال الله تعالى : ﴿ **إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ** ﴾ . ويقال **حُرِصَ** المرعَى ^(٥) ، إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ
؛ وذلك من الباب ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الأرضِ .

(١) في الأصل : «حتى كأني شقي» ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) أنشده في المجمل (حرش) ، وذكر أن مفردة «حرشون» . لكن ابن منظور أنشده في (حرشن) .

(٣) ديشت المطارق الشيء : لينته . وفي الأصل : «لا تدشه المطارف» . وفي المجمل : «لا يدبشه المطارق» ،
صوابهما ما أثبت من اللسان (ديث) .

(٤) جزء من بيت للصادرة الذبياني في ديوانه ٣ نسخة الشقيطي ، والمفضلان (١ : ٢٤) ، واللسان (حرص) .
وهو بتمامه :

ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بيعيد؟
(٥) في الأصل : «المعى» ، صوابه من المجمل .

حرض الحاء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ الذهاب والتَّلف والهلاك والضعف وشبه ذلك.

فأما الأول فالحُرْضُ الأشنان ، ومُعالِجُهُ الحَرَّاضُ . والإِخْرِيطُ : العُصْفُرُ . قال :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الإِخْرِيطِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرَضُ ، وهو المشْرِفُ على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ

حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلاناً على كذا . زعم ناسٌ أنَّ هذا من الباب . قال أبو إسحاق

البصري ^(٢) الرَّجَّاجُ : وذلك أنَّه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى : ﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى

الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسائر البابِ مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو

حُرْضَةٌ ، وهو الذي يُتَاوَلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .

ويقال إنَّه لا يأكل اللحم أبداً بثمن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسمَّى حُرْضَةً ، لأنه لا

خيرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذي لا يُقَاتِلُ ولا عَنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ . قال الطرِمَاح :

* حُمَاةٌ لِلْعُزْلِ الْأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضُ الشَّيْءِ وأَحْرَضُهُ غيره ، إذا فسد وأفسدته غيره . وأَحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرص).

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرص) . وهو بتمامه :

من يرم عنهم بجهدهم مـراج يح حماة لمعزل الأحراض

الرَّجُل ، إذا وُلِدَ له [وُلِدَ] سَوْءٌ. وربما قالوا **حَرَضَ** الحالبان النَّاقَةَ ، إذا احتلبا لِبَنَها كُلَّهُ.

حرف الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حُدَّ الشَّيْءُ ، والعُدُولُ ، وتقدير الشَّيْءِ.

فأما الحدَّ **فَحَرَفٌ** كُلُّ شَيْءٍ حُدَّه ، كالسيف وغيره ومنه **الْحَرْفُ** ، وهو الوجه. تقول :

هو مِنْ أَمْرِه على **حَرْفٍ** واحدٍ ، أى طريقة واحدة. قال الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ

عَلَى حَرْفٍ﴾. أى على وجه واحد. وذلك أَنَّ العبدَ يَجِبُ عليه طاعةُ رَبِّه تعالى عند السَّراءِ

والضَّرَّاءِ ، فإذا أطاعَه عند السَّراءِ وعَصاه عند الضَّرَّاءِ فقد عَبَدَه على **حَرْفٍ**. ألا تراه قال

تعالى : ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾. ويقال للناقَةِ

حَرْفٌ. قال قوم : هى الضامر ، شَبَّهَتْ **بِحَرْفِ** السَّيْفِ. وقال آخرون : بل هى الضَّخْمة ،

شَبَّهَتْ **بِحَرْفِ** الجبل ، وهو جانبُهُ. قال أوس :

حَرَفٌ أَخُوها أبوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خالُها قوداءِ مِثْشِيرُ^(١)

وقال كعب بن زهير :

حَرَفٌ أَخُوها أبوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خالُها جرداءِ شَمْلِيلُ^(٢)

والأصل الثانى : الانحراف عن الشَّيْءِ. يقال **انْحَرَفَ** عنه **يَنْحَرِفُ** انحرافاً. و**حَرَفْتُهُ** أنا

عنه ، أى عَدَلْتُ به عنه. ولذلك يقال **مُحَارَفٌ** ، وذلك إذا **حُورِفَ** كَسَبُهُ

(١) سبق إنشاد البيت والكلام عليه فى مادة (أشر).

(٢) سبق الكلام على هذا البيت فى حواشى مادة (أشر).

فَمِيلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدْلُهُ عَنْ جِهَتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : **يُحَرِّفُونَ** **﴿الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾**^(١).

والأصل الثالث : **المِحْراف** ، حديدة يَقْدَرُ بِهَا الجراحات عند العلاج. قال :
إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافَيْهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا^(٢)
وزعم ناسٌ أَنَّ **المِحْرافَ** من هذا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الجِرَاحَةُ **بِالْخِراف**.
ومن هذا الباب فلان **يَخْرِف** لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ. وَأَجْوَدُ مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّ
الفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ ثَاءٍ. وَهُوَ مِنْ حَرَثَ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ. وَرَبَّمَا قَالُوا **أَخْرِفَ** فَلَانٌ **إِحْرافاً** ، إِذَا نَمَّا
مَالُهُ وَصَلَحُ. وَفُلَانٌ **حَرِيفٌ** فَلَانٍ أَيْ مُعَامِلُهُ. وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ **حَرْفَ** وَ**احْتَرْفَ** أَيْ كَسَبَ.
والأصل ما ذكرناه.

حرق الحاء ولراء والقاف أصلاً : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مَعَ حَرَارَةٍ وَالتَّهَابِ ،
وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ. وَالْآخِرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ.
فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ **حَرَفْتُ** الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَّكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «هُوَ
يَخْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظاً» ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَالْأَرَمُ هِيَ الْأَسْنَانُ. قَالَ :
نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُؤْلِيْمَى إِنَّمَا بَاتُوا غَضَاباً يَخْرِقُونَ الْأَرَمَا^(٣)

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٦ فِي النِّسَاءِ ، وَالْآيَةِ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ. وَفِي الْآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : **﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَوَاضِعِهِ﴾**.

(٢) لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٧١ وَاللِّسَانِ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ). وَيُرْوَى : «عَلَى الْفَرِّ» بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرَمُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ.
وَفِي الدِّيَوَانِ : «حَاوَلَهَا» بَدَلُ : «عَالَجَهَا».

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ (حَرْقٌ ، أَرَمٌ). وَفِي (أَرَمَ) تَوْجِيهِهِ كَسْرَ هَمْزَةِ «إِنَّمَا» وَفَتْحَهَا.

وقرأ ناسٌ : **لَنَحْرِقَنَّه** ثمَّ لننسفنه^(١) قالوا : معناه لنبرؤدنه بالبارد. **والحرق** : النار. **والحرق** في الثوب^(٢). **والحروقاء** هذا الذى يقال له **الحرق**. وكلُّ ذلك قياسه واحد.

ومن الباب قولهم للذى ينقطع شعره وينسل **حرق**. قال :

* **حرق المقاري كالبراء الأعقر**^(٣) *

والحرقان : المذح في الفخذين ، وهو من احتكاك إحداهما بالأخرى. ويقال **فرس حرق**^(٤) إذا كان **يتحرق** في عذوه. وسحاب **حرق** ، إذا كان شديد البرق. وأحرقنى الناس بلومهم : آذونى. ويقال إن **المحارقة** جنس من المباضة وماء **حرق** : ملح شديد الملوحة. وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهى العصب الذى يكون فى الورك. يقال رجل **محروق** ، إذا انقطعت **حارقته**. قال :

* **يشول بالمحجن كالمحروق**^(٥) *

(١) هذه قراءة أبى جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش. وقرئ : (لنحرقنه) من الإحراق ، وهى قراءة أبى جعفر من رواية ابن جهماز ، ووافقه الحسن. وباقي القراء : **﴿لَنَحْرِقَنَّه﴾** من التحريق. انظر إتخاف فضلاء البشر ٣٠٧.

(٢) فى اللسان : «والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق : النقب فى الثوب من دق القصار». وفى الجمل : «والحرق فى الثوب من الدق».

(٣) لأبى كثير الهذلى ، كما سبق فى حواشى (بروى ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدره :

ذهبت بشاشته فأصح واضعا

(٤) يقال : حراق ، كزعاق ، وحراق ، كرمان.

(٥) لأبى محمد الحنلى ، كما فى اللسان (فتق ، صفق). وأنشده أيضاً فى اللسان (حرق) بدون نسبة. وانظر أمالى ثعلب ٢٣٢.

حرك الحاء والراء والكاف أصل واحد ، **فالحركة** ضد السكون. ومن الباب **الحاركان** ، وهما ملتقى الكتفين ، لأنهما لا يزالان **يتحركان**. وكذلك **الحراكيك** ، وهى الحراقف ، واحدها **حَرَكَكة**

حرم الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد. **فالحرام** : ضدّ الحلال. قال الله تعالى : ﴿ **وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا** ﴾. وقرئت : **وحرم** ^(١). وسَوَّطٌ **مُحَرَّم** ، إذا لم يُلَيَّن بعدُ. قال الأعشى :

* تُحَاذِرُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمَحْرَمَا ^(٢) *

والقطيع : السوط ، **والمحرّم** الذى لم يمرّن ولم يليّن بعدُ. **والحرّم** : **حريم** البئر ، وهو ما حوّلها ، **يحرم** على غير صاحبها أن يحفر فيه. **والحرمان** : مكة والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنته **حُرْم** أن يُحدّث فيهما أو يُؤوَى مُحدّثٌ. **وأحرم** الرّجل بالحجّ ، لأنه **يحرم** عليه ما كان حلالاً له من الصّيد والنساء وغير ذلك. **وأحرم** الرّجل : دخل فى الشهر **الحرام**. قال : قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا فمضى ولم أر مثله مقتولا ^(٣) ويقال **المحرّم** الذى * له ذمّة. ويقال **أحرمت** الرّجل قمرته ، كأنتك **حرمته** ما طمّع فيه منك. وكذلك **حرم** هو **يحرم حرماً** ، إذا لم يقمّر. والقياس واحدٌ ،

(١) هى قراءة حمزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو. وانظر سائر القراءات فى تفسير أبى حيان (٦ : ٣٣٨).

(٢) فى (قطع) : «تراقب كفى». وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :

ترى عينها صفواه فى جنب مؤمها

(٣) للراعى كما فى خزانة الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦. وهذا الإنشاد يوافق ما فى المجمل. ورواية سائر المصادر : «ودعا فلم أر مثله».

كأنه مُنِع ما طَمِع فيه. و**حَرُمْتُ** الرَّجُلَ العَطِيَّةَ **حِرْمَاناً** ، وأ**حَرَمْتُهُ** ، وهى لغة رديّة. قال :
وَبُنِيَّتُهُمَا أَحْرَمَت قَوْمَهُمَا لَتَنْكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَ^(١)
و**مَحَارِمُ** اللَّيْلِ : مخاوفه التى **يَحْرُم** على الجبان أن يسلكها. وأنشد ثعلب :
وَاللَّهِ لَلنَّوْمِ وَبِـبَـيْضِ دُمُوجِ أَهْوَوُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْعُجُ
مَحَارِمِ اللَّيْلِ هُنَّ بَهْرَجُ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْجُ^(٣)
ويقال من **الإحرام** بالحجّ قوم **حُرُمٌ** و**حَرَامٌ** ، ورجلٌ **حَرَامٌ**. ورجلٌ **حَرَمِيٌّ** منسوب إلى
الحرم. قال النابغة :

لِصَوْتِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحَفِّيكُمْ مِنْ يَتَغَى أَدَمًا^(٤)
و**الحريم** : الذى **حُرِّمَ** مَسُّهُ فلا يُدْنَى منه. وكانت العرب إذا حجّوا أَلَقُوا ما عليهم من
ثيابهم فلم يلبسوها فى **الحرم** ، ويسمى الثوب إذا **حُرِّمَ** لبسه **الحريم**. قال :
كَفَى حَزْناً مَرَرَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَائِفِينَ حَرِيمُ^(٥)
ويقال بين القوم **حُرْمَةٌ** و**مَحْرَمَةٌ** ، وذلك مشتقٌّ من أنه **حَرَامٌ** إضاعته وترك حِفْظِهِ.
ويقال إِنَّ **الْحَرِيمَةَ** اسْمُ ما فات من كل هَمٍّ مَطْمُوعٍ فيه.
ومما شَدَّ الحَيْرَمَةَ : البقرة.

(١) البيت من أبيات لشقيق بن السليك ، أو ابن أخى زر بن حبیش ، فى اللسان (حرم).
(٢) يروى أيضاً «مخارم الليل» أى أوائله. وهى رواية اللسان (حرم).
(٣) الأبيات فى المجلد ، والأول والثانى منهما فى اللسان (دمج) ، والأخيران فيه (حرم ، زج). البهرج : المباح.
والورع بالفتح : الجبان. والمنزج : الدون الذى ليس بتام الحزم.
(٤) ديوان النابغة ٦٧ والمجلد واللسان (حرم). المخف : الخفيف المتاع. والأدم : الجلد.
(٥) المجلد واللسان (حرم). وفى الأخير : «كرى عليه» وانظر السيرة ١٢٩.

حرن الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه .
فالحِرَان في الدابة معروف ، يقال **حَرَنَ** و**حَرَّنَ** . والمِحَارَن من النحل : اللواتي يلصقن بالشهد
فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعُنِ المِحَارِينَا ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فَمَا أَزْوَى وَلَوْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرْوُنِ ^(٢)

هى التى لا تبرح أعلى الجبل . ويقال **حَرَنَ** في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

حروى الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني
القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحرؤ . من قولك وجدت في فمى **حرؤة** و**حراوة** ، وهى حرارة من شيء يؤكل
كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس **حزاة** النار ، وهو التهابها . ومنه الحرّة الصوت والجلبة .

وأما القرب والقصد فقوله أنت حرى أن تفعل كذا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا
يُجمع . فإذا قلت حرى قلت حرّيان وحرّيون وأحرياء للجماعة ^(٣) . وتقول هذا الأمر **محرأ**
لكذا . ومنه قولهم : هو **يتحرى** الأمر ، أى يقصده . ويقال إن

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . وصدره :

كأن أصواتها من حيث تسمعها

(٢) ديوان الشماخ ٩١ واللسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كشج ؛ ثنيته أو جمعته .

الحرا مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأفحوص. ومنه تحرى بالمكان : تلبث. ومنه قولهم نزلت بحراؤه وبعره ، أى بعقوته.

والثالث : قولهم **حزى** الشئ **حزياً** ، إذا رجع ونقص. وأحراه الزمان. ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسمها حازية. وفي الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حازية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتخرى ، فذلك أخبث. وفي الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسم أبى بكر يخرى حتى لحق به».

حرب الحاء والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر دويبة ، والثالث بعض المجالس.

فالأول : **الحرب** ، واشتقاقها من **الحرب** وهو السلب. يقال **حزبته** ماله ، وقد **حرب** ماله ، أى سلبه ، **حزباً**. و**الحرب** : **المحروب** ورجل **محزاب** : شجاع قووم بأمر **الحرب** مباشر لها. و**حربية** الرجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سلبه لم يقم بعده. ويقال أسد **حرب** ، أى من شدة غضبه كأنه **حرب** شيئاً أى سلبه. وكذلك الرجل **الحرب**.

وأما الدويبة [ف] **الحرباء**. يقال أرض **محربة** ، إذا كثر حرباؤها. وبها شبه **الحرباء** ، وهى مسامير الدروع. وكذلك **حزابي** المتن ، وهى لحماؤه.

والثالث : * **الحراب** ، وهو صدر المجلس ، والجمع **محارب**. ويقولون : **الحراب** الغرفة فى قوله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾. وقال :

رَبَّهُ مَحْرَابٍ إِذَا جَثَّتْهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقَى سُلَّمًا ^(١)
 ومما شذَّ عن هذه الأصول **الحَرْبَةُ**. ذكر ابن دريد أنَّها الغِرَازَةُ السَّودَاءُ. وأنشد :
 وَصَاحِبٍ صَاحِبٌ غَيْرِ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرِّيَّتَيْنِ مَسْنَدًا ^(٢)
حَرَت الحاء والراء والتاء أصلٌ واحد ، وهو الدَّلْكُ ، يقال **حَرَّتْهُ حَرَّتًا** ، إذا دلكه دلكاً شديداً.

حَرَت الحاء والراء والتاء أصلان متفاوتان : أحدهما الجمع والكسب ، والآخر أن يُهْزَلَ الشيء.

فالأوَّلُ **الحَرْتُ** ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سَمِيَ الرجل **حَارِثًا**. وفي الحديث :
 «**اَحْرَثْتُ** لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا» .
 ومن هذا الباب **حَرث** الزَّرع. والمرأة **حَرث** الزَّوج ؛ فهذا تشبيه ، وذلك أنها مُزْدَرَعٌ ولده. قال الله تعالى : ﴿ **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ** ﴾ . والأحرثة : مجارى الأوتار فى الأفواق ^(٣) ؛ لأنها تجمعها.

وأما الأصل الآخر فيقال **حَرَثَ** ناقته : هَزَلَهَا ؛ وأحَرَّهَا أيضا. ومن ذلك قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلت نواضحكم؟ قالوا : أحرثناها يَوْمَ بَدْرٍ.

(١) لوضاح اليمين فى اللسان (حرب والأغانى (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩).

(٢) البيتان فى اللسان (حرب).

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر. وفى الأصل : «الأفراق» تحريف.

حرج الحاء والراء والجيم أصل واحد ، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه ، وذلك تجتمع الشيء وضيقه. فمنه **الحرج** جمع **حرجة** ، وهى مجتمع شجرٍ. ويقال فى الجمع **حرجات**. قال :

أَيَا حَرْجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادُكُنَّ رِيْعٌ^(١)
ويقال **حراج** أيضاً. قال :

* عَايَنَ حَيًّا كَالْحَرَاكِ نَعْمُهُ^(٢) *

ومن ذلك **الحرج** الإثم ، و**الحرج** الضيق. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾. ويقال **حرجت** العين **تخرج** ، أى تحار. وتقول : **حرج** على ظلمك ، أى حرمت. ويقال **أخرجها** بتطليقة ، أى حرمتها. ويقولون : أكسعتها **بالمحرجات** ، يريدون بثلاث تطليقات. و**الحرج** : السرير الذى تحمل عليه الموتى. و**المحقة حرج**. قال :
فَأَمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي^(٣)
وناقة **حرج** و**حرجوج** : ضامرة ، وذلك تداخل عظميها ولحمها. ومنه **الحرج** الرجل الذى لا يكاد يبرح القتال.

ومما شذ عن هذا الباب قولهم إن **الحرج** الودعة ، والجمع **أحراج**. ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيّد. قال جحدر :

(١) البيت لمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧).

(٢) للعجاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج).

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرج ، قرر) ، وسيعيده فى (قر).

وتَقْدُمِي لِلَّيْثِ أَرْسُفُ مُوثَقاً حَتَّى أَكْبِرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ^(١)

ويقال **الحَرْجُ** الحِيَالُ تُنْصَبُ. قال :

* كَأَنَّهَا حَرْجُ حَابِلٍ^(٢) *

حرد الحاء والراء والذال أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ، والتنحى .

فالأوّل : الفصد. يقال **حَرَدَ حَرْدَهُ** ، أى قصد قصده. قال الله تعالى : ﴿وَعَدُوا عَلَى

حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾. [و] قال :

أقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنّة المغلّة^(٣)

ومن هذا الباب **الحرود** : مباعر الإبل ، واحدها **حرد**.

والثاني : الغضب ؛ يقال **حرد** الرّجل غضب **حردا** ، بسكون الراء^(٤) قال الطرمّاح :

* وابن سلمى على حرد^(٥) *

ويقال أسد **حارد**. قال :

(١) البيت فى اللسان (حرج).

(٢) جزء من بيت فى اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشر الندامى من تبيت ثعابه مجففة كأنه حارج؟

وفى الأصل : كأنها حرج نابل وحابل صوابه فى الجملى واللسان.

(٣) الشطران فى اللسان (حرد). ونسبهما التبريزى فى التهذيب لحسان.

(٤) وبتحريكها أيضا ، والتسكين أكثر.

(٥) فى الجملى : وابن أبى سلمى على حرد.

ولم أعتز على هذا الشعر فى ديوان الطرمّاح.

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرْيَنِي كَأْتَمَّا بَنِي حَوَالِي اللَّيْثِ الْخَوَارِدُ^(١)
والثالث : التنحّي والعدول. يقال نزل فلان **حريداً** ، أى متنحياً. وكوكب **حريد**. قال
جرير :

تَبَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحْلُ حَرِيدَا^(٢)
قال أبو زيد : **الحريد** هاهنا : المتحوّل عن قومه. وقد **حَرَدَ حُرُوداً**. يقول إنّا لَا نُنْزِلُ
فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لِقَوْتِنَا وَكَثْرَتِنَا. و**المحرّد** من كل شيء : المعوّج. و**حَارَدَتِ** الناقة
، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرِّ. وكذلك **حَارَدَتِ** السنة إِذَا قَلَّ
مَطَرُهَا. وَحَبْلٌ **مُحَرَّدٌ** ، إِذَا ضُفِّرَ فَصَارَتْ لَهُ حِرْفَةٌ لَاعُوجَاجِهِ.
حرذ الحاء والزاء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عريضةٌ صحيحة. وقد قالوا إنّ
الحِرْدُونَ دويبةٌ.

باب الحاء والزاء وما يثلاثهما

حزق الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمّع الشيء ومن ذلك [**الحزقُ**] :
الجماعات. قال عنتره :

(١) للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢). ومعاهد التنخيص (١ : ١٠٢).

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرذ).

* حَزَقَ يَمَانِيَةً لأَعْجَمَ طِمَظِمٌ ^(١) *

والْحَزِيْقَةُ من النَّحْلِ : الجماعة. ومن ذلك الْحَزْقَةُ : الرجل القصير ، وسمي بذلك لتَجَمُّعِ خَلْقِهِ. وَالْحَزَقُ : شدُّ القوس بالوَتَر. والرجل الْمُتَحَزِّقُ : المتشدَّد على [ما] في يديه بُحْلاً. ويقولون : الْحَازِقُ الذي ضاق عليه خُفُّهُ. والقياس في الباب كله واحد.

حزك الحاء والزاء والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو **الاحتزك** ، وذلك الاحتزام بالتَّوْب. فإمّا أن يكون الكاف بدلَ ميمٍ ، وإمّا أن يكون الزاء بدلاً من باءٍ وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

حزل الحاء والزاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ارتفاع الشيء. يقال **احْزَأَل** ، إذا ارتفع. و**احْزَأَلَتِ** الإبل على متن الأرض في السَّير : ارتفعت. و**احْزَأَل** الجبل : ارتفع في السَّرَاب.

حزم الحاء والزاء والميم أصلٌ واحد ، وهو شدُّ الشيء وجمعه ، قياسٌ مطرد. **فالحزم** : جودة الرأي ، وكذلك **الحَزَامَةُ** ، وذلك اجتماعه وألا يكون مضطرباً منتشراً. و**الحزام** للسرَّج من هذا. و**المتحزِّم** : المتلبِّب. و**الحُزْمَةُ** من الخطب وغيره معروفة ^(٢). و**الحِيزُوم** و**الحَزِيم** : الصدر ؛ لأنه مجتمَع عِظامه ومَشَدُّها.

(١) صدره كما في الملاحظات :

تأوى له الص النعام كما ارث

(٢) في الأصل : «معرفة».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر ^(١) **حَزَمِي**. قال أبو خراش يصف عُقابا :
رَأَتْ فَنَصّاً عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حِزْومِهَا رِيشاً رَيطِيّاً ^(٢)
أى كاد الصَّيْدُ يفوتها. والرطيب : الناعم. أى كسرت جناحها حين رأت الصيد
لتنقض. وأمّا قول القائل :

* أَعْدَدْتُ حَزَمَةً وهى مُقَرَّبَةٌ ^(٣) *

فهى فرسٌ ، واسمُها مشتقٌّ مما ذكرناه. وال**حَزَم** كالْعَصَصِ فى الصِّدْرِ ، يقال **حَزَمَ يَحْزِمُ**
حَزْماً ؛ ولا يكون ذلك إلا من تَجَمُّع شَيْءٍ هناك. فأما **الحَزْمُ** من الأرض فقد يكون من هذا ،
ويكون من أن يقلب النون ميما والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها ميما لأنَّ **الحَزْمَ** ، فيما يقولون ،
أرفع من الحزن

حزن الحاء والزاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو خشونة الشئ وشِدَّةُ قيه. فمن ذلك
الحَزْنُ ، وهو ما غلظ من الأرض. وال**حُزْن** معروف ، يقال **حَزَنْتِ الشئَ يَحْزُنُهُ يَحْزُنِي** ؛ وقد قالوا
أَحْزَنْتِي. و**حُزَانَتِكَ** : أهْلُكَ ومن **تَحْزَنَ** له.

حزوى الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِم ، وهو الارتفاع. يقال **حَزَا السَّرَابُ**
الشئَ **يَحْزُوهُ** ، إذا رفعه. ومنه **حَزَوْتُ الشئَ وَحَزَيْتُهُ**

(١) فى الأصل : «هذا الأمر» ، صوابه فى الجمل.

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ٧٠ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧.

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم). وعجزه :

؟ بقوت عيالنا وتصان

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمخصص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب
الخيل لابن الكلبي بفتحها.

إذا خَرَصْتَهُ ^(١). وهو من الباب ؛ لأنَّكَ تفعل ذلك ثم ترُفَعُه لِيعْلَمَ كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمةً فقالوا : حَزَأْتُ الإِبِلَ أَحَزُّهَا حَزْأً ، إذا جمَعْتَهَا
وسَقَّطْتَهَا ؛ وذلك أيضاً رَفَعُ في السَّيْرِ . فأَمَّا الحَزَاءُ فنَبَتْ .

حزب الحاء والزاء والباء أصلٌ واحد ، وهو تَجْمُعُ الشَّيْءَ . فمن ذلك الحِزْبُ الجماعة
من النَّاسِ . قال الله تعالى : ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ . والطائفة من كلِّ شَيْءٍ حِزْبٌ .
يقال قرَأَ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض الغليظة ^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحِمَارُ المجموع الخَلْقُ .
ومن هذا الباب الحِيزُونُ : العجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما يفعلونه في
مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

حزر الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من إعمال
الرَّأْيِ .

فالأصل الأول : الحِزَاوِرُ ، وهى الرَّوَابِي ، وأحدتھا حِزْوَرَةٌ . ومنه الغلام الحِزْوَرُ ^(٣) وذلك
إذا اشتدَّ وقوى ، والجمع حِزَاوَرَةٌ ومن * ذلك حَزَرَ اللَّبَنُ والتَّيِّدُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهو
حازر . قال :

* بَعَدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ ^(٤) *

وأما الثالث فقولهم : حَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إذا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الخرس : تقدير الشَّيْءِ بالظن . وفي الأصل : «خرصته» ، تحريف .

(٢) يقال حزباء في الجمع ، ولمفردة حزباءة .

(٣) يقال في وصف الغلام حزور كجعفر ، وحزور كعملس .

(٤) أنشدته أيضاً والمجمل ، والقروس ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قوهم لخيار المال **حَزَرَات**. وفي الحديث : «أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ **حَزَرَات** أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا. خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا الْعِيبِ». فالخزرات : الخيار ، كَأَنَّ المَصْدُقَ **يَحْزَرُ** فَيُعْمَلُ وَأَيُّهُ فَيَأْخُذُ الْخِيَارَ ^(١).

باب الحاء والسين وما يثلاثهما

حسف الحاء والسين والفاء أصل واحد ، وهو شيء يتقشّر عن شيء ويسقط. فمن ذلك **الحُسَافَة** ، وهو ما سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ وَالثَّمَرِ. ويقال **انحسف** الشيء ، إذا تَفَشَّتْ فِي يَدِكَ. وأما **الحسيفة** ، وهى العداوة ، فجائز أن يكون من هذا الباب. والذى عندها أنها من باب الإبدال ، وأنَّ الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاءً. وقد ذكرت الحسيكة وقيلها بعد هذا الباب. ويقال **الحسِفُ** الشوك ، وهو من الباب.

حسك الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسائله عنه. فمن ذلك **الحَسَكُ** ، وهو **حَسَكُ السَّعْدَانِ** ^(٢) ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك. ومن ذلك **الحسِيكة** ، وهى العداوة وما يُضَمُّ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَشُونَةٍ. ومن ذلك **الحِسْكُ** ^(٣) وهو القنفذ. والقياس فى جميعه واحد.

(١) فى اللسان وجه آخر للاشتقاق ، قال : «سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها فى نفسه كما رآها».

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم.

(٣) فى الأصل : «الحيسك» ، تحريف. ويقال للقنفذ حسك كزبرج ، وحسيكة كسفينة.

حسل الحاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ قليلُ الكلِم ، وهو ولد الضبِّ ، يقال له **الحِسلُ** والجمع **حُسُول**. ويقولون في المثل : «لا آتيك [سِنَ الحِسلِ] ، أى لا آتيك ^(١)» أبداً. وذلك أنَّ الضب لا يسقط له سِنٌ. ويكنى الضبُّ أبا الحِسلِ. والحِسلُ : ولد البقر ، لا واحدَ له من لفظه. قال :

* وهنَّ كأذنانِ الحِسلِ صَوادِرٌ ^(٢) *

حسم الحاء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطْعُ الشَّيْءِ عن آخره. قال الحُسمُ : القطع. وتُمَيَّ السيفُ **حُساماً**. ويقال **حسامه** حدّه ، أى ذلك كان فهو من القَطْع. فأما قوله تعالى : ﴿وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ ، فيقال هى المتتابعة. ويقال **الحُسُوم** الشُّوم. ويقال سميت **حُسوماً** لأنها **حسمت** الخيرَ عن أهلها. وهذا القولُ أَفَيْسَ لما ذكرناه. ويقال للصبيِّ السيِّءِ الغذاء ^(٣) **حُسومٌ** ، كأنه قُطِعَ نَمائُهُ لَمَّا **حُسم** غذاؤه. و**الحُسم** : أن تقطَعَ عِرقاً وتكوِّيه بالتَّارِكى لا تسيل دُمُه. ولذلك يقال : **احُسم** عنك هذا الأمر ، أى اقطعه واكفِه نفسك. **حسن** الحاء والسين والنون أصلٌ واحدٌ. **فالحُسن** ضدُّ القبح يقال رجلٌ **حسن** وامرأةٌ **حسنةٌ** وحُسَانَةٌ. قال :

دارَ القَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةً عَطُلاً حُسَّانَةً الْجِيْدِ ^(٤)

(١) التكملة من المجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) للشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حسل). وعجزه :

ولد تَهَلَّت من؟ وعلت

(٣) في الأصل : «الانداء» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس في الباب إلا هذا. ويقولون : **الحسن** : جَبَل ، وَحْبَلٌ من جبال الرمل. قال :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ ^(١)

والمحاسن من الإنسان وغيره : ضدُّ المساوى. **والحسن** من الذراع : النصف الذي يلي الكوع ، وأحسبه سمى بذلك مقابلةً بالنَّصف الآخر ؛ لأنَّهم يسمُّون النصف الذي يلي المرفق القبيح ، وهو الذي يقال له كَسَرُ قَبِيحٍ. قال :

لَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرٌ مَذَلَّةٌ وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ ^(٢)

حسوى الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتقُّ منه. وهو **حَسُو** الشيء المائع ، كالماء واللبن وغيرهما ؛ يقال منه **حَسَوْتُ** اللبن وغيره **حَسَوًا**. ويقال في المثل :

* لمثل ذا كنتُ أَحْسَيْكَ الحُسَى *

* والأصل الفارسُ يغذو فرسه بالألبان يحسِّيها إِيَّاه ، ثمَّ يحتاج إليه في طلبٍ أو هرب ، فيقول : لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. ثم يقال ذلك لكلِّ من رُشِّحَ لأمر. والعرب تقول في أمثالها : «هو يُسِرُّ **حَسَوًا** في ارتغاء» ، أى إنَّه يُوهِمُ أَنَّهُ يتناول رِغوةَ اللَّبن ، وإنَّما الذي يريدُه شُرْبُ اللَّبنِ نَفْسِه. يضرب ذلك لمن يَمْكُرُ ، يُظْهِرُ أمرًا وهو يريد غيرَه. ويقولون : «نَوْمٌ **كَحَسُو** الطائر» أى قليل. ويقولون :

(١) لعبد الله بن عنة الضبي في اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسان) والحماسة.

(٢) قال ابن برى : «البيت من الطويل» ودخله الحزم في أوله. ومنهم من يرويه : أو كنت كسرًا ، والبيت على هذا من الكامل». انظر اللسان (قبح) والمقاييس (قبح).

شَرِبْتُ حَسَوًا وحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ ، لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ
يَحْسُو مِنْهُ. وَالْحِسْيُ : مَكَانٌ إِذَا نُحِّي عَنْهُ رَمْلُهُ نَبَعَ مَائُهُ. قَالَ :

تَجْمُ جُومَ الحِيسَى جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَبَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأُبْطَحُ^(١)
فَهَذَا أَيْضاً مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّ مَاءَهُ يُحْسَى.

وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ احْتِسِيَتِ الْخَبَرُ وَتَحْسَيْتِ مِثْلُ تَحْسَسْتُ ، وَحَسِيَتِ بِالشَّيْءِ مِثْلُ
حَسِسْتُ. وَقَالَ :

سَوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسُ^(٢)
وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ أَيْضاً مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَقْلِبُونَهُ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءً ، مِثْلُ قَصَّيْتُ
أَظْفَارِي ، وَتَقَضَّيْتُ الْبَازِي ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحَسَى الْعَمِيمِ : مَكَانٌ.
حَسَبَ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ وَالْبَاءِ أَصُولُ أَرْبَعَةٍ :

فَالْأَوَّلُ : الْعَدُّ. تَقُولُ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾. وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّضْرِيفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسِبْتَهُ فَكَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي
الَّذِي أَعَدُّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ.

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسَبُ الَّذِي يُعَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ أَنْ يَعِدَّ آبَاءُ
أَشْرَافًا.

(١) لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ٤١). وَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِي الْمَجْمَلِ وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :
«وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ» ، أَيْ كَشَفَهُ وَعَرَاهُ مِنَ الشَّجَرِ.

(٢) لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَسَا ، حَسَسَ) ، وَأَمَّا الْقَالِي (١ : ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : **احتسب** فلان ابنه ، إذا مات كبيراً ^(١). وذلك أن يُعَدَّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى. و**الحِسْبَة** : **احتسابك** الأجر. وفلان **حسن الحِسْبَة** بالأمر ، إذا كان حسنَ التدبير ؛ وليس من **احتساب** الأجر وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حسنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعَدَادِ كل شيء وموضِعِه من الرأى والصَّواب. والقياس كله واحد ^(٢).

والأصل الثاني : الكِفاية. تقول شيء **حِسَابٌ** ، أى كافٍ ^(٣). ويقال. **أَحْسَبْتُ** فلاناً ، إذا أعطيتَه ما يرضيه ؛ وكذلك **حَسَبْتُهُ**. قالت امرأة ^(٤) :
وَنُفِّى وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
والأصل الثالث : **الحُسْبَانُ** ، وهى جمع **حُسْبَانَةٍ** ، وهى الوِسادة الصغيرة. وقد **حَسَبَت** الرَّجُلَ **أَحْسَبَهُ** ، إذا أجلسته عليها ووسدته إياها. ومنه قول القائل :
* غداة تَوَى فى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ ^(٥) *

وقال آخر ^(٦) :

يَا عَامٍ لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئَى فَالْعَبْغِ
لَلْمَسْتِ بِالْوُكْعَاءِ طَعْنَةً ثَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افترطه افترطاً.

(٢) فى الأصل : « كلمة واحدة ».

(٣) وبه فسر قوله تعالى : ﴿ غَطَاءٌ حِسَابًا ﴾.

(٤) من بنى قشير ، كما فى اللسان (حسب). وأنشده أيضاً فى (قفا).

(٥) أنشد هذا العجز فى الجمل واللسان (حسب).

(٦) هو نهيك الفزارى ، يخاطب عامر بن الطفيل ، كما فى اللسان (حسب). وفى معجم البلدان (رسم العبغ) أنه «نهيكة الفزارى».

(٧) الوكعاء : الوجعاء ، وهى الدبر. وفى اللسان «بالوجعاء» وفى المعجم «بالرصعاء».

ومن هذا الأصل **الحُسبان** : سهامٌ صغار يُرمى بها عن القسيّ الفارسية ، الواحدة **حُسبانة**. وإنما فرق بينهما لصغر هذه و [كبر] تلك.

ومنه قولهم أصاب الأرض **حُسيان** ، أى جراد. وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ بالبرد.

والأصل الرابع : **الأحسب** الذى ابيضَّت جلدُته من داءٍ ففسدت شعْرته ، كأنَّه أبرص. قال :

يَا هِنْدُ لَا تَنكحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقُــهُ أَحْسَبَا ^(١)
وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التفاوت الذى تراه فى هذه الأصول الأربعة.

حسد الحاء والسين والdal أصلٌ واحد ، وهو **الحسد**.

حسر الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كَشَفَ الشيء. [يقال **حَسَرَت** عن الذراع ^(٢)] ، أى كَشَفَتْه. **والحاسر** : الذى لا دِرْعَ عليه ولا* مِعْفَر. ويقال **حَسَرْتُ** البيت : كنسْتُهُ. ويقال : إن **المِحْسَرَةَ** المِكْنَسَةَ. وفلان **كريم المِحْسَر** ، أى كريم المخبر ، أى إذا كَشَفْتُ عن أخلاقه وجدتَ ثَمَّ كريماً. قال :

أَرِقْتُ فَمَا أَدْرِى أَسُقُّمُ طِبُّهَا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِ كَرِيمِ المِحْسَرِ ^(٣)

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب). وقد سبق فى (بوه).

(٢) التكملة من المجمل.

(٣) فى الأصل : «الكريم» ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز. والطب ، بالكسر الشأن والعادة.

ومن الباب **الحسرة** : التلهف على الشيء البائت. ويقال **حسرت** عليه **حسراً** و**حسرة** ، وذلك انكشاف أمره في جزعه وقلة صبره. ومنه ناقة **حسرى** إذا ظلعت. و**حسر** البصر إذا كَلَّ ، وهو **حسير** ، وذلك انكشاف حاله في قلة بصره وضعفه. و**المحسر** ، المحقر ، كأنه **حُسر** ، أى جعل ذا **حسرة**. وقد فسرتها.

باب الحاء والشين وما يثلثهما

حشف الحاء والشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوة وضعف وخلوقة. فأول ذلك **الحشف** ، وهو أراد التمر. ويقولون في أمثالهم : «أحشفاً وسوء كيلة» ، للرجل يجمع أمرين رديين. قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي^(١)

وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيب ما في الطير ، وهى تأتى فراخها بها. ويقال **حشيف**^(٢) خَلْفُ الناقة ، إذا ارتفع منه اللبن. و**الحشيف** : الثوب الخلق. وقد **تَحَشَّف** الرجلُ : لَبَسَ **الحشيف**. قال :

يُذْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كَى يَوَارِيهَا وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلْأَطْمَارِ لَبَّاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠.

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في الجمل ، وفي اللسان بالفتح.

(٣) في الجمل : «ونفسه».

والْحَشْفَةُ : العجوز الكبيرة ، والحميرة اليابسة ^(١) ، والصخرة الرَّخْوَةُ حَوْلَهَا السَّهْلُ من الأرض.

حَشَك الحاء والسين والكاف أصل واحد ، وهو تَجْمَعُ الشَّيْءَ . يقال **حَشَكْتَ** النَّاقَةَ ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي **مَحْشُوكَةٌ** . قال :
* غَدَتِ وهي مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ ^(٢) *

وَحَشَكَ القَوْمُ ، إذا حَشَدُوا . **وَحَشَكْتَ** ^(٣) السَّحَابَةُ : كَثُرَ مَأْوُهَا . ومنه قولهم لِلنَّخْلَةِ الكثيرة الحَمَلُ **حَاشَك** . **وَحَشَكْتَ** السَّمَاءَ : أَثَتْ بِمَطَرِهَا . وربما حملوا عليه فقالوا : قوسٌ **حَاشِكَةٌ** ، وهي الطَّرُوحُ البعيدة المرمى . وحَشَاكَ : نَهَرَ .

حَشَم الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الْعَصَبُ أو قَرِيبٌ منه . قال أهل اللغة . **الحِشْمَةُ** : الانقباض والاستحياء . وقال قومٌ : هو الغضب . قال ابن قُتَيْبَةَ : رُوي عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحْشَمُ بنى فلانٍ ، أى يغضبهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف **الحِشْمَةَ** إلَّا الغضب ، وأن قولهم لَحْشَمِ الرجل خدمه ، إنما معناه أَنَّهُم الذين يَغْضِبُ لهم ويغضبون له .

قال أبو عبيدٍ : قال أبو زيد : **حَشَمْتُ** الرجل **أَحْشَمَهُ** و**أَحْشَمْتُهُ** ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُسمعه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : **حَشَمْتُهُ** فحشَمَ ، أى أخجلته . و**أَحْشَمْتُهُ** : أغضبته . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في الجمل ، وذكرنا في القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

فراح الدثار عليها صحيحا

(٣) في الأصل : «حشدت» ، تحريف .

مَعْمَرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ بطىء النُّضْجِ مَحْشَوْمُ الْأَكِيلِ^(١)

حشن الحاء والشين والنون أصل واحد ، وهو تغيّر الشيء مما يتعلّق به من درن. ثمّ

يشترك منه :

فأمّا الأوّل فقولهم فيما رواه الخليل : **حَشِنَ** السَّقاء ، إذا حُقِنَ لبناً ولم يُتَعَهَّدْ بغسلٍ فتغيّرَ ظاهره وأنشأ. وأمّا القياس فقال أبو عبيد : **الحِشْنَة** ، بتقديم الحاء على الشين : الحقد.

وأنشد :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُرْؤَادِهِ يُجْمِجُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلانٌ لفلانٍ حتّى **حَشَنَ** صدره.

حشوى الحاء والشين وما بعدها معتلّ أصل واحد ، وربما هُمَزَ فيكون المعنيان متقاربين أيضاً. وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء. يقال **حَشَوْتُهُ** أحشوه **حَشَوا**. و**حُشْوَةُ** الإنسان والدابة : أمعاؤه. ويقال [فلانٌ] من **حِشْوَةٍ** بنى فلانٍ ، أى من رُذَالِهِمْ. وإنما قيل ذلك لأن الذى **تحشى** به الأشياء لا يكون من أفخر المتاع بل أدونّه. و**المِحْشَى** : ما **تَحْتَشَى**^(٤) به المرأة ، تعظّم به عَجِيزَتَهَا ، والجمع **المحاشى**. قال :

* جُمًّا غَنَيَاتٍ عَنِ الْمِحْشَى^(٥) *

(١) البيت فى المجلد واللسان (حشم).

(٢) البيت فى المجلد واللسان (حشن).

(٣) كذا وردت هذه الكلمة.

(٤) فى الأصل : «ما تحشى» ، صوابه ما أثبت.

(٥) الجم : جمع جماء ، وهى الكثيرة اللحم. وفى الأصل : «جمعا» ، صوابه من المجلد.

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء. **والحشا :** الناحية ، وهو من قياس الباب ، لأن لكل ناحية أهلاً فكأثم **حشوها**. يقال : ما أدري بأى **حشاً** هو. قال :

* بأي الحشأ أمسى الخليط المبأي^(١) *

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيد منه ، قولهم : حشأته بالسهم أحشوه ، إذا أصبت به جنّبه. قال :

فَلأَحْشَأْتُكَ مِشْقَصاً أَوْسأً أَوْيَسُ مِنَ الْهَبَالَةِ^(٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع.

والحشا ، غير مهموز : الرّبو ، يقال **حشى يحشى حشاً** ، فهو **حش** كما ترى. فأما قول النابغة :

جَمْعٌ مِحْشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ يَرِيعاً لَكُمْ وَتَمِيماً^(٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصليّة ، وقد ذكر في بابه. والوجه بالآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من **الحشو** ، كأنه أراد اللقيف والأشابة ، وكان ينبغي أن يكون **محشى** ، فقلّب.

حشب الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله. فيقال **الحوشب** العظيم البطن. قال :

(١) المعطل الهذلي من قصيدة في مخطوطة الشقيطي آمن الهذليين ١٠٨. وأنشده في اللسان : (حشا) وصدده :

يقول الذي أمسى الى اخزر أهله

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هبل).

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا).

وتَجَرُّ جُجْرِيَّةً هَـا لَحْمَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ^(١)
والحوشب : حَشَو الحافر ، ويقال بل هو عَظْمٌ في باطن الحافر بين العَصَب
 والوظيف. قال رؤبة :

* فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الحَوْشِبَا^(٢) *

حشد الحاء والشين والبدال قريب المعنى من الذى قبله. يقال **حَشَد** القوم إذا اجتمعوا
 وحَقُّوا في التعاون. وناقاة **حَشُودٌ** : يسرعُ اجتماعُ اللَّبَنِ في ضرعها. **والحُشد** : المحتشدون.
 وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر ، وهو التعاون. ويقال عِذْقٌ **حَاشِدٌ** وحاشك:
 مجتمع الحمل كثيرة.

حشر الحاء والشين والراء قريب المعنى من الذى قبله ، وفيه زيادةٌ. معنى ، وهو السَّوق
 والبَّعث والانبعاث.

وأهل اللغة يقولون : **الحشر** الجمع مع سَوَقٍ ، وكلُّ جمعٍ **حَشَر** والعرب تقول :
حَشَرْتُ مَالِ بَنِي فَلَانٍ السَّنَةَ كَأَنَّهَا جَمَعَتْهُ ، ذهبت به وأتت عليه. قال رؤبة :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌّ مِنَ الطُّمُوشِ^(٣)
 ويقال أُذُنٌ **حَشْرَةٌ** ، إذا كانت مجتمعة الخلق. قال :

هَـا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِغْلِيْطٍ مَرِيْخٍ إِذَا مَا صَفَرُ^(٤)

(١) لحبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٤٧).

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمحمل (حشب).

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش).

(٤) للنمر بن تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة في (علط) بعد أن ذكر نسبته إلى
 امرئ القيس ، وسييده في المقاييس (علط).

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الحاشر». معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كآته يقدمهم يوم القيامة وهم خلفه. ومحمّل أن يكون لما كان آخر الأنبياء حشر الناس في زمانه.

وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسميت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها. والحشور من الرجال : العظيم الخلق أو البطن. ومما شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشر. والحشر من القذذ : ما لطّف. وسنان حشر ، أى دقيق ؛ وقد حشّرتّه.

باب الحاء والصاد وما يثلاثهما

حصف الحاء والصاد والفاء أصل واحد ، وهو تشدّد يكون في الشيء وصلابة وقوّة. فيقال لركانة العقل حصافة ، وللعَدُوّ الشديد إحصاف. يقال فرسٌ محصّفٌ وناقةٌ محصّافٌ. ويقال كتيبة محصوفةٌ ، إذا تجمّع أصحابها وقلّ الخلل فيهم. قال الأعشى :
تأوى طوائفها إلى محصوفة مكرهية يخشى الكماه نزالها^(١)
ويقال «محصوفة» ، وهذا له قياس آخر وقد ذكر في بابه. ويقال استحصف على بنى فلان الزمان ، إذا اشتدّ. وفرج مستحصف. وقال :
وإذا طعننت في مستحصف رابى المجسّة بالعبير مُقرّمد^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف). وفي الديوان : «إلى مخضرة».

(٢) للنابعة الذبياني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وهما :

وإذا طعننت في مستحصف رابى المجسّة بالعبير فرمد
وإذا نزعنت نزعنت من منحصف نزع الحزور بالرشاء الحممد

والْحَصَف : بَثْر صِغَارٍ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ.

حصل الحاء والصاد واللام أصلٌ واحد منقاس ، وهو جمع الشيء ، ولذلك سُمِّيَتْ **حوصلة** الطائر ؛ لأنه يجمع فيها. ويقال **حَصَلَت** الشيء تحصيلًا. وزعم ناسٌ من أهل اللغة أنَّ أصل **التحصيل** استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن ؛ ويقال لفاعله **المحصِّل**. قال :

ألا رجلٌ جَزَّاهُ اللهُ خـيـراً يَدُلُّ على محصِّلة تُبَيِّتُ ^(١)
فإن كان كذا فهو القياس ، والباب كُلُّه محمول عليه.

وال**حَصَل** : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ ^(٢) ، الواحدة **حَصَلَة**. قال :

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ ^(٣) *

السَّدَى : البَلَحُ الدَاوِي ، الواحدة سَدَاة. وهذا أيضاً من الباب ، أعنى **الحَصَل** ، لأنه **حُصِّل** من النخلة.

ومما شذَّ عن الباب وما أدرى ممَّ اشتقاقه ، قولهم : **حَصِلَ** الفرسُ ، إذا اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب.

حَصَم الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكَلِم ، إلَّا أنه تَكَثَّرَ في الشيء ، يقال : **انْخَصَم** العود ، إذا انكسر. قال ابن مُقْبِل :

(١) البيت لعمرو بن قعاس المرادي ، كما في الخزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيبويه (١ : ٣٥٩). وأنشده في اللسان (حصل) بدون نسبة. وفي «رجل» أوجه الإعراب الثلاثة.

(٢) الثَفَارِيقُ : جمع ثَفْرُوق ، بضم الثاء المثناة ، وهو قمع البسرة والتمرة. وفي الأصل واللسان : «تَفَارِيقُهُ» ، تحريف. وفي المخصص (١١ : ١٢١) : «إذا استبان البسر ونبتت أقماعه وتدحرج قيل حصل الخل ، وهو الحصل».

(٣) استشهد به في اللسان والمخصص على تسكين الصاد للضرورة وأنشد ، كذلك في اللسان (سدا).

وَيَبَاضُ أَحَدَثَتْهُ لِمَتِي مثل عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ^(١)
ومَّا اشْتَقَّ مِنْهُ حُصَامٌ^(٢) الدَّابَّةُ ، وهو زُدَامُهُ . والقياس قريب .

حصن الحاء والصاد والنون أصل واحد منقاس ، وهو الحفظ والحياطة والحِرْزُ .
فالْحِصْنُ معروف ، والجمع **حصون** . والخاص **الحصان** : المرأة لمتعققة **الحاصنة** فرجها . قال :
فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبِيعِيَّةٌ لئن أنا ما لَأْتُ الهوى لا* تباعها^(٣)
وقال حسان في **الحصان** :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيعِيَّةٍ وتُضْبِحُ غَزْنِي مِنْ لَحُومِ الْعَوَافِلِ^(٤)
والفعل من هذا **حصن** . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي **مُحصنة**
ومُحصنة ، وكل امرأة متزوجة فهي **محسنة** لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع **مُحصن** ، وذكر
ناس أن القفل يسمى **مُحصناً** . ويقال **أحصن** الرجل فهو **مُحصن** . وهذا أحد ما جاء على
أفعل فهو مُفعل .

حصوى الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول : الأول المنع ، والثاني العدُّ
والإطاقة ، والثالث شيء من أجزاء الأرض .

فالأول **الحصو** . قال الشيباني : هو المنع ؛ يقال **حصوته** أى منعه . قال :

أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَصْتُنِي حقى بلا ذنبٍ وإذ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حصم) .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة . والدابة ، يذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح* المرزوقي ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير الفريري ، كما في اللسان (حصى) .

والأصل الثاني : **أحصيت** الشيء ، إذا عَدَدْتَه وأَطَقْتَه . قال الله تعالى : ﴿ **عَلِمَ أَنَّ لَنَا** **تُخْصُوهُ** ﴾ . وقال تعالى : ﴿ **أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ** ﴾ .

والأصل الثالث : **الحصى** ، وهو معروف . يقال أرض **مُحْصَاة** ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل **حَصِيَتْ تَخْصَى** .

ومما اشتقَّ منه **الحِصَاة** ؛ يقال ما له **حِصَاة** ، أى ما له عقل . وهو من هذا ؛ لأن فى الحصى قوةً وشدة . و**الحِصَاة** : العقل ، لأنَّ به تماسُّك الرجل وقوة نفسه . قال :

وإنَّ لسانَ المرءِ ما لم تكن له حِصَاةً على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ ^(١)
ويقال لكلِّ قطعةٍ من المسك **حِصَاة** ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمَز فأصله تجمُّع الشيء ؛ يقال **أَحْصَأْتُ** الرجلَ ، إذا أرويته من الماء ، و**حَصِيءٌ** هو . ويقال **حِصَاً** الصبيُّ من اللبن ، إذا ارتَضَعَ حتى تمتلئ معدته ، وكذلك الجدى .

حصب الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتقُّ منه ، وهو **الحِصْبَاءُ** ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال **حَصَبْتُ** الرجلَ **بالْحِصْبَاءِ** . وريحٌ **حاصب** ، إذا أتتْ بالعُبار . فأما **الحِصْبَةُ** فبُشْرَةٌ تخرج بالجسد ، وهو مشبَّه **بالْحِصْبَاءِ** . فأما **المِخْصَبُ** بميمٍ فهو موضع الجِمار . قال ذو الرمة :

أرى ناقتي عند المِخْصَبِ شاقَّها رَوَاحُ اليماني والهديلُ المرجعُ ^(٢)

(١) لكعب بن سعد الغنوى ، كما فى اللسان (حصى) . ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وهو فى ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هدل) .

حصر الحاء والصاد والراء أصل واحد ، وهو الجمع والحبس والمنع قال أبو عمرو : **الْحَصِيرُ** الجَنْبُ. قال الأصمعيّ : **الْحَصِيرُ** ما بين العِرْقِ الذى يظهر فى جنب البعير والفَرْسِ معترضاً ، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو **الْحَصِيرُ**. وأى ذلك [كان] فهو من الذى ذكرناه من الجَمْع ، لأنّه مجمع الأضلاع.

والْحَصِرُ : العِىُّ ، كأنّ الكلام حُيس عنه ومُنِع منه. **والْحَصَرُ** : ضَيْقُ الصَّدْرِ. ومن الباب ^(١) **الْحُصْرُ** ، وهو اعتقال البَطْنِ ؛ يقال منه **حُصِرَ** وأُحْصِرَ. والناقَة **الْحُصُورُ** ، وهى الضيّقة الإحليل ؛ والقياس واحد. فأما **الإحصار** فأن **يُحْصَرَ** الحاجُّ عن البيت بمرضٍ ^(٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون : **حَصَرَهُ** المرض وأحصره العدو. وروى أبو عبيدٍ عن أبى عمرو : **حَصَرَنِي** الشىء وأحصرنى ، إذا حبسنى ، وذكر قول ابن ميادة :

وما هَجَرُ لِيلى أن تكون تباعدتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنَّ أَحْصَرْتُكَ شُعُولُ ^(٣)
والكلام فى **حَصَرَهُ** وأحصره ، مشتبهٌ عندى غاية الاشتباه ؛ لأنّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يَفَرِّقون ، وليس فَرْقٌ مَن فَرَّقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَلَا جَمْعٌ مَن جَمَعَ ناقضاً القياس الذى ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الحبس

ومن الباب **الْحُصُورُ** الذى لا يأتى النساء ؛ فقال قوم : هو فَعُول بمعنى مفعول ، كأنّه **حَصِرَ** أى حُيس. وقال آخرون : هو الذى يَأْتِي النساء ^(٤) كأنّه أَحَجَمَ هو

(١) فى الأصل : «وهو من الباب».

(٢) فى الأصل : «عرص» ، صوابه من الحمل.

(٣) البيت فى الجمل واللسان (شغل).

(٤) فى الأصل : «يأتى النساء».

عنهنّ ، كما يقال رجل **خَصُورٌ** ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يخرجه التَّدَامَى . قال الأخطل :
 وشاربٍ مُزِجٍ بالكأسِ نَادَمَنِي لا بِالْحَصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَّارٍ ^(١)
 ومن الباب **الحَصِير** بالسَّيِّر ، وهو الكتوم له . قال جرير :
 ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاهُ فَصَادَفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَنِينَا ^(٢)
والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو الخِيس . **والحصير**
 في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ ^(٣) *

هو الملك . **والحصار** : وسادةٌ تحشى وتجعل لقادمة الرِّحْل ؛ يقال **احتَصَرَت** البعير
احتصاراً ^(٤)

باب الحاء والضاد وما يثلاثهما

حضل الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس عليها ؛ يقال **حَضِلَتْ**
 النخلة ، إذا فسد أصولُ سَعَفِهَا .
حِضن الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حِفْظُ الشَّيْءِ وَصِيَانَتُهُ . **فالحِضْن**
 ما دون الإبط إلى الكَشْحِ ؛ يقال **احتَضَنْتُ** الشَّيْءَ جعلته في **حِضْنِي** فأَمَّا قول الكميت :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامه غلب؟ كـأنهم ؟ لـدى طـر الحـصـير قـيـام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوِّيَّةٌ أَنْفَذَتْ حِضْنِي ظَلَامِهَا هُذُوًّا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ قَطْعَهُ إِيَّاهَا. وطائر [الليل] : الحَفَّاش. وتَوَاجَى كُلُّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ وَمِنْ
الباب * حَضَنْتِ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا ، وكذلك حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا وَالْمِحْضَنُ : [الحِضْنُ] ^(١).
قال :

عَرِيضَةٌ بَـ_____وُصٍ إِذَا أَدْرَتْ هَضِيمُ الْحَشَا عِبْلَةَ الْمُحْتَضَنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنْ فَجَبَلٌ بَنَجْدٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ بَنَجْدٍ. والعرب تقول : «أَبْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا». ^(٣)
ويقال امرأة حَضُونٌ بَيِّنَةُ الْحِضَانِ ^(٤). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنِ الرَّجْلِ ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ ،
فكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُنْكِرُونَهَا. فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ
فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حُضِنَ عَنْهُ وَحُفِظَ وَلَمْ يُمْكَنْ مِنْهُ. وَمَصْدَرُهُ الْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ. وَيُقَالُ
الْحَضْنُ الْعَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ ^(٥)
ويقال إِنَّ الْحَضْنَ أَصْلُ الْجَبَلِ. فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ شَادٌّ عَنْ
الأصل.

حَضَى الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هَبِجَ الشَّيْءَ ، وَيَكُونُ فِي النَّارِ
خَاصَّةً. يُقَالُ حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا. وَالْعُودَ الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ **مَحْضَاءً** مَمْدُودٌ. وَيُقَالُ
حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودَ **مِحْضًا** عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبَّمَا مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ.

(١) هذه التكملة من المجمل واللسان.

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوص ، حضن). وقد سبق في (بوص).

(٣) الحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : مَا كَانَ أَحَدُ خَلْفِيهِ أَوْ ثَدْيِيهِ أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ.

(٤) البيت في اللسان (حضن) ، وعجزه في المجمل.

حَضِب الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَعَّرُ به النار ، والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ.

فالأوّل قوله جلّ ثناؤه : **حَضِبَ** جهنّم ^(١) ، قالوا : هو الوُقُود بفتح الواو ويقال لما تُسعر النار به **حَضِبَ**. وينشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مُحَضَّباً لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئاً شُعُوباً ^(٢)

والصوت كقولهم لصوت القوس **حَضِبٌ** ، والجمع **أحضاب**. فأما قولهم إن **الحِضْب** الحية ففيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل.

حَضَج الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على دناءة الشيء وسقوطه وذهابه عن طريقة الاختيار. يقول العرب : **انحَضَج** الرجلٌ وغيره إذا وقع بجَنْبِهِ ، و**حَضَجْتُ** أنا به الأرضَ. ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى إحدى سَقَطَاتِهِ. وذلك في القول والفعل ^(٣). و**الحِضْج** : ما يَبْقَى في حِيَاضِ الإبل من الماء ، والجمع **أحضاج**. ويقال لِلدَّبْنِ من الرجال **حِضْج**. و**حَضَجْتُ** التَّوْبَ ، إذا ضربته بالمِحْضَاج عند غَسْلِكَ إِيَّاه ، وهى تلك الخشبة.

وأما قولهم للزُّقِّ الضخَم **حِضَاج** فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط. فأما قولهم **حَضَجْتُ** النَّارَ أوقدْتُها ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال.

حَضِر الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً.

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محرّكة وساكنة وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة. وروى عنه إسكانها.

انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠).

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ واللسان (حَضِب) وفي تفسير أبي حيان : «فتجعل».

(٣) في الأصل : «والفضل».

فالحَضَرُ خلاف البَدُو. وسكون **الحَضَرِ الحَضَارَةِ** ^(١). قال :

فمن تكن الحَضَارَةُ أعجبتُهُ فَأَيَّ رجالٍ باديةٍ تَرَانَا ^(٢)
 قالها أبو زيدٍ بالكسر ، وقال الأصمعي هي **الحَضَارَةُ** بالفتح. فأما **الحَضَرُ** الذى هو
 العَدُو فَمِنَ البابِ أيضاً ، لأنَّ الفرسَ وغيره **يُحْضِرَانِ** ما عندهما من ذلك ، يقال **أَحْضَرَ**
 الفرس ، وهو فرس **مُحْضِرٌ** سريع **الحَضَرِ** ، و**مُحْضِرٌ**. ويقال حاضِرُ الرَّجُلِ ، إذا عدوت معه.
 وقول العرب : «اللبُّ **مُحْضِرٌ**» فمعناه كثير الآفة ، ويقولون إنَّ الجانَّ **تَحْضُرُهُ**. ويقولون :
 «الْكُفُّ **مُحْضِرَةٌ**». وتأوَّل ناسٌ قوله تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ .
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أى أن يُصَيِّبُونِي بِسُوءٍ. والبابُ كله واحد ، وذلك أَلْهَمَ
يَحْضُرُونَهُ بسوء. ويقال **للحاضر** وهي ^(٣) الحَيِّ العظيم. قال حسان.

لنا حاضِرٌ فَعَمَّ وباد كَأَنَّهُ قَطِينُ الإِلهِ عِزَّةً وَتَكْرُماً ^(٤)
 ويروى ناسٌ :

..... كَأَنَّهُ شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُماً

وأُنكرت قريشُ ذلك وقالوا : * أَيْ عِزَّةً وَتَكْرِماً لَشَمَارِيخِ رَضْوَى **والحَضِيرَةِ** : الجماعة
 ليست بالكثيرة. قال :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً وَرَدَ القِطَاقَةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ ^(٥)
 ويقال **المُحَاضِرَةُ** المغالبة ، وحاضِرُ الرجل : جاثيته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمكان يسكن سكى وسكونا : أقام.

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو).

(٣) كذا ورد في الأصل ولعله «ويقال الحاضر هو».

(٤) ديوان حسان ٣٧٠ واللسان (حضر).

(٥) للحادرة الذياني من قصيدة في ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان. (حضر؟؟؟ نفى ، سمأل ، تبع) إلى سلمى الجهنية.

ويقال ألقت الشاة **حَضِيرَتَهَا** ، وهى ما تُلقِيه بعد الولد من المشيمة وغيرها. وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أنّ تلك الأشياء تُسمَّى الشُّهُود ، وقد ذكرت فى بابها.

وحَضْرَةُ الرَّجُل : فِناؤه. **والْحَضِيرَةُ** : ما اجتمع من المِدَّة فى الجُرح. ويقال : **حَضَرَت** الصلاة ، ولغة أهل المدينة **حَضِرَت**. وكلهم ، يقول **تَحْضُر**. وهذا من نادر ما يجىء من الكلام على فَعَل يفعل. وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل كلمة واحدة وقد ذكرت فى بابها ^(١). ويقال رجل **حَضِرٌ** إذا كان لا يصلح للسفر. وهذا كقولهم رجلٌ **تَحِرٌ** ، إذا كان يصلح لأعمال النهار دون الليل. قال :

* لست بليلى ولكنى **تَحِرٌ** ^(٢) *

ويقولون : إنّ **الحَضِرَ** شحمة فى المانة ^(٣) وفوقها. ومّا شذّ عن الباب **الحَضِر** ، وهو حصنٌ ، فى قول عدى :

وأخو الحَضِرِ إذْ بَنَاهُ وإذْ دَجَّ لهُ جُجْبَى إِلَيْهِ والخَابُورُ ^(٤)
ومن الشاذّ ، ويجوز أن يحمل على ما قبله **حَضَارٍ** ^(٥) ، وهو كوكب. والعرب تقول :
«**حَضَارٍ** والوزنُ مُحْلِفان» ؛ وذلك أنّ الناس يحلفون عليهما أنهما سُهَيْل ^(٦) لأنهما يشهانه.
والمُحْلِف : الشىء الذى يُخَوِّج إلى الحلف. قال :

(١) كذا. ولم يعين موضع ذكرها. وقد ذكر ابن خالويه خمسة أحرف جاءت على فعل يفعل وعى : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل بفضل ، ونعم ينعم ، وقنط يقنط انظر (ليس فى كلام العرب) ص ١٣.

(٢) أنشده فى اللسان (نهر) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) والمخصص (٩ : ٥١).

(٣) المانة : طفطة ، وهى الحاصرة. وقيل لمانة السرة وما حولها ، وقيل لجمة تحت السرة إلى؟؟؟ العانة. وجاء فى اللسان : «والحضر شحمة فى العانة وفوقها».

(٤) معجم البلدان فى رسم (الحضر).

(٥) فى الأصل : «الحضار» ؛ تحريف ، صوابه فى اللسان والمحمل.

(٦) فى الأصل : «بهما سهين» ، صوابه فى المحمل.

كُـمِيتٌ غَـيْرُ مُخْلِـفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الْوَرَسِ عُلَّ بِهِ الْأَدَمُ ^(١)
وَحَضَارُ الْإِبِلِ : يَبِضُّهَا. قَالَ الْهَذَلِيُّ :

* ... شُومُهَا وَحَضَارُهَا ^(٢) *

باب الحاء والطاء وما يثلاثهما

حطم الحاء والطاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو كَسَرُ الشَّيْءِ. يُقَالُ : **حَطَمْتُ** الشَّيْءَ **حَطْمًا** كَسَرْتُهُ. وَيُقَالُ الْمَتَكْسَرُ فِي نَفْسِهِ **حَطِمٌ**. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمْرِهِ **حَطِمٌ**. وَيُقَالُ بِلِ **الْحَطْمِ** دَائٌ يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ. وَهُوَ فَرَسٌ **حَطِمٌ**. **وَالْحُطْمَةُ** : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا **تَحْطِمُ** كُلَّ شَيْءٍ. **وَالْحُطْمُ** : السَّوَّاقُ يَعْنِفُ ، **يَحْطِمُ** بَعْضَ الْإِبِلِ بَبَعْضٍ. قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطْمٌ *

وَسَمَّيْتُ النَّارَ **الْحُطْمَةَ** **لِحُطْمِهَا** مَا تَلْقَى. وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ **حُطْمَةٌ** لِأَنَّهَا **تَحْطِمُ** كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ. **وَحُطْمَةُ** السَّيْلِ : دَفَاعٌ مُعْظَمِهِ. وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الطُّحْمَةِ. فَأَمَّا **الْحَطِيمُ** فَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ، لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ **يُحْطِمُ**. **حَطَأَ** الحاء والطاء والهمزة أصلٌ منقاسٌ ، وَهُوَ تَطَاثُنُ الشَّيْءِ وَسُقُوطُهُ.

(١) البيت للكلجة العرنى من قصيدة في التفضليات (١ : ٣١) ولسلمة بن الخوشب فيها أيضا (١ : ٣٨).

وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤).

(٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بتمامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :

فلا تشـتري إلا بـريح سـاؤـها بنـات؟؟ وحـضـارها

يقال **حَطَأْتُ** الرجل بالأرض : ضربته. و**الحُطَيْيَةُ** : الرجل القصير. قال ثعلب : سُمِّي **الحُطَيْيَةُ** لَدِمَامَتِهِ.

قال أبو زيد : **الحُطِيءُ** من الرجال مثال فَعِيل : الرُّذَال. قال ابن عباس : «أَخَذَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بَقَفَائِي **فَحَطَأَنِي** خَطْأَةً وقال : اذهب فادعُ لى فلاناً». يقول : دَفَعَنِي دَفْعَةً. ويقال **حَطَأَتِ** القِدْرُ بَزِيدِهَا : رَمَتْ. ويقال **حَطَأَ** الرجل المرأة : جَامَعَهَا.

حطب الحاء والطاء والباء أصل واحد ، وهو الْوَقُود ، ثمَّ يحمل عليه ما يشبَّه به. فالحطب معروف. يقال **حطبت أحطِب حطبا**. قال امرؤ القيس.

إذا ما ركبنا قال ولِدَانُ أَهْلَنَا تعالوا إلى أن يأتى الصيدُ تَحْطِبِ
ويقال للمخلط في كلامه «**حاطب** لئيل». ويقال **حَطَبْنِي** عَبْدِي ، إذا أَتَاكَ **بالحُطْبِ**.
قال :

حَبُّ جَرُوزٍ وإذا جَاعَ بَكَى لا حَطَبَ الْقَوْمَ ولا الْقَوْمَ سَقَى ^(١)
ويقال مكان **حَطِيبٍ** : كثير **الحُطْبِ**. ويقال ناقة **مُحَاطِبَةٌ** ، تأكل الشَّوْكَ اليابس.
وقالوا في قوله تعالى : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ **حَمَّالَةَ الْخَطْبِ**﴾ ^(٢) هى كناية عن النميمة. يقال **حَطَبَ** فلانٌ
بفلانٍ : سَعَى به. ويقال **إِنَّ الْأَحْطَبَ** الشديدُ الهُزَال وكذلك **الحُطْب** ، كأنَّه شَبَّه **بالحُطْبِ**
اليابس. وقوله في النميمة يشهد له قولُ القائل :

من البيض لم تُصْطَدْ على حَبْلٍ لأمة ولم تَمْشِ بين النَّاسِ **بالحُطْبِ** الرُّطْبِ ^(٣)

(١) للحليح الراجز ، انظر ديوان الشماخ ١٠٧. وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ.

(٢) في اللسان «على ظهر لأمة». وأنشد عجزه في (حظر) برواية : «بالحظر الرطب».

باب الحاء والطاء وما يثلاثهما

حظوى الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلاً : أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثاني جنس من السلاح.
فالأوّل قولهم رجلٌ **حَظِيّ** إذا كان له منزلةٌ و**حُظُوَّةٌ**. وامرأةٌ **حَظِيَّةٌ**. والعرب تقول : «إلا **حَظِيَّةٌ** فلا أليّةٌ». يقول : إن لم يكن لك **حُظُوَّةٌ** فلا تُقَصِّرِي أن تتقَرَّي. يقال ما أَلوت، أى ما قَصَّرت.

وأما الأصل الآخر فالحِطاء : جمع **حُظُوَّةٍ** ، وهو سهمٌ صغير لا نَصَلٌ له يُرمى به قال بعضُ أهل اللغة : يقال لكلِّ قضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ ^(١) **حُظُوَّةٌ** ، والجمع **حُظُوات**. قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غِيلِهَا وهى حُظُوَّةٌ بوادٍ به نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِثِيلٌ ^(٢)
وإذا غَيَّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : «إِنَّمَا نَبْلُكَ **حِطَاءٌ**». ويقال لِسَهَامِ الصَّبِيانِ **حِطَاءٌ**.
ومنه المثل : «إحدى **حُطَيَّاتٍ** لُقْمان» ، قال أبو عبيد : **الحُطَيَّات** المرامى ، وهى السَّهام التى لا نِصالَ لها.

حظر الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع. يقال **حظرت** الشيءَ أَحْظَرْتُهُ **حَظَرًا** ، فأنا **حَاطِرٌ** والشيءُ **مَحْظُورٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ **مَحْظُورًا**﴾. **والحِطَارُ** : ما **حُظِرَ** على غنمٍ أو غيرها بأغصانٍ أو شيءٍ من رَطْبٍ

(١) فى الأصل : «فى أصل أو شجرة» ، صوابه فى الجملة واللسان.

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حثل).

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلّا بالرَّطْب منه ثم يَبْس وفاعل ذلك **المَحْتَظِرُ**. قال الله تعالى : ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ ، أى الذى يعمل **الحظيرة** للغنم ، ثم يَبْس ذلك فيتهشّم. ويقال جاء فلان **بالْحَظِرِ** الرُّطْب ، إذا جاء بالكذب المستشنع. ويقال هو بوقد فى **الحَظِر** ، إذا كان يَبْسُ. وقد مضى شاهدده (١)

حظِل الحاء والطاء واللام أصلٌ واحد ، وهو قريب من الذى قبله فالْحَظِل : العَيِّرة ومنع المرأة من التصرف والحركة [قال (٢) :

* فيحْظِلُ أو يَغَارُ (٣) *

قال أبو عبيد : **حظلت** عليه مثل حَظَرْتُ ويقال فى قوله «فيحْظِلُ أو يَغَارُ» إنّه التقتير. وأخر أن يكون هذا أصحّ ، لأنّه قال «أو يغار». والتقتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع. والدليل على ذلك قولهم حَظَلَان وحَظَلَان. قال :

تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُحْلَسٍ فقلت لها لم تقذفيني بدائيا (٤)

باب الحاء والفاء وما يثلاثهما

حفِل الحاء والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو الجمع. يقال **حَفَلَ** النَّاسُ واحتَفَلُوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم. والمجلس **مَحْفِل**. والمحفلة : الشاة

(١) يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب).

(٢) هذه التكملة من المجلد.

(٣) من بيت للبحتري الجعدى يصف رجلا غيورا. وهو بتمامه فى اللسان (حظِل) :

مما يخصمك لاجبصمك؟ طبانبية فيحظل أو يغار

(٤) لمنظور الديبى ، كما فى اللسان (حظِل) من أبيات رواها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) وفى الأمالى : «أم محلم».

قد **حَقَّلْتُ** ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِهَا. وَهِيَ عن التَّصْرِيفِ والنَّحْفِيلِ. ويقال لا **تَحْفَلُ** به ، أى لا تُبَالِهَ ؛ وهو من الأَصْل ، أى لا تَتَجَمَّع. وذلك أَنَّ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ. فأَمَّا قولهم لُحْطَامِ التَّنِّ **حُفَالَةً** فليس من الباب ، إِنَّمَا هو من باب الإبدال ؛ لأنَّ الأَصْلَ حُثَالَةً ، فأبدلت الشاء فاءً.

ومن الباب رجلٌ ذو **حُقْلَةٍ** ، إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ، وذلك أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ رأياً وفعلاً. وقد **احتَقَّلَ** لهم ، إذا أحسن القيام بأمرهم. ويقال **احتَقَّلَ** الوادى. بالسَّيْلِ. فأَمَّا قولهم **تحَقَّلَ** ، إذا تَزَيَّنَ ، فهو من ذلك أيضاً لأنه يَجْمَعُ لنفسه المحاسِنَ. فأَمَّا قولهم **حَقَّلْتُ** الشَّيْءَ ، إذا جَلَوْتَهُ ، فمن الباب ، والقياسُ صحيح ؛ وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بما يَنْفِيهِ من صَدْتِهِ. قال بشر :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْهًا سُنْحَامٌ كَغَرِيْبَانِ الْبَرِيْرِ مَقْصَبٌ ^(١)
وَالْمَقْصَبُ الْجَمْدُ. وأَرَادَ بِالْدَّرَّةِ امْرَأَةً. **يَحْفَلُ** لَوْهًا [سُنْحَامٌ] ^(٢) ، يعنى الشَّعْرَ يريدُهَا بسُوَادِهِ بِياضاً ، وهذا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وهو من الكلام الحسن جداً.

حَفَنَ الحاء والفاء والنون كلمةً واحدةً ، منقاسٌ ، وهو جمعُ الشَّيْءِ فى كَفٍّ أو غير ذلك. **فالحَفْنَةُ** : مِلْءُ كَفِّكَ من الطَّعَامِ. يقال **حَفَنْتُ** الشَّيْءَ **حَفْنًا** يَيْدَى. ومنه حديثُ أبى بكر : «إِنَّمَا نحن **حَفْنَةٌ** من **حَفَنَاتِ** الله تعالى». معناه أَنَّ الله تعالى إذا شاء أَدخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذلك يَسِيرٌ عنده **كَالْحَفْنَةِ**. ويقال **احتَفَنْتُ** الشَّيْءَ لِنَفْسَى ، إذا أَخَذْتَهُ ويقال **الحَفْنَةُ** إِنَّمَا الحَفْرَةُ ؛ فإنَّ صَحَّ فمَحْتَمَلٌ

(١) سبق البيت والكلام عليه فى (مادة بر).

(٢) التكملة من الجمل.

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتحل النون بدلَ الراء. ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماءٍ أو غيره. والحقان ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة.

حفي الحاء والفاء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والحقاء خلافُ الانتعال.

فالأوّل : قولهم حقّوت الرّجل من كل شيء ، إذا منعته.
وأما الأصل الثانى : فقولهم خفيتُ إليه فى الوصية بالعت. وتحقّيت به : بالغت فى إكرامه ، وأحقّيت. والحقى : المستقصى فى السؤال. قال الأعشى :
فإنّ تسألنى عنيّ فيا ربّ سائلٍ خفى عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)
وقال قوم ، وهو من الباب خفيتُ بفلان وتحقّيت ، إذا غنيت به. والحقى : العالم بالشيء.

والأصل الثالث : الحفا مقصور ، مصدر الحافى. ويقال **خفى** الفرس : انسحج حافؤه. وأخفى الرّجل : خفيت دابّته. قال الكسائى : خاف بيّن الحفية والحفاية. وقد **خفى** يخفى ، وهو الذى لا خُفّ فى رجليه ولا نعل.

فأمّا الذى **خفى** من كثرة المشى فإنه **خف** بيّن الحفاء ، مقصور.
فأمّا المهموز فالحفا مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل. وفُسّر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحتفئوا بها فشأنكم بها^(٤) ». ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتة.

(١) والأصل : «تجمع بالشيء».

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر «الحفان» فى مادة (حف).

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حفا).

(٤) الذى فى المجل : « ما لم تحتفئوا بها بغلا ».

حفت الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقلُّ **فالحَفَيْتُ** : الرَّجُلُ القصير .

حَفَث الحاء والفاء والتاء شيء يدلُّ على رخاوةٍ ولين . يقال **حَفَثُ** الكرشي لِفَحِثْهَا^(١) .

والْحَفَّاتُ : حية لا تضرُّ ولا تُخَاف . قال :

أَيْفَايَشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَّائَهُمْ قَدْ عَضَّهُ فَقَصَى عَلَيْهِ الْأَشْجُعُ^(٢)

ويقال للرجل إذا غضب : «قد احْرَنْقَشَ **حَفَّائُهُ**» .

حفد الحاء والفاء والذال أصلٌ يدلُّ على الخِفة في العمل ، والتجُمُّع . فالحَفْدَةُ : الأعوان ؛ لأنَّه يجتمع فيهم التجمُّع والتخفُّف ، واحدُهم **حافد** . والسُّرْعَةُ إلى الطاعة **حَفْد** ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : «إليك نسعى ونَحْفِدُ» . قال :

* يَا ابْنَ الْتَى عَلَى فَعُودٍ حَفَّادٌ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ إثمُ الأعوان . وهو الصَّحيح . ويقال الأَخْتَانُ ، ويقال **الحَفْدَةُ** ولدُ الوَلَدِ . والمِخْفَدُ : مكيالٌ يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ **مَحْتَفِد** ، أى سريع القطع . **الحَفْدَانُ** : تداركُ السَّير .

حفر الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما **حَفَرَ** الشَّيْءَ ، وهو قلعُه سُفْلاً ؛ والآخَرُ أَوَّلُ الأمر .

(١) لفحت : لقمة ذات الأطباق من الكرشي .

(٢) البيت لحرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ،؟؟؟) . و . ميده في (فيش) .

(٣) البيت في المجمل (حفد) .

فالأوّل **حَفَرْتُ** الأرض **حَفْرًا**. و**حافر** الفرس من ذلك ، كَأَتَه **يَحْفِر** به الأرض ، ومن الباب **الحَفَر** في القَم ، وهو تَأْكُلُ الأسنان. يقال حَفَرُوهُ **يَحْفِرُ حَفْرًا** ^(١). و**الحَفَر** : التَّراب المستخرَج من **الحَفْرَةِ** ، كالهَدَم ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي **حُفِر**. قال :

* قالوا انْتَهَيْنَا وهذا الخَنْدَقُ الحَفْرُ ^(٢) *

ويقال **أَحْفَرُ** المَهْرُ للإِثْناء والإِرباع ، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لَبَيَاتٍ ما بَعْدَهُ. ويقال : ما مِنْ حَامِلٍ إِلَّا والحمل **يَحْفِرُهَا** ، إِلَّا * الناقة فَإِذَا تَسَمَّنَ عَلَيْهِ. فمعنى **يَحْفِرُهَا** يُهْزِلُهَا. والأصل الثاني **الحافرة** ، في قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ، يقال : إنه الأمر الأوّل ، أى أَخْجَا بعد ما نموت. ويقال **الحافرة** من قولهم : رجع فلانٌ على **حافرته** ، إذا رجع على الطريق الذي أَخَذَ فيه ، ورجع الشَّيْخُ ^(٣) على **حافرته** إذا هَرِمَ وَخَرِفَ. وقولهم : «النَّقْدُ عند **الحافِرِ**» أى لا يُزُول **حافر** الفرس حَتَّى تَنْقُذَنِي ثَمَنَهُ. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نَسَاءً. ثم كَثُرَ ذلك حَتَّى قِيلَ في غير الخيل أيضاً.

حَفَرَ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحَفْرُ : حَثُّ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ. [والرَّجُلُ ^(٤)] **يَحْتَفِر** في جلوسه إذا أراد القيام ، كَأَنَّ حَاتِّهَ حَثُّهُ ودافعاً دفعه. يقال : اللَّيْلُ يَسوقُ النهارَ **ويَحْفِزُه**. ويقال **حَفَزْتُ**

(١) حفر ، من باب ضرب ، ويقال أيضاً من باب تعب ، وهو أَرَدُ اللغتين.

(٢) أنشد هذا العجز في المجمل (حفر).

(٣) في الأصل : «الشى» ، صوابه في المجمل.

(٤) التكملة من المجمل.

الرجُل بالزُّمَح. وسمَّى الحَوْفَزَانُ من ذلك بقلة ^(١). قال :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ بطعنةٍ سَقَتَهُ نَجِيعاً من دَمِ الجوفِ أَشْكَالاً ^(٢)

حفص الحاء والفاء والسين ليس أصلاً. يقال للرجل القصير **حيفس** ^(٣).

حفش الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع. يقال هم **يَحْفِشُونَ** عليك ، أى يُجْلِبُونَ. و**حَفَشَ** السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ واحد. قال :

عَشِيَّةً رُخْنَا وراخُوا لَنَا كَمَا مَالًا الحافِشَاتُ المِسِيلا ^(٤)

ويقال جاء الفرس **يَحْفِشُ** ، أى يأتى بجريٍ بعد جرى. و**الحفش** ^(٥) : بيت صغير : وسمَّى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجمع فيه الشيء. و**تَحَفَّشَت** المرأةُ للرجُل ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحقَّل له ، أى تتجمَّع.

حفص الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لغة تنقاس. يقال للزَّيْبِل من جُلُودٍ **حَفْص**. ويقال للدَّجاجة أم **حَفْصة**. ويقال إنَّ وَلَدَ الأسد **حَفْصٌ**. وفى كلِّ ذلك نظرٌ.

حفص الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخُفُوفُه ^(٦). فالحفص متاع البيت ؛ ولذلك سمَّى البعير الذى يحمله **حَفْصًا**.

(١) كذا. ولعل فى الكلام نقصا. وفى الجمل. «لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح».

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقرى ، كما فى اللسان. ويخطئ من ينسبه لجرير.

(٣) يقال بوزن صيقل وهزمر.

(٤) البيت فى الجمل واللسان برواية : «فراحوا إلينا».

(٥) يقال بالكسر والفتح والتحريك ، وجمعه أحفاش وحفاش.

(٦) فى الأصل : «وخفوضه». والحفوف : القلة. وفى اللسان : «وإنه لخفص علم ، أى قليله رثه ، شبه علمه فى قلته بالحفص».

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنَّ **الأحفاض** تسمَّى الأسقاط. ويقال **حَفَضْتُ** العُود ، إذا حنَّيته. قال
الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعيُّ : **حَفَضْتُ** [الشيء ^(٢)] **وَحَفَّضْتُهُ** ، بالتخفيف والتشديد ، إذا فألقيته.
وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فمعناه ألقاني. و**الأحفاض** في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عَمَّادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أَوَّلَ ما تُرْكَب. ويقال بل الأحفاض عُمد الأخبية.

حفظ الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاة الشيء. يقال **حَفِظْتُ** الشيءَ
حِفْظًا. والعَصَبُ : **الحفيظة** ؛ وذلك أنَّ تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشيء. يقال للعَصَبِ
الإحفاظ ؛ يقال **أَحَفَظَنِي** أي أغضَبَنِي. و**التحفظ** : قَلَّةُ العَفْلة. و**الحِفاظ** : **المحافظة** على
الأُمور.

باب الحاء والقاف وما يثلاثهما

حقل الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد ، وهو الأرض وما قاربه. ف**الحَقْلُ** : القَرَّاح
الطَّيِّب ويقال : «لا يُنبت البَقْلَةُ إِلَّا **الحَقْلَةُ**». و**حَقِيلٌ** : موضع قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض). وسيأتي في (عرش).

(٢) التكملة من المجمل.

(٣) البيت من مقطعه المشهورة.

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(١) *

والمحاكلة التي تُحَى عنها ^(٢) : بيعُ الزَّرْعِ في سَبْطِهِ بِحَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ.

ومن الباب قولهم : **حَقِلَ** الفرسُ ، في قول بعضهم ، إذا أصابَه وَجَعٌ في بطنه من أكل التَّرابِ. والأصل الأرض.

ويقال **حَوْقَل** الشَّيْخُ ، إذا اعتمد بيديه على خَصْرِهِ إذا مشى ؛ وهي **الحوقلة**. وكأَنَّ ذلك مأخوذٌ مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وأمَّا قولهم للقارورة **حَوْقَلَةٌ** ، فالأصل الحَوْجَلَةُ. ولعل الجيم أبدلت قافا.

حقم الحاء والقاف والميم لا أصلٌ ولا فرع. يقولون : **الحَقْمُ** طائر ^(٣).

حقن الحاء والقاف والنون أصلٌ واحد ، وهو جَمْعُ الشَّيْءِ. يقال لكلِّ شَيْءٍ [جَمْعٌ] ^(٤) وشُدُّ **حقين**. ولذلك سُمِّيَ حابِسُ اللَّبَنِ **حاقنا**. ويقال اللَّبَنُ **الحَقِين** الذي صُبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْيِهِ. و**الحواقن** : ما سَقَلَ عن البطن. وقال قوم : **الحاقتان** ما تحت التَّرْقُوتَيْنِ.

حقو الحاء والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو بعضُ أعضاء البدن. فالْحِقْوُ الْخَصْرُ وَمَشَدُّ الْإِزَارِ. ولذلك سُمِّيَ ما استَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ **حَقْوًا**. فأما الحديث «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى النساء اللواتي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ **حَقْوَةً**». فجاء في التفسير أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وجمعه **حِقِي** ، فهذا إنما

(١) سبق الكلام على البيت في (برق). وصدّره :

وأفضن بعد كطومهن مجرة

(٢) في الأصل : «عن».

(٣) في اللسان : «ضرب من الطير يشبه الحمام. وقيل هو الحمام. يمانية».

(٤) التكملة من الحمل.

سَمِيَ **حَقْوًا** لأنه يشدّ به **الحَقْوُ**. وأما **الحَقْوَةُ** فوجعٌ يصيب الإنسان في بطنه ؛ يُقال منه **حَقِي** الرجلُ فهو **مَحَقَّوٌ**.

حَقَب الحاء والقاف والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلّ على الحبس. يقال **حَقَبَ** العام ، إذا احتبس مطرُه. و**حَقَبَ** البعيرُ ، إذا احتبس بولُه.

ومن الباب **الحَقَبُ** : جبلٌ يُشدّ به الرجلُ إلى بطن البعير ، كى لا يجتذبه التّصدير. فأما **الأحَقَبُ** ، وهو جمار الوحش ، فاختلف في معناه ، فقال قوم : سَمِيَ بذلك لبياض حَقْوِيهِ. وقال آخرون : لدقّة حَقْوِيهِ. والأُنثى **حَقْبَاء**. فإن كان هذا من الباب فالأثّة مكانٌ يشدّ بحقّاب ، وهو جبلٌ. ويقال للأُنثى **حَقْبَاء**. قال :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّكِيِّ ^(١) *

ومن الباب **الحَقِيْبَةُ** ، وهى معروفة. ومنه **احتَقَبَ** فلانُ الإثم ، كأنه جمعه في **حَقِيْبَةٍ**. و**احتَقَبَهُ** من خلفه : ارتدّفه. و**المَحَقَّبُ** : المِرْدَفُ. فأما الزمان فهو **حَقْبَةٌ** ، والجمع **حَقَب**. و**الحَقَبُ** ثمانون عاما ، والجمع **أَحْقَاب** ، وذلك لما يجتمع فيه من السنين والشهور ويقال إن **الحِقَابَ** جبلٌ. ويقال للقارّة الطويلة في السماء **حَقْبَاء**. قال :

* قَدْ ضَمَّهَا وَالبَدَنَ الحِقَابَا ^(٢) *

حَقَد الحاء والقاف والذال أصلان : أحدهما الضغن ، والآخر ألا يُوجد ما يطلب. فالأوّل **الحَقْدُ** ، ويجمع على **الأَحْقَاد**. والآخر قولهم **أَحَقَدَ** القومُ ، إذا طلبوا الذّهبَةَ في المعدن فلم يجدوها.

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (حَقَب ، زلق).

(٢) من رجز في اللسان (حَقَب) ، وصواب روايته : «وضمها» ؛ لأن قبله :

قد قلت؟ جدت لعقاب

وجاء إثاده على الصواب في النجمل.

حقر الحاء والقاف والراء أصل واحد ، استصغُرُ الشيء . يقال شيء **حقير** ، أى صغير . وأنا **أحتقره** : أى أستصغره . فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) فما أراه صحيحاً . وإن كان فعله اسم مأخوذاً كذا من غير اشتقاق .

حقط الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب **الحَيْقُطَان** ، وهو ذكر الدُّرَّاج ، صحيحاً .

حقف الحاء والقاف والفاء أصل واحد ، وهو يدلُّ على مِيل الشيء وعِوَجِه : يقال **احقَوْفَ** الشيء ، إذا مال ، فهو **مُحقَّوْفٌ** و**حاقِفٌ** . ومن ذلك الحديث : «أنَّه مرَّ بظبي **حاقِفٍ** في ظلِّ شجرة» . فهو الذى قد انحنى وتثنَّى في نَوْمِه ولهذا قيل للرَّمْل المنحنى **حقِفٌ** ، والجمع **أحقاف** . قال :

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَقَنَقِل^(٢)
ويروى : «ذى قِفاف» . وقال آخر :

* سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى احقَوْفَا^(٣) *

باب الحاء والكاف وما يثلثهما

حكل الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيح منقاس ، وهو الشيء لا يُيَيْنُ . يقال إنَّ **الحكْل** الشيء الذى لا نُطَقُّ له من الحيوان ، كالنمل وغيره .
قال :

(١) لم تذكر في اللسان وفي القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرئ القيس ، في معلقته .

(٣) للعجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَلِيمَانَ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه **حُكْلَةٌ** ، أى عُجْمَةٌ. ويقال **أَحْكَل** على الأمر ، إذا امتنع وأشْكَلَ.
ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنْكَلٌ^(٢).

حكم الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المنع. وأوّل ذلك **الحُكْم** ، وهو المنع من الظُّلْم. وسمّيت **حَكْمَةُ** الدابة لأنها تمنعها يقال **حَكَمْتَ** الدابة **وأَحْكَمْتَهَا**. ويقال : **حَكَمْتَ** السّفية **وأَحْكَمْتَهُ** ، إذا أخذت على يديه. قال جرير :

* أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكُمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَعْضَبَا^(٣)
والحِكْمَةُ هذا قياسُها ، لأنها تمنع من الجهل. وتقول : **حَكَمْتُ** فلاناً **تحكيماً** منعه عما يريد. و**حُكْمٌ** فلانٌ في كذا ، إذا جعل أمره إليه. و**المحكم** : المجرب المنسوب إلى **الحكمة**. قال طرفة :

ليت المحكِّمَ والموعوظَ صَوْتُكُما تحت التُّرابِ إذا ما الباطلُ انكشفَا^(٤)
أراد **بالمحكم** الشيخ المنسوب إلى **الحكمة**. وفي الحديث : «إِنَّ الجَنَّةَ»

(١) لرؤبة في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكل) للعجاج. وانظر الحيوان (٤ : ٨).

(٢) في اللسان والمجمل : «الحوكل» ، وهما صحيحان.

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكم).

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة ، وهو في المجمل واللسان (حكم). وذكروا أن المحكم ؛ بكسر الكاف الذي حكم الحوادث وجر بها ، وفتحها الذي حكمته وجرته : والمعنى واحد. وصوتكما ، نصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

للمحكّمين ^(١). وهم قومٌ **حُكِّمُوا** مخيَّرين بين القتل والتَّبات على الإسلام وبين الكفر ، فاختاروا التَّبات على الإسلام مع القتل ، فسُمُّوا المحكّمين.

حكي الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إحكام الشيء بعقدٍ أو تقرير. يقال **حَكَيْتُ** الشيءَ **أَحْكِيه** ، وذلك أن تفعلَ مثل فعل الأوّل. يقال في المهموز : أَحكَاتُ العُقدة ، إذا أَحَكَمْتَهَا. ويقال : أَحكَاتُ ظَهْرِي بِإِزَارِي ، إذا شددته.

قال عدّي :

أَجْلِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأ صُلْبًا بِإِزَارِ ^(٢)
وقال آخر :

وَأَحْكَأ فِي كَفِّي حَبْلِي بِجَبْلِهِ وَأَحْكَأ فِي نَعْلِي لِلرَّجْلِ قِبَالَهَا ^(٣)

حكر الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الحَبْس. و**الحُكْرَة** : حَبْسُ الطعامِ مَنْتَظَرًا لعَلَّائه ، وهو **الحُكْرَة** وأصله في كلام العرب **الحُكْر** ، وهو الماءُ المَجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ **اِخْتَكِرَ** لِقَلَّتِهِ.

حكد الحاء والكاف والبدال حرفٌ من باب الإبدال. يقال للمَحْتَدِ **المَحْكِد**. وقد فسّر في بابه.

(١) ويروى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم.

(٢) يصف جارية ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ . ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ : ٢٠٨) وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠.

(٣) عجزه في الجمل.

باب الحاء واللام وما يثلثهما

حلم الحاء واللام والميم ، أصولٌ ثلاثة : الأول ترك العَجَلَة ، والثاني تثقُب الشيء ، والثالث رُؤية الشيء في المنام. وهى متباينةٌ جدًّا ، تدلُّ على أنَّ بعضَ اللغةِ ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً.

فالأوّل : **الحِلْم** خلاف الطَّيِّش. يقال **حَلَمْتُ** عنه **أَحْلَم** ، فأنا **حليمٌ**.
والأصل الثاني : قولهم **حَلِمَ** الأديمُ إذا تثقَّبَ وفسَدَ ؛ وذلك أنَّ يقع فيه دوابُّ تفسدُه. قال :

فإنَّكَ والكتابُ إلى عِلْيَ كدَابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ ^(١)
والثالث قد **حَلَمَ** في نومه **حُلماً** و**حُلماً**. و**الحَلَم** : صغار القُرْدَان. و**الحَلَمَةُ** : دويبةٌ.
والمحمول على هذا حَمَتَا الثَّدْيِ. فأما قولهم **تحلم** إذا سَمِنَ ، فإنَّما هو امتلأ ، كأنَّه قرأ مُمتلئاً. قال :

* إلى سَنَةِ قُرْدَانِهَا لم تَحْلَمْ ^(٢) *

ويقال بغير **حليم** ، أى سمين. قال :

* من النَّيِّ في أصْلَابِ كلِّ حليم ^(٣) *

(١) للوليد بن عقبة ، حص معاوية على قول على. اللسان (حلم).

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

؟ لحر العصا؟

(٣) الى ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم العصام ونفيها. وكذا ورد في المجمل. وفي اللسان :

فإن؟؟ أهـون صبغة من؟ في أنفـاء كل حليم

والحالوم : شيء شبيه بالأقسط. وما أراه عربياً صحيحاً.

حلن الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه. فيما مضى ، وإن جعلت النون أصلية فهو فُعَال ، وهو الجُذَى ^(١) ، وليست الكلمة أصلاً يُقاس. وقد مضى في بابيه.

حلو الحاء واللام وما بعدها معتلٌ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مِثْل من النفس إليه ، والثاني تحسين الشيء ، والثالث . وهو مهموز . تَنْحِيَة الشيء.

فالأول **الحلول** ، وهو خلاف المرّ. يقال **استحلّيت** الشيء ، وقد **حلا** في فمى **يحلو** ، **والحلواء** الذى يؤكل يمدّ وبقصر. ويقال **حليّ** بعينى **يَحْلَى**. و**تحالت** المرأة إذا أظهرت حلاوةً، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يخفى مثله.

قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإننى إذا ما تحالى مثله لا أطورها ^(٢)

ومن الباب **حَلَوْتُ** الرجل **حُلواناً** ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن **حُلوان** الكاهن ، وما يُجعل له على كهانته. قال أوس :

كأننى حلوت الشعر يوم مدحته صفاً صخرة صماء يَبْسِ بلاها ^(٣)

(١) فى الأصل : «الجرى» ، تحريف.

(٢) البيت من قصيدة فى ديوان أبى ذؤيب ١٥٤ . وأنشده فى اللسان (حلا) بلفظ «فشأنكما» تحريف ، صوابه هنا وفى الديوان. وفى الأصل : «إنى لعين» ، صوابه من اللسان والديوان. وقبل البيت :

خليلي الذى ولي خليلي فكلأ أراه قد أصاب هرورها

(٣) فى الأصل : «يسا بلاها» ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان.

والخلوان أيضا* أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه. وذلك عارٌ عند العرب. قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الخلوانَ من بناتِيا ^(١) *

والأصل الثاني : الخُلَيّ خُلَيّ المرأة ، وهو جمع خَلِيٍّ ، كما يقال تَدَيَّ وَتَدَيَّ ، وظَبَيَّ وظَبَيَّ. وحَلَّيت المرأة. وهذه حَلِيّة الشيء أى صفته. ويقال حَلِيّة السيف ، ولا يقال خُلَيّ السيف.

والأصل الثالث : وهو تنحية الشيء ، يقال حَلَّأْتُ الإبل عن الماء ؛ إذا طردتها عنه قال :

* مُحَلَّأً عَن سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ ^(٢) *

ويقال لما قُشِرَ عن الجلد الحَلَاءَة مثل فُعالة ؛ يقال منه حَلَّأْتُ الأديم قشرته. والخلوء على فَعُول : أن تُحَكَّ حَجراً [على حجرٍ ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُكَاكْتِهَا الْأَرْمَدُ ^(٤). ويقال منه أَحَلَّأْتُ الرَّجُلَ. ويقال حَلَّأْتُ الْأَرْضَ ، إذا ضربتها.

ومما شد عن الباب حَلَّاه مائةٌ درهم ، إذا نَقَّده إِيَّاهَا ؛ وحَلَّاه مائةٌ سَوَوط.

حَلَب الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشيء يقال الحَلَب حَلَب الشَّاء وهو اسمٌ ومصدر ، والمِخْلَب : الإِنَاء يُحْلَب فِيهِ. والإِخْلَابَة : أن تُحْلَبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى ، تَبْعُثُ بِهِ إِلَيْهِمْ. تقول أَحْلَبُهُمْ إِخْلَاباً. وناقَة حَلُوبٌ : ذات لبن ؛ فإذا جعلت ذلك اسماً قلت هذه الحَلُوبَةُ لفلان. وناقَة حَلْبَانَة

(١) في اللسان : «من بناتنا».

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي. وصدده كما في اللسان (حَلَّأ) :

لحاتم؟ حتى لاحوام به

(٣) التكملة من المحمل.

(٤) في الأصل : «يتحكك بحكاكتها الأرمد» ، تحريف.

مثل **الحلوب**. ويقال أحلبتُك : أعتك على **حلب** الناقة. وأحلب الرجل ، إذا تُتحت إبله إناثا ، وأجلب إذا تُتحت ذكورا ؛ لأنها تُحلب أولادها فتباع. ومن الباب وهو محمول عليه **المخلب** ، وهو الناصر. قال :

أشارَ بهم لمع الأصم فأقبلوا عرّانين لا يأتيه للنصر مخلب^(١)
وذلك أن يجيئك ناصراً من غير قومك ؛ وهو من الباب لأني قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد.

والحلبة : خيلٌ تجمع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد **أحلبوا**.

حلت الحاء واللام والتاء ليس عندي بأصلٍ صحيح. وقد جاءت فيه كليّات ؛ فالحلّيت صمغ. يقال **حلت** دئنه : قضاها ؛ و**حلت** فلاناً ، إذا أعطاه ؛ و**حلت** الصوف : مرّقه

حلج الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً. يقال **حلج** القطن. و**حلج** الخبزة : دَوَرها. و**حلج** القوم يَحْلجون ليلتهم ، إذا ساروها. وكلُّ هذا مما يُنظر فيه.

حلز الحاء واللام والزاء أصلٌ صحيح. يقال للرجل القصير **حلز** ، ويقال هو السيئ الخلق. ويقال **الحلز** ؛ القشر ؛ حلزت الأديم قشرته. قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن **حلزة**.

(١) لبشر بن أبي حازم في اللسان (حلب).

جلس الحاء واللام والسين أصلٌ واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء. فالجلس **جلس** البعير ، وهو ما يكون تحت البردعة. **أجلسْتُ** فلاناً يميناً ، وذلك إذا أمرتها عليه ؛ ويقال بل ألزمته إياها. **استجلس** النبت إذا غطى الأرض ، وذلك أن يكون لها **كالجلس**. وقد فسّرناه. وبُنُو فلانٍ أحلاسُ الخيل ، وهم الذين يفتنونها ويلزمون ظهورها. ولذلك يقول الناس: كَسَتْ مِنْ أحلاسها. قال عبد الله بن مسلم ^(١) : أصله من **الجلس**. قال : **والجلس** أيضاً : بساطٌ ييسط في البيت. ويقولون : كن **جلس** بيتك ، أى الزمه لزوم البساط. **والجلس** : الرجل الشجاع [والحريص ^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل.

حلط الحاء واللام والطاء أصلٌ واحد : وهو الاجتهاد في الشيء بحلفٍ أو ضجر ^(٣). ويقال **أحلط** ، إذا اجتهد وحلف. قال ابنُ أحرمر :

فَكُنَّا وَهْمَ كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سِوَى ثَمَ كَانَا مُنْجِدَا وَتَهَامِيَا
فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بَلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
و «لا أعود ورائيا ^(٤)».

ومن الباب قولهم : «أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط ^(٥)». فالاختلاط: الغضب.

حلف الحاء واللام والفاء أصلٌ واحد ، وهو الملازمة. يقال **حالف**

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. وكثيراً ما يذكره باسم «القتبي».

(٢) التكملة من القاموس ، وهو ما يقتضيه لتعليل التالي.

(٣) في الأصل : «يعلق أو صخر».

(٤) وبهذه الرواية ورد في الجمل واللسان (حلط).

(٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما في اللسان.

فلانٌ فلانا ، إذا لازمه. ومن الباب **الحليف** ؛ يقال **خلف** **يخلف** **خلفا** ؛ وذلك أنّ الإنسان يلزمه الثبات عليها. ومصدره **الحلف** و**المخلف** أيضا. ويقال هذا شيء **مخلف** إذا كان يُشكُّ فيه فيتحالف عليه. قال :

كَمِيتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كلون الصّرف عُلِّ به الأديم^(١)
ومما شدّ عن الباب قولهم : هو **حليف** اللسان ، إذا كان حديده. ومن الشاذّ **الحلفاء** ، نبت ، الواحدة **خلفاءة**.

حلق الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنحية الشّعْر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره. والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير. والثالث يدلُّ على العلوّ. فالأول **خلقتُ** رأسِي **أحلقه** **خلقا**. ويقال للأكسية الخشنة التي **تحلق**. الشّعْر من خُشُونَتِها **مخالق**. قال :

* نَفَضْتُ بِالْحَاشِيِ الْمَخَالِقِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنّة المال ، إذا ذهبَتْ به.

ومن المحمول عليه **خلق** قضيب الحمار ، إذا احمرّ وتقرّش. و [قيل] إنما : قيل **خلق** لتقرّشه لا لا احمراره.

والأصل الثاني **الحلقة حلقة** الحديد. فأما السّلاحُ كُلُّه فإنما يسمى **الحلقة**^(٣).

(١) للكلجة ليربوعى ، من أبيات في المفضليات (١ : ٣١).

(٢) لعمارة بن صارف يصف إبلا ، كما في اللسان. وقبله :

ينفعن بالشافر؟

(٣) في المحمل : «والسّلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام».

والْحَلَقُ^(١) : خاتم الملك ، وهو لأته مستدير. وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ : وثمها^(٢) الْحَلَقُ. قال :
* وذو حَلَقٍ تَقْضِي العواذيرُ بينَهُ^(٣) *

العواذير : السمات.

والأصل الثالث حَالِقٌ : مكانٌ مُشْرِفٌ. يقال حَلَقٌ ، إذا صار في حَالِقٍ. قال الهذلي :
فلو أنّ أُمّي لم تلدني لحَلَقْتُ بِبِ الْمَغْرِبِ العنقاء عند أحيى كلبٍ
كانت أمّه كلبية ، وأسره رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له حيّ سبيله.
يقول : لو لا أنّ أُمّي كانت كلبيةً لهلكْتُ. يقال حَلَقْتُ به المغرب^(٤) ، كما يقال شالت
نعامتُهُ. وقال النابغة :

إذا ما غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْدِي بِعَصَائِبِ^(٥)
وذلك أنّ النُسور والعِقبانَ والرَّحَمَ تَتَّبِعُ العساكرَ تنتظر القتلى لتقع عليهم. ثم قال :
جوانحٌ قد أيقننَّ أنّ قبيلَهُ إذا ما التقى الجمعانِ أوّلُ غالِبٍ

(١) هذا بكسر الحاء. وأنشد في المجمل واللسان :

وأعطى منا الحلق أبض بماجد رديف ملوك ما نقب نوافله
(٢) في الأصل «واسمها» ، تحريف.

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر ، حلق). وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (عذر). وفي
المجمل واللسان (حلق) : «نقضى العواذير بينها». فالتذكير على ظاهر اللفظ. والتأنيث على تأويل ذى الحلق
بالإبل. وعجز البيت :

يلوح فطار عضا اللقائح

(٤) في الأصل : «بى المغرب».

(٥) في ديوان النابغة ٤ :

إذ فزوا بالمهش حلق فوقهم

حلك الحاء واللام والكاف حرفٌ يدلّ على السّواد. يقال «هو أشدُّ سواداً من **حلك** الغراب» يقال : هو سواده ويقال هو أسودُّ **حلكوك**.

باب الحاء والميم وما يثلاثهما

حمد الحاء والميم والذال كلمةٌ واحدةٌ وأصلُّ واحد يدلّ على خلاف الذمّ. يقال **حَمَدْتُ** فلاناً **أَحْمَدُهُ**. ورجل **محمود** و**محمّد** ، إذا كثرت خصاله **المحمودة** غيرُ المذمومة. قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضّله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ: **إِلَيْكَ أُبَيِّتُ اللَّعْنَ كَانَ كَالْأُحَا** إلى الماجد الفَرعِ الجَوادِ المِحْمَدِ^(١) ولهذا [الذى] ذكرناه سَمِّيَ نَبِيُّنَا **مُحَمَّدًا** صلى الله عليه وآله وسلم. ويقول العرب : **حَمَادُكَ** أن تفعل كذا ، أى غاييتك وفعلك **المحمود** منك غيرُ المذموم. ويقال **أَحْمَدْتُ** فلاناً ، إذا وجدته **محموداً** ، كما يقال أبخلُّته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً. وهذا قياسٌ مطرّدٌ في سائر الصفات. وأهيجت المكان ، إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته. قال :
* وأهيج الخُلصاءَ من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائلٌ عن قولهم في صوت التهاب النار **الحمدة** ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من المقلوب وأصله حدمة. وقد ذكرت في موضعها.

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد).

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥.

حمر الحاء والميم والراء أصل واحدٌ عندى ، وهو من الذى يعرف **بالحمرة**. وقد يجوز أن يُجعل أصليْن : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدواب.

فالأوّل **الحمرة** فى الألوان ، وهى معروفة. والعرب* تقول : «الحسن **أحمر**» يقال ذلك لأنّ النفوس كلّها لا تكاد تكره **الحمرة**. وتقول رجل **أحمر** ، و**أحامر** ^(١) فإن أردت اللون قلت **حمر**. وحجّة **الأحامرة** قول الأعشى :

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بمنّ قدّما مؤلّعا ^(٢)
ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات. ولو ذهب بها مذهب الصفات لقلل **حُمُر**. و**الحمراء** : العجم ، سُمّوا بذلك لأنّ الشّقرة أغلب الألوان عليهم. ومن ذلك قولهم لعلىّ رضى الله عنه : «غلبتُنا عليك هذه **الحمراء**». ويقال موت **أحمر** ، وذلك إذا وُصف بالشّدّة. وقال علىّ : «كُنّا إذا **احمرّ** البأس اتقينا يرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يكن أحدٌ منا أقرب إلى العدوّ منه».

ومن الباب قولهم : وطأة **حمراء** ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ ووطأة دهماء ، إذا كانت قديمة دارسة. ويقال سنة **حمراء** شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ **حمارة**. وإنما قيل هذا لأنّ أعجب الألوان إليهم **الحمرة**. إذا كان كذا وبالغوا ^(٣) فى وصفٍ شىء ذكرّوه **بالحمرة** ، أو بلفظة تشبه **الحمرة**.

فأمّا قولهم الذى لا سلاح معه **أحمر** ، فممكن [أن يكون] ذلك شبيهاً له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى.

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر).

(٣) كذا. ولعل وجه الكلام : «وكان العرب إذا بالغوا». وفى اللسان : «والعرب إذا ذكرت شيئا بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة».

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيْطَارَةِ الحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضَيْطَار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذى لا يُحسن حمل السلاح .

قال :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَفُعَالَةٌ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلُبُ مِسْطَحًا ^(٢)

وقولهم غيث **حِمْرٌ** ، إذا كان شديداً بقشر الأرض . وهو من هذا الذى ذكرناه من باب

المبالغة .

وأما الأصل الثانى **فالحِمار** معروف ، يقال **حمار** و**حمير** و**حُمُر** و**حُمَرَات** ، كما يقال

صعيد وصُعْد وصُعْدَات . قال :

إِذَا غَرَّدَ المَكْغَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ والحُمَرَاتِ ^(٣)

يقول : إذا أجذب الزَّمانُ ولم تكن روضة فغرَّد ^(٤) فى غير روضةٍ ، فويلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ

والحمرات .

ومَّا يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : **حِمَارٌ قَبَّانٌ** . قال :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا ^(٥)

ومنه **الحِمار** ، وهو شئ يُجْعَلُ حول الحوض لئلا يسيل مأؤه ، والجمع حمائر .

قال الشاعر :

(١) لخداش بن زهير ، كما فى اللسان (ضطر) . وصدره

وتركب خيلا لا هوادة بينها

(٢) البيت لمالك بن عوف البصرى ، كما فى اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت فى اللسان (مكا) وأما فى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده فى (مكو) .

(٤) فى الأصل : «يفرد فعرد» .

(٥) الرجز فى اللسان (حمر ، قيب ، قين) .

وَمُبْلَدَ بَيْنَ مَوْمَاءَ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عَلَيَّانِ^(١)
كَأَنَّهَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَرٍّ وَكَتَّانِ^(٢)
وأما قولهم للفَرَسِ الهَجِينِ **يَحْمَرُّ** فهو من الباب. [ومن الباب] **الْحِمَارَانِ** ، وهما حَجْرَانِ
يَجْفَفُ عليهما الأَفِطُ ، يَسْمَيَانِ مع الذى فوقهما العلاة^(٣). قال :

لَا تَنْفَعُ الشَّائِئَ فِيهِمَا شَأْنُهُ وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُوهُ^(٤)
والحمارة : حجارة تنصب حول البيت ؛ والجمع حمائر. قال :
* بَيْتٌ حُتُوفٍ أُزْدَحَتْ حَمَائِرُهُ^(٥) *

وأما قولهم : «أخلى من خوف **حمارٍ**» فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين.
حمز الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة وما أشبهها.
فالحمزة خرافة في الشيء. يقال شرابٌ **يَحْمِزُ** اللسان. ومنه **الحمزة** ، وهى بقلعة تحمِزُ اللسان ،
وقال أنس بن مالك : كنّاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلعة كنت اجتنيئتها». .
؛ وكان يكتئى با **حمزة**. وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وأسيفَ عليها :

(١) سبق إنشاد البيت والكلام عليه في (بلد).

(٢) في اللسان (حمر) :

صبأت الفز من ربط وكتان

(٣) في المحمل : «والعلاة فوقهما» ، وفي اللسان : «حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاوة».

(٤) الرجز لمبشر بن هذيل بن فزارة الشمخى ، كما في اللسان.

(٥) من رجز لحميد الأرقط ، كما في اللسان (حمر). وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (ردح).

وقبله :

أعد البيت الذي بسامره

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الْقَلْبِ حُزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(١)
فأما قولهم للذكيِّ القلبِ اللوذعيِّ **حَمِيْزٌ** ، وهو **حَمِيْزُ** الفؤاد ، فهو من الباب ؛ لأن
ذلك من الذكاء والحدة ، والقياس فيه واحد

حمس الحاء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الشدَّة. فالأحمس : الشَّجاع.
والحمس والحماسة : الشجاعة والشدَّة. ورجلٌ **حَمِسٌ**. قال :

* ومثلي لُرَّ بالحمسِ الرَّئيسِ^(٢) *

ويقال : «بالحمس البئيس». ويقال **تَحَمَّسَ** الرجلُ : تعاصى. **والحمس** قريش ؛ لأنهم
كانوا يتحمَّسون في دينهم ، أى يتشدَّدون. وقال بعضهم : **الخمسة** الحرمة ، وإنما سُموا **خُمْسًا**
لنزولهم بالحرم. ويقال عام **أَحْمَسُ** ، إذا كان شديدًا. وأَرْضُونِ **أَحَامِسَ** : شديدة. وزعم ناسٌ
أنَّ **الحميس** التَّنُّور. وقال آخرون : هو بالشين معجمة. وأى ذلك كان فهو صحيح ؛ لأنه
إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه ويكون من شدة التهاب ناره ؛ وإن كان بالشين
فهو من أحمشت النار والحرب.

حمش الحاء والميم والشين أصلان : أحدهما التهاب الشئ وهيجته ، والثاني الدقة.
فالأول قولهم : **أَحْمَشْتُ** الرَّجُلَ : أغضبته. واستحمش الرجلُ ، إذا اتَّقَدَ غضباً^(٣).
قال :

* إني إذا حَمَشَنِي تحميشي^(٤) *

(١) سبق البيت والكلام عليه في (حزز).

(٢) في اللسان (ريس ، وقى) : «الرئيس» بالباء. وصدده :

ولا اتى؟؟؟

(٣) في الأصل : «إذا اتقدوا واتقد».

(٤) لرؤبة في ديوانه ٧٧. وأنشده في اللسان (حمش) بدون نسبة.

ومن الباب **حَمَشْتُ** الشيء : جمعته.

والأصل الثانى قولهم للدقيق القوائم **حَمَش** ، وقد **حَمَشْتُ** قوائمه. ومن الباب قولهم :
لَيْتَهُ **حَمَشَةٌ** : قليلة اللحم.

حمص الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جفافٍ فى الشيء. ويقولون : **أَحْمَصُ** الزرم ، إذا سَكَنَ. هذا أصحُّ ما فيه. **وَالْحَمَصِيصُ** : بقلَّةٌ.

حمض الحاء والميم والضاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيء من الطعوم. يقال شيء **حامض** وفيه **حموضة**. **وَالْحَمْضُ** من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك. والعرب تقول : الخُلَّة خبز الإبل **وَالْحَمْضُ** فأكهنتها وإنما تَحَوَّل إلى **الْحَمْضِ** إذا مَلَّت الخُلَّة. وكلُّ هذا من النَّبْتِ. وليس شيء من الشجر العظام بِحَمْضٍ ولا خَلَّة.

حماط الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيء من النَّبْتِ أو الشجر. يقال لجنسٍ من الحيات شيطان **الْحَمَاطِ**. من المحمول عليه قولهم : أَصْبَتْ **حَمَاطَةً** قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّة قلبه. **وَالْحَمَاطَةُ** ، فيما يقال : وَجَعٌ فى الحلق. وليس بذلك الصحيح. فإنَّ صحَّ فهو محمولٌ على نبت لعلَّ له طعماً حامزاً.
فأما قولهم **الْحِمَاطِيطُ** **وَالْحِمَاطَاطُ** ، فالأول نبت ، والثانى دودٌ يكون فى العُشب منقوشٌ بألوان ، فمما لا معنى لذكره.

حمق الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَسَاد الشيء

والضَّعْفِ والتَّقْضَانِ. فالْحُمُقُ : نقصان العقل. والعرب تقول : **انحمق** الثوبُ. إذا بلى. و**انحمقت** السُّوقُ : كسدت.

حمل الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء. يقال **حَمَلْتُ** الشيءَ **أَحْمِلُهُ حَمَلًا**. و**الحِمْلُ** : ما كان في بطنٍ أو على رأسٍ شجرٍ. يقال امرأةٌ **حامل** و**حاملة**. فمن قال **حامل** قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث. ومن قال **حاملة** بناه على **حَمَلْتُ** فهي **حاملة**. قال :

تَمَحَضَّتِ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ ^(١)
و**الحِمْلُ** : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ. و**الحملة** : أن **يحمل** الرجل ديةً ثم يسعى عليها ، والضَّمانُ **حَمَالَة** ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب.

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأة **المَحْمِل** ، وهى التى تنزل لبنها من غير حَبَل. يقال **أَحْمَلْتُ تَحْمِل** إحمالا. ويقال ذلك للناقة أيضاً. و**الحُمُول** : الهودج ، كان فيها نساءٌ أو لم يكن. و**تَحَامَلْتُ** ، إذا تكلَّفتَ الشيءَ على مشقةٍ. وقال ابن السكيت فى قول الأعشى :

لا أعرفنَّكَ إنْ جَدَّتْ عداؤُنَا والتَمِسَ النصرُ منكم عِوضَ تَحْتَمَلٍ ^(٢)
إنَّ الاحتمال الغضب. قال : ويقال **اِحْتَمِل** ، إذا غَضِبَ. وهذا قياسٌ صحيح ، لأنهم يقولون : **احتمله** الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه. و**الحِمالة** و**المَحْمِل** علاقة السَّيف. ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لعمرو بن حسان ، كما فى اللسان (من ، حمل).

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومعلقات التبريزى ٢٨٥.

* حتى بلّ دمعِي حَمَلِي (١) *

والحمولة : الإبل تُحْمَل عليها الأثقال ، كان عليها ثِقْل أو لم يكن. **والحمولة** : الإبل بأثقالها ، والأثقال أنفُسها **حُمُولَة**. ويقال **أَحْمَلْتُ** فلاناً ، إذا أَعْنَتَه على الحمل. و**حَمِيل** السَّيْل : ما يَحْمِلُه من عُثائِه. وفي الحديث : «يُخْرَج من النار قومٌ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّة في حَمِيل السَّيْل (٢)». **فالحَمِيل** : ما حمله السَّيْل من عُثاء. ولذلك يقال للدَّعِي **حَمِيل**. قال الكُمَيْت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمن :

عَلامَ نَزَلْتُمْ من غير فَقْرٍ ولا ضَرَاءٍ منزلة الحَمِيلِ (٣)
فأَمَّا قولهم **الأحمال** . وهم من بنى يَرْبوع ، وهم ثعلبة وعمرو والحارث أبو سَلِيط وصُبَيْر . فيقال إنَّ أُمَّهم **حملتهم** على ظهرٍ في بعض أَيَّام الفَرْع ، فسُمُّوا **الأحمال** . وإيَّاهم أرادَ جريرٌ بقوله :

أَبْنِي قُفَيْرَةً من يُورِّع ورَدَنَّا أم من يقوم لشِدَّة الأحمال (٤)
ويقال أَذَلَّ على **فَحَمَلْتُ** إِدْلالَه و**احْتَمَلْتُ** إِدْلالَه ، بمعنى. وقال :
أَدَلَّتْ فلم أَحْمِلْ وقالت فلم أُجِبْ لَعَمْرُ أَيُّهَا إِنِّي لظُلُومٌ (٥)
والقياس مطرَّدٌ في جميع ما ذكرناه. فأَمَّا البرقُ فيقال له **حَمَلٌ** ، وهو مشتقٌّ من الحَمَل ، كَأَنَّهُ يقال **حَمَلَتِ** الشَّاهُ حَمَلاً ، والمحمول **حَمَلٌ** و**حَمَلٌ** كما يقال نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضاً والمنفوض نَفَضَ ، وحسبت الشَّيْءَ حَسَباً. والمحسوبُ حَسَبٌ ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته. وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين؟ صاباة على؟ حتى بلّ دمعِي عملِي

(٢) سبق الحديث ولكلام عليه في (حب).

(٣) البيت في اللسان (حمل).

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمحمل (حمل).

(٥) كلمة «إني» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المحمل واللسان.

باب مستقيم. ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء **حَمَل**. قال الهذلي^(١) :
كالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلا لَوَهْمَا سَحُّ نَحْواءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

باب الحاء والنون وما يثلاثهما

حنو الحاء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعطف وتعوُّج. يقال **حَنَوْتُ** الشيءَ **حَنَواً** و**حَنِيئَةً** ، إذا عطفتَه **حَنِيئاً**. و**حِنُو** السَّرجِ سَمِيٌّ بذلك أيضاً ، وجمعه **أحناء**. ومنه **حَنَتِ** المرأةُ على ولدها **تَحْنُو** ، وذلك إذا لم تتزوَّجَ مِنْ بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم. وناقَةٌ **حَنَواء** : في ظهرها احديدابٌ. و**النَحْيُ** الشيءُ **ينحني انحناءً**. و**المِحْنِيَّة** : منعرج الوادي. وأمَّا **الحَنَوةُ** و**الحِنَاء** ^(٢) فنبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذًّا عن الأصل.

حنب الحاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الذي دلَّ عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء. **فَالْمَحْنَبُ** : الفرسُ البعيدُ ما بين الرجلين من غير فَحَجٍ ؛ وذلك مدحٌ. ويقال إنَّ **الحَنَبَ** اعوجاجٌ في السَّاقين. قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إنما يوصف بالشدة ، وليس في ذلك اعوجاجٌ. وهذا خلافٌ ما قاله أهلُ اللغة.

حنث الحاء والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو الإثم والحرَج. يقال **حَنِثَ** فلانٌ في كذا ، أى أثم. ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام **الحِنْثَ** ، أى بلغ مبلغاً جرَى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه. ومن ذلك **الحِنْثُ**

(١) هو المتخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ من مخطوطة الشنقيطى واللسان (حمل).

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن). ويقال فيها «حنان» أيضاً.

في اليمين ، وهو الخُلف فيه. فهذا وجه الإثم. وأما قولهم فلان **يتحنّث** من كذا ، فمعناه يتأثم. والفرق بين أثم وتأثم ، أن **التأثم** التنحّي عن الإثم ، كما يقال خرج وتحرّج ؛ **فخرج** وقع في الحرج ، و**تحرّج** تنحّي عن الحرج. وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد.

ومن ذلك **التحنّث** وهو التعبد. ومنه الحديث : «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء **فيتحنّث** فيه الليالي ذوات العدد».

حنج الحاء والنون والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الميل والاعوجاج. يقال **حنجت** الحبل ، إذا قتلته ؛ وهو **محنوجٌ**. و**حنجت** الرجل عن الشيء : أملتُه عنه. وأ**حنج** فلان عن الشيء : عدل. * فأما قولهم للأصل **حنج** فلعلّه من باب الإبدال. وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كلّ فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه.

حنذ الحاء والنون والذال أصلٌ واحد ، وهو إنضاج الشيء. يقال شواء **حنيد** ، أى مُنضَج ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج. ويقال **حنذت** الفرس ، إذا استحضرته شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرّت عليه الجلال حتى يعرق. وهذا فرسٌ محنود و**حنيد**. وأما قولهم **حنذ** ، فهو بلد. قال :

تأبّرى يا حَيْرَةَ النخيل تأبّرى من حَنَذٍ فَشُولى ^(٢)
ويقولون : «إذا سقيت **فاحنذ** ^(٣)» أى أقلّ الماء وأكثر النبيذ. وهو من

(١) استحضر الفرس : أعداه. واحتضر الفرس ، إذا عدها.

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حنذ). وهو لأحجة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان.

(٣) يقال : يوصل الألف وقطعها.

الباب أيضاً ؛ لأنها تبقى بجرارتها إذا لم تُكسر بالماء.

حئر الحاء والنون والراء كلمة واحدة ، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه. وذلك أنَّ النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء. والذي جاء في الحديث : «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصْبِرُوا كَالْحَنَائِرِ»^(١). فيقال إنها القسي ، الواحد **حَنِيرة**. ويمكن أن يكون الراء كالمصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنؤنه.

حنش الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصَّيد إذا صدته. وقال أبو عمرو : **الْحَنْشُ** كلُّ شيء يُصَاد من الطَّير والهوام. وقال آخرون : **الْحَنْشُ** الحية وهو ذلك القياس. فأما قولهم **حَنْشَت** الشيء ، إذ عطفتَه ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال ولعله من عَنَشَت أو عَنَجَت.

حنط الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عليه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيهة به. **فالحنطة** معروفة. ويقال للزَّمْت إذا ابْيَضَّ وأدْرَكَ قد **حَنِط**. وذكر بعضهم أنه يقال أحمر **حانط** ، كما يقال أسود حالكٌ وهذا محمولٌ على أن **الحنطة** يقال [لها] الحمراء. وقد ذُكِر.

حنف الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو اميل. يقال للذي يمشى على ظُهُور قدميه **أَحْنَفُ**. وقال قومٌ . وأراه الأصح . إنَّ **الْحَنْفَ** اعوجاجٌ في الرجل إلى داخل. ورجل **أحنف** ، أى مائل الرَّجْلَيْن ، وذلك يكون بأن تتدائى صدور قدميه ويتباعد عقباه. **والحنيف** : المائل إلى الدين المستقيم. قال الله تعالى :

(١) تمامه في اللسان : «ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله». وهو من حديث أبي ذر.

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ والأصل هذا ، تم يتسع في تفسيره فيقال الحنيف الناسك ، ويقال هو المختون ، ويقال هو المستقيم الطريقة. ويقال هو يتحنف : أى يتحرى أقوم الطريق^(١).

حنق الحاء والنون والقاف أصل واحد ، وهو تضائق الشيء. يقال الضمر مخانيق. وإلى هذا يرجع الحنق في الغيظ ، لأنه تضايق في الخلق من غير نذحة ولا انبساط. قال الشاعر في قولهم مُحَنَّق :

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مَنَ الْفَتَى وَهُوَ لَغِيظُ الْمُحَنَّقِ^(٢)

حنك الحاء والنون والكاف أصل واحد ، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحنك حنك الإنسان ، أقصى فمه. يقال حنكت الصبي ، إذا مضغت التمر ثم دلكته بحنكه ، فهو مُحَنَّك ؛ وحنكته فهو محنوك. ويقال : «هو أشد سواداً من حنك الغراب» وهو منقاره ، وأما حلكه فهو سواده. ويقال احتنك الجراد الأرض ، إذا أتى على نبتها ؛ وذلك قياس صحيح ، لأنه يأكله فيبلغ حنكه. ومن المحمول عليه استئصال الشيء ، وهو احتناكه ، ومنه في كتاب الله تعالى :

(١) في المجمل : «أقوم الطرق».

(٢) البيت من مرثية لقتيلة بنت الحارث بن كلدة ، نرثى بها أخذها النضر بن الحارث. انظر حماسة أبي تمام (١) : (٤٠٠) والسيرة ٥٣٩ جوتجن. قال السهيلي في الروض الأنف (٢ : ١١٩) : «والصحيح أنها بنت النضر لا أخته». وبهذه النسبة وردت في حماسة البحترى ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء. وجعل الجاحظ في البيان (٣ : ٢٣٦) هذا الشعر للبللى بنت النضر بن الحارث.

﴿لَا أُحْتَنَكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١). أى أُغْوِيهِمْ كُلَّهُمْ ، كما يُسْتَأْصَلُ الشَّيْءُ ، إِلَّا قَلِيلًا.
 فإن قال قائل : فنحن نقول : **حَنَكْتَهُ** التَّجَارِبَ ، و**اِحْتَنَكْتَهُ** السُّنَّ * احتناكاً ، ورجلٌ **مَحْتَنَكٌ** ، فمن أىِّ قياسٍ هو؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنَّه التَّنَاهَى في الأمر والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : **اِحْتَنَكَ** الجرادُ التَّيَّبَ ، إذا استأصله ، وذلك بلوغُ نهايته. فأما القُدُّ الذى يجمعُ عَرَاصِيفَ الرَّحْلِ ؛ فهو **حُنْكَةٌ**. وهذا على التشبيه **بالحنك** ، لأنه منضمٌ متجمع. ويقال **حَنَكْتُ** الشَّيْءَ إذا فهمته. وهو من الباب ، لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه. والله أعلم.

باب الحاء والواو وما معهما من الحروف في الثلاثي

حوى الحاء والواو وما بعده معتلٌّ أصل واحد ، وهو الجمع. يقال **حَوَيْتُ** الشَّيْءَ **أَحْوِيهِ حَيًّا**^(٢) ، إذا جمعته. و**الْحَوِيَّةُ** : الواحدةُ من **الحوايا** ، وهى الأمعاء ، وهى من الجمع. ويقولون للواحدة **حاوية** قال :

كَأَنَّ نَقِيضَ (نَقِيضِ) الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ فَحِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيضُ (نَقِيضِ) الْعَقَارِبِ^(٣)

و**الْحَوِيَّةُ** : كساء **يَحْوَى** حَوْلَ سَنَامِ البعير ثم يُرْكَب. و**الحى** من أحياء العرب. و**الحِوَاءُ** : البيت الواحد ، وكلُّه من قياس الباب.

(١) من الآية ٦٢ في سورة الإسراء. وفي الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف.

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسحابة.

(٣) لجرير في ديوانه ٨٣ واللسان (جوى). وانظر ما سيأتى في (فح).

حوب الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة. **فالحوب والحوب** : الإثم. قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ ^(١) و**حوباً** كبيراً. **والحوبة** : ما يَأْتُم الإنسان في عقوقه ، كالألم ونحوها. وفلان **يتحوب** من كذا ، أى يتأثم. وفي الحديث : «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاعْفِرْ حَوْبَتِي». ويقال **التحوب** التَّوَجُّع. قال طَقِيل :
فَذُوقُوا كَمَا دُفْنَا عَادَةَ مُحَجَّرٍ من الغيظ في أكبادنا والتحوب ^(٢)
ويقال : ألْحَقَ [الله ^(٣)] به **الحوبة** ، وهى الحاجة والمسكنة.

فإن قيل : فما قياس **الحوباء** ، وهى النفس؟ قيل له : هى الأصل بعينه ؛ لأنَّ إشفاق ^(٤) الإنسان على نفسه أغلب وأكثر.

فأما قولهم في زجر الإبل **حوب** ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل. وكلُّ ذى لسانٍ عربيٍّ فقد يمكنه اختراع مثل ذلك ، ثم يكثر على ألسنة الناس.

فأما **الحواب** فهو مذكور في بابهِ ^(٥).

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحنن بفتحها.

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب).

(٣) التكملة من المجمل واللسان.

(٤) فى الأصل : «اشتقاق» تحريف.

(٥) سيذكره فى باب ما حاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف.

حوت الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاس ، وهو من الاضطراب والروغان ، **فالْحَوْتُ** العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرّ. والعرب تقول : **حَاوَتْنِي** فلانٌ ، إذا راوغَنِي. ويُشَدُّ هذا البيت :

ظَلَلْتُ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاءَ دَاهِيَةٍ يومِ الثَوِيَّةِ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ مَالِي ^(١)
حوت الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطَّردٍ ولا متفرِّع. يقولون : إِنَّ **الْحَوْتَاءَ** الكبدُ وما يليها. وينشدون :

* الكِرْشُ وَالْحَوْتَاءُ وَالْمِرْيَا ^(٢) *

وجاريةٌ **حَوْتَاءٌ** : سمينه. قال :

* وَهِيَ بِكُرٍّ غَرِيْرَةٌ حَوْتَاءٌ *

وتركهم **حَوْتًا** بَوْتًا. إذا فَرَّقَهُمْ. وكل هذا متقاربٌ في الضَّعْفِ والقِلَّةِ. ويقولون اسْتَبْتُّ الشَّيْءَ واستَحْتَّتْهُ ، إذا ضاع في تراب فطْلَبْتَهُ.

حوج الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب إلى الشَّيْءِ. **فالحاجة** واحدة الحاجات. **والْحَوْجَاءُ** : الحاجة. ويقال **أَحْوَجَ الرَّجُلُ** : احتاج. ويقال أيضا : **حَاجَ يَحْجُو** ^(٣) ، بمعنى احتاج. قال :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْزُدْكُمْ عِنْدَ بَغِيَّةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ ^(٤)
فأما **الحَاجُ** فضربٌ من الشُّوكِ ، وهو شاذٌّ عن الأصل.

(١) أنشده في الحمل واللسان (حوت). ولثوية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الكوفة.

(٢) قبله كما في اللسان (حوت) :

؟ وحصنا خمها طريا

(٣) يقال حج يحوج ويحيج.

(٤) للكُمَيْتِ بن معروف الأَسَدِي ، كما في اللسان. ويروى : «وحجت» بالكسر.

حَوْذُ الحاء والواو والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو من الخَفَّةِ والسُّرْعَةِ وانكماش ^(١) في الأمر. فالإِخْوَاضُ السَّيْرُ السريع. ويقال **حَادَّ** الحمارُ أَتَنَّهُ **يُحْوَذُهَا** ، إذا ساقَهَا بَعْغَفٍ. قال العجاج :

* يَحْذَرْنَ وَلَهُ حُوزِيٌّ (٢) *

والأحوذى : الخفيف فى الأمور ، الذى حَذَقَ الأشياءَ وأتقنها. وقالت عائشة فى عمر : « كان الله أَحْوَذِيًّا نسيجَ وَحْدِهِ ». والأحوذِيَّان : جناحا القطة. قال :

* علي، أحوذِيْنِ استقلت (٣) *

ومن الباب. **استحوذ** عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد من عيّه.

ومن الشاذّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيفُ **الحاذِ**. وَيُنْشِدُونَ :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَّالُ الْقِيَافِي وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ ^(٤)

ومن الشاذّ عن الباب : **الحاذّ** ، وهو شجرٌ.

حور الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخَر الرُّجوع ، والثالث أن يدور الشمع دَوْرًا.

فأما الأول **فالحَوَر** : شدةُ بياض العين في شدة سوادها. قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : «والكماش».

(٢) ديوان العجاج ٧١. وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة.

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أحوذين استقلت عاهما فمها هي الإ؟؟

(٤) هو كما قيل : «سيد القوم خادهم». والبيت في اللسان (حوذ).

الحَوْر أن تسودَّ العينُ كُلُّها مثلُ الطِّباءِ والبقر. وليس في بني آدمَ **حَوْرٌ**. قال وإنما قيل للنساء **حَوْرٌ** العيون ، لأنهنَّ شُبَّهنَ بالطِّباءِ والبقر قال الأصمعي : ما أدري ما **الحَوْر** في العين. ويقال **حَوْرَت** الثياب ، أى بيضتُها. ويقال لأسحاب عيسى عليه السلام **الحَوَارِيُّونَ** ؛ لأنهم كانوا **يَحْوَرُونَ** الثياب. أى يبيضونها. هذا هو الأصل ، ثم قيل لكلِّ ناصر **حَوَارِيٌّ**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الرَّزِيرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي». و**الحَوَارِيَّات** : النِّساءُ البيض. قال :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَكِينٌ غَيْرِنَا وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا الْكَلَابُ النَّوَابِخُ^(١)
و**الحَوَارِي** من الطَّعام : ما **حَوَّر** ، أى بَيَّضَ. و**احوَرَّ** الشَّيْءُ : ابيضَّ ، **احوراراً**. قال :
يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَـرَّةً فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمَحْوَرَّةِ^(٢)
أى المبيضة بالسَّنام. وبعضُ العرب يسمي النِّجم الذى يقال له المشتري «**الأحور**».
ويمكن أن يحمل على هذا الأصل **الحَوْر** ، وهو ما دُبِغ من الجلود بغير القَرظ ويكون
لَيْناً ، ولعلَّ ثَمَّ أيضاً لونا. قال العجاج :

بِحِجَنَاتٍ يَتَنَقَّ بَنُ الْبَهْرِ كَأَنَّمَا يَمْزِقُنْ بِالنَّجْمِ الْحَوْرُ^(٣)

(١) لأبي جلدة يشكرى ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدى ٧٩. وهو في الأخير برواية : «فقل لنساء المصر».

(٢) الرجز لأبى مهوش الأسدى ، كما في اللسان. وترجمة أبى المهوش في الخزانة (٣ : ٨٦). وورد : ترجم وردة ، وهى امرأته.

(٣) ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق ، حور).

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها **حَوْرًا** ، أى يُسرّع في تمزيقها.
 وأما الرجوع ، فيقال **حَارَ** ، إذا رجع. قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ. بَلَى﴾.
 والعرب تقول : «الباطل في **حُورٍ**» أى رَجَعَ ونَقَصَ. وكلُّ نقص ورجوع **حُورٌ**. قال :
 * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ في حُورٍ ^(١) *
والحُورُ : مصدر **حَارَ حَوْرًا** رَجَعَ. ويقال : «[نعوذ بالله ^(٢)] من **الحُورِ** بعد الكُور». وهو التَّقْصَان بعد الزيادة.
 ويقال : «**حَارَ** بعد ما كَارَ ^(٣)». وتقول : كَلَّمْتُهُ فما رَجَعَ إلى **حَوَارًا** و**حَوْرًا** و**مَحْوَرَةً** و**مَحْوِيرًا**.
 والأصل الثالث **المِحْوَر** : الخشبةُ التي تدور فيها المِخَالَة. ويقال **حَوَّرْتُ الخَبْرَةَ تَحْوِيرًا** ، إذا هَيَّأْتُهَا وَأَدْرَجْتُهَا لِتَضَعَهَا فِي المِلَّةِ.
 ومما شَدَّ عن الباب **حُوار** الناقة ، وهو وَلَدُهَا
حوز الحاء والواو والزاء أصلٌ واحد ، وهو الجمع والتجمع. يقال لكلِّ جَمْعٍ وناحيةٍ **حَوْزٌ** و**حَوْزَةٌ**. وحمى فلان **الحَوْزَةَ** ، أى المِجْمَعِ والناحية. وجعلته المرأة مثلاً لما ينبغي أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

(١) لسبيع بن الخطيم. وصدره كما في اللسان :

واستعجلوا عن خفيف المضع فازدراء

(٢) التكملة من المحمل واللسان.

(٣) في الأصل : «كان» تحريف ، وإنما هي كار ، بمعنى زاد.

فَطَلْتُ أَحْشَى الثُّرْبِ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْمَى حَوَزَةَ الْغَائِبِ^(١)
ويقال **تَحَوَزَت** الحية ، إذا تَلَوَّتْ. قال القُطامي :

تَحْيَـزُ مَنِيَّ خَشْيَةً أَنْ أَضْيَقَهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)
وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ **حَازَهُ** حَوَزاً. ويقال لطبيعة الرجل **حَوَزٌ**. وال**حَوَزِيُّ** من
الناس : الذي **يَنْحَازُ** عنهم ويعتزلهم. ويروى بيت العجاج :
* يَحَوِزُهُنَّ وَلَهُ حَوَزِيٌّ^(٣) *

وهو الحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيَسَوْفُهَا. وال**أَحْوَزِيُّ** من الرجال مثل الأحوذِيّ والقياس واحد.
حوس الحاء والواو والسين أصلٌ واحد : مخالطة الشيء ووطؤه. يقال حُسْتُ الشيءَ
حَوْساً. والت**حَوُسُ** ، كالتَرَدُّدِ في الشيء ، وهو أَنْ يُقِيمَ مع إرادة السفر ، وذلك إذا عَارَضَهُ ما
يَشْغُلُهُ. قال :

* سِرَّ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا الْمَتَحَوُّسُ^(٤) *

ويقال **الْأَحْوَسُ** الدائم الركض^(٥) ، والجري الذي لا يهوله شيء. قال :

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا).

(٢) يصف عجوزاً استضاهاها فجعلت تروغ عنه. ضفت الرجل : نزلت به ضيفا. والبيت في الديوان ٥٢ واللسان
(حوز ، ضيف). ورواية الديوان :

فَرَدَتْ سَلَاماً كَارَهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ كَمَا انْهَاشَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ
(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان (حوز). وقد سبق في مادة (حوذ).

(٤) صدر بيت للمتلمس (حوس). وعجزه.

فالدار قد كانت لعهدك تدرس

(٥) في الأصل : «الدائم الركض والجري الركض». والكلمتان الأخيرتان مقحمتان.

* أَحْوَسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ (١) *

وهو حَوَّاسٌ بالليل.

حوش الحاء والواو والشين كلمة واحدة. **الحُوش** الوَحْش. يقال للوحشي **حُوشِيٌّ**. وقال عمرُ في زهيرٍ : «كان لا يعاظِلُ بين القوافي ، ولا يتبع **حُوشِي** الكلام ، ولا يمدحُ الرَّجُلَ إلا بما فيه». قال القتيبي : الإبل **الحُوشِيَّة** منسوبةٌ إلى **الحُوش** ، وإنها فُحولٌ نَعَمَ الجِرْنُ ، ضَرَبَتْ في بعض الإبل فنُسِبَتْ إليها. قال رؤبة :

* جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الحُوشِ (٢) *

وأظنُّ أنَّ هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وجَبَذَ. وأصل الكلمة إن صَحَّتْ فمن التَّجَمُّعِ والجمع ، يقال **حُشْتُ** الصَّيْدَ **وَأَحَشْتُهُ** ، إذا أَخَذْتَهُ مِنْ حَوَالِهِ (٣) وجمَعْتَهُ لَتَصْرَفَهُ إِلَى الْحَيَالَةِ. و**احْتَوَشَ** القَوْمُ فلاناً : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ. ويقال **تَحَوَّشَ** عَنَى القوم : تَنَحَّوْا. وما **يَنْحَاشُ** فلانٌ مِنْ شَيْءٍ ، إذا لم يَتَجَمَّعْ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ. قال :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنْنا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنْنا زَوَيْلُهَا (٤)

ويقال إنَّ **الحُوشَةَ** الأمر يكون فيه الإثْمُ ؛ وهو من الباب ، لأنَّ الإنسان يَتَجَمَّعُ مِنْهُ

وَيَنْحَاشُ. وأنشد :

(١) البيت في المجمل واللسان (حوس).

(٢) ديوان رؤية ٧٨ والحيوان (١ : ١٥٥ / ٦ : ٢١٨) واللسان (حوش).

(٣) يقال من حواله وحواليه ، وحوله وحوليه.

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤).

أَرَدْتُ حُواشَةً وَجَهَلْتُ حَقًّا وَأَثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرِ رَاضٍ ^(١)
ويقال **الحواشاة** الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمّع من الشيء.
والحَوْشُ : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى يَنْهَكه ^(٢). **والحائش** : جماعة النَّخل ،
ولا واحد له.

حوص الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدلّ على ضيق الشيء. فالْحَوْصُ الخياطة ؛
حُصَّتِ الثُّوبَ حَوْصًا ، وذلك أن يُجمّع بين طرفيّ ما يُخاط. **والْحَوْصُ** : ضيقٌ مُؤَخِّرُ العينين
في غُورِها. ورجلٌ **أَحوص** . ويقال بل **الأحوص** الضيق إحدى العينين.

حوض الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهُزْمُ في الأرض. فَالْحَوْضُ **حَوْضُ** الماء.
و**اسْتَحْوَضَ** الماءَ : اتَّخَذَ لنفسه **حَوْضًا** . **والمَحْوُوضُ** ، **كالحوض** يُجعل للنخلة تشرب منه. ويقال
فلانٌ يُحَوِّضُ حَوَالِي فلانة ، إذا كان يهواها. ويقال للرجل المهزوم الصَّدْرُ : **حوض** الحِمَار ؛
وهو سَبُّ.

حوط الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يُطَيَّفُ بالشيء. فَالْحَوُطُ مِنْ
خَاطِهِ حَوُطًا. والحِمَارُ **يَحْطُوطُ** عَانَتَهُ : يَحْمَعُهَا. وَحَوَّطَتْ **حَائِطًا** ويقال **إِنَّ الحَوَّاطَةَ** ^(٣) حَظِيرَةٌ
تَتَّخِذُ للطعام. **والْحَوُطُ** : شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ تَعَلَّقَهُ ^(٤) المرأةُ عَلَى جَبِينِهَا ، مِنْ فِضَّةٍ.

(١) روايته في اللسان (حوش) :

فَدَيْتُ حُواشَةً وَسَهَلْتُ حَقًّا وَأَثَرْتُ الْعَوَائِي قَبْرَ رَأْسٍ

(٢) في الأصل : «حتى ينكهه» ، صوابه من الجمل.

(٣) في الأصل : «الحوطة» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٤) في الأصل : «تعلقها».

حوق الحاء والواو والقاف أصلٌ واحد يُثْرِب من الذى قبله. فالْحُوق : ما استدار بالْكَمرة. والْحُوقُ : كَنَس البيت. والمِحْوَقَة : المَكْنَسَة. والْحُواقَة : الكُناسة.

حوك الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشىء إلى الشىء. ومن ذلك **حَوَك** الثوب والشعر. **حول** الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحركٌ في دَوْرٍ. فالْحَوْلُ العام ، وذلك أنه **يَحُول** ، أى يدور. ويقال **حالتِ الدَّارُ وأحالت وأحولت** : أتى عليها **الحول**. وأُحُولْتُ أنا بالمكان **وأحلتُ** ، أى أقمتُ به حَوْلًا. يقال **حال** الرجل في متنٍ فرسه **يَحُول** حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً. و**حال** الشخص **يَحُول** ، إذا تحركَ ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن **حالة**. ومنه قولهم استَحَلَّتْ الشخصَ ، أى نظرتُ هلْ يتحركُ. **والحيلة والحويل والمحاولة** من طريقٍ واحد ، وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور **حوالي** الشىء ليُدْرِكه. قال الكميت :

وذا تِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَيْئِي تُحَمِّقُ وهى بَيِّنَةُ الحَوِيلِ^(١)
ذات اسمين : رَحمة ؛ لأنها رَحمةٌ وأَنُوق. تحمَّقُ وهى ذاتُ **حيلةٍ** ؛ لأنها تكون بأعلى الجبال ، وتَقْطَعُ في أولِ القواطع وترجعُ في أوَّلِ الرّواجع وتحبُّ ولدها وتَحْضُنُ بيضَها ، ولا تمكِّنُ إلا زوجَها^(٢). والْحَوْلَاءُ : ما يخرج من الولد ؛ وهو مُطيفٌ.

(١) في الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول): «كيسة الحويل».

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩).

حوم الحاء والواو والميم* كلمة واحدة تقرب من الذى قبلها ، وهو الدَّور بالشىء يقال **حام** الطائر حَوَلَ الشىء **يحوم**. **الحَوْمَةُ** : مُعْظَم القتال ، وذلك أَنهم يُطِيفُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. **والْحَوْمُ** : القطيع الصَّخَم من الإبل. **والْحَوْمَانَةُ** : الأرض المستديرة ، ويقال يُطِيفُ بها رمل.

باب الحاء والياء وما يثلثهما

حي الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خِلاف الموت ، والآخر **الاستحياء** الذى [هو] ضِدُّ الوقاحة.

فأما الأول **فالحياة** **والحيوان** ، وهو ضِدُّ الموت والموتان. ويسمى المطر **حيًا** لأنَّ به **حياة** الأرض. ويقال ناقةٌ **مُحْي** و**مُحْيِيَّة** : لا يكادُ يموت لها ولد. وتقول : أتيتُ الأرضَ **فأحييتها** ، إذا وجدتها **حيَّة** النَّباتِ غَضَّة.

والأصل الآخر : قولهم **استحييت** منه **استحياءً**. وقال أبو زيد : **حييتُ** مِنْهُ **أحيا** ، إذا **استحييتُ**. فأما **حياء** النَّاقة ، وهو فَرْجُها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنَّه محمولٌ على أَنَّهُ لو كان ممن **يستحي** ^(١) لكان **يستحي** من ظهوره وتكشُّفه.

حيث الحاء والياء والشاء ليست أصلا ؛ لأنَّها كلمةٌ موضوعة لكلِّ مكانٍ ، وهى مبهمه ، تقول اقعد **حيثُ** شئت ، وتكون مضمومة. وحكى الكسائى فيها الفتح أيضاً.

(١) فى الأصل : «يستحق».

حيد الحاء والياء والبدال أصل واحد ، وهو الميل والعُدول عن طريق الاستواء. يقال **حَادَ** عن الشيء **يَحِيدُ حَيْدَةً** و**حُيُوداً**. و**الْحَيْوُدُ** : الذى **يَحِيدُ** كثيراً ، ومثله **الحَيْدَى** على فَعَلَى. قال الهذلى (١) :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرُهُ حَزَائِيْرِيَّةٍ حَيْدَى بِالْـدَّحَالِ
الحَيْدُ : النادر من الجَبَل ، والجمع **حُيُودٌ** و**أَحْيَاد**. و**الْحَيْوُدُ** : **حيود** قَرَن الظَّيِّ ، وهى العُقْد فيه ، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

حير الحاء والياء والراء أصل واحد ، وهو التردد فى الشيء. من ذلك **الحَيْرَةُ** ، وقد **حَارَ** فى الأمر **يَحِيرُ** ، و**تَحَيَّرَ** **يَتَحَيَّرُ**. و**الْحَيَّرُ** و**الْحَائِرُ** : الموضع **يَتَحَيَّرُ** فيه الماء. قال قيس (٢) :
تَخْطُطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ خَائِرٍ يَغْبُوبِ
ويقال لكلِّ ممتلئٍ **مَسْتَحْيِرٌ** ، وهو قياسٌ صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردد بعضه على بعض ، **كالحائر** الذى يتردد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب :
* واستحَارَ شَبَابُهَا (٣) *

حيز الحاء والياء والزاء ليس أصلاً ؛ لأن ياءه فى الحقيقة واؤ. من ذلك **الحَيِّزُ** الناحية. و**انحاز** القوم ، وقد ذكر فى بابه.

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى اللسان (صحم ، جرمز ، حزب ، حيد). وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطى ٧٩.

(٢) يعنى قيس بن الخطيم. والبيت فى ديوانه ٦. وعجزه فى اللسان والتاج (عب).

(٣) قطعة من بيت له فى ديوانه ٧١ واللسان (حير). وتماه :

ثلاثُة أعوام فلمَّا تجرست تقضى شَبَابِي واستصَار شَبَابِيَا

حيس الحاء والياء والسين أصل واحد ، وهو الخليط . قال أبو بكر : **حسَّ** الحبل إذا فتَلته ، أَحيسه **حيساً** . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إذا فتله تداخلت قواه وتخالطت . **والحيس** معروف ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخلط . قال أبو عبيد فيما رواه ، للذى أهدت به الإمام من كل وجه ، **حيسوس** . قال : شُبّه **بالحيس** .

حيص الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو الميل في جَوْر وتلدُّد . يقال **حاص** عن الحقي **يَحيص حيصاً** ، إذا جاز . قال :

* وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامُرٌ ^(١) *

وَيَرْوُونَ :

* بِمِيزَانٍ صِدْقٍ مَا يَحِيسُ شَعِيرَةً ^(٢)

ومن الباب قولهم : وقَعُوا في **حَيْص** يَيْص ، أى شدة . قال الهذلي :

قَدْ كُنْتُ خَرَجاً وَلَوْجاً صَيفاً لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ ^(٣)

حيص الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال **حاضت** السمرة إذا خرج منها ماء أحمر . ولذلك سميت النفساء **حائضاً** ، تشبيهاً لدمها بذلك الماء .

(١) لشطر في الجمل (حبص).

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حصص) : «ما يحس شعيرة» . وفي السيرة ١٧٥ : «لا يحيس» . وفي الروض الأنف (١ : ١٧٧) : «لا يحس» . وتماه في الأخيرين :

له شاهد من؟ غير هائل

(٣) سبق إنشاد عجزه في (بيص) . والبيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي . انظر ما مضى في حواشي (بيص) . وسيأتي في (لحص) .

حيط الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحياطة والحِيطَة والحائِط كَلَّه الواوُ. وقد ذُكر في بابه.

حيف الحاء والياء والفاء أصلٌ * واحد ، وهو الميئل. يقال [حاف] عليه **يَحِيفُ** ، إذا مَالَ. ومنه **تَحِيفْتُ** الشيءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جوانِبِهِ ، وهو قياسُ الباب لأنه مال عَنْ عُرْضِهِ إلى جوانِبِهِ.

حيق الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدة ، وهو نُزُولُ الشيء بالشيء ، يقال **حاق** به السَّوء **يَحِيقُ**. قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

حيك الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من المشى. يقال **حاك** هو **يَحِيكُ** في مَشْيِهِ **حَيَكَاناً** ، إذا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وجسَدَهُ. ومنه **الْحَيْكُ** ، وهو أَخْذُ القول في القَلْب. يقال ما **يَحِيكُ** كلامُكَ في فلانٍ. وإنما قلت إنه منه ، لأنَّ المشى أَخْذٌ في الطريق الذي يَمْشَى فيه. ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما **أَحَاكَ** فيه السَّيْف ، إذا لم يأخُذْ فيه.

حين الحاء والياء والنون أصلٌ واحد ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان. فالْحَيْنُ الزَّمان قليله وكثيره. ويقال عامَلْتُ فلاناً [مُحَايِنَةً^(١)] ، من **الْحَيْنِ**. وأَحْيَنْتُ بالمكان^(٢) : أَقَمْتُ به **حِيناً**. وحاز **حَيْنٌ** كذا ، أى قُرْب. قال :

وإنَّ؟؟؟ عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً من الدَّهرِ ما حانت ولا حان حِينُهَا^(٣)

(١) التكملة من المحمل.

(٢) في الأصل : «وأحنت المكان» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٣) البيت لبثينة صاحبة جميل. اللسان (حين). قال ابن برى : «لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت».

ويقال **حَيَّتُ** الشاة ، إذا حَلَبْتُها مرة بعد مرة. ويقال **حَيَّتُها** جعلت لها **حِيناً**.
 والتأفين : أن لا تجعل لها وقتاً تحلبها فيه. قال المخبِّل :
 إِذَا أَفْنَيْتَ أُرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّيْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا ^(١)
 وقال الفراء : **الحِين حِينَانِ** ، **حِينٌ** لا يُوقَف على حدِّه ، وهو الأكثر ، و**حِينٌ** ذكره
 الله تعالى : ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾. وهذا محدودٌ لأنه ستّة أشهر.
 وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك **حَيْنٌ** ، وهو من القياس ، لأنه إذا أتى فلا بد له
 من **حِينٍ** ، فكأنه مسمّى باسم المصدر.

باب الحاء والألف وما يثلاثهما في الثلاثي

اعلم أنّ الألف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واوٍ أو ياء. والكلمات التي تتفرع
 في هذا الباب فهي مكتوبةٌ في أبوابها ، وأكثرها في الواو ، فلذلك تركنا ذكرها في هذا
 الموضع. والله تعالى أعلم.

باب الحاء والباء وما يثلاثهما

حبج الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً يعوّل عليه ولا يُقرَّع منه ، وما أدري ما
 صحّة قولهم : **حَبَجَ** العَلَمُ بَدَا ، و**حَبَجَت** النارُ : بَدَتْ بَعْتَةً. و**حَبَجَت** الإبل ، إذا أكلت
 العَرَفَجَ فاشتكت بطونها ، كلُّ ذلك قريبٌ في الضَّعْف بعضُه من بعض. وأما **حَبَجَ** بها ،
 فالجيم مبدلةٌ من قاف.

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أفن).

حبر الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو الأثر في حُسْن وبهاء فالحَبَار : الأثر. قال الشاعر ^(١) يصف فرساً :

ولم يقلِّب أرضَها البيطَاز ولا لجَبليهِه بها حَبَاز
ثم يتشعب هذا فيقال للذي يُكْتَب به **حبر** ، وللذي يَكْتُب **بالحبر حبر** و**حبر** ، وهو العالم ، وجمعه **أحبار**. و**الحبر** : الجمال والبهاء. ويقال ذو **حبر** وسَبر. وفي الحديث : «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب **حبره** وسَبره». وقال ابن أحرر :

لِسُنَا حَبْرِهِ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا ^(٢)

و**المحبر** : الشيء المزِين. وكان يقال لطُفيلِ الغنوي **محبر** ؛ لأنه كان **يحبر** الشعر ويزينه. وقد يحىء في غير الحُسْن أيضاً قياساً. فيقولون **حبر** الرجل ، إذا كان بجلده قروح فبرئت وبقيت لها آثار. و**الحبر** ^(٣) : صُفرة تعلو الأسنان. وثوب **حبير** من الباب الأول : جديدٌ حسن. و**الحبرة** : الفرخ. قال الله تعالى : ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قَدَحٌ **محبر** ، أجيد برّيه. وأرضٌ **محبار** : سريعة النبات. و**الحبير** من السحاب : الكثير الماء.

ومما شذَّ عن الباب قولهم : ما فيه **حبر** بَرٌّ ، أى شيء. و**الحبارى** : طائر ويقولون : «مات فلانٌ كَمَدَ **الحبارى**» وذلك أنها تُلقى ريشها مع إلقاء سائر* الطير ريشه ، ويُطىء نباتٌ ريشها فإذا طار الطير ولم تَقْدِر هى على الطيران ماتت كَمَدًا. قال :

(١) الأولى أن يقول «الراحمز» ، وهو حميد الأرقط ، كما في اللسان (حبر). وانظر ما سيأتى في «قلب».

(٢) البيت في الجمل واللسان (حبر).

(٣) يقال بالفتح والكسر وبكسرتين.

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْجُبَارَى إِذَا ظَنَنْتَ هُنَيْدُهُ أَوْ مُلِيمٌ^(١)
 أى مقاربٌ. وقال الراعى فى **الجُبَارَى** :

حلفتُ لهم لا يحسبون شَتِيمَتِي بَعِيَّتِي جُبَارَى فى حِبَالَةٍ مُعْزِبٍ^(٢)
 رَأْتُ رَجُلًا يَسْعَى إِلَيْهَا فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ بِمَا أَقْبَى عَيْنَهَا الْمُتَقَلِّبِ
 تَنَوُّشُ بَرَجْلِيهَا وَقَدْ بَلَ رِيَشَهَا رَشَاشٌ كَغِشْلِ الْوُفْرِ^(٣) ..

المُعْزِبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله. وَحَمَلْتُ : قَلَبْتُ حِمْلًا عَيْنَهَا. والمعنى
 أَنَّ شَتْمَكُمْ إِنَّمَا لَا يَذْهَبُ بَاطِلًا ، فَأَكُونُ بِمَنْزِلَةِ **الجُبَارَى** التى لا حيلة عندها إذا وقعت فى
 الحِبَالَةِ إِلَّا تَقْلِيْبُ عَيْنَهَا. وهى من أَذَلِّ الطير. وتَنَوُّشُ بَرَجْلِيهَا : تضربُ بهما. والغِشْلُ :
 الخِطْمُ. يريد سلحتُ على ريشها. ومثله قول الكُميت :

وَعِيدَ الْجُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفُشَتْ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولِ الْأُظْفَارِ بِالْحَضْبِ^(٥)

حبس الحاء والباء والسين. يقال **حَبَسْتُهُ حَبْسًا**. و**الحَبْس** : ما وَقِف. يقال **أَحْبَسْتُ**
 فرسًا فى سبيل الله^(٦). و**الحَبْس** : مَصْنَعَةٌ للماء ، والجمع **أحباس**.

(١) لأبى الأسود الدئلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥). وانظر الأغانى (١١ : ١١٧) واللسان (٥ : ٢٣٢).

(٢) فى الأصل : «المعرب» ، والسياق يقتضى ما أثبت.

(٣) كما ورد البيت منقوصا.

(٤) فى الأصل : «العرب» ، تحريف.

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢).

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتشديد ، اللسان والقاموس.

حبش الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمُّع. فالأحايِشُ : جماعات يتجمَّعون من قبائل شتى. قال ابن رَوَاحَةَ :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاحِرٍ أَحايِشٍ منهم حاسِرٌ ومُقَنَّعٌ^(١)

حبص الحاء والباء والصاد ليس أصلاً. ويزعمون أنَّ فيه كلمة واحدة.

ذكر ابن دريد^(٢) : **حَبَصَ** الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً.

حبض الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحركُ ، والآخَرُ النقص.

فالحَبْضُ : التحركُ ، ومنه **الحابض** ، وهو السَّهم الذى يقع بين يدي راميهِ ، وذلك نقصانه على الغرض^(٣). ويقال **حَبَضَ** ماءُ الرِّكِيَّةِ : نَقَصَ.

ويقال من الثانى : أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّى **إِحْباضاً** ، أى أبطله. وأمَّا **المحابض** ، وهى المشاور : عيدانٌ تُشْتار بها العَسَلُ^(٤) ، فممكِن أن يكون من الأول. قال ابن مُقْبِل : كَأَنَّ أصواتها من حيثُ تسمُعُها صَوْتُ المحابض ينزِر عن المحارينا^(٥)

حبط الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو أَلَمٍ. يقال : **أَحْبَطَ** اللهَ عَمَلَ الكافر ، أى أبطله.

(١) البيت فى المجلد (حبش).

(٢) الجمهرة (١ : ٢٢٣).

(٣) كذا. ولها وجه.

(٤) فى اللسان : «والعرب تذكر العسل وتؤنثه. وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر».

(٥) البيت فى اللسان (حبض ، حرن) ، وسبق عجزه فى (حرن).

وأما الأ لم فالحَبَطُ : أن تأكل الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لذلك بطنُها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ مما يُنَبِّتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِّمُ».

وسُمِّي الحارثُ الحَبِطَ ^(١) لَأَنَّهُ كان في سَفَرٍ ؛ فأصابه مثلُ هذا. وهم هؤلاء الذين يُسَمَّون الحَبِطَاتِ من تميم.

ومما يقرب من هذا الباب حَبِطُ الجِلْدُ ، إذا كانت به جراحٌ فَبَرَأَتْ وبقيت بها آثارٌ. **حبَق** الحاء والباء والقاف ليس عندى بأصلٍ يُؤْخَذُ به ولا معنى له. لكنهم يقولون **حَبَقَ** متاعه ، إذا جمعه. ولا أدري كيف صحَّته.

حبك الحاء والباء والكاف أصل منقاسٌ مطَّردٌ ؛ وهو إحكامُ الشَّيء في امتدادٍ واطِّراد يقال بغيرِ **مَحْبُوكٍ** القَرَى ، أى قويُّه. ومن الاحتباك الاحتباء ، وهو شد الإزار ؛ وهو قياس الباب.

و**حُبُك** السماء في قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال قومٌ : ذاتِ الخَلْق الحسن الميخَكَم. وقال آخرون : **الحُبُك** الطرائق ، الواحدة **حَبِيكة**. ويراد بالطرائق طرائق النجوم.

ويقال كساء **حُبُكٌ** ، أى مخططٌ.

حبل الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتداد الشيء. ثمَّ يحمل عليه ، ومَرَجع الفروع مرجعٌ واحد. **فالحبل** الرَّسَن ، معروف ، والجمع **حِبَال**. **والحبل** : **حبل** العاتق. **والحبل** : القطعة من الرَّمْل يستطيل.

(١) هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. انظر اللسان (٩ : ١٤١) حيث تجد مع هذا قولاً آخر في الحبطات.

والمحمول عليه **الحَبْل** ، وهو العهد. قال الأعشى :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ * أَخَذْتَ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا ^(١)
ويريد الأمانَ وعُهودَ الخُفارة. يريد أنه يُخَفِّر من قبيلةٍ حتَّى يصل إلى قبيلةٍ أخرى ،
فتخفر هذه حتَّى تبلغ. **والحِبَالَة** : **حِبَالَة** الصائد. ويقال **احتَبَل** الصَّيْدَ ، إذا صادَهُ **بالحِبَالَة**.
قال الكميت :

وَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدُّكُمْ كَرَاكِ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا ^(٢)
لَا تَجْعَلُونِي كَمَنْ رَجَا مَنْ لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا ، فَمَنْ رَجَا أَنْ يَصِيدَهَا
عَلَى بَيْضِهَا فَقَدْ رَجَا مَا لَا يَكُونُ.
وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ ^(٣)
فإنَّه يريد بِمُحْتَبَلِهِ أَرْسَاعَهُ ، لِأَنَّ **الحَبْلَ** يَكُونُ فِيهَا إِذَا شُكِّلَ.
ويقال للواقف مكانه لَا يَفْرَ. «**حَبِيلُ بَرَاكِ**» ، كَأَنَّهُ **مَجْبُولٌ** ، أَيْ قَدْ شُدَّ **بِالْحِبَالِ**.
وزعم نَاسٌ أَنَّ الْأَسَدَ يُقَالُ لَهُ **حَبِيلُ بَرَاكِ**.

ومن المشتق من هذا الأصل **الحَبْل** ، بكسر الحاء ، وهى الداهية. قال :
فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزْرَ أَنْ تَتَفَهَّمِي بِنُصْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ يُجْبُولُ ^(٤)
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا دُهِىَ فَكَأَنَّهُ قَدْ **حُجِّلَ** ، أَيْ وَقَعَ فِي **الْحِبَالَة** كَالصَّيْدِ
الَّذِي يُجْبَلُ. وليس هذا ببعيدٍ.

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمحمل واللسان (جعل).

(٢) فى الأصل : «ولا تحبكونى» ، صوابه فى الحيون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠ : ٢٠٨).

(٣) ديوان لبید ١٤ طع ١٨٨١ واللسان (حبلى). وأعدمنى الشيء : لم أحده.

(٤) البيت لكثير ، كما فى المحمل واللسان (حبلى).

ومن الباب **الحَبَل** ، وهو الحَمْلُ وذلك أن الأيام تَمْتَدُّ به. وأما الكَرَم فيقال له **حَبْلَة** و**حَبْلَة** ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية. وأما **الحَبْلَة** فثمر العِضاه. وقال سعد بن أبي وقاص : «كنا نَغْزُو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إلَّا **الحَبْلَة** وورق السَّمُر». وفيما أحسب أن **الحَبْلَة** ، وهى حَلَى يُجْعَل في القلائد ، من هذا ، ولعلَّه مشبَّه بثمره. قال :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلًى وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ^(١)
حَبِن الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى. فالْحَيْن كالدُّمْل في الجسد ، ويقال بل الرَّجُل **الأَحْبَن** الذى به السَّقَى^(٢). والكلمة الأخرى أُمُّ **حُبَيْن** ، وهى دابةٌ قد رُكِّفَ الإنسان.

حبو الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو القُرْب والدُّنُو ؛ وكل دانٍ **حَابٍ** ، وبه سُمِّي **حَبِي السَّحَاب** ، لدُنُوّه من الأفق. ومن الباب **حَبَوْتُ** الرَّجُلَ ، إذا أعطيتَه **حُبْوَة** و**حُبْوَة** ، والاسم **الحِباء**. وهذا لا يكون إلَّا للتألف والتقريب. ومنه احتئ الرَّجُل ، إذا جَمَعَ ظَهْرَه وساقِيه بثوبٍ ، وهى **الحِبْوَة** و**الحُبْوَة** أيضاً ، لغتان. و**الحَابِي** : السهم الذى يزحفُ إلى الهَدَف. والعرب تقول : **حَبَوْتُ** لِلْخَمْسِينَ ، إذا دنوتَ لها وذكر الأصمعي كلمةً لعلها تبعد في الظاهر من هذا الأصل قليلاً ، وليست في التحقيق بعيدة قال : فلان **يَحْبُو** ما حَوَّلَه ، أى يحميه ويمنعه. قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لعبد الله بن سليم الغامدى ، كما في اللسان (سلس ، حبل) ، وانظر المفصليات (١ : ١١٤). وفي الأصل : «ويزينه» ، صوابه من الحمل واللسان. وعجزه في (سلس).
 (٢) السقى ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقع في البطن.

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْسُبْهَا فَحَلَّ ولم يَعْتَسَ فيها مُدِرٌ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرِد ، إِنَّ الْحَيَّ مقصور مكسور الحاء : خاصَّةُ الملك ، وجمعه
أَحْبَاء. وقال بعضهم : بل الواحد حَبًّا مهموز مقصور. وسمى بذلك لقربه ودُنُوّه. فلم يُخْلِفْ
من الباب شيء. والله أعلم.

باب الحاء والتاء وما يثلاثهما (٢)

حتر الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطفاء الشيء بالشيء واستدارة منه حَوْلَه ،
والثاني تقليل شيء وتزهيده.

فالأوّل **الْحَتَّارُ** : ما استدار بالعين من باطن الجفن ، وجمعه **حُتْرٌ**. و**حَتَّار** الظُّفَر : ما
أحاط به. ومن الباب **الْحَتَّار** ، وهو هُدْب الشَّعَّة وكَفَّتْهَا ، والجمع **حُتْر**. قال أبو زيد الكلابيُّ
: **الْحُتْرُ** ما يُوصَل بأَسفل الحِباء إذا ارتفع عن الأرض وَقَلَصَ ليكونَ سِتْرًا. ويقال **حَتَرْتُ**
البيتَ. وقال بعض أهل اللغة : **الحتر** تحديق العين عند النظر إلى الشيء^(٢). وقال **حَتَر** يحتر
حَتْرًا ؛ وهو قياس الباب. ومن الباب **أَحْتَرْتُ** العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَ عَقْدَهَا* وهو من الأوّل
؛ لأنَّ العُقْد لا يكون إلا وقد دار شيء على شيء.

والأصل الثاني : **أَحْتَرْتُ** القَوْمَ وللقوم ، إذا قَوَّتْ عليهم طعامهم. قال الشنفرى :

(١) لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يجلها. وفي الأصل : «ولم يغلس» ، صوابه فى الجمل واللسان
(حبا).

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوفة على النسق الذى جرى عليه.

(٣) لم يرد هذا المعنى فى المعاجم المتداولة ، إلا فى الجمهرة (٢ : ٣). وذكر فى فعله يحتر ويحتر بكسر التاء
وضمها.

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَحَارَتْ وَأَقْلَتْ^(١)
ويقال **الحِزَّة** الوَكِيرة^(٢) يقال **حَزَّ** لنا. وليس ببعيد ؛ لأنَّ الوَكِيرة أَقْلُ الولائم
والدَّعوات. ويقولون : إِنَّ **الحِزَّة** رَضْعَةٌ^(٣). ويقولون : ما **حَزَّ** اليومَ شيئاً أى ما دُقَّت قال
الشاعر :

أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغِيُوثُ إِذَا الْبَا زُلْ لَمْ يُمْسِ سَقْبُهَا مُحْتُورًا^(٤)
يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا.

حتا الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب الإبدال وأنها
مبدلة من كافٍ. يقولون **أَحْتَأْتُ** الثَّوبَ **إِحْتَاءً** ، إِذَا فَتَلْتَهُ^(٥). ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن
أَحْكَات العقدة. وقد مضى تفسير ذلك. ويقول ...

حتم الحاء والتاء والميم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثر ظنِّي أنه أيضاً من باب إبدال
التاء من الكاف ، إِلَّا أَنَّ الذى فيه من إحكام الشئ. يقال : **حتم** عليه ، وأصله على ما
ذكرناه حَكَم ، وقد مضى تفسيره.

والحاتم : الذى يقضى الشئ. فأما تسميتهم العُرَابَ **حاتماً** فمن هذا ، لأنَّهم يزعمون
أنه **يَحْتِم** بالفراق. وهو كالحكم منه. قال :

(١) البيت فى اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة فى المجلد. وقصيدة الشنقرى فى المفضليات (١) : ١٠٦ .
(١١٠).

(٢) هى طعام يصنع عند بناء البيت.

(٣) فى اللسان : «الرضعة الواحدة». وفى المجلد : ويقال إن الحزرة رضعة كافية».

(٤) البيت فى المجلد (حتر).

(٥) فى المجلد : «إذا فتلته فتل الأكسية».

(٦) كذا وردت هذه العبارة.

ولقد غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٌ^(١)
وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال. ويقولون **الحَتَامَة** : حابقي من
الطَّعام على المائدة. وهذا عندي من باب الطاء. لَأَنَّهُ شَيْءٌ **يَتَحَتَّمُ**^(٢) أَيْ يَتَفَتَّتُ وَيَتَكَسَّرُ.
وقد مرَّ تفسيرُهُ.

حتد الحاء والتاء والبدال أصلٌ واحد ، وهو استِقرار الشَّيء وثبأته. **فالحُتْد** : المَقَام
بالمِكان. **حَتَدَ يَحْتَدُ**. ومنه **المِحْتَدُ** ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في **مَحْتَدٍ** صِدْقٍ. **والْحُتْد** : العين
لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب.

حتن الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء. **فالحِتن** : القِرْن ؛ يقال
هما **حِتنَان** أَيْ سَيَّان. **وَحَتَّانُوا** ، إِذَا تَسَاوَوْا. ويقال وقعت النَّبْلُ في الهدف **حَتَّى**. على فَعْلَى
، إِذَا تَقَارَبَتْ مَوَاقِعُهَا. وكلُّ شَيْءٍ لَا يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَهُوَ مُحْتَرٌّ.
حتف الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ؛ وذلك أَنَّهُ لَا يُبْنَى مِنْهَا فِعْلٌ ،
وهو **الحُتْف** ، وجمعه **حُتُوف** ، وهو الهلاك.

حتل الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أَحَقُّ أيضاً ما حَكَوْهُ فِيهِ ، وهو
يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ. يقولون : **الحَوْتَلُ** الغلام حين يُزَاهِقُ^(٣). ويقولون : لِفِرَاحِ القِطَا
حَوْتَلٍ. وهذا عندي تصحيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ **حَوْتَك** بالكاف ، وقد ذُكِرَ. ويقال **حَتَلٌ** لَهُ :
أَعْطَاهُ. وليس بشيء

(١) البيت للمرقش. وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم).

(٢) في الأصل : «عظيم» ، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (حتم ٤).

(٣) لم يذكر في اللسان. وذكر في القاموس.

حتك الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ. **فالحَتُّكُ** : أن يقارب الخطو ويُسرَّع زُفْعُ الرَّجُلِ ووضْعُهَا. وهو صحيح من الكلام معروفٌ. ويُبْنَى منه **الحَتَّكَان** ، وهو غير الحَيَّكَان. و**الحَوَاتِكُ** : صغار التَّعام. و**الحَوَتِكُ** : القصير.

حتو الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ. **فالحَتُّو** : العَدُوُّ الشديد ، يقال **حتا** يحتو **حَتَوًا**. و**الحَتُّو** : كَقُفِّكَ هُدْبَ الْكِسَاءِ ، تقول **حَتَوْتُهُ**. فأما **الحَتِّي** فيقال : إنَّه سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وهو شاذ. وقد يجوز أن يُقْتَنَسَ ^(١) له بابٌ فيه بعض الحُسُونَةِ. قال الهذلي ^(٢) :

لا دَرَّ دَرِّيْ إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِّيِّ وَعِنْدِي الْبِرُّ مَكْنُوزُ

باب الحاء والتاء وما يثلاثهما

حشر الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحْبُّبٍ في الشَّيْءِ وَغِلَظٍ. ويقال **حَشِرْتُ** عَيْنُ الرَّجُلِ **حَشْرًا** ، إِذَا غَلِظَتْ أَجْفَاؤُهَا مِنْ بَكَاءٍ ^(٣) أَوْ رَمَدٍ. و**حَشِرَ** الْعَسَلُ ، إِذَا تَحَبَّبَ. و**الحَوْنَرَةُ** : بعضُ أَعْضَاءِ *الرَّجُلِ ^(٤). وليس من قياس الباب. و**الحَوَاثِرُ** : قومٌ من عبد القيس. و**حُثَارَةُ** التَّنِّينِ : حُطَامُهُ.

حتوى الحاء والتاء والحرف المعتل يدل على ذَرَوِ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : «يقتلس».

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنقيطي من الهذليين ٤٦. وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥).

(٣) في الأصل : «من كل بكاء».

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر.

الحَقِيف السَّيِّح^(١). من ذلك **الحَنَّا** ، وهو دُقاق التَّن. قال :
وأغْبَرَ مَسْحُولِ التُّرَابِ تَرَى لَهُ حَنّاً طَرَدَتْهُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَطَرَدٍ
وقال الراجز :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنّاً^(٢) *

ويقال **حَنّاً** التُّرَابُ **يَحْنُوهُ**. قال :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَرِيدِينَـهُ مِنْ حَنْوِكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّكَبِ^(٣)
ويقال **حَنَّى** **يَحْنِي** حَنْباً. وهو أفصح. قال :

* أَحْنِي عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى^(٤) *

ويقال أرضٌ **حَنْوَاء** : كثيرة التُّراب.

حثل الحاء والثاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سُوءٍ وَحَقَّارَةٍ. **فَحْثَلَةُ** البُرِّ : رَدِيْهُ. و**حُثَالَةٌ**
الدُّهْنِ وما أَشْبَهَهُ : ثَقُلُهُ. و**المِحْثَلُ** : السَّيِّءُ الغِذَاءِ.
قال متمم :

وَأَرْمَلَةٌ تَمْشِي بِأَشْعَثٍ مُحْثَلٍ كَفَرِخِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا^(٥)
شَبَّهَهُ بِفَرِخِ الحُبَارَى لِأَنَّهُ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ مَتَّفٌ الرَّيشِ.
حثم الحاء والثاء والميم يدلُّ على شِدَّةٍ. ف**الحِثْمَةُ** : الأَكْمَةُ ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل.

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حثا) بدون نسبة. ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجليج ابن شميذ.

(٣) المعروف في روايته ، كما في المحمل واللسان (حثا ، حصن) : «لو تآبَيْتَهُ». نَأْيَيْتَهُ : قصَدْتَهُ.

(٤) أشدّه في المحمل. وكذا أنشدّه ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٦٥) ، وقال عنها في اللسان محرماً. وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر.

(٥) البيت في اللسان (حثل) والمفضليات (٢ : ٦٦).

سمّيت المرأة «**حُثْمَة**». وقال بعض أهل اللغة : **حَثْمْتُ** الشيء **حُثْمًا** : دلكته ^(١)

باب الحاء والجيم وما يثلاثهما

حجر الحاء والجيم والراء أصلٌ واحد مطَّرد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء .
فالحَجَرُ حَجَرٌ الإنسان ، وقد تكسر حاؤه . ويقال **حَجَر** الحاكم على السفينة **حَجْرًا** ؛ وذلك
منَّعه إيَّاه من التصرُّف في ماله . والعقل يسمَّى **حَجْرًا** لأنَّه يمنع من إتيان ما لا ينبغي ، كما
سمَّى عقلاً تشبيهاً بالعقل . قال الله تعالى : ﴿ **هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ** ﴾ . و**حَجَرٌ** :
قصبَة اليمامة .

و**الحَجَر** معروف ، وأجسب أنَّ البابَ كلَّه محمولٌ عليه ومأخوذ منه ، لشدَّته
وصلابته . وقياسُ الجمع في أدنى العدد **أحجار** ، و**الحجارة** أيضاً له قياس ، كما يقال : جمل
وجمالة ، وهو قليل . و**الحِجَر** : الفرس الأنثى ؛ وهى تصان ويصنُّ بها . و**الحاجِرُ** : ما يُمسك
الماء من مكانٍ منهبط ، وجمعه **حُجْرَانٌ** ^(٢) . و**حَجَرَة** القوم : ناحية دارهم وهى جماعهم .
و**الحَجَرَة** من الأبنية معروفة . و**حَجَر** القمَر ، إذا صارت حوله دائرة .

ومما يشتقُّ من هذا قولهم : **حَجَّرْتُ** عينَ البعير ، إذا وسمتَ حولها بميسمٍ مستدير .
و**مَحَجَر** العين : ما يدور بها ، وهو الذى يظهر من النَّقاب . و**الحِجَر** : حطيم

(١) قاله ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٣٥) ، وقال : «وليس يثبت» .

(٢) فى الأصل : «حجرات» .

مَكَّة ، هو المِدَار بالبيت. **والحجر** : القرابة. والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحْفَظ. قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْضَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو حَسْبٍ دَانٍ إِلَى ذُو حِجْرٍ ^(١)
والحجر : الحرام. وكان الرجل يَلْقَى الرجلَ بِخَافِهِ في الأشهر الحُرُم ، فيقول : **حَجْرًا** ؛
 أى حراما ؛ ومعناه حرامٌ عليك أن تنالني بمكروه ، فإذا كان يومُ القيامة رأى المشركون ملائكة
 العذاب فيقولون : **حَجْرًا مَحْجُورًا** فظنُّوا أنَّ ذلك ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في
 الدنيا. ومن ذلك قول القائل :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجُورٍ ^(٢)
والحاجر : الحقائق : واحدها **مَحْجَر**. قال ليبيد :

* تُرَوِّى المِحَاجِرَ بَازِلٌ غُلُكُومٌ ^(٣) *

حجر الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد القياس ، وهو الحَوَّلُ بين الشيئين. وذلك
 قولهم : **حَجَزْتُ** بين الرجلين وذلك أن يُمنَعَ كُلُّ واحدٍ منهما من صاحبه. والعرب تقول
 «**حَجَازَيْكَ**» على وزن حَنَائِيكَ ، أى **أَحْجُزُ** بينَ القومِ وإنما سُمِّيَت **المِحَاجِرُ حَجَازًا** لأنها
حَجَزَتْ بين نجدٍ والسَّراةِ و**حُجْزَةُ** الإزار : مَعْقِدُهُ. و**حُجْزَةُ** السراويل : موضع التَّكَّةِ وهذا على
 التَّشْبِيهِ والتَّمثِيل ، كأنه **حجر** بين الأعلى والأسفل. ويقال : «كانت بينَ القومِ رَمِيًّا ثم
 صارت إلى

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر). لكن رواية الديوان : فأخبت شوق من رفيقي وفي
 الديوان واللسان : «لذو نسب».

(٢) البيت في الجمل واللسان (حجر).

(٣) سيعيده في ص ٣٦٢. وصدده كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

بكرت به جرشية مقطورة

وفي الأصل : «بلوى المحاجر» ، صوابه في الجمل واللسان والديوان.

حَجَّيْزِي» ، أى تَرَامَوْا ثم **تَحَاجَزُوا**. فأما قول القائل :

رِقَائِي النَّعَال طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ^(١)

وهي جمع **حُجْزَةٍ** ، كناية عن الفُروج ، أى إنهم أَعْقَاء

حجف الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهي **الحَجَفَةُ** ، وهي الترس الصَّغِير

يُطَارِقُ بين جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا **حَجَفَةٌ**. والجمع **حَجَفٌ**. قال :

أَيْمَنْعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ ^(٢)

حجل الحاء والجيم واللام ليس يتقاربُ الكلامُ فيه إلا من جهةٍ واحدةٍ فيها ضعف ،

يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شيء يطيف بشيء. **فالحِجْلُ** الخُلخال ، وهو

مُطِيفٌ بالسَّاقِ وَالحِجْلَةُ : حَجَلَةُ الْعُرُوسِ . ومَرَّ فُلَانٌ بِحِجْلٍ فِي مِشْيَتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ . وهو

قياسٌ ما ذكرناه ، كأنه يَدُورُ على نَفْسِهِ . وَتَحْجِيلُ الْفَرَسِ : بِيَاضٌ يُطِيفُ بِأَرْسَاغِهِ . وَالحَوْجِلَةُ

: القارورة. قال الراجز ^(٣) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْعُورِ قَلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفَا مِنْهُورِ

أَذْكَ أَمْ حَوَجَلْنَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ ^(٤) *

(١) للنابغة في ديوانه ٩ واللسان (حجز ، سبب). والسباسب : يوم عيد عند النصارى. وفي الأصل : «السائب» ، تحريف.

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم في وقعة صفين ١٨٤ .

(٣) هو العجاج. ديوانه ٢٧ واللسان (حجل).

(٤) لم يرد في ديوان علقمة. وأنشده في اللسان (حجل) بدون نسبة.

ومما شذَّ عن الباب **الحَجَل** ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعيّ : **حَجَلت** العيئُ: غارت.

حجم الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ من المنع والصَّدْف ^(١). يقال **أَحْجَمْتُ** عن الشيء ، إذا نكصت عنه. و**حِجَمَ** البعيرُ ، إذا شُدَّ فمُه بأدَمٍ وليف. ومما شذَّ عن الباب **الحَوْجَمَة** : الوردة الحمراء ، والجمع **حَوَجَم**. و**الحَنَجَم** : فعل الحاجم. **حجن** الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل. **فالحَجَن** اعوجاجُ الخشبة وغيرها. و**المِحْجَن** : خشبة أو عصاً معقّفة الرأس. و**احتجنتُ** بها الشيء : أخذته. ويقال للمخاليب المقفلة **حِجَنات**. قال العجاج :

* بِحِجَنَاتٍ يَتَنَقَّبْنَ الْبُهِرَ ^(٢) *

وهي الأوساط. و**أَحْجَنَ** الثُّمام : خرجت خوصته ؛ ولعلّها تكونُ **حَجْناء**. و**احتجنتُ** الشيءَ لنفسى ، وذلك إمالتك إيّاه إلى نفسك. ويقولون : **احتجن** عليه **حَجْنَة** ، كما يقال **حَجَرَ** عليه.

ومن الباب قولهم غَزَوْهُ **حَجُونٌ** ، وذلك إذا أظهرتَ غَيْرَهَا ثم مَلْتَ إليها ^(٣). ويقال غزاهم غَزَوْاً **حَجُوناً**.

حجا الحاء والجيم والحرف المعتل أصلاً متقاربان ، أحدهما إطفاءُ الشيء بالشيء وملازمته ، والآخر القصد والتعمّد.

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفا وصدوفا.

(٢) ديوان العجاج ١٧.

(٣) في اللسان : «الغزوة الحجون : التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول **فالحجوة** وهي الحدقة ، لأنها من أَّحَدَقَ بالشئ. ويقال لنواحي البلاد وأطرافها المحيطة بها **أَحْجَاءٌ** قال ابنُ مُثَبِّلٍ :

لا يَخْرُزُ المرءُ أَحْجَاءَ البلادِ ولا يُبْنَى له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ ^(١)
ومحتملٌ أن يكون من هذا الباب **الحجاة** ، وهي التُّفَّاحَة تكون على الماء من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة.

والأصل الثاني قولهم : **تَحَجَّيْتُ** الشئ ، إذا تَحَرَّيْتَهُ وتَعَمَّدْتَهُ. قال ذو الرمة :

* فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجِّي شَرِيعَةً ^(٢) *

ويقولون **حَجِيثٌ** بالمكان **وتَحَجَّيْتُ** به. قال :

* حَيْثُ تَحَجِّي مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ ^(٣) *

والحجوة بالشئ : الضَّئُّ به ؛ يقال **حَجِئْتُ** به أى ضَيَّيْتُ. وبه سَمِّيَ الرجل **حَجْوَةً**.

وحجأت به : فرحت. وقد قلنا إنَّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما لمن نَظَرَ قياسً واحد.

فأما **الأحجية** **والحجيا** ، وهى الأغْلُوطَة يتعاطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم : أحاجيك ما كذا ؛ فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأصلين ، ويمكن أن يُحْمَلَ عليهما ، فيقال أحاجيك ، أى اقْصُدْ وانظُرْ وتعمَّدْ لِعِلْمِ ما أسألك عنه.
ومنه أنت **حَجٍ** أن تفعل كذا ، كما تقول حرئ.

(١) البيت في المجمل واللسان (حجا).

(٢) في الديوان ٥٣٦ : «تحرى شريعة». وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

تلادا عليها رديها واحتبالها

(٣) الفالِق : اسم موضع. والبيت لعمارة بن أيمن الرباني ، كما في اللسان (حجا ١٨١). وقد أنشدته في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة.

حجب الحاء والجيم والباء أصل واحد ، وهو المنع. يقال **حجبته** عن كذا ، أى منعته. و**حجاب** الجوف : ما **يَحْجُبُ** بين الفؤاد وسائر الجوف. و**الحاجبان** العظمان فوق العينين بالشعر واللحم. وهذا على التشبيه ، كأنهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين. وكذلك **حاجب** الشمس ، إنما هو مشبهة **بالحاجب** الإنسان. وكذلك **الحجبة** : رأس الورك ، تشبيهة أيضاً لإشرافه.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أنّ الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضعاً من غير تحت.

فمن المنحوت من هذا الباب (**الحَرْفُوف**) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقف. أما الحَرْف فالضامر من كل شيء ، وقد مرّ تفسيره. وأما حقف فمنه **المِحْقُوف** ، وهو المنحني ، وذلك أنّه إذا هُزِلَ اِحدَوْدَبَ ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدْبَاءُ حَدْبَارٍ.

ومنه (**الحُنْفُوم**) وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الحلق ، وقد مرّ. و**الحُلُقَمَة** : قطع الحُنْفُوم.

ومنه (**المِحْلَقِي**) من البُسر ، وذلك أنّ يبلغ الإضطراب ثلثيه. وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الحلق ، كأنّ الإضطراب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى حَلَقِهِ. ويقال له الحُلُقَان ، الواحدة حُلُقَانَة.

ومنه (**حَرْزَقْتُ**) ^(١) الرَّجُل : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَزَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقدم الراء ، وحزرق بتقدم الزاى ، وهما بمعنى.

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز. والحَزَقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال حَزَقْتُ الوترَ وغيره. قال الأعشى :

* بِسَابِطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَزَّزٌ ^(١) *

ومنه (الحجر ^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء. وكلُّ شديدٍ عظيمٍ **بَجَرٌ** و**بُجَرٌ**. وقد مرَّ.

ومنه (الحسكل) : الصَّغار من كلِّ شيء. وهذا ممَّا زيدت فيه الكاف ، وإنما الأصل الحسل. يقال لولد الضبِّ حسل

ومنه (الحقْلَد ^(٣)) ، وهو البخيلي الشديد ، واللام فيه زائدة. وهو من **أَحَقَد** القوم ، إذا لم يصيبوا من المعدن شيئاً. ويقال **الحَقْلَدُ** الآثم ^(٤). فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحَقْد ، والله أعلم.

ومنه (الحَذَلَقَة) ، وأظنُّها ليست عربيَّةً أصليَّةً ، وإنما هي مؤلَّدة واللام فيها زائدة. وإنما أصله الحِذْق. والحَذَلَقَة : ادَّعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد إظهار حِذْقٍ بالشيء.

ومن ذلك (احرُجِّمَت) الإبل ، إذا ارتدَّت بعضُها على بعض. و**احرُجِّم** القوم ، إذا اجتمعوا. وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحَرْج ، وهو الشجر المجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقُهُ وقياسُهُ.

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق) ، وقد نص فيه على رواية «محزق». وصدره :

فذاك وما؟ من؟ ربه

(٢) يقال على وزن قمطر ودرهم.

(٣) الحقلد ، كعملس وفي الأصل : «الحلقد» وليس مراداً ، إذ الحلقد كزبرج : السئ الخلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج.

(٤) في الأصل : «الحلقد» ، وانظر التنبيه السابق. وفي قول زهير :

تَقَى تَقَى لم يَكُتر ضَمِيمَة بَكْهَمَة ذى قَرَبى ولا يحَقْلِد

ومن ذلك رجل (**مُحْصَرَّم**) : قليل الخَيْر. والأصل أَنَّ الميم زائدة ، وإنما هو من الحَصُور والحِصر.

ومن هذا الباب (**الحِصْرَم**). ومنه (**الحِثْرَمَة**) وهى الدائرة التى تحت الأنف وَسَطَ الشفة العليا. وهذه منحوتة من حَثَمَ وثرَم. فحَثَمَ من الجمع ؛ وثرَمَ من أن ينثرَم الشيء. ومن ذلك (**الحِنْزَفَرَة**) ، وهو القَصِير. وهذا من الحزق والحُقَر ، مع زيادة النون. فالحُقَر من الحِقارة والصَّغَر ، والحزق كأن خَلَقَهُ حُزِقَ بعضُهُ إلى بعض.

ومن ذلك (**الحَلْبَس**) ، وهو الشُّجاع. وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ. فالحَلَس : اللازم للشيء لا يفارقه ، والحَبَس معروف ، فكأنه حَبَسَ نَفْسَهُ على قِرْنِهِ وحَلَسَ به لا يفارقه. ومثله : (**الحَلَايس**). قال الكميت :

فلما دَنَيْتُ للكَادَتَيْنِ وأُخْرِجْتَ به حَلْبَساً عند اللِّقَاءِ حُلَايساً^(١)

ومن ذلك (**تَحْتَرَشَ**) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والتحريش ، وقد مرَّ. وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَّار الحَيمة وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك هؤلاء تَجَمَّعُوا وأطافَ بعضهم ببعض ، فقد صارت الكلمة إذأً من باب النحت. ومن ذلك (**الحَوَّابُ**) : الوادى الواسع العُرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوَّاب ، والوَّابُ الواسع المقعَّر من كلِّ شيء.

(١) البيت فى اللسان (كوز ، حلبس). ولكاذتان : ما نتأ من اللحم أعالى لفخذ. وأخرجت بالحاء المهملة ، وفى الأصل : «أخرجت» ، تحريف.

ومن ذلك (الحَمَارِس) ، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيد. وهذه منحوتة من كلمتين ، من حَمَسَ ومَرَسَ. فالمرسُ المتمرسُ بالشيء ، والحَمَسُ الشديد. وقد مضى شرُّه.

ومن ذلك (المَحْدَرَج) ، وهو المفتول حتى يتداخل بعضُه في بعض فيَمَلَّاسٌ. وهي منحوتة من كلمتين ، من حدر ودرج. فحدر فتل ، ودَرَج من أدرجت

ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه **حَضْرَمَةً** ، فقد قيل كذا بالصاد. فإن كانت صحيحةً فالميم زائدة ، كأنه تَشَبَّهَ بالحاضرة الذين لا يُقيمون إعراب الكلام. **والْحَضْرَمَةُ** : مخالفة الإعراب واللحن.

ومن ذلك (المَحْمَلَج) ، وهو الحَبْلُ الشَّدِيد الفتل. وهذا عندي من حمج ، فاللام زائدة. فحمج جنسٌ من التشديد ، نحو حمج الرجل عينه إذا حَدَّقَ وأَحَدَّ ^(١) النَّظَرَ. وقد مضى ذكره. وعلى هذا يحمل (الحِمْلَاج) ، وهو مِنْفَاحُ الصَّائِغِ. **والحملاج** : قَرْنُ الثَّور. قال رؤية في المحملج :

* مُحْمَلَجٌ أُدْرِجُ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب. أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ وضعاً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه. والله أعلم بذلك.

فمن ذلك (الحِنْدِيرَةُ ، **والْحِنْدُورَةُ**) : الحَدَقَةُ ، والحَنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا قال أبو عبيد.

والْحَرَقَفَةُ : عَظْمُ الحُجْبَةِ ، وهو رأسُ الورك.

(١) في الأصل : «وأشد».

(٢) ديوان رؤية ١٠٤ واللسان (حملج).

ومنه (الحِمْلَاق) وهو ما غطّته الجفون من بياض المقلّة. ويقال **حَمَلَقَ** ، إذا فَتَحَ عينه ونَظَرَ نَظَرًا شديدًا.

و (الحَرْقُوص) دويّبة. و (الحَبْلَقُ) : جماعة الغنم. و (الحَبْرَكِي) : الطويل الظّهر القصير الرّجلين. و (الحَرْجُل) : الطويل. و (الحَرْجَفُ) : الرّيح الباردة. و (الحَشْرَجَة) : تردّد صوت النّفس. و (الحَشْرَجَة) : حُفيرة تحفّر كالحِسي. و (الحَشْرَجُ) : كوز صغير. و (حَرْشَفُ) السّلاح : ما زُيّن به.

و (الحَقْلَج) : الرّجل الأفحج. و (الحيفس^(١)) : القصير. وكذلك (الحَفَيْسَاء).

و (الحَزَوْر) : الغلام اليافع. و (الحَزَوْرَة) : تلّ صغير.

و (الحَنَاتِم) : سحائب سُود. وكلُّ أسود **حَنْتَمَ**. وكذلك الحُضْرُ عند العرب سُودٌ ، ومنها سمّيت الجِزار **حَنَاتِمَ** ، وكانت الجِزارُ في الجاهليّة حُضْرًا ، فسمّتها العرب **حَنَاتِمَ**. و (حَبَوَكَز^(٢)) : الدّاهية.

ويقال (احْبَنْطَى) ، إذا افتتح كالمَغْضَب. وهذه الكلمة قد مرّ قياسها في الحَبْط.

(١) في الأصل : «الحفيس». وصوابه الحيفس ، بفتح الحاء والفاء ، وكهزير.

(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ، والحبوكرى.

ويقال ما لي من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدُّ.

و (الحَنْظَب) : الذَّكْر من الجَرَاد. و (الحَرْثُ^(٢)) : نبتٌ. و (حَضَاجِرٌ) : الضَّبَع. و (الحَزْنَبِل) و (الحَبْرَكَل) : القصير.

والأصل في هذه الأبواب أن كل ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذى نذكره فمنظورٌ فيه ، إلّا [ما] رواه الأكابر الثقات. والله أعلم.

تم كتاب الحاء

(١) يقال حنتال وحتال ، بالهمز وبدونه.

(٢) فى الأصل : «الحرث» ، وفى الجمل : «الحرث» ، والوجه ما أثبت.

كتاب الخاء

باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والاصم^(١)

خد الخاء والبدال أصل واحد ، وهو تأسلُ الشئ وامتدأه إلى السفل. فمن ذلك **الْحَدَّ** حَدَّ الإنسان ، وبه سُمِّيَت **الْمِخْدَةُ**. و**الْحَدُّ** : الشَّقُّ. و**الأخاديد** : الشَّقُوق في الأرض. و**التَّحْدُدُ** : **تَحْدُدُ** اللَّحْم من الهُزَال. وامرأة **متحددة** : مهزولة. و**الحِدَادُ** : مِيسَم من الميَاسِم ، ولعلَّه يكون في **الْحَدِّ** ؛ يقال منه بعيرٌ **مخدود**.

خر الخاء والراء أصل واحد ، وهو اضطرابٌ وسقوطٌ مع صوتٍ. **فالخريرُ** : صوتُ الماء. وعينٌ **خَرَّارة**. وقد **خَرَّتْ نُحْرٌ**. ويقال للرجل إذا اضطربَ بطنه قد **تَخَرَّخِر**. و**خَرَّ** ، إذا سَقَطَ. قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يُخْرِ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيَا^(٢)
قَشِيْبٌ : قد خَلِطَ لَهُ السَّمُّ بِطَعْمٍ ؛ يقال قَشَبَ لَهُ ، إذا خَلَطَ لَهُ السَّمَّ. وإنما يُفَعَّلُ ذلك لِيُصَادَ بِهِ ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : «والمطابق أولاً». وانظر ما سبق في كتاب الثاء.

(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠. والبيت في اللسان (قشب). ويروى : «به ندع».

كسأها رطيب الرّيش من كلّ ناهضٍ إلى وكره وكلّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ ^(١)
 المُقَشَّب : نَسْرٌ قد جُعِلَ له القَشَبُ في الجَيْفِ لِيُصَادَ. نَاهِضٌ : حديثُ السِّنِّ.
 والنَّسر إذا كَبِرَ اسْوَدَّ. وتقول : **خَرَّ** الماء الأرضَ : شَقَّهَا. والأخِرَّةُ ، واحدها ، **خَرِير** ، وهى
 أماكن مطمئنَّة بين الرُّيُوتين تنقاد. وقال الأحمر : سمعت [بعض] العرب ينشد بيتَ لبِيدٍ :
 * بأخِرَةِ الثَّلْبُوتِ ^(٢) *

والخُرُّ من الرّحى : الموضع الذى تُلْقَى فيه الحنطة. وهو قياس الباب ؛ لأنّ الحبَّ **يَخْرُ**
 فيه. و**خُرُّ** الأذن : ثَقْبُها ، مشبَّهٌ بذلك.

خز الخاء والزاء أصلان : أحدهما أن يُرَزَّ شىء فى آخر ، والآخر جنسٌ من الحيوان
 فالأوّل **الخَزُّ خَزْرُ** الحائط ، وهو أن يشوَّك. ويقال خَزَّةٌ بسهمٍ ، إذا رماه به وأثبتته فيه.
 وطعَنَهُ بالرُّمَحِ **فاختَزَّهُ** ^(٣). قال ابنُ أحرمر :
 * حتّى اختَزَزْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ ^(٤) *

فأمّا قولهم بغير **خَزَخَزْ** ، أى شديد ، فهو من الباب ؛ لأنّ أعضاءه كأَنَّها خُزَّتْ **خَزًّا** ،
 أى أثبتت إثباتاً.

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : «كسين ظهار الريش».

(٢) من بيت فى معلقة لبيد. ويروى : «بأخزة». والبيت بتمامه :

بأخرة الثلبوت يريها فوقها قفر المرائب خوفها آرامها

(٣) فى الأصل : «فاخنز» ، تحريف ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٤) فى الجمل واللسان : «لما اختززت». وصدره فى الاشتقاق ٣١٨ :

نبد الجوار وضل هدية روقه

والأصل الثاني : **الخَزَز** : الذَّكْر من الأرانب ، والجمع **خِزَّانٌ**. قال :

وَبَنُو نُؤَيْجِيَةَ اللَّذُنُونَ كَأَنَّهُمْ مَغْطٌ مُحْدَمَةٌ مِنَ الْخِزَّانِ ^(١)

خس الخاء والسين أصلان : أحدهما حقارة الشيء ، والآخر تداؤل الشيء.

فالأول : **الخسيس** : الحقير ؛ يقال **خَسَّ** الرجل نفسه وأخس ، إذا أتى بفعلٍ خسيس. ومن هذا الباب جاوزت الناقة **خَسِيسَتَهَا** ، إذا جاوزت سِنَّ الحِقَّة والجَدْعَةِ والثَّيَّيَّة ولَحِقَتْ بالبُزُول. وهو القياس ؛ لأنَّ كلَّ هذه الأسنانِ دونَ البُزُول.

والأصل الثاني قول العرب : **تَخَسَّ** القَوْمُ الأمر ، إذا تداؤلوه وتسابَّحوه ، أيُّهم يأخذه ^(٢). ويقال : هذه الأمور **خَسَّاس** بينهم ، أى دُول. قال ابن الزَّيْعَرى :

وَالْعَطِيَّاتُ خَسَّاسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ ^(٣)

خش الخاء والشين أصلٌ واحد ، وهو الوُلُوج والدُّخُول. يقال : **خَشَّ** الرَّجُلُ فى الشَّرِّ : دخل. ورجل **[خَشَّ]** : ماضٍ ^(٤) [جَرَى] على اللَّيْلِ. **وَالْحَشَاءُ** : موضعُ الدَّبْرِ ؛ لَأَنَّهُ يَنْحَشُّ فيه. قال ذو الإصْبَع :

(١) المخدمة : التى فى ساقها عند موضع الرسغ بياض. والبيت فى الجمل.

(٢) فى الأصل : «إياهم يأخذوه». والكلمة ذكرت فى القاموس ولم ترد فى اللسان.

(٣) الحق أن البيت ملفق من بيتين ، وهما كما فى السيرة ٦١٦ حوتنجن :

وَالْعَطِيَّاتُ خَسَّاسٌ بَيْنَهُمْ وَسَوَاءٌ قُوبَ مِثْرٌ وَمَقْلٌ

كُلُّ عَيْشٍ وَمِثْمٍ زَائِلٌ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ

(٤) التكملة من اللسان.

إِذَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرْمُ خَشَّ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا^(١)

ومن الباب **الحشخاش** : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون. قال الكميت :

* وَهَيَّضَلُهَا الْحَشَخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخش : أن يجعل **الحشاش** في أنف البعير. يقال خَشَشْتُهُ فهو **مخشوش** ، ويكون من خَشَب. و**خشاش** الأرض^(٣) : دواؤها. فأما الرجل **الحشاش** الصغيرُ الرأسِ فيقال بالفتح والكسر. وهو القياس ، لأنه يَنْخَشُ في الأمر بحقه.

قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونِي خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، **الحششاوان** : عظماني نانيان خلف الأذنين. ويقال للواحد **حششاء**^(٥) أيضاً. ولم يجيء في كلام العرب فعلاء مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقوباء ، والأصل فيها التحريك.

خص الخاء والصاد أصلٌ مطّرد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرجة والثلمة. فالخصاص الفُرَج بين الأثافي. ويقال للقمير : بدا من **خصاصة** السحاب.

قال ذو الرُّمّة :

(١) البيت في الحمل واللسان (خشش ، لكم) ، وسيصيده في (لكع).

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق). وهو بتمامه :

فِي حَوْمَةٍ مَبْلَغُ أَجْأَوْا إِدْرَكَتْ بَرْفَقِي مَجِيئاً (مَا سَأَلَتْ يَهُوَنُ)

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (هضل).

(٣) ظاهر قوله أنه يعني ضبط هذا الحشاش ، بالفتح. وفي الحمل : «وخشاش الأرض بالفتح : دواؤها».

(٤) البيت من معلقة طرفة.

(٥) يقال خششاء ، وخششاء.

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَا كَلِيلاً كَلَاً وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالاً^(١)
والْخَصَاصَةُ : الإملاق. والتَّلْمَةُ في الحال.

ومن الباب **خَصَصْتُ** فلاناً بشيءٍ **خَصُوصِيَّةً** ، بفتح الخاء^(٢) ، وهو القياس لأنَّه * إذا أُفْرِدَ واحدٌ فقد أُوْقِعَ فُرْجَةً بينه وبين غيره ، والعموم بخلاف ذلك **والْخِصِّيَصَى** : الْخِصُوصِيَّةُ .
خَض الخاء والضاد أصلان : أحدهما قِلَّةُ الشيء وسَخافته ، والآخر الاضطراب في الشيء مع رطوبةٍ.

فالأول **الْخَضَضُ** : [الخرز^(٣)] الأبيض يَلْبَسُهُ الإمام. والرَّجُلُ الأحمق **خَضَّاضٌ**. ويقال للِسَقَطِ من الكلام خَضَصَ. ويقال : ما على الجارية **خَضَّاضٌ** ، أى ليس عليها شيءٌ من خَلِيٍّ. والمعنى أنَّه ليس عليها شيءٌ حَتَّى **الْخَضَضُ** الذى بدأنا بذكره.
قال الشاعر :

ولو بَرَزْتُ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عاطِلاً لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ^(٤)
وأما الأصل الآخر **فَتَخَضَّضُ** الماء. **وَالْخَضَّاضُ** : ضربٌ من القَطِرَانِ. ويقال نبت **خُضْخُضٌ** ، أى كثير الماء. تقول : كأنَّه **يَتَخَضَّضُ** من رِيَّةٍ.
وقد شذَّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً ، قالوا : خاضَضْتُ فلاناً إذا بايعته مُعَارَضَةً^(٥). وهو بعيدٌ من القياس الذى ذكرناه

(١) ديوان ذى الرمة ٤٣٤. كلا ، أى كسرعة قولك : «لا».

(٢) وقال بضمها أيضاً ، كما فى اللسان والقاموس.

(٣) التكملة من المجمل واللسان.

(٤) أنشده أيضاً فى المجمل. وجاء فى اللسان برواية : «ولو أشرفت».

(٥) وكذا فى تصحيحات القاموس. وفى بعض نسخه : «معاوضة». واللفظ وتفسيره لم يرد فى اللسان.

خط الخاء والطاء أصل واحد ؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك **الخطُّ** الذى **يخطُّه** الكاتب. ومنه **الخطُّ** الذى **يخطُّه** الرَّاجِر. قال الله تعالى : ﴿أَوْ أَثَارَةَ مِنْ عِلْمٍ﴾ قالوا : هو **الخطُّ**. ويروى : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ **يُحِطُّ** فَمِنْ **حِطٍّ** مِثْلَ **حِطِّهِ** عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ». ومن الباب **الخطَّةُ** الأرض **يختطُّها** المرءُ لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه **خطُّ** الإمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَاحُ **الخطَّيَّةُ**. ومن الباب **الخطَّةُ** ، وهى الحال ؛ ويقال هو **بخطَّةٍ** سوء ، وذلك أنه أمرٌ قد **خطَّ** له وعليه. فأما الأرضُ **الخطيطة** ، وهى التى لم تُمطرَ بَيْنَ أرضينِ ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها. والدليل على ذلك قولُ ابن عَبَّاس : «**خطَّ** الله نَوَّءَهَا». أى إذا مُطرَ غيرها أخطأَ هذه المطرُ فلا يُصَيِّبُها. وأما قولهم : «فى رأسِ فلانٍ **خطَّيَّةٌ**»^(١) فقال قوم : إنما هو **خطَّةٌ**. فإن كان كذا فكأنَّه أمرٌ **يُحِطُّ** ويؤثِّر ، على ما ذكرناه.

خف الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شىءٌ يخالف الثَّقَلَ والزَّانَةَ. يقال **خَفَ** الشَّيْءُ **يَخْفُ خِفَةً** ، وهو خفيفٌ و**خُفَافٌ**. ويقال **أَخَفَ** الرَّجُلُ ، إذا **خَفَّت** حاله. و**أَخَفَ** ، إذا كانت دابَّتُه خفيفةً. و**خَفَ** القومُ : ارتحلوا. فأما **الخُفُّ** فمن الباب لأنَّ الماشى **يَخْفُ** وهو لايسئه. و**خُفٌّ** البعير منه أيضاً. وأما **الخُفُّ** فى الأرض وهو أطول من النَّعْلِ^(٢) فإنه تشبيهه.

[و] **الخِفُّ** : **الخَفِيفُ**. قال :

(١) روى فى اللسان (حطط): «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامية تقول : فى رأسه خطبة. وكلام العرب هو الأول».

(٢) فى اللسان : «والخف فى الأرض أغلظ من النعل».

يَزِلُّ الْعُلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ لِمُتَّقِلٍ^(١)

فأما أصوات الكلاب^(٢) فيقال لها **الْخَفْخَفَة** ، فهو قريب من الباب.

خق الخاء والقاف أصل واحد ، وهو الهَزْمُ في الشَّيْءِ وَالْحَرْقُ. فمن ذلك **الْأَخْقُوقُ** ،

ويقال الإخْفِيقُ ، وهو هَزْمٌ في الأرض ، والجمع **الأخْفِيقُ**. وجاء في الحديث : «في أخْفِيقٍ

جُرْذَانٍ». والإخْفِاقُ : اتَّسَاعُ خَرْقِ الْبَكْرَةِ. ومن هذا قولهم : أتَانُ **خَقُوقٌ** ، إذا صَوَّتَ

حياتها. ويقال للغدير إذا نَضَبَ وَجَفَّ مَائِهِ وَتَقَلَّفَعَ^(٣) : **خَقُ**^(٤). قال :

* كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي خَقٍ يَبْسُ^(٥) *

خل الخاء واللام أصل واحد يتقارب فروعه ، ومرجع ذلك إمَّا إلى دِقَّةٍ أو فُرْجَةٍ.

والباب في جميعها متقارب. فالخِلَالُ واحد **الأخِلَّة**. ويقال فلانٌ يأكل **خِلَلَهُ** وخِلَالَتَهُ ، أى ما

يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ. وَ**الْخَلُّ خَلْلٌ** الكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ. فأما **الْخَلِيلُ** الذى

يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضاً ، كَأَنَّكَمَا قَدْ تَخَالَثُمَا ، كَالْكِسَاءِ الذى **يُخَلُّ**.

ومن الباب الرجل **الْخَلُّ** ، وهو التَّحِيْفُ الْجِسْمِ. قال :

(١) لامرئ القيس في معلقته المشهورة.

(٢) في المجمل : «وخفخفة الكلاب أصواتها عند الأكل».

(٣) ذكروا أن «القلفع» ، كزبرج ودرهم : ما يتفلق من الطين ويتشقق. ولم يذكر هذا الفعل في اللسان والقاموس

في مادة (قلفع) وذكر في اللسان في مادة (حقق) عند تفسيره «الحق».

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح. وضبط في الأصل والمجمل بالضم. وزاد في المجمل : «ويقال حق أيضاً» ،

يعنى بفتح الخاء.

(٥) البيت في المجمل واللسان (حقق).

* إِمَّا تَرَىٰ جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنُ (١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ (٢)
ويقال لابن المخاض **خَلٌّ** ، لأنه دقيق الجسم. **والخَلُّ** : الطريق في الرَّمْلِ لَأَنَّهُ يَكُونُ مُسْتَدِرًّا. ومنه الخَلَال ، وهو البَلَح .

فأَمَّا الفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ويقال **خَلَّلَ** الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْصَم . ومنه **الْخَلَّةُ** الْفَقْرُ ؛
لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . **والخليل** : الْفَقِير ، فِي قَوْلِهِ :

وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ (٣)
والخِلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ **خِلَلٌ** . فأما **الْخِلَلُ** وهى السُّيُورُ الَّتِي تُلَبَّسُ ظُهُورَ
السَّيِّئِينَ (٤) فَذَلِكَ لِذِقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا **خِلَّةٌ** (٥) . **والخَلُّ** : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ
بِالرَّأْسِ . **وَالْخَلْخَالُ** مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِذِقَّتِهِ .

خَم الْخَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ ، وَالْآخَرُ تَنْقِيَةُ شَيْءٍ . فَالْأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ
خَمَ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ **خَمَ** الْبَيْتُ إِذَا كُنِسَ . وَ**خُمَامَةُ** الْبُئْرِ : مَا يُخَمُّ
مِنْ ثَرَابِهَا إِذَا نُقِّيتْ . وَبَيْتٌ **مُخْمُومٌ** : مَكْنُوسٌ . وَيُقَالُ هُوَ **مُخْمُومُ** الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَقَى الْقَلْبِ
مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلٍ .

(١) البيت في اللسان (رهن). والراهن ، بالراء : المهزول.

(٢) البيت ينسب إلى تأبط شرًّا ، أو ابن أخته الشنفري ، أو خلف الأحمر. انظر حماسة أبي تمام (١ : ٣٤٢)
واللسان (خلل).

(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم).

(٤) السيتان : مشى سية ، وهى ما عطف من طرف القوس. وفي الأصل : «الستين».

(٥) في الأصل : «خلالة».

خن الخاء والنون أصل واحد ، وهو حكاية شيء من الأصوات بضعف. وأصله **خَنَ** ، إذا بكى ، **خَنِينَا** . و**الْخَنْخَنَةُ** : أن لا يُبين الكلامَ . ويقال **الخنان** في الإبل كالزُّكام في الناس . و**الْخَنَّة** كالْعُتَّة . ويقال **الخنين** : الضَّحْك الخفي . ويقولون إنَّ **المِخَنَّة** الأنف . فإنَّ كان كذا فلائنه موضع **الخَنَّة** ، وهي العُتَّة . ويقال وطي **مِخَنَّتَه** ، أى أذله ^(١) ، كأنه وضع رجله على أنفه .

خأ الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً ينقاس ، بل ذُكر فيه حرف واحد لا يُعرَف صحته . قالوا : **خاء** بك علينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكميت :

* بِخَاء بك الحقَّ يَهْتِفُونَ وَحَيَّ هَلْ ^(٢) *

خب الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طويلاً ، والثاني جنس من الخداع .

فالأول **الْخَيْبَةُ** و**الْخَبَةُ** : الطريقة تمتد في الرَّمْل . ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُحَرِّقُ طَوِلاً . ويُحْمَل على ذلك **الْخَيْبَةُ** من اللَّحْم ، وهي الشَّرِيحَةُ منه .

وأما الآخر فالخِبُّ الخداع ، و**الْخِبُّ** الخداع . وهذا مشتق من **خَب** البَحْرُ اضْطَرَبَ . وقد أصابهم **الْخِبُّ** .

ومن هذا **الْخَبَبُ** : ضرب من العَدُو . ويقال جاء مُخِبًّا . ومنه **خَب** النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : «ووطئ مختتهم مختتهم أى حريمهم» .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

إذا كا شخص؟؟

وانظر أمالى ثعلب ٥٥٤ .

إذا ييس وتقلع^(١) ، كأنه **يُخَبِّ** ، توهم أنه يمشى . قال رؤبة :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ^(٢) *

والخَبَنَجَة : رخاوة الشيء واضطرابه . وكل ذلك راجع إلى ما ذكرناه ؛ لأنَّ الخَدَّاع مضطربٌ غيرُ ثابت العَقْدِ على شيء صحيح . فأما ما حكاه الفراء : [لى^(٣)] من فلانٍ **خَوَابٌ** ، وهى القَرَابَات ، واحدها **خَابٌ** ، فهو عندي من الباب الأول ؛ لأنه سَبَبٌ يمتدُّ ويتصل . فأما قولهم «**خَبَجُوا** عنكم من الظهيرة» أى أبردوا فليس من هذا ، وهو من المقلوب ، وقد مرَّ .

خت الخاء والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ تاءه مبدلةٌ من سين . يقال **خَتِيتُ** : أى خسيس . **وَأَخَتَّ** الله حَظَّهُ ، أى أَخَسَّه . وهذا فى لغة مَنْ يقول : مررت بالثَّات ، يريد بالناس . وذكرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : **أَخَتَّ** فلانٌ : استَحْيَا . فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتى بشيء **خَتِيتٍ** يستحي منه . وأنشدوا :

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُحْتِئًا فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فُخُورُ^(٤)
أى لا تأتى أنت من أوائلك بختيت .

خت الخاء والتاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعَرَّجُ عليه ، ولكننا نذكر ما يذكرونه . يقولون : **الْخُتُّ** ما أُوْخِفَ من أخشاء البقر وطلى به شيء ، وليس هذا بشيء ، ويقال **الْخُتُّ** : عُثَاء السَّيْلِ إذا تركه السيلُ فييس واسودَّ .

(١) فى الجمل واللسان والقاموس : خب النبت ، إذا طال وارتفع .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والجمل . وفى الديوان : واسأعراف؟ .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

(٤) البيت للأخطل فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (ختت) .

خج الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحقّةٍ في غير استواء. فيقال ريحٌ ***خَجُوجٌ** ، وهى التى تلتوى فى هبوبها. وكان الأصمعيُّ يقول : **الخَجُوج** الشديدة المِرِّ. ويقال إنَّ **الخججحة** الإنقباض والاستحياء. وقالوا : **خَجَجَجَ** الرَّجُلُ ، إذا لم يُبِدِ ما فى نفسه. ويقال **اِخْتَجَجَ** الجملُ فى سيره ، إذا لم يستقيم. ورجل **خَجَّاجَةٌ** ^(١) : أحمق. والبابُ كُلُّه واحد.

باب الخاء والذال وما يثلاثهما

خدر الخاء والذال والراء أصلان : الظُّلْمَةُ والسَّتْرُ ، والبطء والإقامة. فالأوَّلُ **الخُدَّارِيُّ** الليلُ المظلم. و**الخُدَّارِيَّةُ** : العُقَابُ ، لِلوْهْمَا. قال :
خُدَّارِيَّةٌ فَتَخَاءَ أَلْتَّقَ رِيثَهَا سَحَابَةٌ يَوْمِ ذِي أَهَاضِيبِ مَاطِرٍ ^(٢)
ويقال اليومُ **خَدِرٌ**. والليلة **الخَدِرَة** : المظلمة الماطرة وقد أَخْدَرْنَا ، إذا أَظْلَمْنَا المطر. قال :
فِيهِنَّ بَهْكَنَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ ^(٣)
وقال :

* وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ ^(٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخججاجة أيضاً.

(٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأنمارى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ٣٥ . ٣٦).

(٣) البيت لعمارة ، كما فى اللسان (خدر ٣١٤). وفيه «أكلها الإخدار» ، أى أبرزها. وقد روى عجزه فى اللسان (خدر ٣١٣) برواية «ألاحها الإخدار» كما هنا.

(٤) فى الأصل : «ويشترون» ، صوابه فى المجمل واللسان (خدر).

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

* كالمخاض الجرب في اليوم الحذر^(١) *

ومن الباب الحذر خدر المرأة. وأسد خادر ، لأن الأجمة له خذر.

والأصل الثاني : أخذ فلان في أهله : أقام فيهم. قال :

كأن تحتي بازياً ركاضاً أخذ خمسا لم يذق عضا^(٢)

ومن الباب خذر الظبي : تخلف عن السرب^(٣). ويقال الخادر المتحير.

ومن الباب خذرت رجله. وخذر الرجل ، وذلك من أمذلال يعتره^(٤).

قال طرفة :

جارت الليل إلى أرحلتنا آخر الليل بيعفور خذر^(٥)

يقول : كأنه ناعس. ويقال للحمر بنات أخذر ، وهي منسوبة إليه ، ولهذا تسمى

الأخدرية.

خدش الحاء والداد والشين أصل واحد ، وهو خدش الشيء للشيء. يقال خدشت

الشيء خدشاً ؛ وجمع الخدش خدوش. ويقال لأطراف السقا الخادشة ؛ لأنها تخدش. ويقال

لكاهل البعير [مخدش^(٦)] ؛ لقلة لحمه ، وتحديشه فم متعرقه.

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض).

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر).

(٣) في الأصل : «الترب».

(٤) الامذلال : الفترة والحد.

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر). وسيعيده في ص ٣٧٢.

(٦) التكملة من اللسان.

خدع الخاء والذال والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسه. قال الخليل. **الإخداع** إخفاء الشيء. قال : وبذلك سُميت الخزانة **المخدع**. وعلى هذا الذى ذكر الخليل يجرى الباب. فمنه **خدعت** الرجل ختلته. ومنه : «الحرب **خدعة**» و «**خدعة**»^(١). ويقال **خدع** الرقيق فى الفم ، وذلك أنه يخفى فى الحلق ويغيب. قال :

* طيب الرقيق إذا الرقيق **خدع** ^(٢) *

ويقال : «ما **خدعت** بعيني نغسة» ، أى لم يدخل المنام فى عيني. قال :
أرقت فلم **تخدع** بعيني نغسة ومن يلق مالاقيت لا بد يأرق ^(٣)
والأخدع : عرق فى سالفه العنق. وهو خفى. ورجل **مخدوع** : قطع **أخدعه**. ولفلان
خُلِق **خادع** ، إذا تخلق بغير خلقه. وهو من الباب ؛ لأنه يخفى خلاف ما يظهره. ويقال :
إن **الخدعة** الدهر ، فى قوله :

* يا قوم من عاذرى من **الخدعة** ^(٤) *

وهذا على معنى التمثيل ، كأنه يعر **ويخدع**. ويقال : : غول **خيدع** ، كأنها

(١) ويقال أيضاً «خدعة» بالفتح.

(٢) لسويد بن أبي كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع). وصدره :

أبيض اللون لذيذا طعمه

(٣) هو أول قصيدة للممزق العبدى فى الأصمعيات ٤٧ ، وهو فى اللسان (خدع).

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعمرين ٨. وعجزه فيه :

وامسى والصبح لا فلاح معه

وجعله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلا عن أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى ثعلب ٤٨٠ واللسان

(خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط. وصدره فى هذه المصادر :

أذود عن حوضه ويدفعني

تَعْتَالِ وَتَحْدَعُ. وزعم ناسٌ أَنَّهُم يقولون : دينارٌ خادعٌ ، أى ناقص الوزن. فإنه كان كذا فكأنَّه أَرى التَّمَامَ وأخفى التَّفْصِيلَ حَتَّى أَظْهَرَ الْوِزْنَ. ومن الباب الحَيْدَعُ ، وهو السَّرَابُ ^(١) ، والقياس واحد.

خَدَف الخاء والdal والفاء أصلٌ واحد. قال ابن دريد ^(٢) : «**الخَدَفُ** السُّرْعَةُ في المشي ، ومنه اشتقاق خَنَدَفَ».

خَدَل الخاء والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّقَّة واللَّيْن يقال امرأة **خَدَلَةٌ** ، أى دقيقة العظام وفي لحمها امتلاء ، وهى **بَيِّنَةُ الخَدَل** و**الخَدَالَة**. وذُكر عن السَّجِسْتَانِي عِنْبَة **خَدَلَةٌ** ، أى ضَمْلَة ^(٣).

خدم الخاء والدا ل والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو إطافة الشئ بالشئ. فالحَدَمُ الخلاخيل ، الواحد **خَدَمَة**. قال :

* يَبْحَثْنَ بِحَثًا كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ (٤) *

والخُدَماء : الشَّاةُ تَبْيِضُ أَوْظَفَتْهَا **وَالْمِخْدَمُ** : موضع الخِدام من السَّاق. وفِرْسُ **مَخْدَمٍ** ، إذا كان تحجِيلُهُ مستديراً فوق أَشَاعِرِهِ. قال الخليل : **الْخَدَمَةُ** سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْفَةِ ، تُشَدُّ فِي رُئُوعِ البَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّعْلِ. قال : وَسمَّى الخَلخالَ **خَدَمَةً** بِذلك. وَالْوَعِلُ الْأَرُخُ **الْمَخْدَمُ** : الواسع الأظلاف الذي أحاط البياضُ بأوظيفته. قال :

* تُعْبِي الأَرْحَ المَخْدَمَا (٥) *

(١) في الأصل : «التراب» تحريف.

(٢) في الجمهرة (٢ : ٢٠١).

(٣) ذكر في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٤) أضللن الخدم أى فقدتها. وقد سبق إنشاد البيت فى (بحث).

(٥) قطعة من بيت للأعشى في ديوانه ٢٠٣ وللسان (خدم). وهو بتمامه :

ولمّا أن عزّ الناس في رأس صغرة ؟ تعني الألوح الخدميّة

ومن هذا الباب **الخدمة**. ومنه استقاق **[الخادم]** ؛ لأنَّ **الخادم** يُطيف بمخدومه.

خدن الخاء والذال والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة. **فالحِذْن** : الصَّاحِب. يقال : **خادنتُ** الرَّجُلَ مخادنةً. و**حِذْنٌ** الجارية محدَّثُها.

قال أبو زيد : **خادنت** الرَّجُلَ صادقته. ورجل **خُدْنَةٌ** : كثير **الأخدان**.

خدب الخاء والذال والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيءِ وَلِيْنٌ ، والآخر شقٌّ في الشيءِ.

فالأوَّل **الخدب** وهو الهَوَج ، وفي أخبار العرب : «كان بَعْلَمَةُ **خدب**»^(١) أى هَوَجٌ ؛ ولعلَّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بَعِيرٌ **خدبٌ** ، يكون ذلك في كثرة لحمٍ وإذا كثر اللَّحْمُ لان واضطرب.

ويقال من الأوَّل رجلٌ **أخدبٌ** وامرأة **خدباء**. وقال الأصمعيّ : دِرْعٌ **خدباء** : لينة. قال :

* خدباء يُخَفِّزُهَا بِحَادٍ مُهَنَّدٍ^(٢) *

ويقال **خدبٌ** ، إذا كَذَبَ ؛ وذلك أنَّ في الكذب اضطراباً ، إذ كان غيرَ مستقيم. وشيخ **خدبٌ** ، وُصِفَ بما وُصِفَ به البعير. قال بعضهم : إنَّ في لسانه **خدباً** ، أى طَوَلاً.

(١) نعامة : لقب بيهس الفزاري ، أحد محمقي العرب. انظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغاني (٢١ : ١٢٢) والخزانة (٣ : ٢٧٢) والميداني في : «تكل أرامها ولدا».

(٢) لكعب بن مالك الأنصاري. وعجزه كما في اللسان (خدب) :

صافي الحديدة صارم ذى رونق

وأما الأصل الآخر فالخَدْبُ بالتَّاب : شقُّ الجلد مع اللحم. ويقال ضربة **خَدْبَاء** ، إذا هَجَمَت على الجوف. و**الخَدْب** : الحلب الشديد ، كأنَّه يريد شقَّ الضَّرْع بشدَّة حَلْبِهِ. ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : «أَقْبِلْ عَلَى **خَيْدَيْتِكَ**» أى طريقك الأول. قال الشيبانيّ : **الخَيْدَب** الطريق الواضح. وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشق الأرض.

خدج الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّقْصَان. يقال **خَدَجَت** الناقة ، إذا أَلَقَتْ ولدها قبل التَّسَاج. فإنَّ أَلَقَتْه ناقصَ الخَلْق ولِتَمَامِ الحَمْل فقد **أَخْدَجَت**. قال ابنُ الأعرابيّ : **أَخْدَجَت** الصَّيْفَةُ : قَلَّ مطرُها. وفي الحديث : «كلُّ صلاة لم يُقْرَأَ فيها بفاتحة الكتاب فهي **خِدَاجٌ**».

باب الخاء والذال وما يثلاثهما

خدع الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْع الشَّيْء ؛ يقال **خَدَّعَهُ** بالسَّيْف ، إذا ضربته. ورُوي بيثُ أبي ذؤيب :

* وكلاهما بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ ^(١) *

أى كأنه قد ضُرب بالسَّيْف مراراً. ويقال نبات **مُخَدَّعٌ** ، إذا أُكِلَ أعلاه. وصَحَّفَهُ ناس فقالوا مُجَدَّع. وليس بشيء.

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨). وصدره فيهما وفي اللسان :

فتناديا وتوافقت خيلاهما

وقد سبق إنشاد هذا العجز في (١ : ٣٣٠).

خذف الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي. يقال **خَذَفْتُ** بالحصاة ، إذا رميتها من بين سبَّابَتَيْكَ. قال :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا بَحَلَّتْهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا ^(١)
والمِخْذَفَةُ ، هي التي يُقال لها المِثْلَاع. ويقال أناذُ **خَذُوفٌ** ، أى سمينة. قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يُراد بذلك أنّها لو **خُذِفَتْ** بَحْصَاةً لَدَخَلَتْ في بطنها من كثرة الشحم. وهذا الذى يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلّ فهو يدلُّ على صحّة ما نذهب إليه من هذه المقاييسات ، كالذى ذكرناه آنفاً عن الخليل فى باب الإخْدَاع ، وكما قاله الأصمعيّ فى الأتَانِ **الخَذُوفِ**.

و**الخَذْفَانُ** : ضربٌ من [سير] الإيل ^(٢) وهو يترام قليل.

خَذَق الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمةٌ من باب الإبدال. يقال **خَذَقَ** الطائر ، إذا ذَرَقَ. وأراه * خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالاً.

خَذَل الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَرَكَ الشَّيْءِ والفُعود عنه. فالخِذْلَان : تَرَكَ المِعْوَنَةَ. ويقال **خَذَلَتِ** الوحشيّةُ : أقامت على وَلَدِهَا ؛ وهى **خَذُولٌ**. قال :

خَذُولٌ تُرَاعِى رَبْرَباً بِحَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِى ^(٣)
ومن الباب **تَخَاذَلَتْ** رجلاه : ضَعُفَتَا. من قوله :

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نُجَل).

(٢) فى الجمل : «والخذفان : صرب من السير».

(٣) لطرفة فى معلقته.

* وَخَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(١) *

وقال آخر ^(٢) :

* صَرَعَى نَوُؤَهَا مَتَخَاذِلُ *

ورجلٌ **خَذَلَهُ** ، للذى لا يزال **يَخْذُلُ** :

خَذِمَ الخاء والذال والميم يدلُّ على الْقَطْع. يقال **خَذَمْتُ الشَّيْءَ** : قطعته. [و] سيفٌ **مُخَذَّمٌ**. **وَالْخَذَمَاءُ** : العنز تنشقُّ أذُنَهَا عَرَضاً من غيرِ بَيِّنُونَةٍ **وَالْخَذَمُ** : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وهو من الباب.

خَذَا الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْف واللين. يقال **خَذَا الشَّيْءُ** **يَخْذُو خَذَواً** : استرخى. **وَحَذَى يَحْذَى**. **وَيَنْمَةُ خَذَوَاءُ** : لينة ، وهى بَقْلَةٌ. **وَأُذُنٌ خَذَوَاءُ** : مسترخية. **وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخَذَا فِي الْأُذُنِ**. ومن الباب **خَذِئْتُ** **وَحَذَاتٌ** أَخَذَأً ، إذا خَضَعَتْ لَهُ خَذَوَاءً **وَخَذَاً**. ويقال **اسْتَخَذَيْتُ** **وَاسْتَخَذَاتٌ** ، لغتان ، وهم إلى ترك الهمز فيها أَمِيلٌ. وقد قال كثير :

فَمَا زِلْتُمْ بِالنَّاسِ حَتَّى كَأْتَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَأَتْهَا الْأَجَادِلُ
فهمز. يقال أَخَذَيْتُ فلاناً ، أى أَذَلُّتُهُ.

باب الخاء والراء وما يثلاثهما

خَرَزَ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَضَمِّهِ إِلَيْهِ.

فمنه **خَرَزُ الْجِلْدِ**. ومنه **الْخَرَزُ** ، وهو معروف ، لأنه يُنْظَمُ وَيُنْصَدُّ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل). وصدده :

كل وضاح كريم جده

(٢) هو جعفر بن علبة. انظر الحماسية رقم ٤ وما سيأتى فى (نوى).

بعض. وَقَفَّارُ الظَّهَرِ **خَرَزٌ** لانتظامه ، و**خَرَزَاتُ** الملك ، كان الملك منهم كَلَّمَا مَلَكَ عَاماً زِيدَتْ فِي تَاجِهِ **خَرَزَةٌ** ؛ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ. قَالَ :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبَ شَامِلٌ^(١)
خرس الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثة : الأول جِنْسٌ مِنَ الْآنِيَةِ ، والثاني عَدَمُ النُّطْقِ ، والثالث نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ.

فَالأَوَّلُ : **الْخَرَسُ** بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الدَّنُّ ، وَيُقَالُ لِمَا يَصْنَعُهُ **الْخَرَّاسُ**.
وَالثَّانِي : **الْخَرَسُ** فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ ذَهَابُ النُّطْقِ. وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فِيُقَالُ كَتِيبَةٌ **خَرَسَاءُ** ، إِذَا صَمَّتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ ، فَلَيْسَ لَهَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ. وَيُقَالُ الْبَيْتُ **أَخْرَسٌ** : خَائِرٌ لَا صَوْتَ لَهُ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَسَحَابَةٌ **خَرَسَاءُ** : لَيْسَ فِيهَا رَعْدٌ.
وَالثَّالِثُ : **الْخَرَسُ وَالْخَرَسَةُ** ، وَهُوَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلْوَالِدِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢) ، وَتِلْكَ **خُرْسَتُهَا**.
قَالَ :

إِذَا التُّنْفُسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا طَعَاماً وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِثْرِ فَطِيمُهَا^(٣)
وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تُدْعَى فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا خَرُوساً. وَأَنشَدُوا :
شَرَّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرْكُكُمْ دَرٌّ رُخَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرِ^(٤)

(١) للبيد يذكر الحارث بن أبي شمر النسائي. انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز). والكلمتان الأوليان من عجز البيت ساقطتان من الأصل.

(٢) يقال للمرأة والددة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر. وفي الأصل : «للولد من النساء».

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس ، حتر). والرواية فيه : «غلاما» بدل «طعاما».

(٤) البيت لعمرو بن قمينه ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣). وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبة.

ويقال **الخروس** القليلة الدَّر.

خرش الحاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخُرُوق.
الأصل **الخِرْشاء** ، وهو سلخ الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ،
فيقال للرغوة. **الخِرْشاء**. قال مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّريحِ فَأَفْنَعَا ^(١)
ويقال طلعت الشمس في **خِرْشاء** ، أى في غيرة. وألقى الرجل **خِرَاشِي**. صدره ، أى
بُصافاً خائراً. فهذا هو الأصل.

فأما قولهم كلب **خِرَاشٍ** ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :
كَأَنَّ طَبِيئَهُ إِذَا مَا دَرَا كَلْبًا خِرَاشٍ خُورِشًا فَهَرَا
ويجوز أن يكون من **خَرَشْتُ** الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه إذا **خَرَشَ**
نَقَر وَرَبَا وَخَرَقَ. فأما قولهم **اخرشت** الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا أيضاً من باب الإبدال
، إنما هو افترش. وقد ذكر في بابه. وكان ابن الأعرابي يقول : **اخرتش** كَسَبَ. وكان يروى
كلاماً تلك ^(٢) : «رُبَّ ثَدْيٍ افترش ، ونَحِبَ **اخرتش** ، وضَبَّ **اخرتش**». وغيره يروى :
«ونَحِبَ **اقترش**». و**الخِرَاش** : سِمَةٌ خفيفة. و**الخَرَشَة** : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما
مضى ذكره.

(١) البيت في المجمل واللسان (خرش).

(٢) كذا وردت هذه الكلمة. وفي المجمل : «وفي كلام بعضهم : رب ثدى افترشته ، ونحب اخرشته ، وضب اخرشته».

خرص الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جداً.

فالأوّل **الخَرَصُ** ، وهو حَزَرُ الشَّيْءِ ، يقال **خَرَصْتُ** النَّخْلَ ، إِذَا حَزَرْتَهُ ثَمَرَهُ. و**الخَرَّاصُ** : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنّه يقول ما لا يعلم ولا يحقُّ.

وأصلٌ آخر ، يقال للحلقة من الذهب **خُرْصٌ**.

وأصلٌ آخر ، وهو كل ذى شُعْبَةٍ من الشَّيْءِ ذى الشُّعْبِ. فالخَرِصُ من البحر : الخليج منه. و**الخِرْصُ** : كل قضيبٍ من شجرة ، وجمعه **خِرْصَان**. قال :

تَرَى قِصَدَ الْمِرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ تَذْرُغُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(١)

ومن هذا الأصل تسميتهم الرُّمَحَ **الخِرْص**. قال :

* عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرْصَ الْخَطِيئاً^(٢) *

ومنه **الأخراصُ** ، وهى عيدانٌ تكون مع مُشْتَارِ الْعَسَلِ.

وأصلٌ آخر ، وهو **الخَرَصُ** ، وهو صفة الجائع المقرور ، يقال **خَرِصَ خَرِصاً**

خرص الخاء والراء والضاد. زعم ناسٌ أنّ **الخريصَ** الجاريةَ الحديثة السنَّ الحسنة. وهذا ممّا لا يعوّل على مثله ، ولا قياسٌ له.

خرط الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد ، وهو مُضَيّ الشَّيْءِ ، وانسلاله.

وإليه يرجعُ فروع الباب ، فيقال **اخرطتُ** السيفَ مِنْ غِمْدِهِ ، و**خرطت** عن الشَّجَرَةِ ورقّها ، وذلك أنّك إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٢ والجمل واللسان (خرص).

(٢) لحميد بن ثور. وقبله كما في اللسان (خرص).

يعض منها الظلف الدنيا

قد انسلَّت منه. وقال قومٌ : **الْخَرْطُ** قَشْرُ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك. و**الْخَرْوُطُ** من الدوابِّ : الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يدِ مُمَسِّكِهِ وَيَمْضِي. ويقال **اخْرَوْتُ** بهم السَّيْرَ ، إذا امتدَّ. و**المَخْرُوطُ** : الرجل الطَّوِيلُ الْوَجْهَ ^(١). و**استَخَرَطَ** الرجل [فى ^(٢)] البكاء وذلك إذا ألحَّ وُلِّجَّ فيه مستمراً. و**الْخَرْطُ** : داءٌ يصيبُ ضَرْعَ الشاةِ فيخرجُ لبنُها متعقداً كأنَّه قُطِعَ الأوتار. وهى شاةٌ **مُخْرِطٌ** ^(٣) ، فإن كان ذلك عادتها فهى **مُخْرَاطٌ**. ويقال **المَخَارِيطُ** الحَيَّاتُ إذا انسلخلت جلودها. قال :

إِنِّى كَسَانِى أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمَخَارِيطِ ^(٤)
[و] رجلٌ **خَرْوُطٌ** : مُتَهَوِّزٌ يركبُ رأسه ، وهو القياس. ويقال **انْخَرَطَ** علينا ، إذا اندرأ بالقول السَّيِّئِ. و**انْخَرَطَ** جسمٌ فلانٍ ، إذا دَقَّ ، وذلك كأنَّه انسلَّ من لحمه انسلالاً. ويقال **خَرَطْتُ** الفحلَ فى الشَّوْلِ ، إذا أرسلته فيها.

خرع الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على الرَّخَاوَةِ ، ثم يُحْمَلُ عليه. فالخَرْوَعُ نباتٌ لَيِّنٌ ؛ ومنه اشتقاق المرأة **الْخَرِيعِ** ، وهى اللَّيِّنَةُ. وكان الأصمعى يُنْكِرُ أن يكون **الْخَرِيعُ** الفاجرةً ، وكان يقول : هى التى تَثْنَى من اللِّينِ. ويقال لمُشَقَّرِ البعير إذا تدلَّى **خَرِيعٌ**. قال :

خَرِيعَ النَّعْوِ مضطرب النَّوَاجِحِ كأخلاق العَرِيفَةِ ذا عُضْوَونِ ^(٥)
وأخذه من عتبية بن مرداس فى قوله :

(١) فى الأصل : «الواحد» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٢) التكملة من اللسان والقاموس ، وهى ساقطة من الأصل والمحمل أيضاً.

(٣) فى الأصل : «مخرطة» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٤) البيت فى اللسان (رغل) ، وعجزه فى المحمل.

(٥) البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، غرف ، نعا). وقبله :

تمر على السوراك اذا المطايا تقابلت النجاد من الوجين

تَكْفُ شَبَا الْأَيْبِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرَى الْمَخْصَرِ^(١)
والخَرِيعُ : لينٌ في المفاصل. ويقال الخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ ؛ وهو من الباب. ومما حمل على
الخَرِيعِ الشَّقُّ ، تقول خَرَعْتَهُ فَأَخْرَعَهُ. واختَرَعَ الرجلُ كِدْبًا ، أى اشتَقَّه. وأَخْرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ
، إذا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا. ويقال المَخْرَعُ المختلف الأَخْلَاقِ. وفيه نظرٌ ، فإنَّ صَحَّ فهو من
خُرَاعِ الثَّوْقِ^(٢). ويقال خَرَعَتِ التَّخْلَةُ ، إذا ذَهَبَ كَرْهُهَا ، تَخْرُعُ.

خرف الخاء والراء والفاء أصلاً : أحدهما أن يُجْتَنَى الشَّيْءُ ، والآخرُ الطَّرِيقُ.
فالأَوَّلُ قولهم اِخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إذا اجْتَنَيْتَهَا. والخَرِيفُ : الزَّمانُ الذى مُخْتَرِفٌ فيه
الثَّمَارُ. وأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أصابها مطرٌ الخَرِيفُ. والمِخْرَفُ : الذى يُجْتَنَى فيه. وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله : «عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ^(٣)». والعرب تقول :
اخْرُفْ لَنَا ، أى اجْنِ. والمِخْرَفُ بفتح الميم : الجماعة من التَّخْلِ وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إنَّ
الْحُرُوفَ يَسْمَى خُرُوفاً لِأَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

والأصل الآخر : المِخْرَفَةُ : الطريق. وفى الحديث : «تُرْكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ». أى
على الطَّرِيقِ الواضِحِ المُسْتَقِيمِ. وقال :

(١) أنشده فى اللسان (خرع ، حور).

(٢) فى الأصل : «وهو من الذى من خراع النوق».

(٣) ليس شاهداً للمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاهد لما سيأتى أن المخرف جماعة الخل.

فَضْرِبَتْهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ إِثْرَهُ نَهَجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ ^(١)
ومن هذا الباب الإخْزَافُ ، وهو أَنْ تُنْتَجِجَ النافَةُ في مثل الوقت الذي حَمَلَتْ فيه . وهو
القياس ؛ لأنها كَأَنَّهَا لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فلم تَعَوِّجَ عنه .
وبقيت في الباب كلمة هي عندنا شاذة من الأصل ، وهو **الْخَرْفُ** ، **وَالْخَرْفُ** : فسادُ
العَقْل من الكبر .

خرق الخاء والراء والقاف أصل واحد ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ . وجَوَّهَهُ ، إلى ذلك يرجع
فروعه . فيقال : **خَرَقْتُ** الأرضَ ، أى جُبْتُهَا . **وَاخْتَرَقْتُ** الرِّيحَ الأرضَ ، إذا جَابَتْهَا . **وَالْمُخْتَرِقُ**
: الموضع الذي يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ ^(٢) *

والخَرْقُ : المَقَاذَة ، لأنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . **وَالْخَرْقُ** : الرَّجُلُ السَّخِي ، كَأَنَّهُ **يَتَخَرَّقُ**
بالمعروف . **وَالْخَرْقُ** : نَقِيضُ الرِّفْقِ ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ **مُتَخَرِّقٌ** . **وَالْتَّخَرَّقُ** : خَلَقُ الكَذِبِ . وريحُ
خَرْفَاءٍ : لا تدوم في الهبوب على جهةٍ . **وَالْخَرْفَاءُ** : المرأة لا تُحْسِنُ عملاً . قال :
خَرْقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجْهَتِهِ وهى صَانِعُ الأذى فى الأهل والجارِ
وَالْخَرْفَاءُ من الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : المَثْقُوبَةُ الأذُنُ . **وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ** : يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالأَرْضِ قَبْلَ
خُفِّهِ **وَالْخَرْقَةُ** معروفةٌ ، **وَالْجَمْعُ خَرْقٌ** . وذو **الْخَرْقِ** الطُّهُوِيُّ سَمَّى .
بذلك لقوله :

(١) لأبي كبير الهذلى من قصيدة في نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف ، فرغ) .
وسيعيده في (فرغ) برواية : «فأجزته» .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والحِرْقُ ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد. القطعة. قال :

قد نَزَلْتُ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ خِرْقُهُ رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ ^(٢)
قال الفراء : يقال «مررتُ بِخِرْقٍ من الأرض بين مَسْحَاوَيْنِ» ، وهي التي تَسْعَت
وَاتَّسَع نَبَاتُهَا. والجمع خُرُق. قال :

* فِي خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ زُمْرَامِهَا ^(٣) *

ومن الباب الخِرْق ، وهو التحير والدَّهْش. ويقال خِرْق الغزال ، إذا طافَ به الصَّائِد
فَدَهِش وَلَصِقَ بالأرض. ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خِرْق الرجل في بيته ؛ إذا لم يَبْرَح. والخِرْقُ
: طائرٌ يلصق بالأرض. ثم يُتَّسَعُ في ذلك فيقال الخِرْقُ الحياء. وحكى عن بعض العرب :
«ليس بها طُولٌ يَذِيبُهَا ، ولا قِصَرٌ يُخْرِقُهَا» ، أى لا تستحى منه فَتَخْرُق. والمخاريق : [ما
تلعب به الصَّبَّيَّان من الخِرْق المفتولة ^(٤)]. قال :

* مخاريقُ بأيدي لاعبينَا ^(٥) *

خرم الخاء والراء والميم أصلٌ واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع.

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لَمَّا رَأَتْ إِبْلَ هَزَلَ حَوْلَتُهَا حَاءَاتٍ مَجَافَا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَ؟
(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣). وكلمة «خرقة» ساقطة من
الأصل.

(٣) من رجز لأبي محمد الفقعسي. اللسان (خرق : ٣٦).

(٤) هذه التكملة من اللسان.

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته. وصدوره :

كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

مال **خَرَمْتُ** الشَّيْءَ. و**اخْتَرَمَهُمُ** الدَّهْرُ. و**خَرِمَ** الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَتَرُهُ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ. والنَّعْتُ **أَخْرَمُ**. وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ **مَخْرَمٌ**. يُقَالُ لِمُنْقَطَعِ أَنْفِ الْجَبَلِ **مَخْرَمٌ**. و**الْخَوْرَمَةُ** : أَرْنَبَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ **وَأَخْرَمُ** الْكَتِفُ : طَرَفٌ عَيْرِهِ ^(١). وَيَمِينُ ذَاتِ **مَخَارِمٍ** ، أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ ، وَاحِدُهَا **مَخْرِمٌ** ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَمِينَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوُلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كَفَّارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لَعَيْنِهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ لِحُكْمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ نَحْلَافَ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا **مَخَارِمٌ** ، أَيْ مَخَارِجُ وَمَنَافِذُ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ. قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلْيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ **مَخَارِمٍ**
يُرِيدُ الَّتِي لَا كَفَّارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مُحَرَّجَةٌ مُضَيِّقَةٌ. و**الْخَوْرَمُ**. صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ وَمِمَّا يَجْرَى كَالْمَثَلِ وَالتَّشْبِيهِ ، قَوْلُهُمْ : «**تَخَرَّمَ** زَنْدُ فُلَانٍ» ، إِذَا سَكَنَ غَضْبُهُ.

خَرِبَ الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثَلُّمِ وَالتَّثْقُبِ. فَ**الْخُرْبَةُ** : التُّثْبَةُ. وَالْعَبْدُ **الْأَخْرَبُ** : لثَقُوبُ الْأُذُنِ. وَ**الْخُرْبُ** : ثَقُبُ الْوَرِكِ. وَ**الْخُرْبَةُ** : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ.

وَمِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، **الْخَرَابُ** : ضِدُّ الْعِمَارَةِ. وَ**الْخُرْبُ** : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ. فَأَمَّا **الْخَارِبُ** فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرْقَ. إِيقَاعُ ثُلْمَةٍ فِي الْمَالِ وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ **الْخَرَبُ** : وَهُوَ ذِكْرُ أَخْبَارِي ، وَالْجَمْعُ **خَرَبَانٌ**. وَ**أَخْرَبُ** : مَوْضِعٌ.

[قال] :

(١) العير بالفتح : النظم المأنيء. وفي الأصل : «غيره» ، تحريف.

خَرَجْنَا نُغَالِي الْوُحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أَخْرَبٍ ^(١)
خرت الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَثْقُبٍ وَشِبْهَةٍ. فَالْخَرْتُ : تَثْقَبُ الْإِبْرَةَ
والأخرات : الْحَلَقُ فِي رَعْوَسِ الثُّنُوعِ. وَالْخَرِيْتُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاطِهَا ^(٢). وَيُقَالُ خَرَّتْنَا الْأَرْضَ ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ نَخَفَ عَلَيْهَا
 طَرَفُهَا.

خرث الخاء والراء والتاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أَسْقَاطُ الشَّيْءِ. يُقَالُ لَأَسْقَاطِ أَثَاثِ
 الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ :

* وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيًّا *

خرج الخاء والراء والجيم أصلان ، وقد يمكن الجمعُ بينهما ، إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ
 الْوَاضِحَ. فَلِأَوَّلِ : التَّفَادُّ عَنْ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي : اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.
 فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخُرْجُ : الْإِثَاوَةُ ؛ لِأَنَّهُ
 مَالٌ يَخْرُجُهُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ : الرَّجُلُ الْمَسْوُودُ بِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ، كَأَنَّهُ
 خَرَجَ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ :

* نَفْسٌ عَصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا ^(٣) *

وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ السَّحَابَةِ ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرِيجٌ فُلَانٍ ،

(١) الْبَيْتُ لَامِرُ الْقَيْسِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (أَخْرَبَ).

(٢) الْأَخْرَاتُ : جَمْعُ خَرْتٍ ، بَضْمُ الْخَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَفِي الْأَصْلِ : «أَخْرَتْهَا» ، تَحْرِيفٌ.

(٣) عَصَامٌ هَذَا ، هُوَ عَصَامُ بْنُ شَهِيرٍ الْجَرْمِيُّ ، حَاجِبُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ. انْظُرِ الْلسَانَ (عَصَمَ) ، وَالِاشْتِقَاقُ
 ٣١٧. وَبَعْدَهُ فِي الْلسَانِ :

وَعَفَّتْهُ الْكَفْرُ وَالْإِقْدَامُ وَصَوَّرَتْهُ مَلَكًا؟

إذا كان يتعلّم منه ، كأنّه هو الذى **أخرجّه** من حدّ الجهل . ويقال ناقة **مُخَرَّجَةٌ** ، إذا **خرجت** على حلقة الجمل . و**الخُرُوج** : الناقة **تخرج** من الإبل ، تبرّك ناحية ؛ وهو من **الخُروج** . و**الخَرِيج** فيما يقال : لُعبةٌ لِفتيان العرب ، يقال فيها : **خَرَجَ خَرَجَ** . قال الهذلي ^(١) :

أرْقُثُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجُ
وبنو **الخارجيّة** : قبيلة ، والنسبة إليه **خارجي** .

وأما الأصل الآخر : فال**خُرُج** لونان بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامَةٌ **خَرَجَاءُ** وظلِيمٌ **أخرج** . ويقال إنّ **الخَرَجَاءَ** الشاة تبيض رجلاها إلى خاصرتها .
ومن الباب أرض **مُخَرَّجَة** ، إذا كان نبثها في مكانٍ دونَ مكان . و**خَرَجَت** الراعية المَرْتَع ، إذا أَكَلَتْ بعضاً وتركَتْ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين .

خرد الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشَّيْءِ عن الميسيس . فالجارية **الخريدة** هى التى لم تُمَسَّ قَطُّ . وحكى ابن الأعرابي : لؤلؤة **خريدة** : لم تُثَقَّب . قال وكلُّ عذراءٍ فهى **خريدة** . وجارية **خُرُودٌ** : خَفِرَةٌ ؛ وهى من الباب . قال ابن الأعرابي : أَحَرَدَ الرَّجُلُ : إذا أَقَلَّ كلامه . يقال : مالك **مُخَرِّدًا** . وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنّ فى ذلك صَوْنُ الكلام واللسان .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٥٣ .

باب الخاء والزاء وما يثلثهما

خزع الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانقِطاع. يقال **تَخَزَع** فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّف عنهم في السَّير ؛ ولذلك سُمِّيَتْ **خُزَاعَةٌ** ؛ لأنهم **تَخَزَعُوا** عن أصحابهم وأقاموا بمَكَّة ^(١). وهو قول القائل :

فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّ تَخَزَعْتَ خُزَاعَةٌ عَنَّا بالحلول الكراكر ^(٢)
ويقال **تَخَزَعْنَا** الشَّيْءَ بيننا ، أى اقتسمناه قِطْعًا. و**الخُزُوعَةُ** : رَمْلَةٌ تنقطع من مُعْظَم الرَّمَالِ.

خزف الخاء والزاء والفاء ليس بشيءٍ. فالخَزَفُ هذا المعروف ، ولسنا ندرى أعريُّ هو أم لا. قال ابنُ دريد ^(٣) : **الخَزَفُ** الحَطَرُ باليد عند المشي. وهذا من أعاجيب أبي بكر.
خزق الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاذِ الشَّيْءِ المرميِّ به أو اتزازه. فالخازِق من السَّهَامِ المُقَرَّطِس ، وهو الذى يَرْتَزُّ في قِرطاسه و**خَزَقَ** الطَّائِرُ : دَرَقَ. و**الخَزَقُ** : الطَّغْن. والقياس واحد.

خزل الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقِطاع والضعف. يقال **خَزَلْتُ** الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ. و**انخَزَلَ** فلانٌ : ضَعُفَ.

(١) في السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمر الظهران. وهو موضع على مرحلة من مكة.
(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصاري ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر). وقد نسب في اللسان (خزع) إلى حسان بن ثابت. وانظر ديوان حسان ٢٠٨.
(٣) الجمهرة (٣ : ٢١٦).

خزرم الحاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انتقاب الشئ. فكلُّ مثقوبٍ **مخزومٌ**، والطير كلُّها **مخزومة** ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَنْفَهَا **مخزومة**. ولذلك يقال نَعَامٌ **مُخَزَّمٌ**. قال :
* وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمَخَزَّمِ ^(١) *

و**خَزَمْتُ** الجَرَادَ فِي الْعُودِ : نَظَّمْتَهُ. و**خَزَمْتُ** البعيرَ ، إِذَا جَعَلْتِ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ **خِزَامَةً** مِنْ شَعْرٍ. وعلى هذا القياسِ يسمَّى شَجَرَةً مِنَ الشَّجَرِ **خَزَمَةً** ؛ وذلك أَنَّ لها لِحَاءً يُفْتَلُ مِنْهُ الحِبالُ ، والحبال **خِزَامَاتٌ**.

وقد شذَّ عن الباب **الخِزومة** : البقرة ^(٢). وكلمةٌ أخرى ، يقال **خازمْتُ** الرَّجُلَ الطَّرِيقَ ، وهو أن يأخذَ فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذَ ^(٣) هو فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. و**أَخَزَمُ** : رَجُلٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ **الْأَخَزَمَ** الحَيَّةَ الذَّكَرَ ، فَكَلَامٌ فِيهِ نَظَرٌ.

خزن الحاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشئ. يقال **خَزَنْتُ** الدَّرْهَمَ وَغَيْرَهُ **خَزْنًا** ؛ وَ**خَزَنْتُ** السَّرَّ. قال :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ ^(٤)
فَأَمَّا **خَزَنَ** اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه. وصدده :

وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم

(٢) هي بلغة هذيل. ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن ينتسب ينتسب إلى عرق ورب أهل خزومات وشحاج صغب

(٣) في الأصل : «واحد».

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥. وفي اللسان بدون نسبة : فلس على شي سواء بخازن.

والأصل خَنِزَ. وقد ذُكِرَ في موضعه. قال طرفة في **خزِن** :

ثم لا يَخْـزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِمَّا يَخْـزَنُ لَحْمُ الْمَدَّخِرِ^(١)

خزرو الحاء والزاء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما السياسة ، والآخر الإبعاد.

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُه ، إذا سُسِّتَه. قال لبيد :

* واخْزُهَا بِالرِّ لَهِ الْأَجَلَ^(٢) *

وقال ذو الأصبع :

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي^(٣)

وأما الآخر فقولهم : **أخْزَاهُ** الله ، أى أَبْعَدَهُ وَمَقَّتَهُ. والاسم **الخِزْي**. ومن هذا الباب

قولهم **خِزَى** الرَّجُلُ : استَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ **خِزَابَةً** ، فهو **خِزِيَان** ؛ وذلك أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ واستَحْيَا تَبَاعَدَ ونَأَى. قال جرير :

وإِنَّ جِمْمِي لَمْ يَحْمِهِ غَيْرٌ فَارْتَنَى وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْرَيْنِ خِزِيَانُ ضَائِعٌ^(٤)

خزب الحاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وَنَثْوٍ فِي اللَّحْمِ. يقال **خَزَبَتِ** الناقَةُ **خِزْباً** ،

وذلك إِذَا وَرَمَ ضَرْعُهَا. والأصل قولهم لَحْمٌ **خِزْبٌ** : رَخَصٌ. وكلُّ لَحْمَةٍ رَخَصَةٍ **خِزْبَةٌ**.

(١) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (خزن).

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا). وصدده :

غير أن لا تكذبها في التقى

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا). وسيأتى في (لاه).

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا).

خزر الخاء والنزاء والراء أصلاً. أحدهما جِتْسٌ [من] الطَّبِيخِ ^(١) ، والآخر ضَيْقٌ في الشَّيْءِ.

فالأوّل **الخَزِيرُ** ، وهو دقيقٌ يُلبَنُكُ بشَحْمٍ. وكانت العربُ تَعَيِّرُ أَكِلَهَ ^(٢).
والثاني **الخَزَرُ** ، وهو ضيقُ العَيْنِ وصِغَرُهَا. يقال رجلٌ **أَخْزَرُ** وامرأةٌ **خَزْرَاءُ**. وتَخَارَزَ الرَّجُلُ ، إذا قَبَضَ جَفَنَيْهِ لِيَحْدُدَ النَّظَرَ. قال :
* إِذَا تَخَارَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ^(٣) *

باب الخاء والسين وما يثلاثهما

خسف الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وُغُورٍ ، وإليه يرجعُ فُرُوعُ البابِ. فَالْخَسْفُ وَالْخَسْفُ ^(٤) غموضُ ظاهرِ الأرضِ. قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾.

ومن الباب **خُسُوفُ الْقَمَرِ**. وكان بعضُ أهلِ اللُّغَةِ يقول : **الْخُسُوفُ** للقمر ،
وَالْكَسُوفُ للشمسِ. ويقال بئُرٌ **خَسِيفٌ** ^(٥) ، إِذَا كُسِرَ جِئْلُهَا ^(٦) فَانْهَارَ

(١) في الأصل : «البطيخ» ، تحريف.

(٢) منه قول جرير :

وضع المزير فقيلاً أي من مجاشع مششعاً؟ جـ راف هبـ

(٣) الرجز لعمر بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : «وهو المشهور. ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو». وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤ ١٨٠) وأمالى القالى (١ : ٦).

(٤) كذا في الأصل مع الضبط. والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف.

(٥) في الأصل : «هو خسيّف» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٦) جيل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحانيتها. وفي الأصل والمجمل والجمهرة واللسان : «جبلها» تحريف ، صوابه ما أثبت.

ولم ينتَرِخْ مأْوها. قال :

* قَلِيدَمٌ من العِيَالِيمِ الحُسُفِ ^(١) *

و**انْخَسَفَت** العِيْرُ : عَمِيَتْ. والمهزول يسمَّى خاسفاً ؛ كَأَنَّ لَحْمَهُ غَارَ ودَخَلَ. ومنه :
بات على **الحُسُفِ** ، إذا باتَ جائعاً ، كَأَنَّهُ غَابَ عنه ما أَرَادَهُ مِنْ طعام. وَرَضِيَ **بالْحُسُفِ** ،
أى الدَنِيَّةِ. ويقال : وَقَعَ النَّاسُ في **أَخَاسِيفَ** من الأرض ، وهى اللَّيْنَةُ تكاد تَعْمِضُ لَلْيَنَها.
ومِمَّا حُمِلَ على الباب قولهم للسحاب الذى [يأتى ^(٢)] بالماء الكثير **خَسِيفٌ** ، كَأَنَّهُ
شُبَّهَ بالبئر التى ذكرناها. وكذلك قولهم ناقة **خَسِيفَةٌ** ^(٣) ، أى غزيرة فأما قولهم إِنَّ **الحُسُفَ**
الجَوْزُ المَأْكُولُ فما أدرى ما هُوَ.

خسق الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبدَلَةٌ من الزاء ، وإِنَّمَا يُعَيَّرُ
اللفظُ لِيُعَيَّرَ بعضُ المعنى. فالخازق من السَّهَامِ : الذى يرتَرُّ إذا أَصابَ الهدف. و**الْخاسق** :
الذى يتعلَّق ولا يرتَرُّ. ويقولون . والله أعلم بصحته . إِنَّ الناقةَ الحَسُوقَ السَّيِّئَةَ الخُلُقِ.
خسل الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ خَطَرٍ. فالْمُخْسُولُ :
المرذول. ورجالٌ **خُسُلٌ** مثل سُخْلٍ ، وهم الضُّعَفَاءُ. والكواكب المخسولة : المجهولة التى لا
أسماءَ لها. قال :

(١) لأبى واس فى مرثية خلف الأحمر. انظر ديوانه ١٣٢ والحيوان (٣ : ٤٩٣) ومحاضرات الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦).

(٢) التكملة من المجمل.

(٣) وكذا فى المجمل. لكن فى اللسان والقاموس «خسيف» بطرح الفاء.

ونَحْنُ الثَّرَيَّا وجوزاؤُها ونَحْنُ السَّما كانِ والمِرَزْمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْـسُولَةٍ تُرَى في السَّماءِ ولا تُعَلِّمُ^(١)
خساً الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد. يقال **خَسَأْتُ** الكلب. وفي القرآن :
﴿قَالَ اخْسِئْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ، كما يقال ابعدوا.
خسر الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقص. فمن ذلك **الخُسْر** و**الخُسْران** ،
كالْكُفْرِ والكُفْرانِ ، والفُرْقِ والفُرْقانِ. ويقال **خَسِرْتُ** الميزانَ وأَخْسِرْتُهُ ، إذا نَقَصْتَهُ. والله
أَعْلَمُ.

باب الخاء والشين وما يثلاثهما

خشع الخاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطامن. يقال **خَشَعَ** ، إذا تطامَنَ
وطأَطأَ رأسَه ، **يَخْشَعُ خُشوعاً**. وهو قَرِيبُ المعنى من الخَضوع ، إِلَّا أَنَّ الخَضوعَ في البدنِ
والإقرارُ بالاستخذاء ، و**الخُشوعُ** في الصَّوتِ والبصر. قال الله تعالى : ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾.
قال ابنُ دَرِيدٍ : **الخَاشِعُ** المستكينُ والرَّكع. يقال **اخْتَشَعَ** فلانٌ ، ولا يقال **اخْتَشَعَ** بصرُه.
ويقال : **خَشَعَ** خراشِيَّ صدرِه ، إذا أَلْقَى بَراقاً لِرَجَأً. و**الخُشْعَة** : قِطْعَةٌ من الأرض فُفِّ قَدْ
غَلَبَتْ عليه السُّهولة. يقال فُفَّ **خاشع** : لا طِيَّ بالأرض. قال ابنُ الأَعرابيِّ : بلدةٌ **خاشعة** :
مُعَبَّرَةٌ. قال جريرٌ :

(١) البيتان في المحمل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه «مسخولة». وأنشد البيت الثاني في الأزمة
والأمكنة (٢ : ٣٧٣).

لَمَّا أَتَى خَبِرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ^(١)
قال الخليل. **خَشَع** سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَهُ

خشف الخاء والشين والفاء يدلُّ على العُمُوض والسَّتْرُ وما قارب ذلك. فالخُشْفُ : طائرُ الليل ، معروف^(٢). والمِخْشَفُ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ. ويقال **خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا** ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ. **وَالْأَخْشَفُ** : الْبَعِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرَبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاه فَقَدْ سَتَرَهُ. وسيف **خَشِيفٌ** : ماضٍ ، فِي ضَرِيبَتِهِ عُمُوضٌ^(٣). **وَالخَشْفَةُ** : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ **الْحَشْفُ** : وَهُوَ الْغَزَالُ. وَهُوَ صَحِيحٌ. ويقولون . والله أعلم . **إِنَّ الْخَشِيفَ** التَّلَجَّ وَيَبِيسُ الرَّعْفَرَانُ^(٤). وَخَشَفْتُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَخْتَهُ. فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْهَشَمِ وَالْكَسْرِ.

خشل الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارَةٍ وَصِغَرٍ. قالوا : **الْحَشْلُ** الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالوا : وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ الْمُثَلِّ ، وَهُوَ **الْحَشْلُ**. الْوَاحِدَةُ [خَشْلَةٌ]. قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ عُقَابًا وَوَكَّرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاعُهُمْ كَالْحَشْلِ النَّزِيعِ^(٥)
يقول : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رَعُوسَ الْحَيَّاتِ. وَيُقَالُ لِرُؤُوسِ الْحَلِيِّ ، مِنَ الْخَلَاحِيلِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦).

(٢) وهو الذي يقال له الخفاش.

(٣) في الأصل : «في ضريبته غموض فيها».

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان.

(٥) ديوان الشماخ ٦١ واللسان (خشل).

والأسورة **خَشَل**. وهذا على معنى التشبيه ، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الحَلَى . وكان الأصمعيُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا. قال : وشبَّه رَعُوس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبَّه . ويقال إنَّ **الحَشَل** البَيْض إذا أخرج ما في جَوْفِهِ . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُّ من ذلك . وهو قياس الباب .

خشم الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع . فالخَيْشوم : الأنف . و**الحَشَم** : داءٌ يعترِّيه . والرجل الغليظُ الأنفِ **خُشَام** . و**المخَشَم** : الذى ثار ^(١) الشرابُ فى **خيشومه** فسكِر . و**خياشيم** الجبال : أنوفُها .

وشدَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : **خشم** اللحمُ تغيَّر . **خشن** الخاء والشين و* النون أصلٌ واحد ، وهو خلافُ اللين . يقال شىءٌ **خَشِنٌ** . ولا يكادون يقولون فى الحجر إلا **الأخشن** . قال :

* [و] الحجرُ الأخشنُ والثَّنايَةُ ^(٢) *

و**اخشوشن** الرَّجُل ، إذا تَمَاتَن وترك التُّزْقَةَ . وكتيبة **خشناء** ، أى كثيرة السَّلاح . **خشى** الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوْف ودُّعْر ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . **فالحَشِيَّة** الخَوْف . ورجلٌ **خَشِيَانٌ** . و**خاشاني** فلانٌ **فخشيئته** ، أى كنتُ أشدَّ **خَشِيَّةً** منه . والمجاز قولهم **خَشِيت** بمعنى عَلِمْتُ . قال :

ولقد خَشِيت بأن مَنْ تَبِعَ الهُدَى سَكَنَ الجَنَانَ مع النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(٣)

(١) فى الأصل والمجمل : «. و» ، صوابه فى اللسان .

(٢) انظر ما سبق فى مادة ثنى (١ : ٣٩١) ، وكما اللسان (خشن) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ. ويقال هذا المكانُ **أَخْشَى** من ذلك ، أى أشدُّ خوفاً.
ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، **الْحَشْوُ** : التمر الحشَف.
وقد **خَشَتِ** النَّخْلَةُ **تَحْشُو حَشْواً**. و**الْحَشْيُ** من اللحم ^(١) : اليابسُ
خشِب الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغلظ. فالأخشَب : الجبلُ
الغليظ. ومن ذلك قول النبی صلی الله علیه وسلم ، فى مَكَّة : « لا تَزُول حَتَّى يَزُولَ
أَخْشَبَاهَا ». يريد جبلَيْها. وقول القائل يصف بعيراً :

* تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبَا ^(٢) *

فإنَّه شَبَّهَ ارتفاعَه فوقَ الثُّوقِ بالجبلِ. و**الْحَشِيبُ** السيف الذى بُدِيءَ طَبْعُهُ ؛ ولا يكون
فى هذه الحال إلا خَشِناً. وسهْمٌ **مَحْشُوبٌ** و**حَشِيبٌ** ، وهو حين يُنْحَتُ. و**جَمَلٌ خَشِيبٌ** :
غليظ. وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من **الْخَشْبِ** و**تَحْشَبَتِ** الإبل ، إذا أَكَلَتِ اليبسَ من المرعى.
ويقال **جَبْهَةٌ خَشْبَاءٌ** : كريهة يابسة ليست بمستوية. وظَلِيمٌ **خَشِيبٌ** : غليظ. قال أبو عُبيد :
الْخَشِيبُ السَّيْفُ الذى بُدِيءَ طَبْعُهُ ، ثمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ عندهم **الْخَشِيبُ** الصَّقِيلُ.
خَشِر الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ. فالخُشَّارة : ما بقى [على] المائدة ،
مِمَّا لا خَيْرَ فيه. يقال **خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشْراً** ، إذا بَقَيْتِ الرَّدَى ^(٣). ويقال **الْخُشَّارة** من الشَّعِيرِ
: ما لا لُبَّ له ، فهو كالنُّخالة. وإنَّ فلاناً لِمَنْ **خُشَّارة** النَّاسِ ، أى رُذالِهِم.

(١) فى اللسان والمجمل : «من الشجر».

(٢) وكذا فى اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير فى «منه» للبعير ، لكن فى المجمل «منها» ، وضمير
هذه للنوق.

(٣) فى المجمل : «خشرت ذاك إذا أبقيته» ، والمعنيان المذكوران فى اللسان.

باب الخاء والصاد وما يثلاثهما

خصف الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ. وهو مطرَّدٌ مستقيم. فالخَصَفُ **خَصَفُ** النَّعْلِ ، وهو أن يُطَبَّقَ عليها مثلُها. والمِخْصَفُ : الإِشْفَى والمِخْرُزُ. قال الهذلي (١) :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَتْهُ أَنْفُهَا كَالْمِخْصَفِ (٢)
يعنى بفراش العزيرة عُشَّ الْعُقَابِ.

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريَانُ على عَوْرَتِهِ ورقاً عريضاً أو شيئاً نُحَوِّ ذلك يَسْتَتِرُ بِهِ. والخصيفة : اللَّبَنُ الرَّائِبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الحليب.

ومن الباب ، وإن كانا يَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ الْأَوَّلَ جَمْعُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مُطَابِقَةً ، والثاني جَمْعُهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُطَابِقَةٍ ، قَوْلُهُمْ حَبْلٌ **خَصِيفٌ** : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. قال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : كل ذى لونين مجتمعين فهو **خَصِيفٌ**. قال : وأكثر ذلك السَّوَادُ والبَيَاضُ. وفرس أَخْصَفُ ، إذا ارتَفَعَ البَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ.

ومن الباب **الْخَصْفَةُ** ، وهى الجُلَّةُ مِنَ التَّمْرِ ؛ وتكون **مَخْصُوفَةً**. قال :

* تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ (٣) *

ومن الذى شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرَ :

خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافاً ؛ وهى خَصُوفٌ.

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من قصيدة له فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى. والبيت منسوب إليه فى اللسان (روث ، عزز ، خصف).

(٢) الروثة : المنقار. وفى الأصل : «لوثة» ، صوابه من المصادر المتقدمة.

(٣) عجز بيت للأخطل فى ديوانه ١٣١ واللسان (خصف). وصدّره :

فطاروا شقالا لاثنين فعامر

خصل الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ من الشَّيءِ ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخَصْلُ القَطْعُ. وسيفٌ خِصَلٌ : قَطَّاعٌ ^(١). والخِصْلَةُ من الشَّعَرِ معروفة. والخِصِيلَةُ : كلُّ لحمَةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما حُمِلَ عليه الخِصْلُ * أطراف الشَّجَرِ المتدلّية. ومن هذا الباب الخِصْلُ في الرِّهَانِ ، وذلك أن تُحْرَزَ. والذي يحرزُه طائفةٌ من الشَّيءِ. ثمَّ قيل : في فلانٍ خِصْلَةٌ حَسَنَةٌ وسيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

خصم الخاء والصاد والميم أصلان : أحدهما المنازعة ، والثاني جانبٌ وعاءٌ. فالأوّل الخِصْمُ الذي يُخَاصِمُ. والذِّكْرُ والأنثى فيه سواء. والخِصَامُ : مصدرٌ خَاصَمْتُهُ مَخَاصِمَةً وَخِصَاماً. وقد يجمع الجمعُ على خُصُومٍ. قال :
* وقد جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي ^(٢) *

والأصل الثاني : الخِصْمُ جانبُ العَدْلِ الذي فيه العُرْوَةُ. ويقال إنَّ جانبي كلِّ شَيْءٍ خِصْمٌ. وأَخْصَامُ العَيْنِ : ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفَارُ. ويمكن أن يُجْمَعَ بين الأصلين فيردَّ إلى معنًى واحد. وذلك أنَّ جانِبَ العَدْلِ مائلٌ إلى أحد الشَّقَيْنِ ، والخِصْمُ المنازِعُ في جانبٍ ؛ فالأصل واحدٌ.

خصن الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إن صَحَّت. قالوا :
الخِصَيْنِ : الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ.

(١) في اللسان أنه لغة في «المفصل». فهو من باب الإبدال.

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جنف). وهو بتمامه :

إلى امرؤ منعنت أرومته عامر ضيمي وقد جتفت على خصومي

خصي الحاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاس عليها إلا مجازاً ، وهى قولهم **خَصَيْتُ** الفحل **خَصِيّاً** . و «برئتُ إليك من **الخِصاء**» . ومعنى **خَصَيْتُ** فعلٌ مشتقٌّ من **الخُصِي** ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرْتُه وبَطَنْتُه ، إذا ضَرَبْتَ ظَهْرَه وبَطْنَه . فكذلك خَصَيْتَه : نَزَعْتَ **خُصِيَّيْه** .

خصب الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَذْب . مكانٌ **مُخْصِبٌ** : **خَصِيبٌ** .
ومن الباب **الخِصَاب** : نَحَلَ الدَّقْل ^(١) .

خصر الحاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البَرْد ، والآخر وَسَطُ الشَّيْء .
فالأول قولهم **خَصِر** الإنسانُ **يَخْصِرُ خَصَراً** ، إذا آَلَمَهُ البَرْدُ فى أطرافه . و**خَصِر** يومنا **خَصِراً** ، أى اشتدَّ بَرْدُه . ويومٌ **خَصِرٌ** . قال حسان :

رُبَّ خَالٍ لِي لَو أَبْصَرْتَهُ سَبَطِ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ ^(٢)
وأما الآخر فالخَصِرُ **خَصِر** الإنسان وغيره ، وهو وَسَطُهُ المستدِقُّ فوق الوركين .
والمِخْصَرُ : الدقيق **الخَصِر** . ومنه التعلُّ **المِخْصَرَة** . وأما **المِخْصَرَة** فقَضِيبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلم ؛ والجمع **مَخَاصِر** . قال :

* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ ^(٣) *

(١) الخِصَاب : جمع خَصْبَة ، بالفتح . والدَقْل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردى .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقبله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مَنِ أَخَوَانِهِ إِنَّمَا يَسْأَلُ بِهِ لَشَيْءِ الْغَمْرِ
قُلْتُ أَخَوَانِي بَنُو كُوبِ إِذْ أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ هَوْرَاتِ الدَّبْرِ
(٣) صدره كما فى اللسان (خصر) :

يَكَادُ بَزِيلُ الْأَرْضِ وَقَعَ خَطَاهُمْ

وجاء فى شعر صفوان الأنصارى فى البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

وَلَا النَّاطِقُ التَّخَارَ وَالشَّيْخُ دَغْلٌ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بِالْمَخَاسِرِ

وإنما سُميت بذلك لأنها تُوازى **خَصِرَ** الإنسان. و**المَخَصِرَة** : أن يأخذ الرجل [ييدٍ آخر^(١)] ويتماشيان ويد كل واحدٍ منهما عند **خَصِرٍ** صاحبه. قال :
 ثُمَّ **خَاصِرَتْهَا** إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِرَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْتُونٍ^(٢) وَ**خَصِرَ** الرَّمْلُ : وَسَطُهُ. قال :
 أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَّهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ^(٣)
 والاختصار في الكلام : تَرَكُ فُضُولَهُ واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول
 الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتَرَكُ شُعْبَهُ. ويقال إنَّ **المَخَاصِرَة** في الطَّرِيق كالمَخَازِمَة^(٤). وقد
 ذُكِر. والله أعلم

باب الخاء والضاد وما يثلاثهما

خَضَعَ الخاء والضاد والعين أصلاً : أَحَدُهُمَا تَطَاوُضٌ فِي الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ جَنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ.

فالأول **الخَضُوعُ**. قال الخليل. **خَضَعَ خُضُوعاً** ، وهو الذُّلُّ والاستخذاء. و**اخْتَضَعَ**
 فلانٌ ، أى تَذَلَّلَ وتَقَاصَرَ. ورجلٌ **أَخْضَعُ** وامرأةٌ **خَضَعَاءُ** ، وهما الرَّاَضِيَانِ

(١) التكملة من الحمل واللسان.

(٢) لأبي ذهيل الجمحي ، كما في اللسان (خصر) والأغاني (٦ : ١٥٧). ويروى لعبد الرحمن ابن حسان.

(٣) أنشد صدره في الحمل واللسان. ولعله رواية في بيت معلقة زهير :

طَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَ هَلْ كُلُّ فَشِيبٍ وَمُقَامٍ

(٤) المخارمة ، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل : « كالمخارمة » وفي الحمل : « كالمخادمة » ، صوابهما في اللسان (خزم).

بالذَّل. قال العجاج :

وصرْتُ عبداً للبعوضِ أَخْضَعَا يَمَصُّنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا ^(١)
وقال غيره : خَصَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ. ورجلٌ خُضِعَتْهُ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ. قال
الشَّيْبَانِيُّ : الخَضَعُ انكبابٌ في العُنُقِ إلى الصَّدْرِ ؛ يقال رجلٌ أَخْضَعَ وعُنُقٌ خَضَعَاء. قال
زهير :

وَرَكَاءٌ مُدْبِرَةٌ كَبْدَاءٍ مُقْبِلَةٌ قُودَاءٍ فِيهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا خَضَعُ ^(٢)
قال بعض الأعراب : الخَضَعُ في الظِّلْمَانِ : انثناء في أعناقها. قال أبو عمرو :
المختَضِع من اللواحم المتطامنُ رأسه إلى أسفلٍ خُرْطُومِهِ. قال النابغة ^(٣) :
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقَيْنِ مَخْضَعُ خُرْطُومِهِ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْضَبُ
قال ابنُ الأعرابي : الأَخْضَع المتطامن. ومنه حديث الزبير : «أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ».
قال أبو حاتم : الخُضْعَانُ ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْوَضْع. قال :
ويقال أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخَضَعَهُ. قال : ويقال اخْتَضَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَاقَهَا ^(٥) ثُمَّ
يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بِكُلِّكَلِهِ. ويقال خَضَعَ النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ. قال امرؤ القيس :
بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعُ بِلَيْلٍ حِذَاراً أَنْ تَهْبَبَ وَتُسَمِّعَا

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (خضع).

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

لَقَدْ طَقَّتْ بِأَوَّلِي الْقَوْمِ تَحْمِلَنِي لَمَّا تَذَابَ لِلْمَشْجُوبَةِ النَّزْعُ
(٣) ليس في ديوانه.

(٤) بالضم ، كالغفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان.

(٥) يقال سان البعير الناقة يساقها مسانة وسنانا : عارضها للتخوخ ليفدها.

قال ابن دريد : **خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ** ، إذا لَانَ كَلَامُهُ . وفي الحديث : «نَهَى أَنْ يُخْضَعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» . أى يَلِينُ كَلَامُهُ .

وأما الآخر فقال الخليل : **الْخَيْضَعَةُ** : التفافُ الصَّوْتِ في الحربِ وغيرِها . ويقال هو غُبَارُ المعركة .

وهذا الذى قيل في الغُبَارِ فليس بشيء ؛ لأَنَّهُ لا قِيَاسَ لَهُ ، إلا أن يكون على سبيل مجاوزة . قال لبيدٌ في **الْخَيْضَعَةِ** :

* الضارئون الهام تحت الْخَيْضَعَةِ (١) *

قال قومٌ : **الْخَيْضَعَةُ** معركةُ القتال ؛ لأنَّ الأقرانَ **يَخْضَعُ** فيها بعضٌ لبعضٍ وقد عادت الكلمةُ على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابنُ الأعرابي : وقع القومُ في خَيْضَعَةٍ ، أى صَحَبَ واختلاطَ . قال ابنُ الأعرابي : **وَالْخَيْضَعَةُ** الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ مِنْ بطن الدابة إذا عدتْ ، ولا يُدْرَى ما هُوَ ، ولا فِعْلٌ من **الْخَيْضَعَةِ** . قال الخليل : **الْخَيْضَعَةُ** ارتفاعُ الصَّوْتِ في الحربِ وغيرِها ، ثُمَّ قِيلَ لما يُسْمَعُ من بطن الفرس **خَيْضَعَةً** . وأنشد :

كَأَنَّ خَيْضَعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعَوَعَهُ الدَّذْبُ فِي قَدْ قَدِرِ (٢)
قال أبو عمرو : ويقال **خَضَعَ** بطنه **خَيْضَعَةً** ، أى صَوَّتَ .

(١) البيت من أرجوزة للبيد في ديوانه ٧ . ٨ وأمالى ثعلب ٤٤٩ والخزانة (٤ : ١١٧) وانظرها مع قصتها في الخزانة وأمالى المرتضى (١ : ١٣٤ . ١٤٧) والحيوان (٥ : ١٧٣) والأغاني (١٤ : ٩١ . ٩٢) ولعمدة (١ : ٢٧) .

(٢) نسب في اللسان (خضع) لامرئ القيس .

قال بعضهم : **الْخَضُوعُ** من النساء : التي تسمع لخواصرها صلصلة كصوت **خَضِيعَةٍ** الفرس. قال جندل ^(١) :

ليست بسوداء خَضُوعِ الأعفاجِ سِرْدَاحَةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَاجِ
قال أبو عبيدة : **الْخَضِيعَتَانِ** لَحْمَتَانِ مَجُوفَتَانِ فِي خَاصِرَتَيِ الْفَرَسِ ، يَدْخُلُ فِيهِمَا الرِّيحُ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ إِذَا تَزَيَّدَ فِي مَشْيِهِ. قال الأصمعيّ : يقال : «للسّيّاط **خَضَعَةٌ** ، وللسّيوف
بَضْعَةٌ». **فَالْخَضَعَةُ** : صوتٌ وَقَعِهَا ، وَالبَضْعَةُ : قَطْعُهَا اللَّحْمَ.

خَضِفَ الحاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به ^(٢). ويقولون **خَضِفَ** إذا
خَضَمَ ^(٣). و**الْخَضْفُ** : البَطِيخُ ، فيما يقولون.

خَضَلَ الحاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَندى يقال **أَخْضَلَ** المطرُ
[الأرض] فهو مُخْضِلٌ ، والأرض **مُخْضَلَةٌ**. و**أَخْضَلَ** الشَّيْءُ : ابتَلَّ. و**الْخَضِلُ** : النَّبَاتُ النَّاعِمُ.
ويقال إنّ **الْخَضِيلَةَ** الرُّوضَةَ. ويقال لامرأة الرَّجُلِ خُضِّلَتْهُ ^(٤) ، وهو من هذا وذلك ، كما
سُمِّيَتْ طَلَّةٌ ، لأَنَّهَا كَالطَّلِّ فِي عَيْنِهِ. وكل نعمة **خُضْلَةٌ**. قال :

إذا قلتُ إنّ اليومَ يومٌ خَضُلَةٌ ولا شرَّزَ لَاقِيَتْهُ الْأُمُورَ الْبَحَارِيَا ^(٥)

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي ، أحد رجائهم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خَضَمَ ، بالحاء والضاد المعجمتين ، أى شرط. ومثله «خَصَمَ» بالمهملتين. وفي الأصل : «خَصَمَ» ،
تحريف. وفي المحمل : «حق».

(٤) قال بعض سحجة فنيان العرب : «تمنيت خضلة ، ونعلين وحلة».

(٥) لمرداس الديبزي ، كما في اللسان (خضل ، شرز). وفي الأصل : «ولا شر» ، صوابه في المحمل واللسان*
والشرر : الشديدة من شدائد الدهر.

خضم الحاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء.

فالأول **الخَضَم** ، وهو المصغ بأقصى الأضراس. وفي الحديث : «تَخْضِمُونَ وَتَقْضِمُونَ» ، والموعود الله».

والأصل الآخر : **الخِضَم** : الرجل الكثير العطية. و**الخِضَم** : الجمع الكثير. قال :

* فَاجْتَمَعَ الْخِضَمُ وَالْخِضَمُ ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له **الخِضَم** تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يُسقى ماءً كثيراً. وحجته قول أبي وجزة :

* عَلَى خِضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٌ ^(٣) *

ومن الباب **الخُضْمَةُ** ، وهى عَظْمَةُ الدَّرَاعِ ، وهو مُسْتَعْلَظُهَا. ويقال إنَّ مُعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ **خُضْمَةٌ**.

خضن الحاء والضاد والنون أصلٌ واحدٌ صحيح. فالمِخَاضَنَةُ : المغازلة. قال الطرماح :

وَأَلْقَيْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمِخَاضِنِ ^(٤)

(١) للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم). وبعده :

فخضمو أمرهم وزموا

(٢) المسن : الذى يسن عليه الحديد ونحوه. وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل.

(٣) صدره كما فى اللسان (خضم) :

حرى موقعة ماج البنان بها

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن). وفى صلب الديوان :

وَأَلْفَيْتُ إِلَى الْقَوْلِ عَنَّهُنَّ زَوْ؟ تَلاَحْنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ أَشْلاَحْنِ

وهذه الرواية أيضا فى اللسان (لحن).

خَضِب الحاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو **خَضِبُ** الشَّيْءِ يقال **خَضِبْتَ** اليدَ وغيرها **أَخَضِبُ**. ويقال للظليم **خاضِبٌ** ، وذلك إذا أكلَ الرِّبْعَ فاحمرَّ ظُنْبُوباهُ أو اصفرَّ. قال أبو دُوَادَ :

لَه سَاقَا ظَلِيمِ خَا ضَبٍ فُوجِي بِالرُّغْبِ ^(١)
ولا يقال إلَّا للظَّليم ، دُونَ النعمامة. يقال : امرأةٌ **خَضِبَةٌ** : كثيرة الاختضاب ويقال [**خَضِبَ**] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ. وقال بعضهم : **خَضِبَ** الشجر **يُخَضِبُ** ^(٢) إذا اخضرَّ ؛ **واخضَوَضِبَ**. والكفُّ **الْحَضِيْبُ** : نجم ؛ وهذا على الشَّشِيه. وأمَّا الإِجَانة وتسميُّهم إِيَّاهَا **المِخَضِبَ** فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي **يُخَضِبُ** به يكون فيها ^(٣)

خَضِد الحاء والضاد والذال أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على تَثَنٍّ في شَيْءٍ لَيِّنٍ. يقال **انْخَضَدَ** العود **انْخَضَاداً** ، إذا تَثَنَّى من غير كَسَرٍ. و**خَضَدْتُهُ** : تَنَيْتُهُ. ورَّمَّا زَادُوا في المعنى فقالوا : **خَضَدْتُ** الشجرة ، إذا كَسَرْتُ شوكتَهَا. ونباتٌ **خَضِيدٌ**. والأصل هو الأول ؛ لأنَّ **الخَضِيدَ** هو الرِّيَّانُ الناعم الذي يَتَثَنَّى لِيْنِهِ. فأما قولُ النَّابِغَةِ :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَجِّجٍ لِحَبٍ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ ^(٤)

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٥٧ . ١٦٠ ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضِب) وكلمة «خاضِب» ساقطة من الأصل.

(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعَب ، وكذا خَضِب ، بالبناء للمفعول.

(٣) في الأصل : «فيكون فيها».

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت).

فإنّه يقال : **الخَضَد** ما قُطِعَ من كلِّ عُودٍ رَطَب. ويقال **خَضَدَ** البعيرُ غُنُقَ البعير ، إذا تقائلا فَتَيَّ أحدهما غُنُقَ الآخر

خضر الخاء والضاد والراء أصلٌ واحد مستقيم ، ومحمولٌ عليه. **فالخَضْرَاءُ** من الألوان معروفة. و**الخَضْرَاءُ** : السَّمَاءُ ، لَوْنُهَا ، كما سُمِّيَتِ الأرضُ العَبْرَاءُ. وكتيبةٌ **خَضْرَاءُ** ، إذا كانت عِلْيَتُهَا ^(١) سواد الحديد ، وذلك أَنَّ كلَّ ما خَالَفَ البياضَ فهو في حَيِّزِ السَّوَادِ ؛ فلذلك تداخلت هذه الصفاتُ ، فيسَمَّى الأسودُ **أَخْضَرَ**. قال الله تعالى في صفة الجنَّتين : **مُدْهَامَّتَانِ** أى سَوْدَاوَانِ. وهذا من **الخَضْرَاءِ** ؛ وذلك أَنَّ النَّبَاتَ الناعمَ الرِّيَّانَ يُرَى لشِدَّةِ **خُضْرَتِهِ** من بُعدٍ أسود. ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لكثرةِ شجرِهِ. و**الخُضْرُ** : قومٌ سُمُّوا بذلك لسواد ألوانهم. و**الخُضْرَاءُ** في شِيَاتِ الحَيْلِ : الغُبَرَةُ تخالطها دُهمَةٌ. فأما قوله :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ ^(٢)

فإنّه يقول : أنا خالِصٌ ؛ لأنَّ ألوان العربِ سُمْرَةٌ ^(٣). فأما الحديثُ : «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ». فإنَّ تلك المرأةَ الحسَنَاءَ في مَنَبِ سَوْءٍ ، كأنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ في دِمْنَةٍ بَعْرٍ. و**المِخَاضَرَةُ** : بيع الثَّمَارِ قبلَ بَدْؤِ صلاحِهَا ؛ وهو منهى عنه. وأما قولهم : «**خُضْرُ الْمَزَادِ**» فيقال إنّهَا التي بقيت فيها بقايا ماءٍ **فَاخْضَرَّتْ** من القِدَمِ ، ويقال بل **خُضْرُ الْمَزَادِ** الكُرُوشِ.

(١) في الجمل : «إذا غلب عليها لبس الحديد».

(٢) البيت للفضل بن العباس اللهي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومعجم المرزباني ٣٠٩ وكنايات الجرجاني ٥١ والأضداد ٣٣٥. ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبي لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

(٣) في الجمل : «السمر».

ويقال إن **الْخَضَارَ** البقل الأول.

فأما قوله : «ذهب دمه **خَضْرَاءً**» ، إذا طُلَّ. فَأَحْسِبْهُ من الباب. يقول : ذهب دمه طرياً كالنبات **الأخضر** ، الذى إذا قُطِع لم يُتَفَع به بعد ذلك وبَطَلَ وذُبِل. فأما قولهم إن **الْخَضَارَ** اللبن الذى أكثر مائه ، فصحيح ، وهو من الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمّى الأسمر. وقد قلنا إنهم يسمّون الأسود **أخضر** ، ولذلك يسمّى البحر **خَضْرَاءً**.

باب الخاء والطاء وما يثلاثهما

خطف الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ منقاس ، وهو استلابٌ فى خفة. **فَالْخُطْفُ** الاستلاب. تقول. **خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ** ، و**خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ**. وبرَّقَ **خَاطِفٌ** لنور الأَبْصَارِ. قال الله تعالى : ﴿يَكَاذِبُ بَرْقٌ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾^(١). والشيطان **يَخْطِفُ** السَّمْعَ ، إذا استرق. قال الله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخُطْفَةَ﴾. ويقال للشيطان : «**الْخُطَّافُ**» ، وقد جاء هذا الاسم فى الحديث :^(٢) . وجمل **خَيْطَفٌ** : سريع المرّ. وتلك السُّرْعَةُ **الْخَيْطَفَى**. قال :

* وَعَنْقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا ^(٣) *

وبه سُمِّيَ **الْخُطْفَى** ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ المسرعَ يقلُّ بُتُّ قوائمه على الأرض ، فكأنَّه قد **خَطِفَ** الشَّيْءَ. ويقال هو **مُخْطَفُ** الحَشَا ، إذا كان منطوئاً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب فى اللسان قراءة الكسر إلى يونس. وانظر تفسير أبى حيان (١ : ٨٩ . ٩٠).

(٢) هو حديث على : «نفقتك رياء وسمعة للخطاف».

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن عوف ، وبهذا لقب «الخطفى».

الحشا. وذلك صحيح ؛ لأنه كأنَّ لحمه **خُطِفَ** منه فرقٌ ودَقٌّ. فأما قولهم : رمى الرمية **فأخطَفَها** ؛ إذا أخطأها ، فممكَّن أن يكون من الباب ، [ويمكَّن أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة. قال :

* إذا أصاب صَيِّده أو أخطَفَا ^(١) *

والخطَّاف : طائر ، والقياس صحيح ، لأنه **يخطِف** الشيءَ بمخلبه. يقال لمخاليب السباع **خطاطيفها**. قال :

إذا علقت قِرْناً خطَّاطيف كَفِّهِ رأى الموت بالعينين أسوداً أحمراً ^(٢)

والخطَّاف : حديدٌ حَجَناء ؛ لأنه **يُختطف** بها الشيء ، والجمع **خطاطيف**.

قال النابغة :

خطاطيف حُجْنٌ في جبالٍ متينةٍ تُمَدُّ بها أيدي إليك نوازغ ^(٣)

خطل الحاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد. **فالخطَل** : استرخاء الأذن. يقال أذنٌ **خطلاء** ، وثَلَّةٌ **خُطِلَ** ، وهى الغنم المسترخية الأذان. قال :

إذا الهدَفُ المعزَالُ صَوَّبَ رأسه وأعجبه ضَفُو من التَّلَةِ الحُطَلِ ^(٤)

ورُمِحَ **خُطِلٌ** : مضطرب. ويقال للأحمق **خُطِلٌ**. **والخُطَل** : المنطقُ الفاسد.

(١) للعماني الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقبله :

نقص قد ددت لعيون؟

(٢) لأبي زبيد الطائي ، كما في اللسان (خطف).

(٣) ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف).

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا). وسيعيده في (ضفو) ويروى :

«المعزاب» بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى.

وزعم ناسٌ أنَّ الجوادَ يسمَّى **خَطِلاً** ، وذلك لسرعته إلى العطاء. ويقال امرأةٌ **خَطَّالَةٌ** : ذاتُ ريبةٍ ، وذلك لَخَطَلِها. والأصل واحدٌ.

خَطِم الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في نُتُوِّ يكون فيه. **فالمِخَاطِمُ** الأنوف ، واحدها **مَخْطِمٌ**. ورجلٌ **أَخْطَمُ** : طويلُ الأف. و**الْخِطَامُ** للبعير سُمِّيَ بذلك لأنَّه يقع على **خُطْمِه**. ويقال إنَّ **الْخُطْمَةَ** ^(١) رَعْنُ الجَبَلِ فهذا هو الباب.

وقد شذت كلمةٌ واحدة ، قالوا : بُسْرٌ **مُخَطَّمٌ** ، إذا صارت فيه خُطوط.

خطووا الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز ، يدلُّ على تعدّي الشيء ، والدَّهَابُ عنه. يقال **خَطَوْتُ أَخْطُو خُطْوَةً**. و**الْخُطْوَةُ** : ما بين الرَّجْلَيْنِ. و**الْخُطْوَةُ** : المرّة الواحدة و**الْخَطَاءُ** من هذا ؛ لأنَّه مجاوزة حدِّ الصواب. يقال **أَخْطَأَ** إذا تعدّى الصَّواب. و**خَطِئَ يَخْطِئُ** ، إذا أذنب ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّه يترك الوجه الحَيَّرَ.

خطب الخاء والطاء والباء أصلاً : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال **خاطبه يُخاطِبه خِطَاباً** ، و**الْخُطْبَةُ** من ذلك. وفي النِّكاحِ الطَّلَبُ أن يزوّج ، قال الله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾. و**الْخُطْبَةُ** : الكلامُ **المخطوب** به. ويقال **اختطب** القومُ فلاناً ، إذا دَعَوْهُ إلى تزوج صاحبتهُم. و**الخطب** : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّيَ بذلك لِما يقع فيه من **التَّخاطب** والمراجعة.

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس. ووردت في الأصل والمجمل بهذا الضبط.

وأما الأصل الآخر فاختلاف لونين. قال الفراء : **الخطباء** : الأتان التي لها خط أسود على منتهىها. والحمار الذكر **أخطب**. و**الأخطب** : طائر ؛ ولعله يختلف عليه لوانان. قال :

* إذا الأخطب الداعي على الدوح صرّصراً ^(١) *

و**الخطبان** : الحنظل إذا اختلف ألوانه. و**الأخطب** : الحمار تعلوه خضرة. وكل لون يشبه ذلك فهو **أخطب**

خطر الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القدر والمكانة ، والثاني اضطراب وحركة. فالأول قولهم لنظير الشيء **خطيرة** ^(٢). ولفلان **خطر** ، أى منزلة ومكانة تناظره وتصلح لمثله.

والأصل الآخر قولهم : **خطر** البعير بذنبه **خطرناً**. و**خطر** ببالى كذا **خطراً** ، وذلك أن يمرّ بقلبه بسرعة لا لبث فيها ولا ببطء. ويقال **خطر** فى مشيته. ورجل **خطار** بالرمح ، أى مشاء به ^(٣) طعان. قال :

* مصاليث خطارون بالرمح فى الوعى ^(٤) *

ورمح **خطار** : ذو اهتزاز. * و**خطر** الدهر **خطرانه** ، كما يقال ضرب ضربانه. و**الخطرة** : الذكرة. قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

ولا أثنى من طيرة عن مريّة

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضاً.

(٣) كتب فى الأصل «مشابه».

(٤) ورد هذا الصدر فى المجلد واللسان.

بينما نحنُ بالبلاكِثِ فالقَا عِ سِراعاً والعِيسُ تهوى هُوَيَا^(١)
خَطَرَتْ **خَطَرَةً** على القلبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهْنًا فما استطعتُ مُضِيًّا

باب الخاء والطاء وما يثلثهما

خطي الخاء والطاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشَّيءِ . ولا يكادُ يقال هذا إلَّا في اللَّحْمِ ؛ يقال **خَطِي** لحمه ، إذا اكتنَزَ^(٢) ولحمه **خَطًا** بَطًا. ورحلٌ **خَطَوَانٌ** : ركب لحمه بعضه بعضاً.

باب الخاء والعين وما يثلثهما

اعلم أنَّ الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلَّا بدخيل ، وليس ذلك في شيء أصلاً.
فالحَيْعَل : قميصٌ لا كُمِّي له^(٣). قال :
 * عَجُوزٌ عليها هِدْمَلٌ ذاتُ حَيْعَلٍ^(٤) *
والحَيْعَل : الذَّئْبُ ، والعُولُ . ويقال **الحَيْعَامَةُ** نَعْتُ سَوءٍ لِلرَّجُلِ . ولا مُعَوَّلٌ على شيءٍ من هذا الجِنْسِ ، لا ينقاس .

(١) نسب في الحماسة (٢ : ٧٣) واللسان (بلعث) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان : وأبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة . وسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .
 (٢) في اللسان : «قال ابن فارس : خطي وخطي بالفتح أكثر» .
 (٣) في الأصل : «لا كم له» ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي المجمل : «لا كمين له» . والمألوف في عبارة اللغويين لتعبير الذي تحذف فيه النون ، ينظر فيه إلى أن اللام كالقحمة ، لا يعتد بها في هذا الموضع . واضر ما سيأتي في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) التأبط ، كما في اللسان (هدمل) . وصدده :

نمضت إليها من جنوم كأثما

باب الخاء والفاء وما يثلثهما

خفق الخاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء .
 يقال **خَفَقَ** العلم **يَخْفُقُ** . و**خَفِقَ** النجم ، و**خَفِقَ** القلب **يَخْفُقُ** خفقاناً . قال :
 كَانَ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدَى مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ ^(١)
 ويقال **أَخْفَقَ** الرجل بثوبه ، إذا لَمَعَ به . ومن هذا الباب **الْخَفَقُ** ، وهو كلُّ ضربٍ
 بشيء عريض . يقال **خَفَقَ** الأرض بنعله . ورجل **خَفَاق** القدم ، إذا كان صدره قدمه عريضاً .
 و**المِخْفَقُ** : السيف العريض . ويقال إنَّ **الْخَفْقَةَ** المفازة ^(٢) ، وسميت بذلك لأنَّ الرياح تخفق
 فيها .

ومن الباب ناقة **خَفِيقٌ** : سريعة ^(٣) . و**خَفَقَ** السراب ؛ اضطرب . و**خَفَقَ** الرجل **خَفْقَةً** ،
 إذا نَعَسَ . و**الْخَفْقَانِ** : جانبا الجوّ . وامرأة **خَفَاقَة** الحشا ، أى خميصة البطن ، كأنَّ ذلك
 يضطرب . وأمّا قولهم **أَخْفَقَ** الرجل ، إذا عَزَا ولم يُصَبْ* شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذّاً عن
 الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصَبْ فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ عَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كان لها أجرها مرّتين» . وقال عنتره :

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ، ورواها القالي في النوادر
 ١٥٨ . ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .

(٢) شاهده قول العجاج :

وغفلة ايس بها؟

(٣) في الأصل : «ناقة خفيق سريع» ، محرف .

فِيحْفِقَ مَرَّةً وَيُفِيدَ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ (١)

خفي الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان. فالأول السَّرُّ ، والثاني الإظهار. فالأول **خَفِيَ** الشَّيْءُ **يَخْفَى** ؛ وأخفِيته ، وهو في **خَفِيَّةٍ** و**خَفَاءٍ** ، إذا سَرَّته. ويقولون: **بَرِحَ الْخَفَاءُ** ، أى وَضَحَ السَّرُّ وبدأ. ويقال لما دُونَ رِيشَاتِ الطَّائِرِ العشر ، اللواتي في مقدم جناحه : **الخَوَافِي**. و**الخَوَافِي** : سَعَفَاتٌ يَلِينُ قُلُوبُ النَّخْلَةِ و**الخَافِي** : الجنّ. ويقال للرجل المستتر **مستخفٍ**.

والأصل الآخر **خفا** البرق **خَفَوًا** ، إذا لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف. ويقال **خَفَيْتُ** [الشَّيْءَ] بَعَيْرَ أَلْفٍ ، إذا أظهرته. و**خَفَا** المطرُ الفأر من جَحَرَتْنِ : أخرجهن. قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ (٢)
ويقرأ على هذا التأويل : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ **أَخْفِيهَا** (٣) أى أظهرها.

خفت الخاء والفاء والتاء أصل واحد ، وهو إِسْرَارٌ وكتمان. **فَالْخَفْتُ** : إِسْرَارُ النَّطْقِ. و**تَخَافَتِ** الرِّجَالُ. قال الله تعالى : ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾. ثم قال الشاعر :

(١) البيت في اللسان (خفق) برواية : «ويصيد أخرى».

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادر أبي زيد ٩ والقالى (١ : ٢١١) والمخصص (١٠ : ٤٦).

(٣) هذه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم وسائر القراء بضم الهمزة. تفسير أبي حيان (٦ : ٢٣٢).

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافُتُ وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجُهْرِ وَالْمُنْطِقِ الْجُفَّتِ ^(١)

خفج الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة. **فالأخفج** : الأعوج الرَّجُلُ ؛ والمصدر **الخَفَج** ، ويقال إنَّ **الخَفَج** * الرَّعدة. وهو ذاك القياس.

خفد الخاء والفاء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو من الإسراع. يقال **خَفَدَ** الظَّليم : أسرع في مرَّه. ولذلك سُمِّيَ **خَفِيدَدًا**.

خفر الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخر المحافظة أو ضِدُّها.

فالأوَّلُ **الخَفَرُ**. يقال **خَفِرَتِ** المرأة : استحييت ، **تَخَفَرُ خَفَرًا** ، وهي **خَفِرَةٌ**. قال :
* زَاخَنَ الدُّلُّ وَالْخَفَرُ *

وأما الأصل الآخر فيقال **خَفَرْتُ** الرَّجُلَ **خُفْرَةً** ، إِذَا أَجَرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ **خَفِيرًا**. وَتَخَفَّرْتُ بفلانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ. ويقال **أَخَفَرْتُهُ** ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ **خَفِيرًا**.

وأما خِلافُ ذلك **فَأَخَفَرْتُ** الرَّجُلَ ، وذلك إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ. وهذا كالِبابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَفِيتَ وَأَخَفِيتَ.

خفع الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء بشيء لِضُرِّ يكون. يقال **انْخَفَعَ** الرَّجُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ.

(١) البيت في اللسان (خفت) ، وقد سبق في (جهر ١ : ٤٨٧). وفي الأصل ة «اخافت» تحريف.

ويقال **خَفَعَ** الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره. ومنه قول جرير :

* رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ ^(١) *

وذكر ناسٌ : **انْخَفَعَتْ** كَبِدُهُ مِنَ الْجُوعِ ، إذا انقطعت. وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأوَّل. وقال بعضهم : **الْأَخْفَعُ** الرجل الذي كأنَّ به ظُلْعاً إذا مشى. ويقال : **الْخَوْفَعُ** الواجم المكتئب. ويقال **خَفَعْتُهُ** بالسَّيْفِ ، إذا ضربته به والقياس واحد.

باب الخاء واللام وما يثلاثهما

خَلِمَ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإلفِ والملازمة. **فَالْخِلْمُ** : كِنَاسُ الظِّي ، ثم اشتقَّ منه **الْخِلْمُ** ، وهو الحِذَن. والأصل واحد.

خَلَوُ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرَّى الشَّيء من الشَّيء. يقال هو **خَلَوُ** من كذا ، إذا كان عِزْواً منه. و**خَلَبَتِ** الدار وغيرها **تَخْلُو**. و**الْخَلِي** : الخالي من العَمِّ. وامرأة **خَلِيَّة** : كناية عن الطَّلَاق ، لأنَّها إذا طُلِّقت فقد **خَلَّتْ** عن بعلها. ويقال **خَلَا** لِي الشَّيء وأُخْلِيَ. قال :

أَعَاذَلْ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِنْ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَنَا ^(٢)
و**الْخَلِيَّة** : الناقة تُعْطَف على غير ولدها ، لأنَّها كأنَّها **خَلَّتْ** من ولدها الأول. والقرون **الْخَالِيَّة** : المواضي. والمكان **الْخَلَاء** : الذي لا شيء به. ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع). وصدره :

يمشون قد؟ المزير بطونهم

(٢) لمعن بن أوس المزني ، كما في اللسان (خلا).

ما فى الدار أحدٌ **خلا** زَيْدٍ وزَيْدًا ، أى دَعَ ذَكَرَ زَيْدٍ ، **إِخْلُ** من ذكر زيد. ويقال : افْعَلْ ذَاكَ **وَحَلَاكَ** ذَمٌّ ، أى عَدَاكَ **وَحَلَوْتُ** منه وخلا منك.

ومما شَدَّ عن الباب **الْحَلِيَّةُ** : السفينة ، وبيت النَّحْلِ . و**الخلا** : الحشيش . ورَبَّمَا عَبَّرُوا عن الشيء الذى **يُخْلُو** من حافظه **بِالْحَلَاةِ** ، فيقولون : هو **خَالَةٌ** لكذا ^(١) ، أى هو مِمَّنْ يُطَمَعُ فيه ولا حافظَ له . وهو من الباب الأول .

وقال قوم : **الْحَلْيُ** القُطْعُ ، والسيف **يُخْتَلِي** ، أى يَقْتَطِعُ . فكأنَّ **الخلا** سُمِّيَ بذلك لأنَّه **يُخْتَلِي** ، أى يُقْطَعُ .

ومن الشاذَّ عن الباب : **خلا** به ، إذا سَخِرَ به .

خَلَب الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء إلى نفسك ، والآخر شيء يشمل شيئاً ، والثالث فسادٌ فى الشيء .

فالأوَّلُ : **مُخْلِب** الطائر ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيءَ إلى نفسه . و**المِخْلَبُ** : المِنْجَلُ لا أسنانَ له . ومن الباب **الْخِلَابَةُ** : الخِدَاعُ ، يقال **خَلَبَهُ** بمنطقه . ثمَّ يحمل على هذا ويُشْتَقُّ منه البرَقُّ **الْمُخْلَبُ** : الذى لا ماءَ معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال للسرَّاب خادعٌ .

وأما الثانى : **فَالْمُخْلَبُ** اللَّيْفُ ، لأنَّه يشمل الشَّجَرَةَ . و**الْمُخْلَبُ** ، بكسر الخاء : حِجَابُ الْقَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : «هو **مُخْلَبٌ** نساءً» ، أى يَجُبُّهُ النساءُ .

(١) لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداولة صريحاً . وأصل الخلة الطائفة من الخلا . وفى اللسان : «وقول الأعشى : وحول بكـر وأششـبـاعها ولسـت خـلا لـمن أوعـدن أى لست بمنزلة الخلا يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعة» .

والثالث : **الْخَلْبُ** ، وهو الطَّيْن والحَمَاءُ ، وذلك ترابٌ يفسده. ثم يشتق منه امرأة **خَلْبَتٌ** ، وهى * الحُمَّاء. وليست من الخِلاية. ويقال للمهزولة **خَلْبَتٌ** أيضاً.

فأمَّا الثوب **المَخْلَبُ** فيقولون : إنَّه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ، إنَّما **المِخْلَبُ** الذى تُقَش نقوشاً على صور **مَخَالِب** ، كما يقال مُرَجِّلٌ للذى عليه صُورُ الرِّجال ^(١).

خَلَج الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَى وَفَتَلَ وَقَلَّ استقامة. فمن ذلك **الخليجُ** ، وهو ماءٌ يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ. و**خليجا** النَّهر أو البحر : جناحاه ^(٢). وفلان **يتخلج** فى مشيته ، إذا كان يتمايلُ. ومن ذلك قولهم : **خَلَجَنِي** عن الأمر ، أى شَغَلَنِي ، لأنَّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه. و**المخلوجة** : الطَّعنة التى ليست بمستوية ، فى قول امرئ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأَمْنِي عَلَى نَابِل ^(٣)
فالسُّلُوكِي : المستوية. و**المخلوجة** : المنحرفة المائلة.

ومنه قولهم : **خَلَجْتُ** الشَّيْءَ من يده ، أى نزعتُه. و**خَالَجْتُ** فلاناً : نازعته. وفى الحديث فى قراءة القرآن : «لَعَلَّ بَعْضُكُمْ خَالَجُنِيهَا» ^(٤). و**الخليج** : الرَّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُلَوَّى لِكَيَا وَيُقْتَل فَتَلًا. قال :

(١) ويقال أيضاً «مرجل» للذى عليه صور المراحل. و «مرجل» بالحاء المهملة ، للذى عليه صور الرجال.

(٢) فى الجمل : «وجناحا النهر : خليجاه».

(٣) من قصيدة فى ديوانه ١٤٨ . ١٥٠ .

(٤) فى الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارئ خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد طننت أن بعضكم خالجنيتها» ، أى نازعنى القراءة. اللسان.

وبات يُعْنَى في الخليج كأنَّه كُمِيت مُدْمَى ناصع اللون أَفْرَحُ^(١)

ويقال **خلجته الخواج** ، كما يقال عَدَّتْه العَوَادِي. وأما قولُ الخطيئة :

* بمخلوجة فيها عن العَجَزِ مَصْرَفُ^(٢) *

فإنَّه يَصِفُ الرَّأْيَ ، وَشَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْمُفْتُولِ. فهذا إذا تشبَّه. ويجوز أن يكون لما

قيل : فيها عن العَجَزِ مَصْرَفُ ، جعلها **مخلوجة** ، لأنَّه قد عُذِلَ بها عن العَجَزِ.

فأما قولهم : **خُلِجَتِ النَّاقَةُ** ؛ وذلك إذا فَطِمَتْ وَلَدَهَا فَقَلَّ لبنُها ، فهو من الباب ،

لأنَّه عُذِلَ بها عن ولدها وعُدِلَ وَلَدُها عنها. ويقال سحابٌ **مخلوج** : متفرَّق. فإن كان

صحيحا فهو من الباب ، لأنَّ قِطْعَةً منه تميل عن الأخرى **والخلج** : فسادٌ وداءٌ^(٣). وهو من

الباب.

خلد الخاء واللام والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة فيقال : **خَلَدَ** : أقام ،

وأخَلَدَ أيضاً. ومنه جَنَّةُ **الْخُلْدِ**. قال ابن أحرر :

خَلَدَ الْحَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ

ويقولون رجلٌ **مُخَلَّدٌ** و**مُخَلِّدٌ**^(٤) ، إذا أَبْطَأَ عنه المشيب. وهو من الباب ، لأنَّ الشَّبَابَ

قد لازمه ولازَمَ هو الشَّبَابَ. ويقال **أَخَلَدَ** إلى الأرض إذا لَصِقَ بها.

(١) لتميم بن مقبل كما في اللسان (خلج). وأنشده في الجمل.

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خلج) :

وكننت إذا داوت رحي الأمر رعته

(٣) الخلج : فساد في ناحية البيت. والخلج أيضا أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي

وتعب. اللسان.

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول. وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده.

قال الله تعالى : ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ : فأما قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ ، [فهو] من **الخلد** ، وهو البقاء ، أى لا يموتون. وقال آخرون : من **الخلد** ، و**الخلد** : جمع **خِلْدَة** وهي القُرْط. فقله : **مُخَلَّدُونَ** أى مقرطون مشفقون. قال :

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللَّجَيْنِ كَأَمَّا أَعْجَازُهُنَّ أَقْاَوِرُ الْكُتُبِ إِنْ (١)
وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ **الخِلْدَة** ملازمةٌ للأذن.

و**الخلد** : البال ، وسمي بذلك لأنه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ.

خلص الخاء واللام والسين أصلٌ واحد ، وهو الاختطاف والالتماع. يقال **اختلستُ** الشَّيءَ. وفى الحديث : «لَا قَطْعَ فِي **الْخُلْسَةِ**». وقولهم : **أَخْلَسَ** رأسه ، إذا خالطَ سواده البياض ، كأنَّ السوادَ **اِخْتَلَسَ** منه فصارَ لمُعاً. وكذلك **أَخْلَسَ** التَّبْتُ ، إذا اختلط يابسُه برطبه.

خلص الخاء واللام والصاد أصلٌ واحد مطرِد ، وهو تنقيةُ الشَّيءِ وتهذيبه. يقولون : **خَلَّصْتُهُ** من كذا و**خَلَّصَ** هو. و**خُلَاصَة** السَّمْنِ : ما أُلْقِيَ فِيهِ مِنْ تَمْرٍ أَوْ سَوِيقٍ لِيَخْلَصَ بِهِ. **خلط** الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد مخالفٌ للباب الذى قبله ، بل هو مُضَادٌّ لَهُ. تقول : **خَلَطْتُ** الشَّيْءَ بغيره **فاختلط**. ورجل **مُخْلَطٌ** ، أى حَسَنَ المداخلة للأُمُور. و**خِلَافُهُ** المَزِيل. قال أوس :

(١) البيت فى اللسان (خلد ، قوز). وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضميتين.

وإن قالَ لى ماذا تَرى يستشِيرُنِي يَجِدُنِي ابنُ عَمِّي مَخْلُطَ الأمرِ مِزْجًا^(١)
والخَلِيطُ : المجاور. ويقال : الخَلِيطُ السَّهْمُ يَنْبُثُ عودُهُ على عِوَجٍ ، فلا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وإن
قُومَ. وهذا من الباب ؛ لأنَّه ليس يُخَالَطُ في الاستقامة. ويقال اسْتَخْلَطَ* البعيرُ ، وذلك أن
يَعْيَا بِالْقَعْوِ على النَّاقَةِ^(٢) ولا يَهْتَدِي لذلك ، فَيُخْلَطُ له وُيُلَطَّفُ له.

خلع الخاء واللام والعين أصلٌ واحد مطَّرد ، وهو مُزَايِلَةُ الشَّيْءِ الذى كان يُشْتَمَلُ به
أو عليه. تقول : خَلَعْتُ الثَّوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَخُلِعَ الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا. وهذا لا يكاد يُقال
إِلَّا فى الدُّون يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى منه ، وإِلَّا فليس يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلد كذا. ألا
ترى أَنَّهُ إنما يقال عزله. ويقال طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته. فإن كان ذلك من قِبَلِ المرأة يقال خَالَعَتْه
وقد اخْتَلَعَتْ^(٣) ؛ لأنَّا تَفْتَدِي نَفْسَهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ تَبْذُلُهُ له. وفى الحديث : «المُخْتَلِعَاتُ هُنَّ
الْمُنَافِقَاتُ». يعنى^(٤) اللواتى يَخَالِعْنَ أزواجهنَّ من غير أنْ يَضَارَهُنَّ الأزواج. والخَالِعُ : البُسر
النَّضِيجُ^(٥) ، لأنَّه يَخْلَعُ قِشْرَهُ مِنْ رُطوبته. كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرِهَا.

(١) فى ديوان أوس ٢٠ : «يجدر ابن عم» ، والرواية هنا مستقيمة. وقبله :

ألا أعتب ابن العم إن كان؟ وأغفر عنه أجهل إن كان أجهلا

(٢) فى الأصل : «بالقعو على الناقة» صوابه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها.

(٣) فى الأصل : «اختلعها». ولدى فى المعاجم المتداولة «خلعها» و «اختلعت هى».

(٤) فى الأصل : «فمن» ، وأثبت ما فى اللسان.

(٥) فى الأصل : «النصح».

ومن الباب **خَلَعَ** السُّنْبُلُ ، إذا صار له سَفَاً ، كَأَنَّهُ **خَلَعَهُ** فأخرجَه . **والخليع** : الذى **خلعه** أهله ، فَإِنْ جِئَ لم يُطْلَبُوا بِجَنَائِهِ ، وَإِنْ جِئَ عَلَيْهِ لم يُطْلَبُوا بِهِ .
وهو قوله :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ الذَّبُّ يَعْوَى كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ ^(١)
والخليع : الذَّبُّ ، وقد **خُلِعَ** أى **خُلِعَ!** ويقال **الخليع** الصائد . ويقال : فلانٌ **يتخلع** فى مشيته ، أى يهتزُّ ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ تَرِيدُ أَنْ **تتخلع** ^(٢) . **والخالع** داءٌ يُصِيبُ البعير . يقال به **خالع** ، وهو الذى إذا بَرَكَ لم يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَثُورَ . وذلك أَنَّهُ كَأَنَّهُ **تخلعت** أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بِالْأَرْضِ . **والخَوَلَع** : فَرَعٌ يَعْتَرِي الْفُؤَادَ كَالْمَسِّ ؛ وهو قِيَّاسُ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْفُؤَادَ قد **خُلِعَ** . ويقال قد **تخالع** القَوْمُ ، إِذَا نَقَضُوا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ حِلْفٍ .

خلف الحاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدها أَنْ يَجِئَ شَيْءٌ شَيْءً يَقُومُ مَقَامَهُ ، والثانى خِلافَ قُدَّامَ ، والثالث التغيُّرُ

فالأوَّلُ **الْخَلْفُ** . **والخلف** : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو **خَلْفُ** صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ . **وخلف** سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ . فإذا لم يذكروا صِدْقاً ولا سَوْءاً قالوا لِلْجَيِّدِ **خَلْفٌ** وَلِلرَّدِيِّ **خَلْفٌ** . قال الله تعالى : ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ** ﴾ . **والخَلِيفَى** : الخِلافةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلافةً لِأَنَّ الثَّانِي يَجِئُ بَعْدَ الْأَوَّلِ قائماً مَقَامَهُ . وتقول : قعدتُ خِلافَ فُلانٍ ، أى بَعْدَهُ . **والخوالفُ** فى قوله تعالى : ﴿ **رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا** ﴾

(١) لامرئ القيس فى معلقته .

(٢) فى الأصل : « كَأَنَّهُ أَعْضَاءَهُ يَرِيدُ أَنْ يتخلع » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيثُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوِرَاتِهِمْ وَتَجَارَاتِهِمْ وَهِنَّ يَخْلُقْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يَقَالُ : الْحَيُّ **خُلُوفٌ** ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيَّيًّا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدِّعَاءِ : «**خَلَفَ** اللَّهُ عَلَيْكَ» أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى **الْخَلِيفَةَ** عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ «**أَخْلَفَ** اللَّهُ لَكَ» أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَ**يَخْلُفُهُ** . وَ**الْخَلْفَةُ** : نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَ**خِلْفَةُ** الشَّجَرِ : ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَهْمَا بِالْمَطْرُوفِ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا ^(١)
خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جَلْقٍ يَبْعَا ^(٢)
وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصَحَّحُ ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ جَحْمٍ ^(٤)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ **خَلْفَتُهَا** هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ **الْخُلْفُ** ^(٥) ، وَهُوَ الْاسْتِقَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ^(٦) ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي **الْخُلْفِ** :

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْبِلِ الْجُمَحِيِّ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْخَزَانَةِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَصِ ، كَمَا فِي الْكَامِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ «أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً» . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ «الْمَاطِرُونَ» .

(٢) فِي جَمِيعِ الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ : «خَرْفَةٌ» بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَجْتَنِي . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلْفٌ ، خَرْفٌ ، رِبْعٌ ، جَلْقٌ) . وَرَوَايَةُ «خَلْفَةُ» وَرَدَتْ فِي الْمَخَصَصِ (١١ : ٩) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «يَصَحُّ» .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ «الْخَلْفَةُ» بِالْكَسْرِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «بَعْدَهَا» .

لِرُغْبٍ كَأُولَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ ^(١)

يقال : أَخْلَفَ ، إذا اسْتَقَى

والأصل الآخر خَلَفٌ ^(٢) ، وهو غير قَدَامٍ : يقال : هذا خَلْفِي ، وهذا قَدَامِي . وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه مَوْلَى الْمَخَالِفَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
ومن الباب الخَلْفُ ، الواحد من أخلاف الضَّرْعِ . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون خَلْفَ ما بعده .

وأما الثالث * فقولهم خَلَفَ قُوهُ ، إذا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» . ومنه قول ابن أحرر :
بَانَ الشَّابَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالْوَدَّهْرُ
ومنه الخِلافُ في الوَعْدِ . وَخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال الخَلِيفُ : الثَّوْبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُلْفَقُ ، فيقال خَلَفْتُ الثَّوْبَ أَخْلُفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي الباب الأول .

ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أى وجدته قد أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للحطيئة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث . أبطأ . وفي الأصل : «القطارات» تحريف . وفي الديوان : «راث خلقها» بالقاف ، وفسره الكرى بقوله : «أى أبطأ شبابها» ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .

(٢) في اللسان : «وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفا لم تنزل نصبا على حالها» .

أَنْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ فُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوْاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا ^(٢) *

فَمِنْ أَنْ هَذِي **تَخْلَفُ** هَذِي. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : **اِخْتَلَفَ** النَّاسُ فِي كَذَا ، وَالنَّاسُ **خِلْفَةٌ** أَيْ **مُخْتَلِفُونَ** ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَحِّي قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ **خِلْفَةٌ** فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلَطَّفَ لَهُ فَيَقَالَ إِنَّهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ، وَالْوَلَدُ **خَلْفٌ**. وَهُوَ بَعِيدٌ. وَجَمَعَ **الْخِلْفَةُ** الْمَخَاضَ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ.

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ : **الْخَلِيفُ** ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. فَأَمَّا **الْخَالِفَةُ** مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ **الْخَلْفِ** وَالْقُدَامِ. وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: فَلَانُ **خَالِفَةٌ** أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ.

وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ الْبَعِيرُ **الْأَخْلَفُ** ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، مِنْ دَائٍ يَعْتَرِيهِ.

خَلَقَ الْحَاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ مَلَأَسَةُ الشَّيْءِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : **خَلَقْتَ** الْأَدِيمَ لِلْسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ. قَالَ :

لَمْ يَخْشِمْ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتُهُمَا وَلَمْ يَغْضُ مِنْ نِطَافِهَا السَّرْبُ ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وقد سبق في ثوى (١ : ٣٩٣).

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥.

(٣) البيت للكُمَيْتِ كَمَا فِي الْمَجْمَلِ ، وَلَيْسَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الْمَاشَمِيَّاتِ.

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِّي
ومن ذلك **الْخُلُق** ، وهى السجية ، لأنَّ صاحبه قد قُدِّرَ عليه. وفلان **خَلِيق** بكذا ،
وَأَخْلَقَ به ، أى ما **أَخْلَقَهُ** ، أى هو مَن يَقْدَرُ فيه ذلك. والخالق : النَّصِيب ؛ لأنَّه قد قُدِّرَ
لكلِّ أحدٍ نصيبه.

ومن الباب رجل **مُخْتَلَقٌ** : تامُّ **الْخَلْق**. و**الْخَلْق** : **خَلَقَ** الكذب ، وهو اختلاقه واختراعه
وتقديره فى النَّفس. قال الله تعالى : ﴿وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءً﴾.

وأما الأصل الثانى فصخرة **خَلْقَاء** ، أى مَلْسَاء. وقال :

قَدْ يَنْزُرُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَاً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا (١)
ويقال **اخْلَوْلَقَ** السَّحَابُ : استَوَى. ورسم **مُخْلَوْلِقٌ** ، إذا استوى بالأرض و**المُخْلَق** :
السَّهْمُ المِصْلَح.

ومن هذا الباب **أَخْلَقَ** الشَّيْءُ **وَخَلِقَ** ، إذا بَلَى. و**أَخْلَقْتُهُ** أنا : أبلَيْتُهُ. وذلك أنَّه إذا
أَخْلَقَ أَمْلَسَ وزَهَبَ زَيْبُهُ. ويقال **المُخْتَلَق** من كلِّ شَيْءٍ : ما اعتَدَلَ. قال رؤبة :

* فى غِيلِ قَصْبَاءٍ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٌ (٢) *

و**الْخُلُوق** معروفٌ ، وهو الخِلاق أيضاً. وذلك أنَّ الشَّيْءَ إذا **خُلِقَ** مَلَسَ. ويقال ثوبٌ
خَلَقَ و**مِلْحَفَةٌ خَلَقَ** ، يستوى فيه المذكَرُ والمؤنث. وإنما قيل للسَّهْمِ المِصْلَحِ **مُخْلَقٌ** لأنَّه يصير
أملس. وأما **الْخُلَيْقَاءُ** فى الفرس فكالعَرَنَيْنِ من الإنسان.

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ واللسان (خلق).

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦. وأنشده فى المخصص (١١ : ٥٦).

باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي

خمج الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر. فالخَمَج في الإنسان : الفتور. يقال أصبح فلانٌ **خَمِجاً** ، أى فاتراً. وهو في شعر الهذليّ^(١) :

* أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا^(٢) *

ويقولون **خَمِجَ** اللحمُ ، إذا تغيَّرَ وأزْوَح.

حمد الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة والسُّقوط. **حَمَدَتِ** النارُ **حُمُوداً** ، إذا سَكَنَ لهبُها. و**حَمَدَتِ** الحُمَى إذا سَكَنَ وهَجُها. ويقال للمُعْمَى عليه : **حَمَدَ**^(٣).

خمر الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة في سِتْر. **فَالْخَمْرُ** : الشراب المعروف. قال * الخليل : **الخمر** معروفةٌ ؛ **واختمازها** : إدراكُها وغَلْيائُها. و**خَمَّرَها** : مَتَّخِذُها. و**خَمَّرَها** : ما غَشِيَ **المخموَر** من **الخمار** والسكر في قلبه. قال :
لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فلم تَكْدُ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ^(٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي انظر نسخة الشنقيطي من الهذليين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع أشعار الهذليين ٣٧ ليسك ، واللسان (خمج).

(٢) البيت بتمامه :

ولا أَقْصَمَ بـ_____الهِمُونَ إنْ ولا أتى إلى الحـ_____دو أَخْشَى دُونَهُ؟

(٣) في الجمل : «وخمد الرجل : مات أو أغمى عليه».

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠).

ويقال به **خُمَارٌ** شديد. ويقولون : دخلَ في **خُمَارِ** النَّاسِ **وَحَمَرِهِم** ، أى زحمتهم. و «فَلَانٌ يَدِبُّ لِفُلَانٍ **الْحَمَرُ**» ، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وازى الإنسان من شجرٍ. قال أبو ذؤيب :

فليَتَهُمْ حَـذِرُوا جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمْ مِثْلُ طَيْرِ **الْحَمَرِ** ^(١)
أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَتَرُ لَهُمْ. و**الْخِمَارُ** : **خِمَارُ** المرأة. وامرأةٌ حَسَنَةُ **الْخِمَرَةِ** ، أى لُبِسَ **الْخِمَارُ**. وفي المثل : «العَوْنُ لَا تُعْلَمُ **الْخِمَرَةُ**». و**التَّخْمِيرُ** : التغطية. ويقال في القوم إذا تَوَارَوْا فِي **خَمَرٍ** الشَّجَرِ : قد **أَخْمَرُوا**. فأما قولهم : «ما عِنْدَ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا **خَمَرٌ**» فهو يَجْرَى بِجَرَى المثل ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ. قال أبو زيد : **خَامَرُ** الرَّجُلِ المَكَانَ ، إذا لَزِمَهُ فلم يَبْرَحْ. فأما **الْمُخْمَرَةُ** من الشَّاءِ فهي التى يَبْيَضُ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا. وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك البَيَاضَ الذى برأسها مشبَّهٌ **بِخِمَارِ** المرأة. ويقال **خَمَرْتُ** العَجِينَ ، وهو أَنْ تَتْرَكَهُ فلا تستعمله حتَّى يَجُودَ. ويقال **خَامَرُهُ** الدَّاءُ ، إذا خالط جوفه. وقال كثيرٌ :

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ ^(٢)
قال الخليل : و**المُسْتَخْمَرُ** ^(٣) بلغة حِمِيرٍ : الشَّرِيكُ. ويقال دخلَ في **الْحَمَرِ** ، وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفَى فِيهَا الدُّبُّ وَنَحْوُهُ. قال :

أَلَا يَا زَيْدُ والضَّحَاكُ سَيِّراً فَقَدْ جَاوَزْتُمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠.

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالى (٢ : ١٠٧ . ١١٠) ، والأغاني (٨ : ٣٧ . ٣٨) ، وتزيين الأسواق ٤١ ، ٤٢.

(٣) الذى في اللسان والقاموس أن المستخمر : المستعبد. وذكر في اللسان أنها لغة أهل اليمن. وانظر آخر هذه المادة.

(٤) كذا ضبطت «سيرا» في الأصل. ويصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الاثنين.

ويقال **اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ** ، و**اخْتَمَرَ الْعَجِينُ** ^(١) . ووجدت منه **خُمْرَةً طَيِّبَةً وَخُمْرَةً** ، وهو الرّائحة : **والمخامرة** : المقاربة ^(٢) . وفي المثل : «**خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ**» ، وهى الضَّبْع . وقال الشَّنْفَرَى :

فَلَا تَدْفِنُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ ^(٣)
أى اتركوني لِلَّتِي ^(٤) يقال لها : «**خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ**» . و**الخُمْرَةُ** : شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ تَطْلِي بِهِ ^(٥) المرأة على وجهها ليحسن به لوئها . و**الخُمْرَةُ** : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ . وفي الحديث : «أنه كان يسجد على **الخُمْرَةِ**» .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الاستخمار ، وهو الاستعباد ؛ يقال **استخمرت** فلاناً ، إذا استعبدته . وهو في حديث مُعَاذٍ : «من **استخمر** قوماً» . أى استعبدَهم .

خمس الخاء والميم والسين أصلٌ واحد ، وهو فى العدد . ف**الخُمسة** معروفة و**الخمس** ^(٦) : واحدٌ من **خَمْسَةٍ** . يقال **خَمَسْتُ الْقَوْمَ** : أخذتُ **خمس** أموالهم ، **أخْمُسُهُمْ** . و**خَمَسْتُهُمْ** : كنتُ لهم **خامساً** ، **أخْمُسُهُمْ** . و**الخُمْس** : ظَمءٌ من أظلماء الإبل . قال الخليل : هو شُرْبُ الإِبِلِ اليَوْمَ الرَّابِعَ من يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) فى الأصل : «والخمير العجين» ، محرف . وفى اللسان : «قد اختمر الطيب والعجين» .

(٢) فى الأصل : «المقابلة» ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) للشعر قصة فى الأغاني (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حماسة أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمنة والأمكنة (١ : ٢٩٣) .

(٤) فى الأصل : «للمتى» ، تحريف .

(٥) فى الأصل : «تطليه» .

(٦) الخمس ، بالضم ، وبضمتين ، وبالكسر أيضاً .

لَأَتَّحِمَّ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الصَّدَرِ. والخميس : اليوم الخامس من الأسبوع ، وجمعه أخمساء وأخمسة ، كقولك نصيب وأنصبا [وأنصبة^(١)]. والخماسي والخماسية : الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار. ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار أو سبعة. وفي غير ذلك الخماسي ما بغل خمسة ، وكذلك السداسي والعشاري. والخميس والمخموس من الثياب : الذى طوله خمس أذرع. وقال عبيد :

هاتيك تحملى وأبيض صارماً ومُذَرَّباً في مارنٍ مخموس^(٢)
يريد رُحماً طوله خمس أذرع.

وقال مُعَاذُ لأهل اليمن : «ايتوني بخميسٍ أو لَيْسٍ آخُذْهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ^(٣)». وقد قيل إنَّ الثوبَ الخَمِيسَ سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ مِنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الخَمِيسُ. قال الأعشى.

يَوْمًا تَرَاهَا كَمَثَلِ أُرْدِيَةِ الْخَمِيسِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا^(٤)
ومما شذَّ عن الباب الخَمِيسُ ، وهو الجَيْشُ الكثير. ومن ذلك الحديث : «أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ». يريدون الجَيْشَ.

خمش الحاء والميم والشين أصل* واحد ، وهو الحَدَشُ وما قاربه

(١) التكملة من المجلد.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١). وفي الديوان : «ومجريا في مارن».

(٣) في اللسان : «الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب».

(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نفل). ويروى : «كأردية العصب».

يقال **خَمَشْتُ خَمْشًا**. و**الخُمُوش** : جمع **خُمْشٍ**. قال :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِي فَاْمَلَيْ جِهْلُ الْجَمِيلِ خُمُوشًا ^(١)
و**الخَمُوش** : البعوض. قال :

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي زِيَاطٍ ^(٢)
و**الخُمَاشَة** من الجراحة والجمع **خُمَاشَاتٌ** : ما كان منها ليس له أَرَشٌ معلوم وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كالحَدَشِ.

خمص الخاء والميم والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضُّمِّ والتَّطَاؤُنِ. فالخميص : الضَّامِرُ البَطْنُ ؛ والمصدر **الْخَمَصُ**. وامرأة **خُمْصَانَةٌ** : دقيقة الخَصْرِ. ويقال لباطن القدم **الأخْمَصُ**. وهو قياسُ الباب ، لأنَّه قد تداخل. ومن الباب **المِخْمَصَة** ، وهي المجاعة ؛ لأنَّ الجائع ضامرُ البطن. ويقال للجائع **الخميص** ، وامرأة **خَمِيصَة** قال الأعشى :

تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرَّتْنِي يَبْتَنُ خَمَائِصًا ^(٣)
فأما **الخَمِيصَة** فالكِسَاءُ الأسودُ. وبها شَبَّهَ الأعشى شَعْرَ الْمَرْأَةِ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجْزِيَالُ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا ^(٤)
فإن قيل : فأين قياسُ هذا من الباب؟ فالجواب أَنَّا نقول على حَدِّ الإمكان

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته. اللسان (חדש) والعمدة (١ : ١١١).

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ / ٢٠ : ٢٧٧).
وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣).

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : ؟؟

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمص). وفي الديوان : وجر؟ يضى لامضا.

والاحتمال : إته يجوز أن يسمّى **خميصة** لأنّ الإنسان يشتمل بها فيكون عند **أخصيه** ، يريد به وسطه. فإن كان ذلك صحيحاً وإلاّ عدّ فيما شدّ عن الأصل.

خمط الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسة ، والآخر التسلط والصيّال.

فأما الأوّل فقولهم : **خمطت** الشاة ، وذلك [إذا] نرعت جلدّها وشويتهّا. فإن نُزع الشعر فذلك السّمط. وأصل ذلك من **الخمط** ، وهو كلُّ شيء لا شوْك له. والأصل الثاني : قولهم **خمط** الفحل ، إذا هاج وهدر. وأصله من **تخمط** البحر ، وذلك خبّه والتطامُ أمواجه. **خمع** الخاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على قلة الاستقامة ، [و] على الاعوجاج. فمن ذلك **خمع** الأعرج. ويقال للضبّاع **الخوامع** ؛ لأنّهنّ عرج. و**الخمع** : اللّص. و**الخمع** : الدّئب. والقياس واحد.

خمل الخاء والميم واللام أصلٌ واحد يدل على انخفاض واسترسال وسقوط. يقال **خمل** ذكره **يخمل** خمولا. و**الخامل** : الخفيّ ؛ يقال : هو **خامل** الذّكر ؛ والأمْر الذي لا يعرف ولا يُذكر. والقول **الخامل** : الخفيّض. وفي حديث : «اذكروا الله ذكراً حاملاً». و**الحميلة** : مفرّج من الرّمْل في هَبْطَةٍ ، مكرمةٌ للنّبات. قال زهير :

* شَقَائِقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ (١) *

(١) صدره كما في ديوانه ٢٩٥ :

اشزن من الدهاء يقصن وسطها

وقال ليبد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكِفٌ مِنْ دِيَمَةٍ يُرَوَّى الْحَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا ^(١)
والْحَمْلُ ، مجزوم : حَمْلُ القטיפفة والطَّنْفِسة. ويقال لريش النعام حَمْلٌ. وذلك قياسُ
الباب ؛ لأنَّه يكون مسترسلًا ساقطًا في لينٍ.

فَأَمَّا الْحُمَالُ فقال قوم : هو ظَلْعٌ يكون في قوائم البعير. فإن كان كذا فقياسه قياسُ
الباب ؛ لأنَّه لَعْلَهُ عن استرخاء. وقال الأعشى في الحُمَالِ :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَقْ طَعَّ عُيَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ ^(٢)

باب الخاء والنون وما يثلاثهما

خنب الخاء والنون والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على لين ورخاوة. ويقال جارية **خَنِبَةٌ**
: رَخِيْمَةٌ غَنِيحة. ورجل **خِنَاب** ، أى ضَخْمٌ فى عِبَالَةٍ. وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال :
هو **خِنَابٌ** ، مكسور الخاء شديدهُ التَّوْنِ مهموزة. وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخِليلُ ثقةٌ ،
وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز. ويقال **الخِنَاب** من الرجال : الأحمق المتصرِّف ، يحتاج
هكذا مرَّةً وهكذا مرَّةً. وقال الخليل : **الخِنَاب** الضَّخْمُ المُنْخَر. و**الخِنَابَةُ** : الأرنبة الضخمة.
وقال.

أَكْوَى ذَوَى* الْأَضْغَانِ كَيْأَ مُنْضِجَا مِنْهُمْ وَذَا الْخِنَابَةِ الْعَفْنَجَا ^(٣)

(١) البيت من معلقة ليبد.

(٢) ديوان الأعشى ٩ واللسان (حمل).

(٣) البيتان في اللسان (خنب ، عفف).

ومما لم يذكره الخليل ، وهو قياسٌ صحيح ، قولهم **خَنَبْتُ** رِجْلَهُ ، أى وَهَنْتُ ،
وَأَخْنَبْتُهَا أنا : أوهنتُها. قال :

أبي الـذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقِ إِذْ صارت الخيلُ كَعِلْبَاءِ العُنُقِ ^(١)
خنا الحاء والنون وما بعدها معتلٌّ ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ. يقال لآفات الدهر **خَنَى**.
قال لبيد :

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ عَقْلَ ^(٢) *

وَأَخْنَى عليه الدهر : أهلكه. قال :

* أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبِّدٍ ^(٣) *

وَالْحَنَّا من الكلام : أفحشْته. يقال **خنا يخنو خناً** ، مقصور. ويقال **أَخْنَى** فلان فى
كلامه.

خنث الحاء والنون والشاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تكسُّرٍ وتثَنٍّ فَالْحِنِثُ : المسترخى
المتكسِّر. ويقال **خَنَثْتُ** السَّقاءَ ، إِذَا كَسَرْتِ فمه إلى خارج فشَرِبْتَ منه. فَإِنْ كَسَرْتُهَا إلى
داخل فقد قَبَعْتَهُ. وامرأةٌ **خُنْثٌ** : مُتَشَبِّهَةٌ.

خنز الحاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب ، ليست أصلاً. يقال **خَنِزَ**
اللحم **خَنْزاً** ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رائحته وخَزِنَ. وقد مَضَى.

(١) الرجز لثميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه. قال ابن برى :
وقد وجدته أيضاً فى شعر ابن أحمـر الباهلى. اللسان (خنـب).

(٢) صدره كما فى ديوانه ١٣ طمع ١٨٨١ واللسان (خنا) :

قال هجدا فقد طال السرى

(٣) البيت للنايعة فى ديوانه ١٧ واللسان (خنا). وصدـره :

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا

خنس الخاء والنون والسين أصلٌ واحد يدلُّ على استخفاء وتسترٍ. قالوا : **الخنس** الذهاب في خفية. يقال **خَنَسْتُ** عنه، وأَخْنَسْتُ عنه حقَّه. **والخنس** : النجوم **تَخْنِسُ** في المغرب. وقال قوم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَخْفَى نهاراً وتَطْلُع ليلاً. **والخناس** في صفة الشَّيْطَان ؛ لأنه **يَخْنِسُ** إذا ذُكِرَ اللهُ تعالى. ومن هذا الباب **الخنس** في الأنف. انحطاط القصبة. والبقر **كلُّها خُنْسٌ**.

خنط الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهى من باب الإبدال. يقال **خَنَطَهُ** : إذا كَرِهَهُ ، مثل غَنَطَهُ ، وليس بشيء.

خنع الخاء والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ذُلٍّ وخضوع وضَعَةٍ ، فيقال : خضع له و**خَنَعَ**. وفي الحديث : «إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ»^(١). أى أَدْهَأَ. ويقال أَخْنَعَتْنِي إِلَيْهِ الحاجة، إذا أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ لَهُ. ومن الباب **الخانع** : الفاجر. يقال : أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى **خَنْعَةٍ**، أى فَجْرَةٍ. وهو قوله.

* وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا ^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلَاقِيَ بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ ^(٣)
وخَنَاعَة : قبيلة.

خنف الخاء والنون والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على مَيْلٍ ولين.

(١) في اللسان «إن أخنع الأسماء إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك».

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٨٥ واللسان (خنع) :

هم المضارم إن فابوا وإن شهدوا

(٣) أنشده في المجلد.

فالحُثُوفُ : التَّافَةُ اللَّيْنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ. والمصدر **الحِثَافُ**. قال الأعشى :
وَأَذْرَتْ بِرِجْلَيْهَا النَّعْيَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا حِثَافاً لَيْناً غَيْرَ أَجْرَدَا ^(١)
قالوا : **والحِثَافُ** أيضاً في العُنُقِ : أن تُثِيلَهُ إِذَا مُدَّ بِزِمَامِهَا. **والْحَنِيفُ** : جنس من
الكِتَّانِ أراداً ما يكونُ منه. وفي الحديث : «تَحَرَّقَتْ عَنَّا **الحُثُفُ** ، وأَحْرَقَ بطوننا التَّمَرُ». وقال :

عَلَى كَالْحَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُوبٌ عُفَى الْحِيَاضِ أَجْوُنُ ^(٢)
حنق الحاء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضيقٍ. فالخائق : الشَّعْبُ الضيق.
وقال بعضُ أهل العلم : إنّ أهل اليَمَنِ يسمُّون الرُّقَاقَ **خانقاً**. **والْحَنَقُ** مصدر **خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ**
خَنْقاً ^(٣). قال بعض أهل العلم : لا يقال **خَنْقاً**. **والمِخْنَقَةُ** : القِلادة.

(١) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حنف) برواية «أجدت برجليها نجاء» في الديوان ، و «النجاء» في اللسان.
(٢) عفى : جمع عاف ، كغفار وغزى. والأجون ، بالضم : جمع أجين. وفي اللسان (حنف) : له لك عادية
وصحون.

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من «الحنق» و «خنقا» على اللغة الصحيحة ، وهي التي ذكرها صاحب
القاموس ، قال «خنقه خنقا ككتف». وأما صاحب اللسان فذكر اللغتين ، قال : «الحنق ، بكسر نون مصدر
قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا».

باب الخاء والواو وما يثلاثهما

خوى الخاء والواو والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الخُلُوّ والسُّقُوط. يقال **خَوَتْ الدَّارُ تَخْوًى**. و**خَوَى** النَّجْمُ ، إذا سَقَطَ ولم يكن عند سقوطه مَطَرٌ ؛ و**أَخْوَى** أيضاً. قال :
وَأَخْوَتْ بُحُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً أَنْضَةً مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي ^(١)
و**خَوَتْ** النَّجْمُ **تَخْوًى** ، إذا مالت للمَغِيبِ. و**خَوَتْ** الْإِبِلُ **تَخْوًى** ، إذا خِمَصَتْ بُطُونُهَا.
و**خَوَيْتِ** الْمَرْأَةُ **خَوًى** ، إذا لم * تَأْكُلْ عند الولادة. ويقال **خَوًى** الرَّجُلُ ، إذا تحافى في سجوده ، وكذا البعيرُ إذا تحافى في بُرُوكِهِ. وهو قياس الباب ؛ لأنَّه إذا **خَوًى** في سجوده فقد أخلَى ما بين عَضُدِهِ وَجَنَبِهِ. و**خَوَتْ** الْمَرْأَةُ عند جلوسها على المِجْمَرِ. و**خَوًى** الطَّائِرُ ، إذا أرسل جناحيه. فأَمَّا الْحَوَاةُ فَالْصَّوْتُ. وقد قلنا إنَّ أكثر ذلك لا ينقاس ، وليس بأصل.
خوب الخاء والواو والباء أصلٌ يدلُّ على خُلُوٍّ وشِبْهَةٍ. يُقال أصابَتْهم **خَوْبَةٌ** ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء. و**الْخَوْبَةُ** : الْأَرْضُ لَا تُمَطَّرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ قَدْ مُطِّرَتَا ؛ وَهِيَ كَالْخَطِيطَةِ.

خوت الخاء والواو والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نفاذٍ ومروءٍ بِإِقْدَامٍ. يقال رَجُلٌ **خَوَاتٌ** ، إذا كان لا يبالى ما رَكَبَ من الأمور. قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نضض) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٥). وقد سبق إنشاده في (أخذ ١ : ٧٠).

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
هذا هو الأصل. ثم يقال **خَائَتِ** العُقَاب ، إذا انْقَضَتْ ؛ وهى خائتة. قال أبو ذؤيب:

فَأَلْقَى غَمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقُضُ خَائِتَةً طُلُوبُ^(٢)
ويقال : ما زال الذئب **يَخْتَاتُ** الشاة بعد الشاة ، أى يَخْتَلُهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا. فأما ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم **خَاتَ يَخُوتُ** إذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فيجوز أن يكون من الباب ، كأنه نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ. ويجوز أن يكون التاء مبدلة من سين ، كأنه خاس ، فلما قُلبت السين تاءً غُيِّرَ البناءُ^(٣) من يَخِيسُ إلى **يَخُوتِ**.

ومن ذلك **خَاتَ** الرجلُ وأنْقَضَ ، إذا ذَهَبَتْ مِيرْثُهُ. وهو من السين.
وكذلك **خَاتَ** الرجلُ إذا أَسَنَّ. فأما قولهم إِنَّ **التَّخَوْتُ** التَّنْقُصُ فهو عندنا من باب الإبدال ، إمَّا أن يكون من التَخُونِ أو التَخَوُّفِ^(٤) ، وقد ذُكِرَ في بابهما. ويقال فلانٌ **يتَخَوْتُ** حديثَ القومِ و**يَخْتَاتُ** ، إذا أَخَذَ مِنْهُ وَحَفَّظَ.

ومن الباب الأول هم **يَخْتَاتُونَ** الليل ، أى يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ.
خَوْتُ الحياء والواو والتاء أصيلٌ ليس بمطرد ولا يقاسُ عليه. يقولون **خَوْتِ** المرأة ، إذا عَظُمَ بَطْنُهَا. ويقال بل **الْحَوْتَاءُ** النَّاعِمَةُ. قال :

عَلِيقَ الْقُلُوبِ حُبُّهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ عَرِيْرَةٌ خَوْتَاءٍ^(٥)

(١) البيت في المجمل واللسان (خوت).

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥.

(٣) في الأصل : «النساء».

(٤) في الأصل : «والتخوف».

(٥) لأمية بن حَرْثان بن الأسكر ، كما في اللسان (خوت). وأنشده في المجمل.

خوخ الخاء والواو والحاء ليس بشيء. وفيه **الخَوُخُ** ، وما أراه عربياً.

خود الخاء والواو والذال أُصِيلٌ فيه كلمة واحدة. يقال خَوَّدُوا في السَّير. وأصله قولهم **خَوَّدْتُ الفَحْلَ تَخْوِيداً** ، إذا أرسلته في الإناث وأنشد :

وَحَوَّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ ^(١)
كذا أنشده الخليل. ورواه غيره : «وَحَوَّدَ فَحْلُهَا».

خوذ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرّد ، ولا يُقاس عليه ، وإنما فيه كلمة واحدة مُتَخَلِّفٌ في تأويلها. قالوا : **خَاوَدْتُهُ** ، إذا خالفته. وقال بعضهم : **خَاوَدْتُهُ** وافقته. ويقولون : إنَّ **خَوَادَ** الحمى أن تأتي في وقتٍ غير معلوم.

خور الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخر على ضَعْفٍ.
فالأوّل قولهم **خار الثَّور يَخور** ، وذلك صوته. قال الله تعالى : ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ﴾.

وأما الآخر **فَالخَوَّارُ** : الضعيفُ من كلِّ شيء. يقال زُمِخَ **خَوَّارٌ** ، وأرضٌ **خَوَّارَةٌ** ، وجمعه **خَوَرٌ**. قال الطِّرِمَاح :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور). وفي الديوان واللسان : «بدار الريح» ، أى مبادرة ومساوقة للريح الباردة.

أنا ابنُ حماةِ المجد من آلِ مالك إذا جعلتُ خُورَ الرِّجالِ تهيُّعٌ^(١)
وأما قولهم للناقة العزيرة **خَوَّارَةٌ** والجمع **خُورٌ** ، فهو من الباب ؛ لأنها إذا لم تكن عزُوزاً .
والعزُوز : الضيِّقة الإحليل ، مشتقة من الأرض العزاز . فهي حينئذ **خَوَّارَةٌ** ، إذ كانت الشدَّة
قد زابتها .

خوس الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال **خاست** الجيفةُ في أوَّلِ
ما تُروخُ ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حتَّى فسَدَ . ثمَّ حُمِلَ على هذا فقليل : **خاس** بعْهده ، إذا أخلف
وخان . قالوا : و* **الخنس** الخيانة . وكلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها
الواو والياء ، وهما متقاربان ، وحظَّ الياء فيها أكثر ، وقد ذكرت في الياء أيضاً .
خوش الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمُرٍ وشبهه . **فالمخنوش** : الظامر ،
ولذلك تسمَّى الخاصرتان **الخنوشين** .

خوص الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ وضيقٍ . من ذلك **الخنوص**
في العين ، وهو ضيقُها وغُورُها . والخُلوص : **خنوص** النَّخلة دقيقتُ ضامر . ومن المشتقِّ من
ذلك التخنُّوص ، وهو أخذُ ما أعطيتَه الإنسانَ وإن قلَّ . يقال : **تخنَّص** منه ما أعطاك وإنَّ
قلَّ . قال :

يا صَاحِبِي خَوِّصْنا بِسَلِيلٍ مِنْ كُلِّ ذاتِ لَبَنٍ رَقِيلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خور ، هيع) . وفي الأصل : «من آل هاشم» تحريف ، صوابه من المراجع وما
سيأتى في (هيع) . والطرماح ضائي ، ومالك من أجداده ، وهو مالك بن أبان ابن عمرو بن ربيعة بن جحول بن
ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : من كل ذات ذنب .

يقول : قَرَّبَا إِبْلَكُمَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ ^(١) . قال :
يَا ذَائِدِيهَا خَوَّصَا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلَّالِ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوَّصْ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَوَّصَ الْعَرْفَجَ ، فهو مشتق من أَخَوَّصَ النَّخْلَ ، لأنَّ الْعَرْفَجَ إِذَا تَقَطَّرَ
صار له خَوْصٌ.

خوض الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ وَدُخُولِهِ . يقال **خُضْتُ**
الماءَ وَغَيْرَهُ . وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أى تَفَاوَضُوا وَتَدَاخَلُوا كَلَامُهُمْ .
خوط الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانِ فَالْحُوطِ الْعُصْنِ ، وَجَمْعُهُ
خِيطَانٌ . قال :

* عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمِ ^(٤) *

خوع الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ . يقال **خَوَّعَ** الشَّيْءَ ، إِذَا نَقَّصَهُ .
قال طرفة :

(١) تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ : لَرَدِّحَمَ عَلَيْهِ .

(٢) الرجز لأبي النجم ، كما في اللسان (خوص).

(٣) هو زياد العنبري ، كما في اللسان (خوص).

(٤) من رجز لجرير في ديوانه ٥٢ . وفي الأصل : «على قلائص» ، والمجمل : «على فلان» تحريف .

وجاملي خَوْعٌ مَنْ نِيَّهِ رَجَرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ^(١)

خَوْعٌ : نَقَصٌ . يعنى بذلك ما يُنَحَرُ منها فى المَيْسِرِ .

والخَوْعُ : مَنَعَرَجُ الوادِى . **والخَوَاعُ** : التَّخْيِيرُ . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إِنَّ **الخَوْعَ** : جبلٌ أبيضٌ .

خوف الخاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدُّعْرِ والْفَزَعِ . يقال **خِفْتُ** الشَّيْءَ **خَوْفًا** و**خِيفَةً** والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال **خَاوَفَنِي** فلانٌ **فَخِفَّتُهُ** ، أى كنتُ أشدَّ **خَوْفًا** منه . فأما قولهم **تَخَوَّفْتُ** الشَّيْءَ ، أى تنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنه من الإبدال ، والأصلُ التَّوْنُ من التَّنْقُصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه

خوق الخاء والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على خَلَوِ الشَّيْءِ . يقال مفازةٌ **خَوْقَاءَ** ، إذا كانت خاليةً لا ماءَ بها ولا شَيْءَ . **والخَوَقُ** : الحَلْقَةُ من الذَّهَبِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خالٍ .

خول الخاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَعَهَّدِ الشَّيْءِ . من ذلك : «إِنَّهُ كَانَ **يَتَخَوَّلُهُم** بالموعظة^(٢)» ، أى كان يَتَعَهَّدُهُمَ بها . وفلانٌ **خَوَّلِي** مالٍ ، إذا كان يُصِلِّحُهُ . ومنه : **خَوَّلَكَ** اللهُ مالاً ، أى أعطاكهُ ؛ لأنَّ المالَ **يُتَخَوَّلُ** ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه **خَوَّلَ** الرَّجُلُ ، وهم حَشَمُهُ . أصله أَنَّ الواحدَ **خَائِلٌ** ،

(١) فى الأصل : وحامل خوع من يلته ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : من؟ أى؟ وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : «وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى يتعهدنا بما مخافة السأم علينا» .

وهو الرَّاعِي. يقال فلانٌ **يُحُولُ** على أهله ، أى يَرعى عليهم. ومن فصيح كلامهم : **تَحَوَّلَت** الرِّيحُ الأرضَ ، إذا تَصَرَّفَتْ فيها مرَّةً بعد مرَّة.

خون الحاء والواو والنون أصلٌ واحد ، وهو التنقص. يقال **خانَه يُخُونُه خُوناً**. وذلك نُقْصَانُ الوَفاء. ويقال **تَحَوَّنِي** فلانٌ حَقِّي ، أى تَنَقَّصَنِي.

قال ذو الرُّمَّة :

لا بَلْ هُوَ الشَّقِيُّ مِنْ دَارٍ تَحَوَّنَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(١)
ويقال **الْحَوَّانُ** : الأسد. والقياسُ واحد. فأما الذى يقال إنَّهم كانوا يسمُّون فى العريَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [**خَوَّاناً**^(٢)] ، فلا معنى له ولا وجه للشُّعْل به.
وأما قول ذى الرُّمَّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَحَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ^(٣)
فإن كان أراد بالتحوُّن التعهَّد كما قاله بعض أهل العلم ، فهو من باب الإبدال ، والأصل اللام : تحوَّلَه ، وقد مضى ذِكْرُه. ومن أهل العلم من يقول : يريد إلّا ما تَنَقَّصَ نوْمَه دُعَاءُ أمِّه له.

وأما الذى يؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ. وسمعت على بن إبراهيم لَقَطَّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أسمع ، فقيِل يُجُوزُ أَنْ يُقَالَ إنَّ **الْحَوَّانَ** يسمَّى **خَوَّاناً** لأنَّه يُتَخَوَّن ما عليه ، أى يُنْتَقَص. فقال : ما يَبْعُدُ ذلك. والله تعالى أعلم.

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون).

(٢) هذه التكملة من الجمل. وفي الجمهرة (٤ : ٤٨٩): «وشهر ربيع الأول وهو حوان ، وقالوا حوان» ، الأخير بوزن رمان. وفي الجمهرة (٣ : ٢٤٤): «وحوان : اسم من أسماء لأيام فى الجاهلية». وانظر الأزمنة ولأمكنة (١) : (٢٨٠).

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بغم).

باب الخاء والياء وما يثلاثهما

خيـب الخاء والياء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على عدم فائدةٍ وجرمانٍ. والأصل قولهم للقدح الذي لا يُورى : هو **خَيَّاب**. ثم قالوا : سَعَى في أمر **فخَاب** ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدَ خَيْرًا.

خيـر الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثمَّ يحمل عليه. **فالخيـر** : خلافُ الشرِّ ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه. **والخيـرةُ** : **الخيـار**. **والخيـرُ** : الكرمُ. والاستخارة: أن تسأل **خيـرَ** الأمرين لك. وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف. ويقال **استخَرْتُهُ**. قالوا : وهو من **استخارة الضُّبع** ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقْبَةِ بيتها حتى تخرجَ من مكانٍ إلى آخر.

وقال الهذلي ^(٢) :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمَّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا
ثم يُصَرَّفُ الكلامُ فيقال رجلٌ **خَيْرٌ** وامرأةٌ **خَيْرَةٌ** : فاضلة. وقومٌ **خِيَارٌ** وأَخْيَار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ **خَيْرَةٌ** في جمالها وميسمها. وفي القرآن : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾. ويقال **خَايَرْتُ** فلاناً **فَخَيْرْتُهُ**. وتقول : **اخْتَرْتُ** بَنِي فُلَانٍ

(١) في الأصل : «حرم» بالجيم.

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي. انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير).

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : «قال الليث : رجل خير وامرأة خيرة : فاضلة في صلاحها. وامرأة خيرة في جمالها وميسمها».

رَجُلًا. قال الله تعالى : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾. تقول هو **الخَيْرَةُ** حفيفة ، مصدر **اختار خَيْرَةً** ، مثل ارتاب ريبة.

خيس الخاء والياء والسين أُصِلَّ يدلُّ على تذليل وتلين. يقال خيسَّته ، إذا كَيْتَتْهُ ودَلَّتْهُ. والمخيس : السَّجَن. قال :

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنَّ رَهْـمِينَ مُحْسِيٍّ إِنْ يَثْقَفُـوَنِي

وأما قولهم **خاس** بالعهد فقد ذكرناه في الواو. والكلمة مشتركة. ومن الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ **خَيْسُهُ** ، أى غَمُّهُ. **والخيس** : الشجر الملتف.

خيص الخاء والياء والصاد كلمة. مشتركة أيضاً ؛ لأنَّ للواو فيها حَطًّا ^(١) ، وقد ذكرت في الخوص. فأما الياء فالخَيْصُ : التَّوَالُ القليل. قال الأعشى :

لَعَمْرِي لئن أُمْسَى من الحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُقَيْرَةٍ خَائِصَا ^(٢)
والباب كله في الواو والياء واحدٌ

ومن الشاذَّ . والله أعلم بصحَّته . قولهم وَعِلَّ أَخِيصُ ، إذا انتصبَ أحدُ قَرْنَيْهِ وأقبلَ الآخر على وجهه.

خيط الخاء والياء والطاء أُصِلَّ واحد يدلُّ على امتدادِ الشَّيْءِ في دِقَّةٍ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً. **فالخَيْطُ** معروفٌ. **والخَيْطُ** الأبيض : بياضُ النَّهَارِ. **والخَيْطُ** الأسود : سوادُ الليل. قال الله تعالى : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾. ويقال لما يَسِيلُ من لُعَابِ الشَّمْسِ : **خَيْطٌ** باطلٍ. قال :

(١) في الأصل : «لأن الواو فيها خطأ» ، تحريف.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيص) ، وهو مطلع قصيدة له.

عَدَرْتُمْ بَعْمَرِي يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ ومثلُكم بَنِي الْبُيُوتِ عَلَى غَدْرِ
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ **خَيْطٌ** ، فهو من الباب ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ مِنْ ذَلِكَ
مَشَبَّهُ **بِالْحَيْوُطِ** . قال الهذلي ^(١) :

* حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ^(٢) *

ويقال نعمة **خَيْطَاءٌ** ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُتْقِهَا . وَ**الْحَيَاطَةُ** معروفةٌ ، فَأَمَّا **الْحَيْطُ** بالكسر ،
فالجماعةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ كَالَّذِي **حَيْطٌ** بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ * بَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْوُكْفِ يَكْبُورُ عُرَابُهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ **الْحَيْطَةَ** الْجَبَلَ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرَدُ . وَقَدْ قِيلَ **الْحَيْطَةُ** الْوَتْدُ .
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حَمَلَ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انتصابِ .

خَيْفٌ الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ . فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْقَرَسِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ **أَخْيَافٌ** ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَ**الْحَيْفَانُ** :
جَرَادٌ تَصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَ**الْحَيْفُ** : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا
، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا **الْحَيْفُ** : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مَشَبَّهُ **بِخَيْفِ** الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ
خَيْفَاءُ : وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ **أَخْيَفُ** : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا **الْحَيْفُ** فَجَمْعُ **خَيْفَةٍ**

(١) هو بدر بن عامر الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ١٢٨ ونسخة الشنقيطي ٩٨ واللسان (خيـط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة :

تالله لا أنسى مشيخة واحد

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيـط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإثما صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها. وقال :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَحَاةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفاً^(١)
خيال الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون. فمن ذلك **الخيال** ، وهو الشخص. وأصله ما **يَنخَيْلُهُ** الإنسان في منامه ؛ لأنه يتشبهه ويتلون. ويقال **خَيْلَتْ** للناقة ، إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب فلا يقربه. و**الحَيْل** معروفة. وسمعت من يحكي عن بشر الأسد عن الأصمعي قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلام أعرابي فسئل أبو عمرو : لم سميت **الحَيْل** خيلاً؟ فقال : لا أدري. فقال الأعرابي : لا خيالها. فقال أبو عمرو : اكتبوا. وهذا صحيح ؛ لأن **المِخْتَالَ** في مشيته يتلون في حركته ألواناً. و**الأخيال** : طائر ، وأظنه ذا ألوان ، يقال هو الشَّقِرَاق. والعرب تتشاءم به. يقال بعير **مُخَيَّل**^(٢) ، إذا وقع **الأخيال** على عجزه فقطعه. وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَنَّا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَتَ مِنْ طَيْرِ الْأَشَائِمِ أَخِيلاً^(٣)
 يقول : إذا بلغتنى هذا الممدوح لم أبُلْ بهلكتك ؛ كما قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِأَلَا بَلَّغْتَهُ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَارِزُ^(٤)

(١) البيت لصخر الغي الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زحخ ٤٩٨). وسيأتي في زح).

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيال).

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥).

وقال الشماخ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بَدَمِ السَّوْتَيْنِ ^(١)
ويقال **خَيَّلَت** السَّمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ لَوْنٍ .
والمخيلة : السَّحَابَةُ ^(٢) . **والمخيلة** ^(٣) : الَّتِي تَعِدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ **خَيَّلْتُ** عَلَى الرَّجُلِ **نَحْيِيلاً** ،
إِذَا وَجَّهْتَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا **يُخَيِّلُ** ^(٤) إِلَى أَنَّهُ
كَذَا ، وَمِنْهُ **تَخَيَّلْتُ** عَلَيْهِ **نَحْيِيلاً** ، إِذَا تَفَرَّسَتْ فِيهِ ^(٥)
خِيم الخاء والياء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإقامة والثَّبات **فالحَيِّمة** معروفة ؛ **والخِيم** :
عيدانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الحَيِّمة . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدِّ ^(٦) *

ويقال **خَيْمَ** بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ الحَيِّمةَ . **والخِيم** : السَّجِيَّةُ ، بِكسْرِ الخاءِ ،
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْجَبَانِ **خَائِمٌ** ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لَا حَرَكَ بِهِ . وَيُقَالُ قَدْ **خَامَ** **يَخِيمُ** .
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «السَّحَابُ» . وَفِي اللِّسَانِ : «المَخِيلَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا مَخَائِلُ» .

(٣) المَخِيلَةُ هَذِهِ بَضْمُ الْمِيمِ وَكُسْرُ الْخَاءِ ، وَبِضْمِهَا وَفَتْحُ الْخَاءِ وَكُسْرُ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «الْخَيْلُ» .

(٥) فِي الْجَمْلِ : «إِذَا تَفَرَّسْتَ فِيهِ الْخَيْرُ» . وَانْظُرْ لِلْكَلامِ عَلَى بَقِيَّةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، نَهَايَةِ الْمَادَّةِ . الَّتِي تَلِيهَا .

(٦) صَدَرَ بَيْتٌ لِلنَّابِغَةِ ، فِي اللِّسَانِ (خِيم ، عَثَلَب) . وَعَجَزَهُ :

؟ عَلَى آسٍ وَنَوَى مَعْتَابٍ

رَأَوْا فَتَرْهَ بالسَّاقِ مِنِّي فحَاوَلُوا جُبُورِي لِمَا أَن رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا^(١)
فإنَّه أرادَ رَفَعَهَا ، فكأنَّه شَبَّهَهَا بِالْحَيِّمِ ، وهى عِيدَانُ الْحَيِّمَةِ.

فأمَّا الألف التى تجيء بعد الحاء فى هذا الباب ، فإنَّها لا تخلو من أن تكون من ذوات
الواو [أو] من [ذوات] الياء. فالْحَالُ الذى بالوجه هو من التلُّون الذى ذكرناه. يقال منه
رجلٌ **مَحْيِلٌ** ومَحُولٌ. وتصغير الحَالُ **مَحْيِلٌ** فيمن قال مَحْيِلٌ ، ومَحُولٌ فيمن قال مَحُولٌ. وأمَّا **خَالٌ**
الرَّجُلُ أخو أمِّه فهو من قولك **خَائِلٌ** مالٌ ، إذا كان يتعهَّده. و**خَالٌ** الجيش : لواءه ، وهو إمَّا
من تغيَّر الألوان ، وإمَّا أن الجيش يُراعونه وينظرون إليه كالذى يتعهَّد الشىء. و**الخَال** : الجبل
الأسود فيما يقال ، فهو من باب الإبدال.

خام وأمَّا الحاء والألف والميم فمن المنقلب عن الياء. **الخَامَةُ** : الرُّطْبَةُ من التَّيَات
والزَّرْع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ **الخَامَةِ** من الزَّرْع»^(٢). وقال
الطُّرَمَاح :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ فَمَتَى يَأْنٍ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ^(٣)
فهذا من **الخَائِمِ** ، وهو الجبان الذى لا حَرَكَ به.

وأمَّا الحاء والألف والفاء فحرف واحدٌ ، وهو **الْحَافَةُ** ، وهى الحَرِيطَةُ من الأَدم يُشْتَار
فيها العَسَل. فهذه محمولةٌ على **خَيْفِ** الضَّرْع ، وهى جِلْدَتُهُ. والقياس واحد.

(١) فى اللسان (حيم): «رأوا وقرة».

(٢) تمامه كما فى اللسان : «تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا».

(٣) ديوان الطرماح ١١٣ واللسان (خوم). وقد سبق فى (حصد) ص ٧١ من هذا الجزء.

باب الخاء والباء وما يثلثهما

خبت الخاء والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوع : يقال **أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِيحَاتَا** ، إذا خَشَعَ. **وَأَخْبَتَ** لله تعالى. قال عزَّ ذكره : ﴿وَنَشَرِ الْمُخْبِتِينَ﴾. وأصلُّه من **الْخَبْتِ** ، وهو المفازة لا نباتٌ بها.

ومن ذلك الحديث : «ولو **يَخْبِتِ** الجُمَيْشُ^(١)». ألا تراه سَمَّاهَا جَمَيْشاً ، كأنَّ النَّبَاتَ قد جُمِشَ منها ، أى حُلِقَ.

خبت الخاء والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّب. يقال **خبيثٌ** ، أى ليس بطيِّب. **وَأَخْبِثَ** ، إذا كَانَ أَصْحَابُهُ **خُبْثَاءَ**. ومن ذلك التَّعَوُّذُ مِنَ **الْخَبِيثِ الْمَخْبِثِ**. **فَالْخَبِيثُ** فى نفسه ، **وَالْمَخْبِثُ** الذى أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ **خُبْثَاءَ**.

خبج الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عليه ، وما أَحْسَبَ فيه كلاماً صحيحاً. يقال **خَبَجَ** ، إذا خَصَمَ^(٢). وربما قالوا : **خَبَجَهُ** بالعصا ، أى ضربه. ويقولون إنَّ **الْخَبَاجَاءَ** من الفُحُولِ : الكثير الضَّرَبِ ، وهذا كما ذكرناه ، إلَّا أنَّ يَصَحَّ الحديث عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قال : «إذا أُقيمت الصلاة

(١) الحديث بتمامه كما فى الإصابة ٥٩٧٨ «عن عمار وبن يثربى قال : شهدت خطبة النبی صلی الله عليه وسلم بمعى ، وكان فیما خطب به أن قال : لا یجل لامرئٍ من مال أخیه إلا ما طابت به نفسه. فقلت : یا رسول الله ، أرايت لو لقيت غنم ابن عمى فاجترزت منها شاة هل على فى ذلك شىء قال : إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا فلا تمسها». وبدو أنه سقط من نسخة الإصابة ما ورد فى اللسان ، وهو «إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجمیش فلا تمسها».

(٢) خصم ، بالمهملتين ، أى شرط.

ولّى الشيطان وله **خَبَجٌ كَخَبَجِ الحِمَارِ**». فإن صحّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام ، بآبائنا وأُمَّهاتنا هُو!

خبر الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْم ، والثاني يدل على لينٍ ورخاوة وعُزْرٍ .
فالأول **الخُبْرُ** : العِلْم بالشَّيْء. تقول : لى بفلان **خَبْرَةً** و**خُبْرًا**. والله تعالى **الخَبِيرُ** ، أى العالم بكلّ شئ. وقال الله تعالى : ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِنْهُ **خَبِيرٌ**﴾.

والأصل الثاني : **الخَبْرَاءُ** ، وهى الأرض اللينة. قال عبيدٌ يصف فرساً :

* سَدِكَاً بِالطَّعْنِ ثَبْتاً فى الخَبَارِ *

والخَبِيرُ : الأكّار ، وهو من هذا ، لأنّه يُصْلِح الأرضَ ويُدَمِّثُهَا وبلينها. وعلى هذا يجرى هذا البابُ كُلُّهُ ؛ فإنهم يقولون : **الخَبِيرُ** الأكّار ، لأنّه **يُخَابِر** الأرض ، أى يؤكِّدُهَا. فأما **المُخَابَرَةُ** التى تُحْمَى عنها فهى المزارعة بالنَّصَف لها [أو] الثَّلاث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر. ويقال له : **الخَبِيرُ** ، أيضاً. وقال قوم : **المُخَابَرَةُ** مشتقٌّ من اسم **خَبِيرٍ**.
ومن الذى ذكرناه من العُزْر قولهم للناقة الغزيرة : **خَبِيرٌ**. وكذلك المَزَادَةُ العظيمة **خَبِيرٌ** ؛ والجمع **خُبُورٌ**.

و [من] الذى ذكرناه من اللّين تسميئُهم الزَّيْدُ^(٢) **خَبِيرًا**. و**الخَبِيرُ** : النَّبات اللين. وفى الحديث : «وَنَسْتَحْلِبُ **الخَبِيرَ**»^(٣).

(١) فى الأصل : «أو أقل».

(٢) الزيد ، هنا ، بالتحريك. وبعضهم يخص الخبير بزيد أفواه الإبل.

(٣) نستحلب ، بالخاء المعجمة ، أى نقطع ، كما فى اللسان (خبل ، خبر). وفى الأصل : «نستحلب» بالخاء المهملة ، تحريف. قال فى اللسان (خبر) : «شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها ؛ لأنه ينبت كما ينبت الوبر».

والخَيْرُ : الوَيْر. قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْرِهَا ^(١) *

ويقال مكانٌ خَيْرٌ ، إذا كان دفيئاً كثيراً الشجر والماء ^(٢). وقد خَيْرَت الأرض. وهو قياسُ الباب.

ومما شُدَّ عن الأصل الخَيْرَةُ ، وهى الشاة يشتريها القومُ يذبحونها ويقتسمون لحمها. قال:

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خَيْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي
خَبَزَ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحد يدلُّ على خَبَطَ الشيء باليد. فَخَبَزَت الإبلُ
السَّعْدَانِ ، إِذَا خَبَطَتْهُ بِأَيْدِيهَا. ومن ذلك خَبَزَ الحَبَّازُ الخُبْز. قال :

لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا وَلَا تُطِيلَا بِمُنَاخٍ حَبْسًا ^(٣)
ويقال : الخَبْرُ ضَرْبُ البعير بيديه الأرض.

خبس الخاء والباء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على أَخَذَ الشيء قهراً وَعَلَبَهُ. يقال
فَخَبَسْتُ الشيءَ : أَخَذْتُهُ. وذلك الشيءُ خُبَاسَةٌ. والخُبَاسَةُ : المَعْنَمُ ؛ يقال اخْتَبَسَ الشيءَ :
أَخَذَهُ مُغَالَبَةً. وأسدٌ خَبُوسٌ. قال :

وَلَكِنِّي ضُـبَارِمَةٌ جَمُـوْحٌ عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ ^(٤)

(١) لأبي النجم العجلي ، كما فى اللسان (خير ، غرر).

(٢) هذا التفسير لم يرد فى غير المحمل من المعاجم المتداولة. وفى اللسان بعد ذكر «الخبراء» : «يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير».

(٣) الرجز للهفوان العقيلي. انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠).

(٤) لأبي زبيد الطائي ، كما فى اللسان (خبس). والضبارمة : الجرئ ، وفى الأصل : «ضبارة» محرف ، صوابه من اللسان والمحمل.

خبش الخاء والباء والشين ليس أصلاً. وربما قالوا : **خَبَشَ** الشئ : جمعه. وليس هذا بشئ.

خبص الخاء والباء والصاد قريب من الذى قبله. يقولون **خَبَصَ** الشئ : خلطه.

خبط الخاء والباء والطاء أصل واحد يدل على وطئ وضرب. يقال **خَبَطَ** البعير الأرض بيده : ضربها. ويقال **خَبَطَ** الورق من الشجر ، وذلك إذا ضربته ليسقط. وقد يحمل على ذلك ، فيقال لداء يشبه الجنون : **الخَبَاط** ، كأن الإنسان **يتخَبَط**. قال الله تعالى : ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. ويقال لما بقى من طعام أو غيره : **خَبْطَة**.

الخَيْطَة : الماء القليل ؛ لأنه **يتخَبَط** فلا يمتنع. فأما قولهم **اختبَط** فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً غزفه ، فالأصل فيه أن السارى إليه أو السائر لا بد من أن يختبَط الأرض ، ثم اختصر الكلام ف قيل للآتى طالباً جَدَوَى : **مُخْتَبِط**. ويقال إن **الخَيْطَة** : المطر الواسع في الأرض. وسميت عندنا بذلك لأنها **تَخْبِط** الأرض تضرها وقد روى ناس عن الشيباني ، أن **الخابط** النائم ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَابِطَا ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النائم **يخْبِط** الأرض بجسمه ، كأنه يضرها به.

(١) البيت لأباق الديبى كما في اللسان (خبط) وقد صحف «أباق» في اللسان «بدباق» ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط). وفي القاموس (أبق): «وكشداد : شاعر ديبى».

ويجوز أن يكون الشُّجاع **الخابطُ** إنما سُمِّيَ به لأنه **يُخَبِّطُ** ، **تَخْبِطُهُ** المازة ، كما قال القائل :

تُقَطِّعُ أعناقَ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى وَتَقْرِسُ بِالظَّلَمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ ^(١)

فأما **الخياط** فسمُّهُ في الفَخِذِ ^(٢) . وسُمِّيَ بذلك لأنَّ الفخذ **تُخَبِّطُ** به .

خبج الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أنَّ العين فيه مبدلة من همزة . يقال **خَبَّأْتُ** الشيءَ وخبَّعْتُهُ . ويقال **خَبَعَ** الرَّجُلُ بالمكان : أقام به . ورَّيَّمَا قالوا : **خَبَعَ** الصَّبِيُّ **خُبوعاً** ، وذلك إذا فُجِمَ من البكاء . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، كأنَّ بكاءه خُبِيٌّ .

خبق الخاء والباء والقاف أُصِيلَ يدلُّ على الترفُّع . **فالخَيْقِيُّ** : جنسٌ من مرفوع السَّير .

قال :

* يَعْدُو الْخَيْقِيُّ وَالْدَفْقِيُّ مَنَعَبٌ ^(٣) *

ومن الباب **الخبِقُّ** و**الخبِيقُ** : الرجل الطَّويل ، وكذلك القَرَس .

خبيل الخاء والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على فساد الأعضاء **فالخبيلُ** الجنون . يقال **اختبله** الجنُّ . و**الخبِي** **خابِل** ، و**الجمع خُبَل** . و**الخبيل** فساد الأعضاء . ويقال **خُبِلَتْ** يده ، إذا قُطِعَتْ وأُفْسِدَتْ . قال أوس :

(١) البيت في اللسان (نوط).

(٢) زاد في اللسان : طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ، أى من سمات إبلهم .

(٣) البيت في اللسان (خبق).

أَبْنِي لُبْنِي لِسْتُمْ يِيدٍ إِلَّا يِيداً مَحْبُولَةً الْعَضُدِ^(١)
 أى مُفْسَدَةَ الْعَضُدِ. ويقال فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أى عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً. وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّتِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٢) ، يُقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِنْخِبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ. وَيُقَالُ الْإِنْخِبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ. وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ :
 هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ بَيَّسِرُوا يُعْلُوا^(٣)
خَبِنَ الْحَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ يُقَالُ **خَبِنَتِ** الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضَتْهُ. وَ**خَبِنَتِ** الثُّوبُ ، إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَحِيْطَهُ وَتَكْفَهُ. وَ**الْخَبْنَةُ** : ثِيَابُ الرَّجُلِ^(٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي **خَبْنَتِهِ**. وَفِي الْحَدِيثِ :
 «فَلْيَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ»

(١) فِي الْأَصْلِ : «أَبْنِي أَبِينَا» ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ وَدِيَّوَانِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَاللِّسَانِ (خَبِلَ). عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجَزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْمُجْمَلِ وَاللِّسَانِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَضْمُومَةِ الرُّوْيِ ، وَهُوَ فِي الدِّيَّوَانِ :

أَبْنِي لِبْنِي لِسْتُمْ يِيدٍ ؟ يِيدٌ إِلَّا بِيدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ
 (٢) هُوَ حَدِيثٌ : «مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٣) دِيَّوَانُ زَهِيرٍ ١١٢ وَالْمُجْمَلُ وَاللِّسَانُ (خَبِلَ).

(٤) الثِّيَابُ ، كَكِتَابِ : الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ. نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ فَيَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا. وَفِي الْأَصْلِ : «ثِيَابُ» ، وَفِي الْمُجْمَلِ : «الْتِبَانُ» ، وَفِي اللَّسَانِ : «ثِيَابُ الرَّجُلِ» ، صَوَابُ كُلِّ أَوَّلِكُ مَا أَثْبَتَ.

خُبْنَهُ ^(١). ويقال إنَّ **الخُبْنَ** من المَزَادَة ما كان دون المِسْمَع. فأما قولهم **خَبَنْتَ** الرجل ، مثل غَبْنْتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد **اخْتَبَنَ** عنه من حَقِّهِ.

خَبَأَ الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشَّيْءِ. فمن ذلك **خَبَأْتُ** الشَّيْءَ **أَخْبَوهُ خَبَأً**. و**الْخَبَاءُ** : الجارية **خُجْبًا**. ومن الباب **الْخِبَاءُ** ؛ تقول **أَخْبَيْتُ** إخْبَاءً ، و**خَبَيْتُ** ، و**تَخَبَّيْتُ** ، كلُّ ذلك إذا اتخذت **خِبَاءً**.

باب الخاء والتاء وما يثلاثهما

خَتَرَ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وفُتُورٍ. يقال **تَخَتَّرَ** الرجلُ في مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكَسْلَانِ. ومن الباب **الْخَثَرُ** ، وهو الْعَدَرُ ، وذلك أنه إذا **خَثَرَ** فقد قَعَدَ عن الوفاء. و**الْخَثَارُ** : الْعَدَارُ. قال الله تعالى : ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾.

خَتَعَ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الهجوم والدُّخُولِ فيما يَغِيبُ الدَّخْلُ فيه. فيقولون **خَتَعَ** الرجل **خُتُوعًا** ، إذا ركب الظُّلْمَةَ.

ومن الباب **الْخَيْتَعَةُ** : قطعةٌ من أَدَمٍ يُلْقُهَا الرَّامِي على يده عند الرَّمْيِ. ويُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لِلنَّمْرةِ الْأَنْثَى **الْخَيْتَعَةُ** ؛ وذلك لجرأتها وإقدامها. وقال العجَّاجُ ^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (ثبن) برواية : «ولا يتخذ ثباناً».

(٢) كذا. والصواب أنه «رؤبة». وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ . ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخُتْعَا (١) *

ختل الحاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ **الْخُتْلُ** ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْخُدْعُ .
وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : **تَخَاتَلُ** عَنْ عَقْلِهِ .

ختن الحاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا **خُتْنُ** الْعُلَامِ الَّذِي يُعَدَّرُ . وَ**الْخِتَانُ** : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ (٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى **الْخَتْنُ** ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

ختم الحاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ **خَتَمْتُ الْعَمَلَ** ، وَ**خَتَمْتُ** الْقَارِئَ السُّورَةَ . فَأَمَّا **الْخَتْمُ** ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْزَانِ . وَ**الْخَاتَمُ** مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ **يُخْتَمُ** . وَيُقَالُ **الْخَاتِمُ** ، وَ**الْخَاتَامُ** ، وَ**الْخَيْتَامُ** . قَالَ :

* أَخَذْتُ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ (٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **خَاتَمُ** الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَ**خِتَامُ** كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **خِتَامُهُ مِسْكٌ** ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخَرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ شُرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤية ٨٩ واللسان (ختع) حيث نسب البيت إلى رؤية.

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : «وموضع القطع من نواة الجارية» .

(٣) ويروى : «خيتامي» كما في اللسان . وقبله :

ياهند ذات الجورب؟

ختا الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : **اِخْتَتَأْتُ** له **اِخْتِتَاءٌ** ، إذا ختلتَه ^(١).

باب الخاء والطاء وما يثلاثهما

خشر الخاء والطاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشَّيْءِ مع استرخاء. يقال **خَشُرَ** اللَّبَنُ ، وهو **خَائِرٌ**. وحكى بعضهم : **خَشِرَ** فلانٌ في الحَيِّ ، إذا أقام فلم يكذَّ يبرح. وليس هذا بشيء.

ختل الخاء والطاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها. قال الكسائي : **خَتْلَةُ** البَطْنِ : ما بين السُّرَّةِ والعانة ؛ ويقال **خَتْلَةٌ** ، والتخفيف أكثر ^(٢)

خشم الخاء والطاء والميم ليس أصلاً. وربما قالوا لِعِلَظِ الأنفِ **الخِشْمُ** ، والرجلُ **أخْشَمٌ**.
ختا الخاء والطاء والحرف المعتل ليس أصلاً. وربما قالوا امرأةً **خَتَوَاءً** : مسترخية البطن. وواحدُ **الأختاءِ خِتْنِيٌّ**. وليس بشيء. والله أعلم.

(١) في الأصل : «إذا أختلت» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) في الجمل : «ويقال ختله بالتخفيف ، وهو أكثر». يراد بالتخفيف سكون الطاء.

باب الخاء والجيم وما يثلاثهما في الثلاثي

خجل الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد. حكى بعضهم : عليه ثوبٌ **خَجِلٌ** ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً* مستوياً ، بل كان مضطرباً عليه عند لُبْسِه. ومنه **الخَجَل** الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يَبْقَى باهتاً لا يتحدَّث. يقال منه : **خَجِلَ**. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء : «إِنَّكُمْ إِذَا جُعُتْنَ دَقِعُتْنَ ، وَإِذَا شَبِعُتْنَ **خَجِلُتْنَ**». قال الكمي :

وَلَمْ يَدَقُّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحَرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

يقال في **خَجِلُتْ** : بَطِرْتُ وَأَشْرْتُ ؛ وهو قياس الباب. ويقال منه **خَجِلَ** الوادي ، إذا كثُر صوت دُبابه. ويقال **أَخْجَلَ** الحُمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛ لأنه إذا طَالَ اضطرب. **خجا** الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً. يقولون رجل **خُجَّاءٌ** ، أى أحمق. و**خَجَأَ** الفحلُ أَنْثَاهُ ، إذا جَامَعَهَا. وفحلٌ **خُجَّاءٌ** : كثير الضَّرَبِ.

(١) البيت في اللسان (خجل). وسيأتى في (دفع).

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء

من ذلك (الْخَلْجَم) ، وهو الطَّوِيل ، والميم زائدة ، أصله خلج. وذلك أنَّ الطويل بتمائيل ، والتَّخْلُج : الاضطراب والتَّمايل ، كما يقال تَخَلَّجَ المجنون.

ومنه (الْحُشَارِم) ، وهى الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإِنَّمَا هو من خَشَ^(١).

وكذلك (الْحُشْرَم) : الجماعة من النَّحْل ، إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته.

ومن ذلك (الْخِضْرِم) ، وهو الرجل الكثير العطية. وكلُّ كثيرٍ خِضْرِمٌ. والراء فيه زائدة، والأصل الخاء [والضاد] والميم. ومنه الرجل الخِضَم ، وقد فسرناه. ومن ذلك (الْجُبْعُنَّة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبَّه الرجل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء.

ومنه (الْخَدْلَجَة) ، وهى الممتلئة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإِنَّمَا هو من الخَدَّالة. وقد مضى ذكره.

ومنه (الْخَزْنِق) وهو ولد الأرنب. والنون [زائدة] ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقيه بالأرض^(٢). من الخَرْق ، وقد مرَّ. ويقال أرضٌ خَزْنَقَةٌ. وعلى هذا قولهم : خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كثر فى جانبي سنامها الشَّحم حتَّى تراه كالخَرَانِقِ. ومنه رجل (خَلْبُوتٌ)^(٣) أى خَدَّاع. والواو والثاء زائدتان ، إِنَّمَا هو من خَلَبَ.

(١) الخشخشة : صوت السلاح. وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل فى مادة (خش) وجعله هنا أصلاً.

(٢) فى الأصل : «ولزوم بالأرض». وانظر مادة (خرق).

(٣) ويقال أيضاً «خلبوب» بالثاء الموحدة فى آخره.

ومنه (الْحَنْثَرُ^(١)) : الشَّيْءُ الخسيس يَبْقَى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا. وهذا منحوتٌ من خَنْثٍ وخَثَر. وقد مرَّ تفسيرهما.

ومنه (المِخْرَنْطِمُ) : الغضبان. وهذه منحوتةٌ من خطمٍ وخرط ؛ لأنَّ العَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ. وَالْحَطْمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بَأَنفِهِ. قال الراجز في المِخْرَنْطِمِ :

يَا هَيْءَ مَا لِي فَلَقْتُ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثالُ الفَعَا ضَرَائِرِي^(٣)

مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله فَلَقْتُ مَحَاوِرِي ، يقول : اضْطَرَبْتُ حَالِي وَمَصَايِرَ أَمْرِي. وَالْفَعَا : البُسرُ الأخضرُ الأَغْبَرُ. يقول : انتفخن من غضبهن. وَمُخْرَنْطِمَاتٍ : متغضِّبات. وَعَوَاسِرِي : يطالبُنَنِي بالشَّيْءِ عند العُسْرِ. و (المِخْرَنْشِمُ) مثل المِخْرَنْطِمِ ، ويكون الشين بدلاً من الطاء.

ومن ذلك (خَزْدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ. والذي عندي في هذا أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْحَبِّ الذي يَسْمَى الْخَزْدَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق. ومن قال (خَزْدَل) جعل الدال بدلاً من الدال.

و (الْحُتَارِمُ) : الذي يَتَطَيَّرُ ، والميم زائدةٌ لَأَنَّهُ إِذَا تَطَيَّرَ خَيْرٌ وَأَقَامَ. قال :

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتَمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الحاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجعفر ، وزبرج ، وقنفذ.

(٢) يَا هَيْءَ مَا لِي : كلمة أسف وتلهف. قال الجميح :

يَا مِي؟ مَن يَعْمُرُ يَعْنِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ

(٣) هذا البيت في اللسان (فغا).

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّماً إذا صَدَّ عن تلك الهُتَاتِ الحُثَارِمْ ^(١) ومنه (الخُلَابِس) : الحديثُ الرقيق. ويقال **خَلَبَسَ** قلبه : فَتَنَهُ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى.

ومن ذلك (الْحَنْتَعْبَةُ ^(٢)) الناقة الغزيرة. وهي منحوتةٌ من كلمتين من خَنَثَ وَتَعَبَ ، فكأُتْهَا لَيِّنَةً انْخَلَفَ يَنْتَعِبُ باللبن نَعْباً.

ومنه (الْحَضَارِع ^(٣)) قالوا : هو البخيل ^(٤). فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع ، والبخيل كذا وصفه.

ومنه (الْحَيْتَعُور) ، ويقال هي الدنيا. وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يدوم على حالٍ خَيْتَعُورٌ. والْحَيْتَعُور : المرأة السيئة الخُلُق. والْحَيْتَعُور : الشيطان. والأصل في ذلك أُنْهَا منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وَخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما.

ومنه (الْخَرْعَبَةُ) و (الْخَرْعُوبَةُ) ، وهي الشابة الرَّخْصَةُ الحَسَنَةُ الْقَوَام. وهي منحوتةٌ من كلمتين : من الْخَرَعَ وهو اللَّيْن ، ومن **الرَّعْبُوبَةُ** ^(٥) ، وهي النَّاعِمَةُ. وقد فُسِّرَ في موضعه. ثم يُحْمَلُ على هذا فيقال جَمَلٌ **خَرْعُوبٌ** : طويلٌ في حُسْنِ خَلْقٍ. وَعُصْنٌ **خَرْعُوبٌ** : مُتَشَّ.

[قال] :

(١) الشعر لخثيم بن عدى ، المعروف بالرقاص الكلبى. انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧).

(٢) الخشعبة ، بثلاث الخاء مع سكون النون والعين وفتح الشاء. وفي الأصل : «الخشعبة» تحريف.

(٣) في الأصل: «الخثارة»، صوابه بالضاد المعجمة، كما في الجمهرة (٣: ٣٩٤) واللسان والقاموس.

(٤) الأدق في تفسيره ما ورد في اللسان : «البخيل التمسح وتأبى شيمته السماحة». وفي الجمهرة والقاموس :
البخيل التمسح». وأنشد في الجمهرة واللسان :

خضّ عار رد إلى أخلاقه لما نحتته النفس من إقافه

(٥) في الأصل : «الرعوية» ، تحريف.

* كَخْرُوعُوبَةِ الْبَائَةِ الْمُتَقَطِّرُ^(١) *

ومنه (خَرَبَق) عمله : أفسده. وهى منحوتة من كلمتين من خَرَب وخَرِق. وذلك أنَّ الأخرق : الذى لا يُحسن عمله. وخَرَبَه : إذا ثَقَبه. وقد مضى.
وأما قولهم لذكر العناكب (خَدَرَنَق) فهذا من الكلام الذى لا يُعوَّل على مثله ، ولا وجه للشُّغْل به.
و [أما] قولهم للقرط (خَرَبَصِص) فالباء زائدة ، لأنَّ الخرص الحلقة. وقد مرَّ. قال فى الخربصيص :

جَعَلْتُ فى أَخْرَاطِهَا خَرَبَصِصاً مِنْ جُمَانٍ قَدْ زان وجهاً جميلاً^(٢)
ويقولون (خَلَبَص) الرَّجُلُ ، إذا فَرَّ. والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ. وقال :
لَمَّا رَأَى بِالْبَرَّازِ خَصَّصَا فى الأرض مَنًى هَرَباً وَخَلَبَصَا^(٣)
ويقولون (الْخَبَصَة) : اختلاط الأمر. فإن كان صحيحاً فالنون زائدة ، وإنما هو من خبص ، وبه سُمِّي الخبيص.

و (الخَرَطُوم) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخطم ، وقد سرَّ. فأما الخمر فقد تُسمَّى بذلك. ويقولون : هو أوَّل ما يَسِيل عند العَصْرِ. فإن كان كذا فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ الأوَّل متقدِّم.

ومن ذلك اشتقاقُ الخَطَمِ والخِطَامِ. ومن الباب تسميتُهم سادة القوم الخراطيمَ.

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٨ واللسان (خرعب ، بره). وصدده :

برهة رودة رخصة

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب فى الأذن. وفى الأصل : «أخراصها» محرف.

(٣) الرجز لعبيد المرى ، كما فى اللسان (خلبص).

ومن ذلك (الْحُطُولَةُ) : الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع **خَنَاطِيل** قال ذو الرُّمَّة :

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذِلَ^(١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأنَّ في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردَّد بعض على بعض.

ومن ذلك (تَحْطَرَفُ) الشَّيْءُ ، إذا جاوزَه. وهي منحوتة من كلمتين : خطر وخطف ؛ لأنه يَتَّبِ كَأَنَّهُ يَحْتَطِفُ شَيْئًا. قال الهذلي^(٢) :

فَمَاذَا تَحْطَرَفُ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)
ومن ذلك (الْحُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والرَّاء فيه زائدة ، وإنما هو من خَذَفَ ، كَأَنَّهُ في جريه يتخاذف ، كما يقال يتقاذف إذا ترامى. والْحُذْرُوفُ : عُؤَيْدٌ أو قصبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بخيطٍ إذا مُدَّ دَارٌ^(٥) وسمعت له حفيفا. ومن ذلك تركت اللَّحْمَ خَذَارِيفَ ، إذا قَطَعْتَهُ ، كَأَنَّكَ شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ بِحَصَاةٍ خَذَفَ.

وَأَمَّا (الْحَنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال إنَّها بالرومية ، ولذلك لم نَعْرِضْ لاشتقاقها. ويقولون : هي القديمة ؛ ومنه حنطة **خندريس** : قديمة.

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ واللسان (خنطل ، عدد). دعتها الأعداد ، أى ارتحلت إلى حيث الأعداد ، وهي المياه التى لا تنقطع ، واحدا عد. استبدلت بها ؛ أى استبدلت الدار بمية تلك الوحوش. وسيعيد إنشاده في (دعو).

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلي. وقصيدة البيت في شرح السكرى ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٩٧.

(٣) الحدب ، بالمهملة : المكان المشرف. والحجاب : ما حجبك وارتفع. وفي الأصل : «جذب وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين.

(٤) يفرض ، أى يحز. وفي الأصل : «يعرض» صوابه بالفاء كما في المجمل واللسان.

(٥) وكذا في المجمل واللسان في موضع. وفي موضع آخر : «فإذا أمر دار».

و (المِخْرَنْيَق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الحَرْق وهو خَرَق الغزال [ولُزِقَهُ^(١)] بالأرض خوفاً. فكأنَّ الساكت خَرِقَ خائفٌ.
ويقولون : ناقةٌ بها (خَزَعَال^(٢)) ، أى ظَلْعٌ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من خَزَلَ أى قطع ، وخَزَعَ أى قطع. وقد مرَّ.
ومما وُضِعَ وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً. رجلٌ (مُخْضَرَم الحَسْبِ ، وهو الدعيُّ. ولحمٌ مُخْضَرَم : لا يُدرى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى.
ومنه المرأة (الْحَبْنَدَاءُ^(٣)) ، وهى التامة القَصَب.
و (الْحَيْعَل) : قميصٌ لا كُمَّى له. قال تَابُطُ^(٤) :
* عَجُوزٌ عليها هِدْمَلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ^(٥) *
و (الْحَنَازِيد) الشَّمارِخ من الجبال الطَّوال. والْحَنَازِيد : القَحْل.
والْحَنَازِيد : الحَصِيّ.
و (الْحَنْشَلِيل) : الماضى.
و (الْحَنْفَقِيْق) : الداهية. و (الْحُوَيْجِيَّة) : الداهية. قال :
وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بَيْنَهُم حُوَيْجِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ^(٦)

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرنق) ص ٢٤٨.

(٢) هو أحد ما جاء على إعلان مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف. والآخر «القهقار» حكاه ثعلب. انظر اللسان (خزعل) والمزهر (٢ : ٥٢).

(٣) يقال خنداة وخنداة أيضا بمعناه.

(٤) يريد تابط شرا. انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء.

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

نخضت إليها من جنوم كأنها

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ).

و (الْحُزْرُوانَة) : الكِبَر. و (الحَيْزُرانة) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ.
و (الخازِيار) : الدُّبابُ ، أو صَوْتُهُ. والخازِيارُ : نَبْتُ. والخازِيار : وجعٌ يأخذُ الحلق.
قال :

* يا خازِيارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا ^(١) *

و (الحَزْرَجُ) : الحَسَنُ الغِذاءِ.
ومما اشْتُقَّ اشتقاقاً قَوْلُهُم لِلثَّقِيلِ ^(٢) الوَحْمُ القَبِيحُ الفَحْجُ (خَفَنْجَل). وهذا إِنَّمَا هُوَ مِنَ
الخَفَجِ وقد مضى ، لأنَّهُم [إذا] أرادوا تشنِيعاً وتقبيحاً زادوا في الاسمِ.
ومَّا وُضِعَ وُضْعاً (الحَزْفَجَة) : حُسْنُ الغِذاءِ. وسَراويلُ حَزْفَجَةٍ ، أى واسعة.
وأَمَّا (الحَيْسَفُوجَة) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فمن الكلام الذى لا يُعَرَّجُ على مثله.
وأَمَّا قَوْلُهُم لِلْقَلَسِمِ (خُنَاسِيسُ) فموضوعٌ ^(٣) أيضاً لا يُعرفُ اشتقاقُهُ. قال :
* أَتَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ خُنَاسِيسُ ^(٤) *

والله أعلم بالصَّواب

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز).

(٢) في الأصل : «الثقل».

(٣) في الأصل : «فموضع» ، تحريف.

(٤) للقطامي في ديوانه ٢٨ واللسان (خنيس). وصدره :

وقالو عليك ابن الزبير؟ به

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها فى المضاعف والمطابق

در الدال والراء فى المضاعف يدلُّ على أصليْن : أحدهما تولَّد شيء عن شيء ، والثانى اضطرابٌ فى شيء

فالأوّل **الدَّرْ دَرُّ اللَّبَنِ**. و**الدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ** : صَبَّه. ويقال سَحَابٌ **مِدْرَارٌ** ومن ذلك قولهم : «لله **دَرُّهُ**» ، أى عمله ، وكأنَّه شَبَّه **بالدَّر** الذى يكونُ من ذوات **الدَّر**. ويقولون فى الشَّتْم : «لا **دَرَّ دَرُّهُ**» أى لا كَثُرَ خَيْرُهُ. ومن الباب : **دَرَّتْ** حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَيَسُّهُمْ وَخَرَجَهُمْ. ولهذه السُّوق **دِرَّةٌ** ، أى نَفَاقٌ ، كأنَّها قد **دَرَّتْ**. وهو خلاف الغرار. قال :
ألا يا لقومى لا نَوَارُ نَوَارٍ ولِلسُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغَرَارُ
ومن هذا قولهم : **استدَرَّتْ** المِعْزَى **استدَرَاراً** ، إذا أرادت الفحلَ ، كأنَّها أرادت أن **يَدَرَّ** لها ماءً فَحَلَّهَا.

وأما الأصل الآخر **فالدَّرِيرُ** من الدوابِّ : الشَّديدُ العَدُوُّ السَّريعُ. قال :
دَرِيرٌ كَحُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدْرَهُ تَتَابُعُ كَفَيْهِ بِخَطِّ مُوَصَّلٍ^(١)
والدَّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ. وهو من **تَدَرَّدَرَتِ** اللَّحْمَةُ **تَدَرْدُرًا** ، إذا اضطَرَبَتْ ، و**دَرَدَرَ** الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إذا لَأَكَّهُ ، **يُدَرْدِرُهُ**.

(١) لامرئ القيس فى معلقته. والرواية المشهورة : «أمره» بدل : «أدره».

وَدَرَّرَ الرِّيحَ : مَهْبُيًا. وَدَرَّرَ الطَّرِيقَ : قَصَّذُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ.
وَالدُّرُّ : كِبَارُ اللَّوْلُؤِ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرَى فِيهِ لَصَفَائِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ يَضْطَرِبُ.
ولذلك قال الهذلي^(١) :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ^(٢)
يقول : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَائِهَا وَحُسْنِهَا.

والكوكب الدُرِّيُّ : الثاقب المضيء. شُبِّهَ بِالدُّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لَبِيَاظِهِ.
دس الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَسِرٍّ. يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدَسُّهُ دَسًّا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿أَيْمَسْكِهَ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾. **وَالدَّسَّاسَةُ** : حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ.
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ الْبَعِيرُ فَبِهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ. فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّ ذَلِكَ الْجَرَبَ كَالشَّيْءِ الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ. وَقَوْلُ الْآخَرِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ. وَمِنْ الْبَابِ **الدَّسَّاسِ**^(٣). وَقَوْلُهُمْ : «الْعِرْقُ دَسَّاسٌ» ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. انظر ديوانه ٥٠ . ٦٢ (واللسان ، دوم).

(٢) وكذا رواية الديوان ٥٧. وفي اللسان : «تدور البحار فوقها وتموج».

(٣) لم يفسره. والدسييس : إخفاء المكر. والدسييس أيضا : من تدسه ليأتيك بالأخبار كالمتهجس. والدسييس : الصنان الذي لا يقلعه الدواء. والدسييس : المشوى. والدسييس : المرائي بعمله ، يدخل مع القراء وليس قارئاً.

دظ الدَّال والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه. ذكروا من الخليل أَنَّ **الدَّظَّ** الشَّلُّ^(١) ؛ يقال **دَظَّنْهُمْ** ، إذا شَلَّلْنَاهُمْ. وليس ذا بشىء.

دع الدال والعين أصلٌ واحد مُنْقَاسٌ مطَّرد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب. فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال **دَعَعْتُهُ أَدْعُهُ دَعًّا**. قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾. **والدَّعْدَعَةُ** : تحريك المكيال ليستوعب الشَّيْءَ. **والدَّعْدَعَةُ** : عَدُوٌّ في التَّوَاء. ويقال جَفْنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ. وأصله ذاك ، أى أَمَّا **دُعِدِعَتْ** حتى امتلأت.

فأما قولهم **الدَّعْدَعَةُ** زَجَرُ الغنم ، **والدَّعْدَعَةُ** قولك للعائر : **دَعَّ دَعَّ** ، كما يقال لَعَأَ ، فقد قلنا : إِنَّ الأصواتَ وحكاياتِها لا تكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً.

وأما قولهم للرجل القصير **دَعْدَاعٌ** ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ^(٢) : دَخَدَاح.

دف الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدُلُّ] على عَرَضٍ في الشَّيْءِ ، والآخر على سُرْعَةٍ.

فالأوَّل **الدَّفُّ** ، وهو الجُنْب. ودَفًّا البعير : جنباه. قال :

لَهْ عُنُقٌ تُلَوِّى بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ وَدَفَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ^(٣)

ويقال سَنَامٌ مُدَفَّفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِّ البعير. **والدَّفُّ** **والدُّفُّ** : ما يُثْلَهَى به.

والثاني **دَفَّ** الطَّائِرُ **دَفِيفاً** ، وذلك أن **يَدُفَّ** على وجه الأرض ، يَحْرُكُ

(١) جعله في اللسان لغة أهل اليمن.

(٢) كلمة «من» ليست في الأصل. وفي الأصل : «جاء».

(٣) البيت لكعب بن زهير كما في اللسان (شفف). وهو في اللسان (ظعن) بدون نسبة وسيعيده في (شف).

جناحيه ورجلاه في الأرض ومنه **دَقَّتْ** علينا من بني فلان **دَاقَّةٌ** ، **تَدِفَّ دَفِيفًا** . ودَفِيفُهُم : سَيَرُهُم ^(١) . وتقول : **دَافَقْتُ الرَّجُلَ** ، إذا أجهزته عليه **دِفَاقًا** و**مُدَاقَةً** . ومن ذلك حديث خالد بن الوليد : «من كان معه أسيرٌ **فَلْيُدَاقْهُ**» . أى ليُجهزْ عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يعجل الموت عليه .

دق الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صَعَرٍ وَحَقَارَةٍ . فالدَّقِيق : خلافُ الجَلِيل . يقال : ما **أَدَقَّنِي** فلانٌ ولا أَجَلَّنِي ، أى ما أعطاني **دَقِيقَةً** ولا جليلة . و**أَدَقَّ** فلانٌ وأَجَلَّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :

سَحَوَحٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوعٌ إِذَا هَمَّتْ بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ ^(٢)
والدَّقِيق : الرجل القليل الخير . والدَّقِيق : الأمر الغامض . والدَّقِيق : الطَّحِين . وتقول : **دَقَقْتُ الشَّيْءَ أَدَقَّهُ دَقًّا** .

وأما **الدَّقْدَقَة** فأصواتٌ حوافر الدوابِّ في تردُّدها . كذا يقولون . والأصل عندنا هو الأصل ، لأنها **تَدَقُّ** الأرضَ بحوافرها **دَقًّا** .

دك الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطأئن وانسطاح . من ذلك **الدكان** ، وهو معروف . قال العَبْدِيُّ ^(٣) :

* كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةُ الْمُطِينِ ^(٤) *

(١) في الأصل : «سِيرَتُهُمْ» ، تحريف . وفي الجمل : «ودفیفهم : سير في لين» .

(٢) في الأصل : «هموع إذا حرات همت وادقت» ، وأصلحته مستضيئاً بما سبق في مادة (جل) من الجزء الأول . ٤١٨ .

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ . ٩٢) .

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، درين ، طين) :

فأبقى باطل؟ منها

ومنه الأرض **الدَّكَّاءُ** ، وهي الأرض العريضة المستوية. قال الله تعالى : ﴿ **جَعَلْنَاهُ دَكَّاءً** .
ومنه النَّاقَةُ **الدَّكَّاءُ** ، وهي التي لا سَنَامَ لها .

قال الكسائي : **الدُّكُّ** من الجبال : العِراضُ ، واحدها **أَدْكُ** . وفرس **أَدْكُ** الظَّهر ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قائمةٌ مقامَ القاف . يقال **دَكَّكَتِ** الشيء ، مثل دَقَّقْتَهُ ، وكذلك **دَكَّكَتِهِ** . ومنه **دُكُّ** الرَّجُلُ فهو **مَدَكُوكٌ** ، إذا مَرِضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مَدَّهُ وبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكْدَاكُ من الرَّمْلِ كأنه قد **دُكَّ دَكًّا** ، أى دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : **الدَّكْدَاكُ** من الرَّمْلِ : ما التَّبَدَّ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « **سَهْلٌ* وَدَكْدَاكٌ** ، وسَلَمٌ وَأَزَاكٌ » . ومن هذا الباب : **دَكَّكَتِ** الثُّرَابَ على المَيِّتِ **أَدْكُهُ دَكًّا** ، إذا هَلَّتْهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالمَدْقُوقِ .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ **مِدَكَّةٌ** : قويَّةٌ على العمل . ومن الشاذَّ قولهم : أقمت عنده حولاً **دَكِيكاً** ، أى تامّاً .

دل الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشيء بأَمَارَةٍ تتعلَّمُها ، ولآخر اضطرابٌ في الشيء .

فالأوَّل قولهم : **دَلَّلْتُ** فلاناً على الطريق . **والدليل** : الأَمَارَةُ في الشيء . وهو بيِّن الدَّلَالَةِ والدَّلَالَةِ .

والأصل الآخر قولهم : **تَدَلَّلَ** الشيءُ ، إذا اضطربَ . قال أوس :

أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ ^(١)
والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .

ومن الباب دلال المرأة ، وهو جُرأتها في تَعَنُّجٍ وَشَكْلِ ، كأَنَّهَا مَخَالِفَةٌ وليس بها خلاف . وذلك لا يكون إلا بتمايل واضطراب . ومن هذه الكلمة : فلانٌ **يُدِلُّ** على أقرانه ^(٢) في الحرب ، كالبازي **يُدِلُّ** على صيده .

ومن الباب الأول قولُ الفراء عن العرب : **أَدَلَّ يُدِلُّ** ، إذا ضَرَبَ بَقْرَانَةً ^(٣) .

دم الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشْيَانِ الشيءِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول **دَمَمْتُ** ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ **دِمَامٌ** ^(٥) . فأَمَّا **الدَّمْدَمَةُ** فالإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ **فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ** ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقَدَّرَ **دَمِيمٌ** : مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ . وَالدَّامَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ **يَدْمُهُ دَمًا** ، أَيْ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً .

فأَمَّا قولهم رجلٌ **دَمِيمٌ** الوجه فهو من الباب ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ أَوْ قُبْحٍ .

يقال **دَمَ** وَجْهُهُ **يَدْمُ دِمَامَةً** ، فهو **دَمِيمٌ** .

وَأَمَّا **الدَّيْمُومَةُ** ، وَهِيَ الْمَقَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا ، فَمِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا فِي اسْتَوَائِهَا

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دلل) . قال : «وقوم دلدال ، إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا» .

(٢) الأقران : جمع قرن ، بالكسر . وفي الأصل : «على امرأته» ، وهو من عجيب التحريف .

(٣) في الأصل : «بقْرانته» ، صوابه من الجمل .

(٤) في الأصل : «دمدمت» ، تحريف .

(٥) ويقال «دم» أيضا بتشديد الميم ، للطلاء .

قد **دُمَّتْ** ، أى سُويّت تسويةً ، كالشئ الذى يُطلى بالشئ. **والدمادِم** من الأرض : رَوَاب سَهْلَةٌ.

دن الدال والنون أصلٌ واحد يدلّ على تطامُنٍ وانخفاض. فالأدُنُّ : الرجل المنحني الظهر. يقال منه قد دَنِنْتَ دَنْنًا. ويقال بيتٌ أدُنٌّ ، أى متطامنٌ. وفرسٌ أدُنٌّ ، أى قصير اليدين. وإذا كان كذلك كان منسججُهُ منخفضاً^(١). ومن ذلك **الدُّنْدَنَةُ** ، وهو أن تُسمع من الرجل نَغِيَّةٌ لا تُفْهَم ، وذلك لأنّه يخفّض صوته بما يقوله ويُخفيه. ومنه الحديث : «فأما **دَنْدَنْتَكَ** و**دندنَةُ** معاذٍ فلا تُحْسِنُهُمَا^(٢)».

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣).
ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَن ، وهى العادة.

ومما يقاس على الأصل الأول **الدَّيْدِنُ** ، وهو ما اسودَّ من التّبات لِقَدَمِهِ.

ده الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفَرِّع منه ، وإِنَّمَا يجيىء فى قولهم **تَدَهَّدَ** الشئُ ، إذا تدحرج ؛ فكأنَّ **الدَّهْدَهْدَةَ** الصَّوْثَ التى يكون منه هناك. وقد قلنا إنّ الأصوات لا يُقاس عليها.

ويقولون. ما أدري أى **الدَّهْدَاءِ**^(٤) هو ، أى أى الناس هو؟ **والدَّهْدَاه** : الصَّغار من الإبل. ويقال **الدَّهْدَهَانُ** : الكثيرُ من الإبل.

(١) منسج الفرس ، كمنبر ومجلس : ما بين العرف وموضع اللبد.

(٢) هو كلام أعرابى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما تقول فى التشهد؟» قال : «أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنَةُ معاذ فلا تحسنهما».

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (دن).

(٤) يقال أى الدهداء ، وأى الدهدا ، بالمد والقصر.

ومما يدلُّ على ما قلناه أنَّ هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه : وأما قول رؤية :
* وَقُولُ إِلَّادِهْ فَلَادِهْ ^(١) *

فإنَّه يقال إنَّها فارسية ، حكى قولَ دايتِه ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ، بعد قوله في أول الباب : **دِهْ** كلمةٌ كانت العرب تتكلَّم بها ، إذا رأى أحدهم ثأره يقول له «يا فلانُ إِلَّادِهْ فلا* **دِهْ**» ، أى إنَّك إن لم تتأثر به الآن لم تتأثر به أبداً وفي نحو ذلك من الأمر. وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه.

دو الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب الذي قبله. فالدَّوُّ والدَّوِّيَّةُ المغازة. وبعضهم يقول : إنَّما سمَّيت بذلك لأنَّ الخالى فيها يسمع كالدَّوَّى ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أنَّ الأصوات لا تُقاس.

قال الشاعر في **الدَّوِّيَّة** :

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السريع. والدَّادَةُ : صوتٌ وَقَعَ الحِجَارَةُ فِي الْمِسِيلِ. فأما الدَّادَى فهي ثلاثٌ ليالٍ من آخرِ الشهر ، قبل ليالى المحاق. فله قياسٌ صحيح ؛ لأنَّ كلَّ إناءٍ قاربٌ أن يمتلئ فقد تدأداً. وكذلك هذه الليالى تَكُونُ إذ

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهده) :

فاليوم قد؟؟

(٢) الداية : الظئر ، كلاهما عربي فصيح. وفي الأصل : «دابتِه» تحريف. وفي اللسان : «يقال إنَّها فارسية ، حكى قول ظفره». والظئر : المرضعة لغير ولدها.

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية : «وداوية». وهى لغة ثالثة صحيحة. والبيت أيضاً في اللسان (دوا ، رنج).

قارب الشَّهْرُ أن يكْمُلَ. فأما قولُ مَنْ قال سُمِّيَتْ دَادِيٌّ لظَلَمَتِهَا ، فليس بشيء ولا قياس له.

وأما الدَّوَادِي فهي أراجيح الصَّبيان ، وليس بشيء.

دب الدال والباء أصلٌ واحد صحيح مُنْقَاس ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي. تقول : **دَبَّ دَبِيبًا**. وكلُّ ما مشى على الأرض فهو **دابة**. وفي الحديث : «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ **دَبْيُوبٌ** ولا قَلَّاعٌ». يُراد بالدَّيُوب النِّمام الذي **يَدِب** بين النَّاسِ بالنِّمائم. والقَلَّاع : الذي يَشِي بالإنسان إلى سُلْطانه لِيَقْلَعَهُ عن مرتبةٍ له عنده. ويقال ناقة **دَبُوبٌ** ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلَّا **دَبِيبا**. ويقال ما بالدار **دَبِيٌّ** و**دُبِّي** ، أى أحدٌ **يَدِب**. ويقال طَعْنَةٌ **دُبُوب** ^(١) ، إذا كانت **تَدِب** بالدم. قال الهذلي ^(٢) :

* بَصَفَحْتَهُ دُبُوبٌ تَقْلِسُ ^(٣) *

ويقال ركب فلانٌ **دُبَّةً** فلانٍ ، وأَخَذَ **بُدْبَةً** ، إذا فعلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنَّه حَشَى مِثْلَ مَشِيهِ. و**الدُّبَاء** ^(٤) : القَرْع. ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمَلٌ أن يكون سَمَّى بذلك لِمَلاستِهِ ، كأنَّه يَخِفُّ إذا دُحِرَج. قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : «ناقة ربوب» ، صوابه في الجمل.

(٢) هو أبو قلابة الهذلي. وقصيده البيت في بقية أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦.

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واســــــــــــــتجمعوا نفــــــــــــرا وزاد جنــــــــــــابهم رجاــــــــــــل بصــــــــــــفحته دبــــــــــــوب تقــــــــــــلس

(٤) اختلف اللغويون في «الدباء» فجعله الزمخشري في (دبأ) وصاحب القاموس في (دبب) وصاحب اللسان في (دبي).

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْبَتِ دُبَّاءَهُ مِنْ الْخُضْرِ مَعْمُوسَةً فِي الْعُدُرِ^(١)
 وَأَمَّا الدَّبُّ فِي الشَّعْرِ فَمِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الدَّالَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَايٍ. وَالْأَدَبُ مِنَ
 الْإِبِلِ : الْأَزْبُ. وَفِي الْحَدِيثِ . إِنَّ صَحَّ . : «أَيُّتُكُنَّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبُ^(٢)» . وَأَمَّا الدُّبُوبُ
 ، فَيُقَالُ إِنَّهُ الْغَارُ الْبَعِيدُ الْقَعْرُ^(٣) وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .

دث الدال والثاء كلمة واحدة ، وهو المطر الضعيف^(٤)

دج الدال والجيم أصلان : أحدهما كشبه الدبيب ، والثاني شيء يُعَشَّى وَيُغَطَّى .
 فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : دَجَّ دَجِيحاً^(٥) إِذَا دَبَّ وَسَعَى . وَكَذَلِكَ الدَّاجُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ مَعَ الْحَاجِّ
 فِي تَجَارَاتِهِمْ . وَفِي [الْحَدِيثِ^(٦)] : «هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ» . فَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ : «مَا
 تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ» . فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ مُحَقَّقَةٌ ، وَهِيَ إِتْبَاعُ
 لِلْحَاجَةِ . وَأَمَّا الدَّجَاجَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُدَجَّدُجُ ، أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَالِدَّجَاجَةُ : كُبَّةُ
 الْمِعْزَلِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (دي).

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام. والحديث بتمامه أن رسول الله قال : «ليت شعري أيتكن صاحبة الجمال الأدب ، تخرج فتنبحها كلاب الحوآب».

(٣) ورد في المجمل والقاموس : «الدبوب : الغار القعر». وأغفله صاحب اللسان.

(٤) هذا تفسير للدث بالفتح.

(٥) في الأصل : «دجيجا وكذلك» ، والكلمة الأخيرة مقحمة.

(٦) التكملة من المجمل.

التشبيه. وكذلك قولهم : لفلانٍ **دَجاجة** ، أى عيالٌ. وهو قياسٌ ؛ لأنهم إليه **يدجّون**.
وأما الآخر فقولهم **تَدَجَّدَج** الليل : إذا أظلم. و**ليلٌ دَجُوجِيٌّ**. و**دَجَّجت** السماء
تدجيجاً : تغيّمت. و**تَدَجَّدَج** الفارسُ بشكّته ، كأنّه تغطّى بها. وهو **مدججٌ ومدججٌ**. وقولهم
للثقف **مُدَجَّجٌ** ^(١) من هذا. قال :

و**مُدَجَّجٌ يَعْدُو** بِشكّته **محمّرةٌ** عيناؤه كالكلبِ ^(٢)
وأما قولهم للناقة المبسطة على الأرض **دَجَوْجَاءةٌ** ، فهو من الباب ، لأنها كأنها تُعشى
الأرض.

دح الدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتساع وتبسط. تقول العرب : **دَحَحْتُ** البيت
وغيره ، إذا وسّعته* . و**اندَحَ** بطنه ، إذا اتّسع. قال أعرابيٌّ : «مُطِرْنَا ليلتين بقيتا من الشهر ،
فاندَحَتِ الأرضُ كالأُ». ويقال **دَحَ** الصائدُ بيته ، إذا جعله في الأرض. قال أبو النّجم :

* بَيْتاً خَفِيّاً فِي الثَّرَى مَدْحُوحَا ^(٣) *

ومن الباب **الدَّحْدَاح** : القصير ، سمّي لتطامئنه وجُفُوره ^(٤). وكذلك الدُّحْدِيحَةُ. قال :

(١) في المخصص (٨ : ٩٥) : «المدجج والمدجج : الدلّ من القنافذ». وأنشد البيت.

(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما في الحيوان (١ : ٣١٣). وأنشده المبرد في الكامل ٦٠٩ : «ومدججا».

(٣) البيت في الجمل واللسان (دحج).

(٤) الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا في قولهم : جفر الفحل جفورا إذا عجز عن
الضراب. وفي الأصل : «جفون». وأراه محرفا عن «الجفور». والجفر : الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له
كرش.

أَغْرَكَ أَنْنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُخَيْدَحَةٌ وَأَنْنِي عَيْطُمُوسُ^(١)
دخ الدال والخاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون : **دخدخنا** القوم : أذلّناهم ،
 دَخِدَحَةٌ. وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ **الدخدخة** الإعياء. فأما **الدُّخ** فقد ذُكِرَ في بابه ، وهو **الدُّخَان**.
 قال :

* عند سُعَارِ النَّارِ يَعْشَى الدَّخَا^(٢) *

دد الدال والدال كلمة واحدة. **الدَّد** : اللهو واللَّعِب. قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : «ما أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنِّي^(٣)».
 ويقال : **دَدٌ** ، وَدَدًا ، وَدَدَن. قال :
 أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ إِنَّ هُمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذُنٍ^(٤)
 وَدَد^(٥) . فيما يقال . اسمُ امرأةٍ . والله أعلم.

(١) أنشده في اللسان (دحج) برواية :

أَغْرَكَ أَنْنِي رَجُلٌ جَلِيلُهُ دَجِيدَحَةٌ وَأَنْنِي عِلْطُمُوسُ
 والعيطموس من النساء : التامة الحلق. والططيميس : الضخمة الشديدة.
 (٢) في الأصل : «يخشي الدخا» صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأما ثعلب ٤٥١ وأما الزجاجي ٧٨
 والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادى نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس في ديوانه المطبوع. وسيعيده ابن فارس في
 (درن).

(٣) في الأصل : «ولا دد مني» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٤) البيت لعدى بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن).

(٥) في كل ثنائي من أعلام الإناث لغتان : الصرف ، وعدمه.

باب الدال والراء وما يثلثهما

درز الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه. إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسفلة : هم أولاد **دَزْزَة** ، كما تقول للصوص وأشباههم : بنو غَزْزَاء. وأنشد :

* أولاد دَزْزَة أسلموك وطأروا ^(١) *

درس الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء. فالدرس : الطريق الخفي. يقال **دَرَسَ** المنزل : عفا. ومن الباب **الدَّريس** : الثوب الخلق. ومنه **دَرَسَتِ** المرأة : حاضت. ويقال إن فرجها يكتئ أبا **أَدْرَاس** ^(٢) وهو من الحيض. و**دَرَسَتْ** الحنطة وغيرها في سنبُلها. إذا دُسَّتْها. فهذا محمول على أنها جعلت تحت الأقدام ، كالطريق الذي **يُدْرَس** ويمشي فيه. قال :

* سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِحْرَاقٍ ^(٣) *

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير.

(١) البيت لبعض الشراة ، وهو حبيب بن خدره الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وانهموا. انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ . ٧١٠ . قال :

يا باحسين لو شعرة عصاة صبحوك كان لوردهم إصدار
باباحسن والجديد إلى بلبي أولاد جـ رزة؟؟؟

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة.

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كما في اللسان (درس). وقبل البيت :

هلا اشتريت حنطة بالرستاق

ومن الباب **دَرَسْتُ** القرآن وغيره. وذلك أنَّ **الدَّارِسَ** يتَّبَع ما كان قرأ ، كالتَّسَالِك للطريق يتَّبَعُهُ.

ومما شذَّ عن الباب **الدَّرَّوَس** : الغليظ العُنُق من النَّاسِ والدَّوَابِّ.

درص الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقَاس عليه ولا يَفَرَّج منه ، لكنَّهم يقولون **الدَّرَص** ولدُ الفأرة ، وجمعه **دِرْصَة**. ويقولون : وقع القوم في أُم **أَدْرَاصٍ** ، إذا وقعوا في مَهْلِكَة. وهو ذاك الأوَّل ؛ لأنَّ الأرض الفارغة يكون فيها **أدراص**. قال :

ومما أُم أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا ^(١)
ويقولون للرَّجُل إذا عَيَّ بأمره : «ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ».

درع الدال والراء والعين أصلٌ واحد ، وهو شئ [من اللباس ^(٢)] ثم يُحْمَل عليه تشبيهاً. **فالدَّرْعُ دِرْعٌ** الحديد مؤنثة ، والجمع **دُرُوعٌ وأدراع**. و**دِرْع** المرأة : قميصُها ، مذكَّر. وهذا هو الأصل. ثمَّ يقال : شاةٌ **دَرْعَاء** ، وهى التى اسودَّ رأسُها وابيضَّ سائرُها. وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرٍ بدنها كدِرْعٍ لها قد لِسَتْهُ. ومنه اللَّيَالِي **الدُّرْعُ** ، وهى ثلاثٌ تسودَّ أوائلها ويبيضُّ سائرُها ، شُبِّهَتْ بالشَّاةِ **الدَّرْعَاء**. فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ غيره. ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ : التَّقَدُّمُ فى السير. قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل العنوى ، ولقيس بن زهير ، ولشريح بن الأحوص. انظر اللسان (درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤.

* أَمَامَ الْحَيْلِ تَنْدَرُجُ اندرأعا ^(١) *

درك الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه. لكن **الدَّرَكَة** معروفة ، والجمع **دَرَقي** و**أدْرَاق**. قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ ^(٢) *

و**الدَّرَدَق** : صِغار الإبل ، وأطفالُ الولدان.

درك الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشيء بالشيء ووُصوله إليه. يقال **أدْرَكْتُ** * الشيء **أدْرَكُهُ إدراكاً**. ويقال فرس **دَرَك** الطريدة ، إذا كانت لا تَفُوتُهُ طريدة. ويقال **أدرك** الغلام والجارية ، إذا بَلَغَا. و**تدارك** القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ. و**تدارك** الثَّيَّانِ ، إذا **أدرك** الثَّيَّيَ الثاني المطرَ الأول. فأَمَّا قوله تعالى : ﴿بَلْ أَدَارِكْ عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ فهو من هذا ؛ لِأَنَّ عَلْمَهُمْ **أدْرَكَهُمْ** فِي الْآخِرَةِ حِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ.

و**الدَّرَك** : القطعة من الحبل تُشَدُّ فِي طَرَفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ؛ لِئَلَّا يَأْكَلَ الْمَاءُ الرِّشَاءَ. وهو وإن كان لهذا فِيهِ **ثَدْرَك** الدَّلْوِ ^(٣).

ومن ذلك **الدَّرَك** ، وهى منازل أهل النار. وذلك أن الجنة [درجات ، والنَّار ^(٤)] **درجات**. قال الله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ ، وهى منازلهم التى يُدْرِكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ بِهَا. نعوذُ بالله منها!

(١) للقطامي فى ديوانه ٤٢ برواية : «أمام الركب». وصدره :

؟ بذات ألواح تراها

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) فى الأصل : «فيه تدرك الدلو».

(٤) تكملة ضرورية. وفى المحمل : «والنار درجات درجات».

درم الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقارنةٍ ولين. يقال دِرْعٌ **درِمةٌ** ، أى لينةٌ مُتَّسقة. **والدَّرَمَان** : تقاربُ الخطو. وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ **دارمًا**.

ومن الباب **الدَّرَم** ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم. يقال له كَعْبٌ **أدَرَم**. قال :

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بَخْنَدَاهُ وَكَعْبًا أَدْرَمَا ^(١)

ويقال **دَرِمَتْ** أسنانه ؛ وذلك إذا انسحجت ولانت عُزُوبُهَا.

ومن هذا قولهم **أدَرَمَ** الفرسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُّهُ فخرَجَ من الإثناء إلى الإرباع. **والدَّرَامَة** : المرأة القصيرة. وهو عندنا من مُقَارَبَةِ الخطو ؛ لأنَّ القصيرة كذا تكون. قال :

مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَّامَةٌ فَمَلِيَّةٌ تُبْدُ نِسَاءَ الْحَيِّ دَلًّا وَمَيْسَمًا ^(٢)

ثم يشتقُّ من هذا الذى ذكرناه ما بعده. فَبُنُو **الأدَرَم** : قَبيلة. قال :

* إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ *

ودَرِمَ : اسمُ رجلٍ فى قول الأعشى :

* كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْذَى دَرِمٍ ^(٣) *

وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرَكَ بثأره

درن الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو ثِقَادُمْ فى الشَّيْءِ

(١) للعجاج فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) وفى الديوان : رهبة أن تصرما.

(٢) فى الأصل والمجمل : «وميسما» ، صوابه من اللسان (درم ، قملى).

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

ولم يود من كنت تصحى له

مع تغير لَوْن. فالدَّرين : اليبس الحَوْلَى. ويقال للأرض المجدبة : أمْ دَرِينٍ. قال :

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينٍ^(١)

يقول : تعالى نلزم حُبَّنَا وأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن الباب الدَّرَن ، وهو الوسخ. ومنه دُرَيْنَةٌ ، وهو نعت للأحمق^(٢). فأما قولهم إِنَّ الإِدْرُونَ الأصلُ فكلامٌ قد قيل ، وما ندرى ما هُوَ^(٣).

درة الدال والراء والهاء وليس أصلاً ؛ لأن الهاء مبدلة من همزة. يقال : ذرأ أى طلع ، ثم يقلب هاءً ؛ فيقال دَرَّة. والمِدْرَة : لسان القوم والمتكلم عنهم

درى الدال والراء والحرف المعتل والمهموز. أمّا الذى ليس بمهموز فأصلان : أحدهما قَصْدُ الشَّيْءِ واعتمادُهُ طلباً ، والآخَرُ حَدَّةٌ تكون فى الشَّيْءِ. وأمّا المهموز فأصل واحد ، وهو دَفْعُ الشَّيْءِ.

فالأول قولهم : اذْرَى بُنُو فلانٍ مكانَ كذا ، أى اعتمدوه بعزٍّ أو غارة قال :

أَتَتْنَا عَامِرٌ مِّنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلَّقَةً الْكِنَانِ تَدْرِينَا^(٤)

والدَّرِيَّةُ : الدَّابَّةُ التى يَسْتَتِرُ بها الذى يرمى الصَّيْدَ ليصيده. يقال منه ذَرَبْتُ وَاذْرَيْتُ.

قال الأخطل :

(١) البيت فى اللسان (درن ، سمط).

(٢) ذكر فى اللسان أنه لغة أهل الكوفة.

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلاخ :

ومثَّل عَتَابَ رَدَدْنَاهُ إِلَى دَرُونِهِ وَلِوَمِ أَصْهَ عَلَى

(٤) لسحيم بن وثيل الرياحى ، كما فى اللسان (درى) ، فى الأصل : «يدرينا» ، تحريف.

وإن كُنْتَ قد أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ وَالرَّامِيَ يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي ^(١)
 قال ابن الأعرابي : **تَدَرَيْتُ** الصَّيْدَ ، إِذَا نَظَرْتَ أَيْنَ هُوَ وَلَمْ تَرَهُ بَعْدُ ^(٢) . و**دَرَيْتُهُ** : خَتَلْتُهُ
 فأما قوله **تَدَرَيْتُ** ، أَى تَعَلَّمْتَ لَدَرَيْتِهِ ^(٣) أَيْنَ هُوَ ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . يُقَالُ **دَرَيْتُ**
 الشَّيْءَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَدْرَانِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ **بِهِ** ﴾ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ **الدَّرِيَّةِ** ، كَقَوْلِكَ حَسَنَ الْفِطْنَةِ .
 والأصل الآخر قولهم للذى يُسَرِّحُ به الشَّعْرُ **وَيُدْرِي** : **مِدْرَى** ؛ لِأَنَّهُ مُحَدَّدٌ . وَيُقَالُ شَاءَ
مُدْرَاةً ^(٤) : حديدَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَيُقَالُ **تَدَرَّتْ** الْمَرْأَةُ ، إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمِدْرِيَيْنِ طَبِيبَا
 الشَّاقَةِ ^(٥) . وَ* قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ .
 قال حميدٌ :

* تجوّد مِدْرِيَيْنِ ^(٦) *

وإنما صارَا مِدْرِيَيْنِ لِأَنَّهُمَا إِذَا امْتَلَكَا تَحَدَّدَ طَرَفَاهُمَا .
 وأما المهموز قولهم **دَرَأْتُ** الشَّيْءَ : دَفَعْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا **الْعَذَابَ** ﴾ .
 قال :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان (دری). وقبله ، وهو مطلع القصيدة :

أَلَا يَاسَا اسـلـمى؟ بـي بـدر وإن كان حياما عدى آخر الدهر

(٢) في الأصل : «ولم يره بعده» .

(٣) كذا . ولعله : «دریت الشیء أى علمت بدریتة» .

(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في المعاجم المتداولة سوى المجمل .

(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضا في المعاجم المتداولة سوى المجمل .

(٦) لم أجد هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذى أعده العلامة الميمى للنشر ، وهو محفوظ بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .

تَقُولُ إِذَا ذَرَأْتَ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دِيْنُهُ أَبْدَأُ وَدِيْنِي ^(١)

ومن الباب الدَّرِيْثَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ. قال عمرو ^(٢) :

ظَلَّلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ ذَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ

يقال : جاء السَّيْلُ ذَرْعًا ، إذا جاء من بلدٍ بعيد. وفلان ذو ثُدْرٍ ، أى قوى على دفع

أعدائه عن نفسه. قال :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا ثُدْرٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ ^(٣)

وَذَرَأُ فُلَانٌ ، إذا طَلَعَ مفاجأةً ، وهو من الباب ، كأنه اندرأ بنفسه أى اندفع ^(٤). ومنه

دَارَأْتُ فُلَانًا ، إذا دافَعْتَهُ. وإذا لَيِّنْتَ الهمزة كان بمعنى الحُتْل والحِدَاع ، ويرجع إلى الأصل

الأوّل الذى ذكرناه فى ذَرِيَّتٍ وَادَرِيَّتٍ. قال :

فَمَا ذَا تَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ^(٥)

فأما الدَّرْعُ ، الذى هو الاعوجاج ؛ فمن قياس الدَّفْع ؛ لأنّه إذا اعوجَّ اندفع

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (دأر ، وضمن). وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٧ . ٩٣).

(٢) عمرو بن معديكرب. وقصيدة البيت الآتى فى الأصمعيات ١٧ . ١٨ منسوبة إلى دريد بن الصمة. ونسبتها إلى عمرو بن معديكرب فى الحماسة (١ : ٤٤ . ٤٥). وانظر الا ان (دراً).

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما فى اللسان (دراً) والخزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد فى الأخيرة قصيدة البيت.

(٤) فى الأصل : «إذا اندفع».

(٥) لسحيم بن وثيل الرياحى ، من أبيات فى الأسحيات ٧٣. والبيت فى اللسان (درى).

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج. وطريق ذو دَرْءٍ ، أى كُسور وجَرْفَةٍ^(١) وهو من ذلك. ويقال: أَقَمْتُ من دَرْئِهِ ، إذا قَوَّمْتَهُ. قال :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارَ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّمَا^(٢)
ويقولون : دَرَأَ الْبَعِيرُ ، إذا وَرِمَ ظَهْرُهُ. فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنّه يندفع إذا وَرِمَ. ومن الباب : أدْرَأَتِ النَّاقَةُ فهي مُدْرِيٌّ ، وذلك إذا أَرْخَتْ ضَرْعَهَا عند النَّتَاجِ.

درب الدال والراء والباء الصّحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن يُعْرَى بالشّيء ويلزمه. يقال **دَرِبَ** بالشّيء ، إذا لَزِمَهُ ولصق به. ومن هذا الباب تسميتهم العادة والتَّجْرِبَةُ **دُرْبَةً**. ويقال طَبِيزَ دَوَارِبُ بالدِّمَاءِ ، إذا أُغْرِيتَ.

قال الشاعر^(٣) :

يَصَاحِبُنْهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَارَهُمْ مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالْدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرِبُ المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ النَّاسَ يَدْرُبُونَ به قصداً له. فأما تَدَرَبَى الشّيءُ ، إذا تَدَهَّدَى ، فقد قيل^(٤). والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر. والدَّرْدَابُ : صوت الطَّبَل. فكلُّ هذا كلامٌ ما يُدْرَى ما هو.

(١) الجرفة ، كعنبه : جمع جرف ، بالضم وبضمتين ، وهو ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض. وفي الأصل : «حرفة» ، تحريف.

(٢) البيت للمتلمس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشقيطي واللسان (درأ).

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالى من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤.

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز «تدرباً».

درج الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشَّيْءِ والمُضَيِّ في الشَّيْءِ. من ذلك قولهم **دَرَجَ** الشَّيْءُ ، إذا مَضَى لسبيله. ورجع فلانٌ **أدراجَه** ، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. و**دَرَجَ** الصَّبِيُّ ، إذا مَشَى مَشِيَّتَه. قال الأصمعيُّ : **دَرَجَ** الرجلُ ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً. و**مَدَارَجَ** الأَكَمَةَ : الطُّرُقَ المعترضة فيها. قال :

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وَسُـوْمِي تَعَرَّضَ الْجَزَاءُ لِلتَّحْـوْمِ^(١)
فأما **الدُّرَج** لبعض الأصوْنَةِ والآلات ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخرٌ يدلُّ على سَتْرٍ وَتَعْطِيَةٍ. من ذلك **أَدْرَجْتُ** الكتابَ ، و**أَدْرَجْتُ** الحَبْلَ. قال :

* مُحْمَلَجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

ومن هذا الباب الثاني **الدَّرَجَة** ، وهي خِرْقٌ يُجْعَلُ في حياءِ النَّاقَةِ ثم تُسَلُّ ، فإذا شَمَّتْهَا النَّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ. قال :

* وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دُرْجُ الظَّنَّارِ^(٣) *

درد الدال والراء والذال أصيْلٌ فيه كلامٌ يسير. قالَ دَرْدُ من الأسنان : لصوقُها بالأسنان وتأكُلُ ما فَضَّلَ منها. وقد دَرَدَتْ وهي **دُرْدٌ**. ورجلٌ **أَدْرَدُ** وامرأةٌ **درداء**.

(١) الرجز لعبد الله ذى البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج).

(٢) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان. وصدرة :

درج الدال والراء والحاء أُصِيلٌ أيضاً. يقولون للرجل القصير : **دِرْجَايَة** ، ويكون مع ذلك ضَخْماً. قال :

* عَكَوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْجَايَة ^(١) *

والله أعلم.

* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي

دسم الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشَّيْءِ ، والآخر يدلُّ على تلطُّخِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ.

فالأوَّلُ **الدَّسَام** ، وهو سَدَادُ كُلِّ شَيْءٍ. وقال قومٌ : **دَسَمَ** البابَ : أغلَقَه والثاني **الدَّسَم** معروف ، وسمِّي بذلك لأنَّه يَلَطُّخُ بالشَّيْءِ. و**الدُّسْمَة** : الدَّنَى ، من الرِّجَالِ الرَّدَى. وسمِّي بذلك لأنَّه كالمَلَطَّخِ بالقبيح. ويقال للغادرِ : هو **دَسِمَ** الثياب ، كأنَّه قد لُطِّخَ بقبيح. قال :

يَا رَبِّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجُهْمِ ^(٢) أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسِمِ

ومن التشبيه قولهم : **دَسَمَ** المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ ولم يبلُغْ أن يُبَلِّغَ الثَّرَى.

ومما شَدَّ عن الباب : **الدَّيْسَم** ، وهو ولد الدُّبِّ من الكلبة. و**الدَّيْسَم** أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العيشمي ، كما في اللسان (عكك). وقبله في اللسان (درج ، دحك) :

إما ترى رجلاً؟

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

؟ إن عامر بن جهم

النبات الذي يقال له : «بُستَانُ أَفْرُوز»^(١). ويقال إن **الدَّيسِمة** الدَّرة^(٢)

دسوا الدال والسين والحرف المعتل أصل واحد يدل على خفاء وسر. يقال **دَسَوْتُ** الشيء أدسوه ، **ودسا يدسو** ، وهو نقيض زكا. فأما قوله تعالى : ﴿وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا﴾ ، فإن أهل العلم قالوا : الأصل دَسَّسَهَا ، كأنه أخفاها. وذلك أن السَّمَحَ ذا الضَّيَافَةِ يَنْزِلُ بكلِّ بَرَّاز ، وبكلِّ يَفَاع ؛ لِيُنْتَابَهُ الضَّيْفَانُ ، والبَحِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أى أخفاها ، أَوْ اغْمَضَهَا. وهذا هو المعوّل عليه. غير أن بعض أهل العلم قال : **دَسَّاهَا** ، أى أغواها وأغراها بالقبيح. وأنشد :

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت حلائله منه أرامِلَ ضُيِّعاً^(٣)

دست الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنّ **الدست** الصَّحراء هو فارسيٌّ معرَّب^(٤). قال الأعشى :

(١) بالفارسية. ويقال أيضا «بستان أبروز» بالباء المفخمة. معجم استينجاس ١٨٥. ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره.

(٢) الدرة : واحدة الدر ، وهو صرب من صغار النمل. وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الدال وفتح الراء المخففة ، وهو ضبط غير صحيح. انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠).

(٣) هو لرجل من طيء. وقد جعل في اللسان «عمرا» قبيلة من القبائل. وأنشده :

وأنت الذي دسيت عمراً فأصبحت نسلاًؤهم منهم أراءل ضُيِّع
(٤) لم يذكر صاحب اللسان «الدست» بالمهملة ، وذكرها بالشين المعجمة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهملة. أما صاحب القاموس فذكر المادتين. وأصلها الفارسيه بالشين المعجمة. وانظر معجم استينجاس.

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسٌ وَحَمِيرٌ وَالْأَعْرَابُ بِالْدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا^(١)
دسر الدال والسين والراء أصل واحد يدل على الدفع. يقال **دَسَرْتُ** الشيء **دَسْرًا** ،
 إذا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا وفي الحديث^(٢) : «ليس في العنبر زكاة» ، إنما هو شيء **دَسَرَهُ** البحر». ^(٣)
 أى رماه ودفع به. وفي حديث عُمر : «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ^(٤) **فَيُدْسَر** كما تُدْسَرُ الجزور». أى يُدْفَعُ.

ومن الباب : **دَسَرَهُ** بالرَّمَحِ. ورُمِحَ **مِدْسَرًا**^(٥). قال :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ هَامٍ لَوْ دَسَرُ^(٦) بَرَكْنِيهِ أَزْكَانَ دَمَخٍ لَا نَقْعَرُ^(٧)
 أى لو دَفَعَهَا. ويقال للجمل الضخم القوى : **دَوْسَرِي**^(٨). و**دَوْسَر** : كتيبة^(٩) ؛ لأنها
 تدفع الأعداء.

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيح : **الدَّسَارُ** : خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاخُ السَّفِينَةِ ،
 والجمع **دُسَرٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسَرٍ﴾. ويقال **الدُّسَر** :
 المسامير.

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجواليقي ١٣٨.

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر.

(٣) في اللسان : «الرجل المسلم البرئ عند الله».

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس. وفي المجمل : «ورجل مدسر».

(٥) في المجمل واللسان (دسر) : «كهام» ، تحريف. وفي (قدمس) : «بذى قاميس».

(٦) في اللسان (دمخ) : «تركته» ، تحريف. وفي معجم البلدان : «لا نقر» ، محرف كذلك.

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسري.

(٨) اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر. اللسان.

دسع الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع. يقال **دَسَعَ** البعيرُ بِجَرَّتِهِ ، إذا دَفَعَ بها. و**الدَّسْعُ** : خُروجُ الجِرَّةِ. و**الدَّسِيعَةُ** : كَرُمُ فِعْلِ الرَّجُلِ في أموره. وفلانٌ ضَخَمَ **الدَّسِيعَةَ** ، يقال هي الجَفْنَةُ ، ويقال المائدة. وأَيُّ ذلك كانَ فهو من الدَّفْع والإِعطاء.

ومنه حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصار : «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ^(١) أَوْ ابْتَغَى **دَسِيعَةً** ظُلْمًا». فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضاً. يقول : ابْتَغَى دَفْعاً بظُلْمٍ. وفي حديثٍ آخر : «يقول الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعُ وَتَدَسَّعُ». فقولُه تَرْبِعُ ، أَى تَأْخُذُ المِربَاعَ ؛ وقولُه **تَدَسَّعُ** ، أَى تَدْفَعُ وتُعْطِي العِطَاءَ الجَزِيلَ.

دسق الدال والسين والقاف أصلٌ يدلُّ على الامْتِلاءِ. يقال مَلَأْتُ الحَوْضَ حَتَّى **دَسِقَ** ، أَى امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَاءُهُ. و**الدَّيْسِقُ** : الحَوْضُ المَلآنُ. ويقال **الدَّيْسِقُ** : تَرَفَّرَقَ السَّرَابُ عَلَى الأَرْضِ.

باب الدال والعين وما يثلثهما

دعو الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ. تقول : **دَعَوْتُ** أَدْعُو **دَعَاءً**. وَ**الدَّعْوَةُ** إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، وَ**الدَّعْوَةُ** فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ. قال أبو عبيدة : يقال في النَّسَبِ **دَعْوَةٌ** ، وفي الطَّعَامِ **دَعْوَةٌ**. هذا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدِيَّ الرَّيَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) في الأصل : «اتقى عليهم» ، صوابه من اللسان.

ينصبون الدال في التسبب ويكسرونها في الطعام. قال الخليل : الادعاء أن تدعى حقاً لك أو لغيرك. تقول ادعى حقاً أو باطلا. قال امرؤ القيس :

لا وأبيلك ابننة العامر ي لا يدعى القوم أنى أفر^(١)
والادعاء في الحرب : الاعتزاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيجا الرماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللبن : ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده. وهذا تمثيل وتشبيه. في الحديث أنه قال للحالب : «دع داعية اللبن». ثم يحمل على الباب ما يضاهيه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلاناً بما يكره ؛ أى أنزل به ذلك. قال :

* دعاك الله من ضبيع بأفعى^(٣) *

لأنه إذا فعل ذلك بما فقد أماله إليها.

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخر بعده ، فكأن الأول دعا الثاني. وربما قالوا : داعيناهم عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر. ودواعى الدهر : صروفه ، كأنها تميل الحوادث. ولبنى فلان أدعية يتداعون بها ، وهى مثل الأغلوطه ، كأنه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عليه. وأنشد أبو عبيد عن الأصمعي :

(١) ديوان امرئ القيس ٤. وفيه : «فلا وأبيك» بدون الحزم.

(٢) للحادة الذبياني. انظر المفضليات (١ : ٤٣). وصدره كما فيها :

وتقى يأمن لنا أحسابنا

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤). وأنشده في اللسان (جر).

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من ليس بأفعى إذا نام العيون سرت مليكا

والقيس : الذكر. وأنشد الجاحظ في الحيوان (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) :

؟ من الله أيسر بأفعى ولا عاءك من جهد البلاء

أُدَاعِيكَ مَا مُسْتَضَحَّاتٌ مَعَ السُّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ ^(١)
ومن الباب : ما بالدَّارِ **دُعَوِيٌّ** ، أى ما بها أَحَدٌ ، كأنَّه ليس بها صائِحٌ **يَدْعُو**
بصِيَّاحِهِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى الْبَابِ مَجَازاً أَنْ يَقَالَ : **دَعَا** فُلَاناً مَكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ،
كَأَنَّ الْمَكَانَ **دَعَاهُ** . وهذا من فصيح كلامهم . قال ذو الرِّمَّة :
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلٍ ^(٢)
دَعَقِ الدال والعين والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التأثير في الشَّيْءِ والإِذْلالَ لَهُ . يقال
لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطَّوَّهُ الدَّوَابُّ وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِخَوَافِهَا : **دَعَقٌ** .
قال زُرَّابَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمُدْعَاسٍ دَعَقٌ ^(٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِبْلَهُ شَلًّا **دَعَقًا** ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَعَارَ عَارَةً **دَعَقًا** . وَخِيلٌ **مَدَاعِيقُ** . قال

:

* لَا يَهْمُونَ بِإِذْعَاقِ الشَّلَلِ ^(٤) *

دَعَكَ الدال والعين والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمريس الشَّيْءِ . يقال **دَعَكَ** الْجِلْدَ
وغيره ، إِذَا ذَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (دَعَا) : « مَا مُسْتَحَقَّاتٌ » .

(٢) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ص ٢٥٢ .

(٣) دِيْوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٦ وَاللِّسَانِ (دَعَقَ ، دَعَسَ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَسَيَعِيدُهُ فِي (شَلَّ ، عَوْرَ) . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ كَلَامٌ . وَصَدْرُهُ

:

إذا تحرّش كل واحدٍ منهما بصاحبه. ويقولون : **الدُّعْكُ** ، على فُعَلٍ : الرجل الضَّعيف. وأنشدوا الحسان ^(١) :

* وأنت إذا حارَبُوا دُعَكُ ^(٢) *

دعم الدال والعين والميم أصل واحد ، وهو شيء يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً. تقول : **دَعَمْتُ** الشيء **أَدْعِمُهُ دَعْمًا** ، وهو مدعومٌ. **والدَّعامتان** : خشبتا البكرة. **ودِعامَةُ** القوم : سيدهم. ويقال لا **دَعْم** بفلانٍ ، أى لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ. قال الرازي :

لا دَعْمَ بى لكن بِلَيْلى الدَّعْمُ جاريةٌ فى وَرْكَيْهِ شَحْمٌ ^(٣)
ودُعْمَى : اسمٌ مشتقٌّ من هذا.

دعب الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى الشيء وتَبَسُّط. فالدُّعْبُوب : الطريق السهل. وربما قالوا : فرسٌ **دُعْبُوبٌ** ، إذا كان مديداً. وقياس **الدُّعابة** من هذا ؛ لأنَّ تَمَّ تَسُّطاً وتندُّحاً.

دعث الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدة ^(٤) وهى **الدَّعْثُ** * وهو الحقد.

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان. ونسبه فى اللسان (دعك) إلى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لعمرى بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث.

(٢) جزء من بيت. وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لهيته يكون انثى عليه الدر والمسك
هل أنت إلا قتاة الهى إن أدخها يوما وأنت إذا ما حاربوا عك
(٣) البيتان فى اللسان (دعم).

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة. منها الوطء الشديد ، وأول المرض. وهذان بالفتح. والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض.

دعج الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسود. فمنه **الأدعج** ، وهو الأسود. و**الدَّعَج** في العين : شِدَّة سوادها في شِدَّة البياض.

دعد الدال والعين والدال ليس بشيء. وربما سَمَّوا المرأة «**دَعْدَ**».

دعر الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهيةٍ وأذى ، وأصله الدُّخَان ؛ يقال عُودٌ **دَعِرٌ** ، إذا كان كثيرَ الدُّخَان. قال ابنُ مُقْبِل :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ^(١)

ومن ذلك اشتقاق **الدَّعَارَةِ** في الخُلُق. و**الدَّعَر** : الفَسَاد. والزَّنْد **الأُدْعُر** : الذي قُدِّحَ به مراراً فاحتَرَقَ طَرَفُهُ فصار لا يُورَى. و**داعِرٌ** : فحل تنسب إليه **الداعِرِيَّة**

دعز الدال والعين والزاء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّلٌ على قول من يقول : إنَّه الدَّفْع والنَّكاح.

دعس الدال والعين والسين أُصِيلٌ وهو يدلُّ على دَفْع وتأثيرٍ فالمداعِسة : المطاعنة ؛ لأنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ المَطْعُونَ. و**زُمْعٌ** **مِدْعَسٌ** و**رِمَاحٌ** **مداعِسٌ**. و**الدَّعْس** : النَّكاح ؛ وهذا تشبيهٌ. و**الدَّعْس** : الأثر ، وهو ذاك ؛ لأنَّ المؤثِّرَ يدفع ذلك الشيءَ حينَ يؤثِّرُ فيه.

دعص الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّة ولين.

(١) البيت في اللسان (دعر ، جذا).

فالدَّعْصُ : ما قلَّ ودقَّ من الرمل. والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ. ومن الباب : تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إذا بالغ في التَّنْضِجِ. ويقولون أدَّعَصَه الحُرُّ ، إذا قتله ، كأنَّه أنضجَه فقتله.

دعض الدال والغين والضاد ليس بشيء ^(١).

دعظ الدال والغين والظاء ليس بشيء. ويقولون : الدَّعْظُ : النِّكَاحُ ^(٢).

باب الدال والغين وما يثلاثهما

دغل الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التَّبَاسُّ والتَّوَادُّ مِنْ شَيْئَيْنِ يَتَدَاخِلَانِ. من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتَفُّ. ومنه الدَّغَلُ في الشَّيْءِ ، وهو الفساد. ويقولون أدَّغَلَ في الأمرِ ، إذا أدْخَلَ فيه ما يَخَالِفُهُ.

دغم الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ، والآخر دخولُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما.

فالأوَّلُ الدُّغْمَةُ في الخيل : أن يَخَالِفَ لونُ الوجهَ لونَ سائرِ الجَسَدِ. ولا يكون إلا سَوَادًا. ومن أمثال العرب : «الدُّثْبُ أدَّغَمَ». تفسير ذلك أنه أدَّغَمَ وَلَغَ أو لم يَلْغَ. فالدُّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع. يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومثلها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ، مخالفًا بذلك عادته.

(٢) في الأصل : «ويقولون لولد النكاح عظ» ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب عين الناسخ حيث زاد الواو ، وآخر «عظ» عن موضعها بعد الدال.

لَمَنْ يُعْبَطُ بما لم يَنْلَهُ. ومن هذا الباب **دَغَمَهُم** الحُرُّ ، إذا غَشِيَهُمْ ؛ لَأَنَّهُ يَغَيِّرُ الْأَلْوَانَ.
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ **أَدَغَمْتُ** اللَّحَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ. ومنه **الإِدْغَامُ**
فِي الْحُرُوفِ. **وَالدَّغَمُ** : كَسْرُ الْأَنْفِ [إِلَى ^(١)] بَاطِنِهِ هَشْمًا.

دَغَر الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَّفْعُ والتَّقْحُمُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ : « لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ **بِالدَّغْرِ** ». فَالدَّغْرُ : عَمَزُ الْخَلْقِ مِنْ
الْعُدْرَةِ ^(٢) ، وَالْعُدْرَةُ : دَاءٌ يَهِيحُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ. قَالَ جَرِيرٌ :
عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا عَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغَ الْمَعْدُورِ ^(٣)
وَدَغَرَتِ الْقَوْمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ. وَكَلَامُهُمْ ، يَقُولُونَ : « **دَغْرًا** لَا صَغًا ^(٤) » ، يَقُولُ
: اذْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لَا تُصَافُوهُمْ. **وَالدَّغْرَةُ** : الْحَلْسَةُ ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا قَطْعَ فِي **الدَّغْرَةِ** ».

دَغَص الدال والغين والصاد ، كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْحُمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ :
الدَّاغِصَةُ.

دَغَش الدال والغين والشين ليس بشيء. وهم يَحْكُونُ : **دَغَشَ** عَلَيْهِمْ ^(٥).

(١) التكملة من الجمل واللسان.

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره.

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذر ، كين) ، وسيعيده في (عذر ، كين ، نغ).

(٤) يقال أيضا «دغرى لا صفى» ، كلاهما بوزن دعوى.

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة بمانية. وقد خالف ابن فارس نحوه في إيراد هذه المادة بعد سابقتها وقد جرى على هذه المخالفة في الجمل أيضا.

دغف الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إلا أنّ ابن دُرَيْد ^(١) زعم أنّ **الدَّغْفَ** الإكثار من أخذ الشيء.

باب * الدال والفاء وما يثلاثهما

دقق الدال والفاء والقاف أصلٌ واحد مطرّدٌ قياسه ، وهو دفع الشيء قُدماً. من ذلك : **دَقَّقَ** الماء ، وهو ماءٌ **دافق**. وهذه **دُقُقَّةٌ** من ماء.

ويُحْمَلُ قولهم : جاءوا **دُقُقَّةً** واحدة ، أى مرّةً واحدة. وبعيرٌ **أدقُق** ، إذا بانَ مِرْفَقاه عن جَنْبَيْهِ. وذلك أُنْهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفقا **والدَّقُق** ، على فِعْلٍ ، من الإبل : السريع. ومشى فلان **الدَّقِيقى** ، وذلك إذا أسرع. قال أبو عبيدة : **الدَّقِيقى** أَقْصَى العَنَقِ. ومنه حديث الزُّبْرَكان : «تمشى **الدَّقِيقى** ، وتجلسُ الهَبْنَقَةَ». ويقال سيلٌ **دُفَاقٌ** : يملأ الوادى. و**دَفَقَ** اللهُ رُوحَه ، إذا دُعِيَ عليه بالموت.

دفل الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه **الدَّفْلَى** ، وهو شَجَرٌ.

دفن الدال والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على استخفاءٍ وغموض ^(٢). يقال **دُفِنَ** الميتُ ، وهذه بئرٌ **دَفْنٌ** : **ادْفَنْتُ**. فأما **الأدْفَانُ** فاستخفاءُ العَبْدِ لا يريد الإباق البات. وقال قومٌ : **الادْفَان** : إِبَاقُ العَبْدِ وَذَهابه

(١) فى الجمهرة (٢ : ٢٨٦).

(٢) فى الأصل : «استحقاق غموض» ، تحريف.

على وجهه. والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث. والداء **الدّفين** : الغامض الذى لا يُهْتَدَى لوجهه. **والدّفون** : الناقة تبرّك مع الإبل فتكون وسطهنّ. **والدّفنى** : ضرب من الثّياب. وسمعتُ بعضَ أهل العلم يقولون : إنّه صِبْعٌ **يُدْفَن** فى صِبْعٍ يكون أشبع منه.

دفا الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف البرد فالدّفء : خلاف البرد. يقال **دَفُو** يومنا ، وهو **دفيء**. قال الكلابيّ : **دفيء**. والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال **دفيء** فهو **دَفَانٌ** وامرأة **دَفْأى**. وثوبٌ ذودِفٍ و**دَفاء**. وما على فلان **دِفْءٌ*** ، أى ما **يدفئه**. وقد أدفأنى كذا. واقعدُ فى **دِفء** هذا الحائط ، أى كِنّه.

ومن الباب **الدّفئى** من الأمطار ، وهو الذى يجىء صيفاً. والإبل **المِدْفأة** : الكثيرة ؛ لأنّ بعضها تُدْفى بعضاً بأنفاسها. قال الأمويّ : **الدّفء** عند العرب : نِتاج الإبل وألبانها والانتفاعُ بها. وهو قوله جلّ ثناؤه : ﴿لَكُمْ فِيهَا **دِفْءٌ وَمَنَافِعُ**﴾. ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لنا من **دِفئهم** [وصيرامهم^(١)] ما سلّموا بالميثاق». ومن الباب **الدّفأ** : الانحناء. وفى صفة الدّجال : «أنّ فيه **دَفْأٌ**». أى انحناء. فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كلّ ما **أدْفأ** شيئاً فلا بدّ من أن يَعْشاه ويَجْنَأَ عليه^(٢).

دفا الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ فى انحناء قليل فالدّفأ : طول جناح الطائر. يقال طائرٌ **أَذْفى**. وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكملة من الحمل واللسان.

(٢) جنأ عليه يجنأ : أكب. وفى الأصل : «يجنأ عليه».

قَرْنَاهُ. ويقال لِلنَّجِيَّةِ الطَّوِيلَةِ العُنُقِ : **دَفُوءٌ**. و**الدَّفُوءُ** : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ومنه الحديث : «أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً **دَفُوءًا** تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ». ويقال لِلْعُقَابِ **دَفُوءٌ** ، وذلك لِطُولِ مَنَاقِرِهَا وَعَوَجِهِ. ويقال **تَدَايَى** البعيرُ **تَدَايِيًا** ، إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَحَافِيًا.

دَفِر الدال والفاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ. و**الدَّفَرُ** : النَّتْنُ. يقولون لِلأَمَةِ : يَآدَفَارِ. وَالدُّنْيَا تَسَمَّى أُمَّ **دَفَرٍ**. وَكُتِبَتْ **دَفَرَاءُ** ، يُرَادُ بِذَلِكَ رَوَائِحُ حَدِيدِهَا. وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجُلَ عَنْ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ^(١).

دَفَعَ الدال والفاء والعين أصلٌ واحدٌ مشهورٌ ، يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ الشَّيْءِ. يقال **دَفَعْتُ** الشَّيْءَ **أَدْفَعُهُ دَفْعًا**. و**دَافَعَ** الله عنه السُّوءَ **دِفَاعًا**. و**المدَفِّعُ** : الْفَقِيرُ ؛ لِأَنَّهُ هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ^(٢) إِلَى ذَلِكَ. وهو قوله :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدَفِّعٍ صَفَرُ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْمُكْثِرِ
وإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَمْنُ بَغِيرِ ضَرْبٍ يُطَاوِخُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ ^(٣)
و**الدَّفْعَةُ** مِنَ الْمَطَرِ وَالْدَّمِ وَغَيْرِهِ. وَأَمَّا **الدُّفَاعُ** فَالْمُسِيلُ الْعَظِيمُ. وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ أَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ : «عَنْهُ سَوَالُهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ : «تَطَاوَحَ إِلَى الطَّرَابِ الطَّرَابِ» ، وَفِيهِ تَحْرِيفٌ وَتَشْوِيهِ. وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ.

مشتق من أنَّ بعضه **يدفع** بعضاً. **والمدفع** : البعير الكريم ، وهو الذى كلما جىء به ليحمل عليه أخر وجىء بغيره إكراماً له. وهو فى قول حميد :

* وقرين للترحال كل مدفع ^(١) *

باب الدال والقاف وما يثلاثهما

دقل الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروغ. وإنما يقال **دقل** السفينة. **والدقل** : أردأ الثمر. وذكر عن الخليل ، ولا أدرى أصحح عنه ذلك أم لا : **دوقل** الرجل لنفسه ، إذا اختصها بشيء من المأكول.

دقس الدال والقاف والسين قريب ^(٢) ، إلا أنهم يقولون : **الدقسة** : دويبة. ويقولون : **دنقس** الرجل **دنقسه** ، وربما قالوا بالشين ، إذا نظر بمؤخر عينيه ، وليس هذا من أصل كلام العرب. وكذلك الدال والقاف والشين. وذكروا أنَّ أبا الدقيش ^(٣) سُئل عن كُنْيته فقال : لا أدرى ، هى أسماء نسمعها فتسمى بها. وما أقرب هذا الكلام من الصدق. وذكر السجستاني أنَّ **الدقشة** دويبة رقطاء ، وأنَّ **الدقش** النقش. وكل ذلك تعلل ، وليس بشيء.

(١) فى الأصل : «للرحال» ، ولا يستقيم به الوزن. وفى اللسان : «وقرين للأطعان» مع نسبة هذا الجزء إلى ذى الرمة. ووجدت فى ديوان ذى الرمة ٤٥٧ :

وقرن للاحداج كل ابن تسعة تضيق به علا الهويوة والرحل
(٢) كذا فى الأصل.

(٣) أبو الدقيش : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة. انظر فهرست ابن النديم ٧٠. قال : «أبو الدقيش القناني الغنوى». وفى الأصل : «أبو الدهس» ، تحريف. انظر اللسان (دقش).

دقم الدال والقاف والميم أُصِيلَ فيه كلمة. يقال : **دَقَمَ** أسنانه : كسرها.

دقي الدال والقاف والياء كلمة واحدة. **دَقِيَ** الفصیل **دَقَّى** ، إذا بَشِمَ عن اللِّبَنِ. والذِّكْرُ **دَقٍ** والأنثى **دَقِيَّةٌ**.

دقر الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان. **فالدَّقَارِيرُ** : الأباطيل. **والدواقير** . فيما يقال . جمع دَوْقَرَةٍ ، وهى غائطٌ من الأرض لا يُنْبِت. **والدَّقَرَارَةُ** : الرجل النَّمَام. **والدَّقَرَار** : التَّبَان. وقياسه قياسُ الباب ، لِنُقْصَانِهِ.

دقع الدال والقاف والعين أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الدَّلِّ. وأصله **الدَّقْعَاءُ** ، وهو التراب. يقال **دَقَعَ** الرَّجُلُ : لَصِقَ بالتراب دُقْلًا. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، للنِّسَاءِ : «إِنَّكُمْ إِذَا جُعِئْتِ **دَقْعُئْتِ** ، وإذا شَبِعْتِ **خَجَلُئْتِ**». فالدَّقْعُ هذا. قال الكميت :

وَلَمْ يَدَقُّعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْفَعِ الْخُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

والمَدَاقِيعُ من الإبل : التى تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، من **الدَّقْعَاءِ**^(٢). **وَالدَّاقِعُ** من الرِّجَالِ : الذى يَطْلُبُ مَدَاقِ الْكَسْبِ. وفى بعض اللغات : «رماه الله بالدَّرْقَعَةِ»، وهى فوعلة من **الدَّقْعِ**.

(١) سبق البيت فى مادة (خجل) ص ٢٤٧. والخجل فى البيت والحديث بمعنى الأشر والبطر.

(٢) فى الأصل : «حتى تلصق الدقعاء» ، صوابه من الجملة. وفى اللسان : «حتى تلصقه بالدقعاء». لقلته.

باب الدال والكاف وما يثلثهما

دكل ^(١) الدال والكاف واللام أَصِيلٌ يَدُلُّ على تعظُّم. يقال **تَدَكَّلَ** الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه **الدَّكَلَة** : القوم لا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ.

دكن الدال والكاف والنون أَصِيلٌ يَدُلُّ على تنضييد شىء إلى شىء. يقال **دَكَنْتُ** المتاع ، إذا نَضَدْت بعضه فوق بعض. ومنه اشتقاق **الدُّكَّان** ، وهو عربيٌّ. قال العبدى ^(٢) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ الْمُطِينِ ^(٣)

دكع الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهى قولهم لداءٍ يأخذُ الخيلَ والإبلَ فى صُدورها : دُكَاعٌ. قال القطامى :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُورًا كَأَنَّ بِهَا مُحَازًا أَوْ دُكَاعًا ^(٤)

ويقولون : هو السُّعال.

(١) فى الأصل : «دكم» ، والكلام فى مادة «دكل» كما ترى. وإليك مادة (دكم) من المجمل : «الدكم : كسر الشئ بعضه على بعض».

(٢) هو المثقب العبدى ، وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ . ٩٢) ومنتهى الطلب (١ : ٢٩٩ . ٣٠١).

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين). وقد سبق إنشاده فى (دك). وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة (الدكان).

(٤) ديوان القطامى ص ٣٨ والمجلد واللسان (دكع).

دكأ الدال والكاف والهمزة كلمة [واحدة] **تَدَاكَأَ** القوم ، إذا اَزْدَحَمُوا.

دكس الدال والكاف والسين أُصِيلٌ يَدُلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ. قال ابنُ الأَعرابيِّ. **الدُّكَّاسُ** : ما يَغْشَى الإنسانَ مِنَ الثُّعَاسِ. قال :

كَأَنَّه مِنَ الْكَرَى الدُّكَّاسِ بَاتَ بِكَأْسَى فَهَوَّةٌ يُحَاسِي^(١)
ويقال : **الدَّوْكُسُ** : العدد الكثير. وقال : الدُّكَّاسُ : تَرَكَبْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وذكر عن الخليل أَنَّ **الدَّوْكُسَ** الأسد ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لَجَرَّاتِهِ وَغَشْيَانِهِ*
الأهوال.

باب الدال واللام وما يثلاثهما

دلم الدال واللام أصلٌ يَدُلُّ على طَوِيلٍ وَتَهْدُلُ في سواد. فالأدلم من الرِّجَالِ : الطويل
الأسود ؛ وكذلك هو من الجمال والجبال. وزعم ناسٌ أَنَّ **الدَّيْلِمَ** : سوادُ اللَّيْلِ وظُلُمَتِهِ. فأَمَّا
قول عنتره :

* زَوْراءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ^(٢) *

فيقال إنَّهم الأعداء. فَإِنْ كَانَ كَذَا فالأعداء يُوصَفُونَ بهذا. قال الأعشى :

* هم الأعداءُ فالأكبادُ سُودُ^(٣) *

(١) الرجز في الجمل واللسان (دكس).

(٢) من معلقة عنتره. وصدده :

شريت بماء الدحرضين فأصبحت

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود). وصدده :

فما أجنمت من إتيان قوم

وقال قومٌ : **الديلم** مكانٌ أو قبيلٌ. ويقال : جاء **بالديلم** ، أى بالداهية. وهذا تشبيهٌ.
والدَّم : الهدل في الشَّقة.

دله الدال واللام والهاء أُصِلَّ يدلُّ على ذهاب الشَّيء. يقال ذهب دَمُ فلانٍ **دَهْماً** ،
أى بُطْلاً. و**دَلَّه** عقله الحُبُّ وغيره ، أى أذهب.

دلى الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقاربة الشَّيء ومدانته بسهولةٍ ورفقٍ.
يقال : **أدَلَيْتُ** الدَّلُو ، إذا أرسلتها في البئر ، فإذا نَزَعْتَ فقد **دَلَوْتَ** و**الدَّلُو** : ضَرْبٌ من
السَّير سهلٌ. قال :

* لا تَعْجَلَا بالسَّيرِ وادْلُواها ^(١) *

و**الدَّلَاة** : الدَّلُو أيضاً ، ويُجمع على **الدَّلَاء**. فأما قوله :

أَلَيْتَ لَا أُعْطَى غَلاماً أَدَا دَلَاتَه إِنِّي أُحِبُّ الْأَسْوَدَا ^(٢)
فإنَّه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ وَنَصِيْبَهُ مِنَ الْوُدِّ. وَالْأَسْوَدُ ابْنُهُ.

ويقال **أدلى** فلانٌ بِحُجَّتِهِ ، إذا أتى بها. و**أدلى** بماله إلى الحاكم : إذا دَفَعَهُ إليه. قال
جلُّ ثناؤه : ﴿وَتَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾.

ويقال **دَلَوْتُ** إليه بفلانٍ : استشفعت به إليه. ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه
بالعباس : «اللهمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيَّةِ آبَائِهِ ، وَكُبَرِ رِجَالِهِ. وَدَلُّنَا بِهِ إِلَيْكَ
مُسْتَشْفِعِينَ».

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ **بالدَّلُو** ، أى الدَّاهية. وأنشد :

(١) الرجز في اللسان (دلا).

(٢) الرجز في اللسان (دلا).

يَحْمِلْنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) وَالسَّيْلَ وَالسَّيْلَ وَالسَّيْلَ^(٢) وَيُقَالُ : دَالِيَةُ الرَّجُلِ ، إِذَا دَارِيَتْهُ^(٣) . وَيُقَالُ هُوَ دَلَّاءٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ .

دلب الدال واللام والباء ليس بشيء. **والدُّلْبُ** فيما يقال : شَجَرٌ^(٤) .
دلث الدال واللام والشاء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لمَدَّافِعِ السَّيْلِ : **المدالِث** ؛ الواحد **مَدْلَثٌ** . والناقة **الدَّلَاث** : السريعة. يقال **اندلثتِ** الناقةُ **تَدْلِثُ اندلاثاً** . وحكى بعضهم : **دلث** الشَّيْخُ ، مثل دَلَفَ . ويقال **اندلث** فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ .
دلج الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجْهٍ وَدَهَابٍ . ولعلَّ ذلك أكثر ما كان في خَفِيَّةٍ . فالدَّلَجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . ويقال **أَدْلَجَ** القَوْمُ ، إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَيْرًا ؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ **أَدْلَجُوا** ، بتشديد الدال . ويقال إِنَّ أَبَا **المدلج**^(٥) الْقُنْفُذَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ . **والدَّوْلَج** :

(١) في الأصل : «وعنقيرا» ، صوابه في اللسان (عنق ، خشب ، دلا ، دلم ، زفر) ، وأما ثعلب ٥٨٩ .

(٢) في الأصل : «والزقرا» ، صوابه من المواضع السابقة .

(٣) في الأصل : «داراته» ، صوابه من اللسان .

(٤) في الأصل : «الشجر» ، صوابه من الجمل .

(٥) يقال للقنفذ «مدلج» و «أبو مدلج» ذكرهما في القاموس ، ولم يذكر في الجمل واللسان إلا الأول .

السَّرب. والدَّوْلَج: كِناس الوحشَى. وهو قياسُ الباب ؛ لأَهما يُستخَفَى فيهما. ثم يُحمَل على الباب ، فيقال للذى يأخذ الدَّلومن رأس البئر إلى الحوض : الدَّالَج ، وذلك المكان المَدَج. والفعل دَجَ يَدَجُّ دُلوْجا^(١). قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِئْرِ لَهَا فِي كُلِّ مَدَجَةٍ خُدُودٌ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ السَّمَاخ :

وتَشْكُو بَعَيْنٍ مَا أَكَلَ رَكَبَهَا وَقِيلَ الْمَنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ الْمَنَادِي ، أَنَّهُ كَانَ مَرَّةً ينادى : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، ومرةً ينادى : أَدْلَجِي^(٤) ، يَأْمُرُ بِذلِكَ.

دلج الدال واللام والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على مَشَى وثَقُلَ الحمول. يقول العرب : دَلَجَ البعيرُ بِحِمْلِهِ ، إِذا مَشَى به بِثَقْلٍ. وسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كَأَنَّهَا تَجْرِي بِمَائِهَا ، ومن ذلك حديث سَلْمَانَ : «أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَحْمًا ، فَتَدَا لِحَاؤُهُمَا بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ». أَي حَمَلَاهُ وَنَهَضَا بِهِ. ويقال سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وسَحَائِبٌ دُلُجٌ. قال :

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِقُلُوجٍ قَالَتِ الدُّخَّ الرِّوَاءُ إِنِّيهِ^(٥)

(١) ويقال أيضا دلج يدلج ، بكسر اللام في المضارع ، دلجا ، بالفتح.

(٢) ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دلج).

(٣) لم يرد البيت في ديوان السماخ. وكذا ورد ضبطه في اللسان (دلج ، صبح).

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : «ادلج» ، صوابه من اللسان.

(٥) البيت في المحمل. و «إنيهِ» بكسر الهمزة والنون : كلمة تقال عند الانكار. انظر اللسان (أنى ٥٣).

دلس الدال واللام والسين أصل* يدل^(١) على ستر وظلمة. فالدَّلس : **دَلَسُ** الظلام. ومنه قولهم : لا **يُدالِسُ** ، أى لا يُخادع. ومنه **التَّدليس** فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانة عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلام.

وأصل آخر يدل على القلة. يقول العرب : تدلستُ الطعام ، إذا أخذت منه قليلاً قليلاً. وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رِبْتٌ^(٢) تُورِقُ فى آخر الصيف. يقولون : **تَدَلَّسَ** المال ، إذا وقع بالأدلاس^(٣).

دلص الدال واللام والصاد تدل على لين ونعمة. فالدِّلاص : الدرع اللينة. ويقولون : **دَلَصَت** السيول الصخرة ، كأنها لينتتها. قال :

* صَفَاً دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *

والدَّلِيس : البراق. ويقال **اندَلَصَ** الشئ من يدي ، إذا سقط. وكأن هذا مشتق ، أو تكون الدال بدلًا من الميم ، وهو من ائملص وأملصت المرأة ، إذا أسقطت

دلظ الدال واللام والظاء أصيل يدل على الدفع. يقال دَلْظَتْه **دَلْظًا** ، إذا دفعته. وحكى بعضهم : أقبل الجيش يَتَدَلْظِي^(٥) ، إذا دفع بعضه بعضاً

(١) فى الأصل : «يقال».

(٢) الريب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية.

(٣) الأدلاس : جمع دلس ، بالتحريك. وفى الأصل : «بالأدلال» محرف.

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلص). وصدده :

إلى صهبة تحذو؟

(٥) فى الأصل : «شد لظى» ، صوابه من المحمل. والذى واللسان والقاموس. «ادلنظى».

دلج الدال واللام والعين أصيلٌ يدلُّ على خروج. تقول : **دلَّع** لسانه : خرج. ودلَّمه هو ، إذا أخرجه. **والدَّلَّيع** : الطريق السَّهل ويقال **اندلَّع** بطئه ، إذا أخرج أمامه.

دلف الدال واللام والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على تقدُّم في رفق. فالدَّلَّيف : المشيُّ الرُّويد. يقال **دلَّفَ دلِّيفاً** ؛ وهو فَوْقَ الدَّيِّب. و**دلَّفت** الكتيبة في الحرب. قال أبو عبيد : **الدَّلَّف** : التقدُّم ؛ **دلَّفناهم** ، أى تقدَّمناهم ^(١). و**الدَّالف** : السَّهم الذى يَفَّع دون العَرَض ثم ينبؤ عن موضعه.

دلق الدال واللام والقاف أصلٌ واحد مطَّرد ، يدلُّ على خروج الشئ وتقدُّمه. فالنَّاقَة **الدَّلوق** هى التى تَكْسَرُ أسنانها فالماء يخرج من فمها. ويقال **اندلَّق** السَّيفُ مِنْ غِمده ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ. و**اندلقت** أقتابُ بطئه ، إذا خرجت أمعأؤه. و**اندلَّق** السَّيلُ على القوم ، و**اندلَّق** الجيش. قال طرفة :

دُلُّوقٌ فى غِمارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تَمُرُّ ^(٢)
وناقة **دُلُّوقٌ** : شديدة الدُّفْعَة. والاندلاق : التقدُّم. وكان يقال لعمارة بن زياد العبسى أحمى الرِّبيع : «**دالِق**» ^(٣).

دلك الدال واللام والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على زوالِ شئٍ عن شئٍ ، ولا يكون إلا برَفَقٍ يقال **دلَّكت** الشَّمْسُ : زالت. ويقال **دلَّكت** غابت. و**الدَّلَكُ** : وقتُ **دُلوك** الشَّمْس. ومن الباب **دلَّكت** الشَّيْء ، وذلك

(١) فى الأصل : «التقدم ، ولفناهم ، أى تقدمنا» صوابه من الحمل واللسان.

(٢) ديوان طرفة ٧٢ واللسان والحمل (دلق).

(٣) فى القاموس وشرحه أنه سمى بذلك لكثرة غاراته.

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ. **وَالدُّلُوكُ** : مَا يَتَدَلَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيْبٍ وَغَيْرِهِ. **وَالدَّلِيلُ** : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمَرٍ شَبَهَ التَّرِيدِ ، **وَالْمَدْلُوكُ** : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ **دَلَّكَتْهُ** الْأَسْفَارُ وَكَدَّتْهُ. وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) **دَلْكٌ** ، أَيْ رَحَاوَةٌ ؛ وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ. وَفَرَسٌ **مَدْلُوكٌ** الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحُجَبَتِهِ إِشْرَافٌ. وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ ، أَيْ مَأْكُولَةٌ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا **دُلِكَتْ دَلْكًا**. وَيُقَالُ الدُّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ **تَدُلُّكَ** الضَّرْعَ.

قال أحمد بن فارس : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَلَطِيفَةً. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّالَّ مُؤْتَلِفَةً مَعَ الدَّالَامِ بِحَرْفٍ ثَالِثٍ إِلَّا وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَجَمْعٍ ، وَذَهَابٍ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢).

باب الدال والميم وما يثلثهما

دمن الدال والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ ولزومٍ فالدَّمْنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَّاجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاءَاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ **الدَّمْنَةُ** ، وَالْجَمْعُ **دِمْنٌ**. وَيُقَالُ **دَمَنْتُ** الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَلْتُهَا. **وَالدَّمْنَةُ** : مَا انْدَفَنَ مِنَ الْحِقْدِ فِي الصَّدْرِ* . وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِمَا **تَدَمَّنَ** مِنَ الْأَبْعَارِ فِي **الدَّمْنِ**. وَيُقَالُ : **دَمَّنَ** فَلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : «بَكَيْتُ» ، تَحْرِيفٌ.

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهَى الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْجَمْعِ. وَسَاسْتَمِرُّ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنُّسخَةِ الْمَخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لُغَةٍ.

فِنَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا عَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ **دِمْنٌ** مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِزَاءُ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يِلَازِمُ الْمَالِ . وَ**دَمُونٌ** : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

وَأَمَّا **الدَّمَانُ** ، فَهُوَ عَقَرٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ **الدَّمْنِ** ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْقَرُ لَا مُحَالَةً .

دمث الدال والميم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولةٍ . فَالْدَمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ **دَمِثَ** الْمَكَانُ **يَدْمِثُ دَمَثًا** ؛ وَهُوَ **دَمَثٌ وَدَمِثٌ** . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى **دَمَثٍ** ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ^(١)» . وَ**الدَّمَائَةُ** : سُهولةُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ **دَمِثٌ** لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهْلُهُ وَوُطْئُهُ .

دمج الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والسَّترِ . يُقَالُ **أَدَجَّتِ** الْحَبْلُ ، إِذَا أَدْرَجَتْهُ وَأَحْكَمَتْ فُتْلَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :

بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدُّمَاجِ وَمِنْكُمْ بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةٍ مِقْنَبُ^(٢)

قَالَ : هُوَ مِنْ **دَاجِهٍ دِمَاجًا** ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ **تَدَاجَجُوا** . وَيُقَالُ فُلَانٌ عَلَى **دَمَجٍ** فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ يَبْعُدُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالسَّتْرِ .

دمخ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ **دَمَخٌ** : جَبَلٌ ، فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : «وَإِنَّمَا فَعَلَ لثَلَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رَشَاسُ الْبَوْلِ» .

(٢) الدَّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ص ٢٠٢ . وَيَوْمَ هُبَالَةٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ . وَفِي الدِّيْوَانِ : وَلَمْ يَكُنْ بِذِي رَمَتْ مِنْ وَادِي تَبَالِهِ .

كَفَى حَزْناً أُنًى تَطَالَلتُ كَيْ أَرَى دُرَى عِلْمَى دَمَخٍ فَمَا يُرْيَانِ^(١)

دمر الدال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدُّخولِ في البيت وغيره. يقال **دَمَرَ** الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إذا دَخَلَهُ. وفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فقال أبو عُبَيْدٍ في حديث النبي عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ **دَمَرَ**». أَى دخل. قال أبو عبيد : هذا إذا كان بغير إِذْنٍ ، فإن كان بإِذْنٍ فليس بدُّمُور. وهذا تفسيرٌ شرعى ، وأمَّا قياس الكلمة فما ذكرناه أَوَّلًا. ومنه قول أوس :

فَلَا قِيَّ عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدَمَّرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ^(٢)
قال الشَّيْبَانِيُّ والأَصْمَعِيُّ : **المدمر** الداخل في القُتْرَةِ. ويقال **دَمَرَ** القُنْفُذُ إذا دخل جُحْرَهُ. وقال ناسٌ : **المدمر** الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَبْوَابِ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ. والذي عندنا أَنَّ **المدمر** هو الدَّاخِلُ قُتْرَتَهُ ، فإذا دَخَلَهَا دَخَنَ. وليس **المدمر** من نعت المدخِّن ، والقياس لا يقتضيه. وقال الله^(٣) : ﴿ **دَمَرَ** اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾. والدَّمارُ : الهلاك. ويقال إن **التدمري** : ضَرَبٌ مِنَ الزَّيْرابِيعِ. فإن كان صحيحاً فهو القياس ، لأنه **يدمر** في جَحْرَتِهِ.

دمس الدال والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَاءِ الشَّيْءِ. ومن ذلك قولهم : **دَمَسْتُ** الشَّيْءَ ، إذا أَخَفَيْتَهُ. وأَتَانَا بِأُمُورٍ **دُْمَسَ** مِثْلَ دُبْسٍ ،

(١) البيت لظهمان بن عمرو الكلبي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ).

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل. عليه ، أى على «المنهل» في بيت قبله ، وهو :

ذوردها التقريب والشهد منهنلا قطاء معيد كورة الورد عاطف

انظر الديوان ١٦. وفي اللسان : «عليها» تحريف ، كما أن «صباح» ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ.

(٣) بدلها في الأصل : «ويقال» فقط.

وهي الأمور التي لا يُهْتَدَى لَوَجْهها. ويقولون : **دَمَسَ** الظَّلامُ : اشتدَّ. ومنه **الدَّيَّاس** ، يقال : إنه السَّرَب. وهو ذلك التماس^(١). وفي حديث عيسى عليه السلام : «كأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيَّاسٍ».

دمص الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً. وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إن صحَّت فهي تتقارَّبُ في القياس. يقولون **الدَّوْمَصُ** : بَيضة الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشَّيء. ثم يقولون لَمَنْ رَقَّ حاجِبُه **أَدْمَصُ** ، وهو قريبٌ من ذلك. ويقال إنَّ كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ **دِمَصٌ**. وفي كلِّ ذلك نظرٌ.

دمع لدال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عَبْرَةٍ^(٢). فمن ذلك **الدَّمْع** ماءُ العين ، والقَطْرَةُ **دَمْعَةٌ**. والفِعْلُ **دَمَعَتِ** العينُ **دَمْعاً** و**دَمَعَتْ دَمْعاً*** و**دَمَعَتْ دُمُوعاً** أيضاً. وعَيْنٌ **دامعةٌ**. وجمع **الدَّمْع دُمُوع**. قال الخليل : **المِدْمَع** مجْتَمَع **الدَّمْع** في نَوَاحِي العين ، والجميع **المِدَامع**. ويقال امرأة **دَمْعَةٌ** : سريعةُ البكاء كثيرةُ **الدَّمْع**. ويقال شَجَّةٌ **دامعةٌ** : تسيل دماً. كذا هو في كتاب الخليل. والأصحُّ من هذا أنَّ التي تسيلُ دماً هي الدَّامِيَّة ، فأما **الدَّامعة** ، فأمرؤها دون ذلك ، لأنَّها التي كَأَنَّها يَخْرُجُ منها ماءٌ أحمرُّ رقيق ، وذكر اليزيديُّ أنَّ **الدُّمَاع** أثرُ **الدَّمْع** على الحَدِّ. وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْمَاعَا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعَا^(٣)

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل : «أو غيرة» ، وهو كلام لا يصح.

(٣) البيتان في اللسان (دمع). واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم. وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل. ولم ترد الكلمة في القاموس.

ويقال **دُمَاعاً**. والدُّمَاعُ مخفَّف ومثقل : ما يَسِيل من الكَرَم أَيَّامَ الرَّبِيع.

دمغ الدال والميم والغين كلمة واحدة لا تتفرَّع ولا يقاس عليها **فالدُّمَاعُ** معروف.

ودَمَعْتُهُ : ضربتُه على رأسه حتَّى وصلتُ إلى **الدماغ**. وهى **الدَّامِغَةُ** ^(١).

دمق الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا **دَمَقَ** فى البيت **واندمَقَ** ، إذا دخل ، وإنَّما القاف فيما يُرى مبدلةً من جيم ، والأصل **دَمَجَ** ، وقد مضى ذِكْرُه.

دمك الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين. أحدهما الشَّدَّة ، والآخر السُّرْعَة ؛ ورَبَّما اجتمع المعنيان.

فأمَّا الشَّدَّة فالدَّ مَكْمَلُ : الشديد. والدَّامِگة : الدَّاهية والأمرُ العظيم **والمِدْمَاك** : الخشبة تكون تحت قدمي السَّاقى.

وأمَّا الآخر فيقال إنَّهم يقولون **دَمَكَتِ** الأرنب ، إذا أسرعَتْ فى عَدْوِها. **والدَّمُوكُ** : البَكْرَة العظيمة. فقد اجتمع فيها المعنيان : الشَّدَّة ، والسُّرْعَة. **والدَّمُوكُ** : الرَّحَى . وهى فى المعنى والبَكْرَة سواء.

دمل الدال والميم واللام أُصِيلٌ يدلُّ على تَجَمُّع شىء فى لِينٍ وسُهولة. من ذلك **اندملَ** الجُرْح ؛ وذلك اجتماعُه فى بُرءٍ وصَلاح. **ودُمِلَت** الأرض بالدَّمَال ، وهو السَّرْجِين. **ودامَلْتُ** الرَّجُل ، إذا داجَيْتُه. وهو ذلك القياس ؛ لأنَّه

(١) أى الضربة. وفى الأصل : «وهى الدماغ» ، صوابه من اللسان.

مقاربة في سهولة. والدُّمَلُ عربيٌّ ، وهو قياس ما ذكرناه من التجمُّع في لين. ألا ترى أنَّ أبا النجم يقول :

* وامتَّهَدَ الغاربُ فِعْلُ الدُّمَلِ ^(١) *

والله أعلم.

باب الدال والنون وما يثلاثهما في الثلاثي

دنى الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاس بعضه على بعض ، وهو المقاربة. ومن ذلك **الدَّني** ، وهو القريب ، من دنا يدنو. وسُمِّيَت **الدُّنيا** لدنوِّها ، والنسبة إليها **دُنْيَاوِيٌّ**. و**الدَّني** من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو من ذاك لأنَّه قريب المأخذ والمنزلة. و**دانيت** بين الأمرين : قاربتُ بينهما. وهو ابن عمِّه **دُنْيَا** ^(٢) و**دُنْيَة**. و**الدَّني** : الدُّون ، مهموز. يقال رجلٌ دنى ، وقد دَنُوْا يَدْنُوْا دَنَاءً ^(٣). وهو من الباب أيضاً ، لأنَّه قريب المنزلة. و**الأدْنَى** من الرجال : الذى فيه انكبابٌ على صدره. وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه **دان** من وسطه. و**أدنت** الفرسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجُها. و**الدَّنيَّة** : النقيصة. وجاء في الحديث : «إذا أكلْتُم **فَدَنُوا**». أى كلُّوا ممَّا يليكُم مما يدنو منكم. ويقال لقيته **أدنى دنى** ، أى أوَّل كلِّ شىء.

دنب الدال والنون والباء لا أصل له. على أنَّهم قد قالوا : رجلٌ **دِنْبَةٌ** و**دَنَابَةٌ** ، وهو القصير. وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأنَّ الأصل الميم دِمَّةً.

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل). وسيعيده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩).

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور.

(٣) ويقال أيضاً من بان «منع».

دنخ الدال والنون والخاء ليس أصلاً يُعوّل عليه. وقد قالوا **دَنَخ** الرجل ، إذا دَلَّ ونكسَ رأسه. وأنشدوا :

* إذا رأني الشعراء دَنَخُوا ^(١) *

ويقولون : إنّ التدْيِخَ في البَطِيخَةِ أنْ تُنْهَزمَ إلى داخلِها. ويقولون : **التدْيِخ** : ضَعْفُ البَصَرِ. ويقال * **دَنَخ** في بيته ، إذا أقامَ ولم يبرحْ. فإن كان ما ذُكر من هذا صحيحاً فكله قياسٌ يدلُّ على الضَّعْفِ والانكسار.

دنس الدال والنون والسين كلمةٌ واحدة ، وهي **الدَّنَس** ، وهو اللَّطَخُ بقبیح.

دنع الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ ودناءة. فالرجل **الدَّنِع** : الفَسَلُ الذي لا خَيْرَ فيه **والدَّنِع** : الذَّلّ. ويزعمون أنّ **الدَّنِع** ما يطرحُه الجازرُ من البعير إذا جُزِر.

دنف الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مُشارَفَةِ ذَهَابِ الشَّيْءِ. يقال **دَنَفَ** الأمرُ ، إذا أَشْرَفَ على الذَّهَابِ والقَرَاغِ منه. **والدَّنَف** : المرضُ الملازمُ ؛ والمریض **دَنَفٌ** ، كأنَّه قد قارب الذَّهَابَ ؛ لا يثقی ولا یجمع. فإن قلت **دَنَفٌ** ثَنِيَتْ وَجَمَعَتْ. فأما قولُ العجاج :

* والشَّمْسُ قد كادَتْ تكونُ دَنَفًا ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لأنَّه يريد اصفرارَها ودُنُوها للمَغِيبِ. وقد يقال منه **أَدْنَفَتْ**.

(١) للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ). وفي اللسان : «وإن رأني».

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف).

دنق الدال والنون والقاف قريبٌ من الذى قبله. يقال **دَنَقَ** وَجْهُ الرجلِ ، إذا اصْفَرَ من المرض. و**دَنَقَتِ** الشَّمْسُ ، إذا دَانَتْ الغُرُوبَ.

دَنِم الدال والنون والميم أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. فالتَّدنيم : الإسْفَافُ للأُمُور الدنيَّة ^(١). و**الدَّنَامَة** : الرجلُ القصير ؛ ذكره الفَرَّاء. ويقولون : **الدَّنَامَة** : النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ^(٢).

دَنِر الدال والنون والراء كلمةٌ واحدة ، وهى **الدينار** ، ويقولون : **دَنَر** وَجْهُ فُلَانٍ ، إذا تَلَأَّ وأَشْرَقَ. والله أعلم.

باب الدال والهاء وما يثلاثهما

دهى الدال والهاء والحرف المعتلّ يدلُّ على إصابة الشَّيْء بالشَّيْء بما لا يَسُرُّ. يقال ما **دَهَاه** : أى ما أصابه. لا يقال ذلك إلَّا فيما يسوء. و**دَوَاهِي** الدَّهْر : ما أصابَ الإنسانَ من عَظَائِمِ نُوبِهِ. و**الدَّهْي** : التَّكْرُّ وجُودَةُ الرَّأْي ؛ وهو من الباب ؛ لأنَّه يُصِيبُ برأيه ما يريده.

دهر الدال والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو العَلْبَةُ والقَهْرُ وسمَّى **الدَّهْرُ دَهْرًا** لأنَّه يأتى على كلِّ شَيْءٍ وَيَغْلِبُهُ. فأما قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) فى الأصل : «والتنلسم الاسعاف للأمور» تحريف. والكلمة لم ترد فى اللسان. وفى القاموس «والتدنييم : النذلة». وأثبت ما فى المجمل.

(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان.

وآله وسلم : « لا تسبوا **الدَّهْرَ** فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ **الدَّهْرُ** ». فقال أبو عبيد : معناه أَنَّ العرب كانوا إذا أصابَتْهم المصائبُ قالوا : أبادَنَا **الدَّهْرُ** ، وأتى علينا **الدَّهْرُ** . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضُّبَيْيُّ ^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّني أَرَمِي بَنَاتِ تَقِيَّتْهَا وَلَكِنِّي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
وقال آخر ^(٢) :

فاستأثر **الدَّهْرُ** العَدَاةَ بِهِمْ و**الدَّهْرُ** يَرْمِينِي وَمَا أَرَمِي

يا دهرُ قد أَكْثَرْتَ فَجَعَتْنَا بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ ^(٣)
وسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ تُعْقِبُنَا يا دهرُ ما أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فأَعْلَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأنَّ **الدَّهْرَ** لا فِعْلَ له ، وأنَّ مَنْ سَبَّ فاعِلَ ذلك فكأنَّه قد سَبَّ رَبَّهُ ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علُوًّا كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون **الدَّهْرُ** اسماً مأخوذاً من الفِعْل ، وهو العَلَبَة ، كما يقال رجل صَوْمٌ وفِطْرٌ ، فمعنى لا تسبوا **الدَّهْرَ** ، أى الغالب الذى يقهركم ويغلبكم على أموركم . ويقال **دَهْرٌ دَهِيرٌ** ، كما يقال أبْدٌ أبْيَدٌ . وفي كتاب العين : **دَهْرُهُمْ** أَمْرٌ ،

(١) فى الأصل : «الضائع» ، وإنما هو عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعمرين ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والخزانة (١ : ٣٣٨) حيث أنشد الشعر له .
(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وقر) .
(٣) فى الأصل : «وقد قرت» ، تحريف .

أى نزل بهم. ويقولون ما **دَهْرِي** كذا ، أى ما همَّتِي ^(١). وهذا توسُّعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أشغل **دَهْرِي** به. فأما الهمَّة فما تُسمَّى **دهراً**. و**الدَّهْوَرَة** : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفُهُ فى مَهْوَاةٍ ؛ وهو قياس الباب.

دهس الدال والهاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِين فى مكان. فال**دَّهْسُ** : المكان اللَّين ؛ وكذلك **الدَّهَّاس**. و**الدُّهْسَة** : لونٌ كلون الرَّمْل.

دهش الدال والهاء* والشين كلمة واحدة لا يُقاس عليها. يقال **دُهِشَ** ، إذا بُهِتَ ، و**دِهَشَ دَهْشاً**.

دهق الدال والهاء والقاف يدلُّ على امتلاءٍ فى مجىءٍ وذهابٍ واضطراب. يقال **أَدْهَقْتُ الكَأْسَ** : مَلَأْتُهَا. قال الله تعالى : ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾. و**الدَّهْدَقَةُ** : دَوْرَانُ البَضْعَةِ الكبيرة فى القَدْر ، تعلو مَرَّةً وتسفل أخرى.

دهك الدال والهاء والكاف ليس بشيء. وذكر ابن ذرِّيد **دَهَكَتُ الشَّيْءَ أَدْهَكُهُ** ، إذا سَحَقْتَهُ ^(٢).

دهل الدال والهاء واللام ليس بشيء. ويقولون : مَرَّ **دَهْلٌ** من اللَّيْلِ ، أى طائفة. ويقولون لا **دَهْلٌ** ، أى لا بأس. وهذه نَبْطِيَّةٌ لا معنى لها ^(٣).

دهم الدال والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ فى ظلامٍ ثم يتفرَّع فيستوى الظَّلامُ وعيْزُهُ يقال مَرَّ **دَهْمٌ** من اللَّيْلِ ، أى طائفة. و**الدَّهْمَة** : السَّوَاد. و**الدُّهَيْمَاءُ** : تصغير **الدَّهْمَاءِ** ، وهى الدَّاهِيَة ، سُمِّيَتْ بذلك لإِظْلَامِهَا.

(١) فى الجمل وغيره : «ما همى» ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب.

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٩٨).

(٣) كذا. وفى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف.

ومن الباب **الدَّهْمُ** : العدد الكثير. و**اذْهَامَ** الزَّرْعُ ، إذا عَلَا السَّوَادُ رِيًّا. قال الله جلَّ ثناؤه في صفة الجنَّتين : **مُدْهَامَتَانِ** ، أى سَوْدَاوَانِ فى رأى العين ، وذلك للرسى والخضرة. و**دَهَمْتَهُمُ** الخيلُ تدهمهم ، إذا غَشِيَتْهُمْ. و**الدَّهْمَاءُ** : القدر.

دهن الدال والهاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وسُهولةٍ وقَلَّةٍ. من ذلك **الدُّهْنُ**. ويقال **دَهْنَتْهُ أَذْهْنُهُ دَهْنًا**. و**الدَّهَانُ** : ما يَدُهْنُ به. قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ﴾. قالوا : هو دُرْدِيُّ الرَّيْتِ. ويقال **دَهَنَهُ** بالعصا **دَهْنًا** ، إذا ضربه بها ضرباً خفيفاً. ومن الباب **الإدهان** ، من **المِدَاهَنَةِ** ، وهى المصانعة. **دَاهَنْتُ** الرجلَ ، إذا واربتَه وأظهرت له خلاف ما تُضْمِرُ له ^(١) ، وهو من الباب ، كآتته إذا فعل ذلك فهو **يدُهْنُهُ** ويسكُنُ منه. و**أَذْهَنْتُ إِدْهَانًا** : غَشَشْتُ ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه : ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ **فَيُدْهِنُونَ**. و**المِدْهْنُ** : ما يُجْعَلُ فيه **الدُّهْنُ** ، وهو أحد ما جاء على مُفْعَلٍ مما يُعْتَمَلُ وأَوَّلُهُ ميم. ومن التشبيه به **المِدْهْنُ** : نُقِرَتْ فى الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ، ومن ذلك حديث التَّهْدِي ^(٢) : «نَشِيفَ المِدْهْنِ ، وَيَسَّ الْجِعْثِ». و**الدَّهْيُنُ** : الناقة القليلة الدَّرَّ و**دَهَنَ** المطرُ الأرضَ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا. وبنو **دُهْنٍ** : حَيٌّ من العرب ، وإليهم ينسب عَمَّارُ **الدُّهْنِيِّ**. و**الدَّهْنَاءُ** : موضعٌ ، وهو رملٌ لَيِّنٌ ، والنسبة إليها **دُهْنَاوِيٌّ**. والله أعلم.

(١) فى الأصل : «خلاف ما يضمرونه».

(٢) هو طهفة بن أبى زهير النهدى. انظر النهاية لابن الأثير ، وما سيأتى فى مائة (رسل).

باب الدال والواو وما يثلاثهما

دوى الدال والواو والحرف المعتل. هذا بابٌ يتقارب أصولُه ، ولا يكاد شىء [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها. فالدَّوى **دَوَى** النحل ، وهو ما يُسمع منه إذا تجمَّع. والدَّواء معروف ، تقول **داوَيْتُه** أدويه **مداواة** و**دواءً**. والدَّواة : التى يُكتب منها ، يقال فى الجمع **دَوَى** و**دَوَى** ^(١) قال الهذلى ^(٢) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدُّوَى يَّ خَيْرُهُ الْكَاتِبُ الْحَمِيرَى ^(٣)
والدَّاء من المرض ، يقال **دَوَى يَدْوَى** ، ورجلٌ **دَوٍ** وامرأة **دَوِيَّة**. يقال داءت الأرض ، وأدأَتْ ، ودَوَيْت **دَوَى** ، من الدَّاء. ويقال : تركتُ فلاناً **دَوَى** ما أرى به حياةً. ويشبَّه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ به ، فيقال **دَوَى**. قال :

وَقَدْ أَفُوْدُ بِالْـدَّوَى الْمَرْمَلِ أَخْرَسَ فِي الرِّكَبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ ^(٤)
ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرك جناحيه. والدَّواية : الجَلْدِيَّة التى تعلقو اللَّبَنَ الرائب. يقال **ادَّوَى يَدْوَى** ادَّوَاءً. قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفاء.

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى. والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤.

(٣) فى الديوان : ذكرتم الدواء بزبرها فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة. وفى اللسان (دوا) : كخط الدوى حبره.

(٤) البيتان نسبا إلى أبى النجم العجلى فى الجمهرة (١ : ٣٦). وأنشدتهما فى اللسان (بقق ، دوا). وقد سبقا فى (بق ١ : ١٨٦).

بدا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كما كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَوِي^(١)
دوح الدال والواو والحاء كلمة واحدة ، وهى **الدَّوْحَة** : [الشجرة^(٢)] العظيمة ،
 والجمع **الدَّوْحُ**. قال :

* يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٣) *

دوخ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذِيلِ. يقال **دَوَّخْنَاهُمْ** ؛ أى أذللناهم
 وقَهَرْنَاهُمْ. وداخُوا ، أى ذُلُّوا.

دود الدال والواو والدال ليس أصلاً يَفْرَعُ منه. فالدُّود معروف. يقال **دَادَ** الشَّيْءُ **يَدَادُ**
 ، **وَأَدَادَ يُدِيدُ**. **والدَّوَادِي** : آثار أراجيح الصبيان ، واحدها **دَوْدَاةٌ**.

دور الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إحداق الشَّيْءِ بالشَّيْءِ من حوَالِيهِ.
 يقال **دَارَ يَدُورُ دَوْرَاناً**. **والدَّوَارِي** : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ **يَدُورُ** بِالنَّاسِ أَحْوَالاً. قال :
 * **وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي**^(٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له في أمالي التالى (١ : ٦٨) وأمالي ابن الشجرى (١ : ١٧٦)
 والأغاني (١١ : ٩٦) والخزانة (١ : ٤٩٦). وأنشده في اللسان (دوا) وعقب عليه بقوله : «وذلك أن خاطبة من
 الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فجاءت أمها إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أدوى يا أمى؟
 فقالت : اللجام معلق بصود البيت! أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته».

(٢) التكملة من المحمل واللسان.

(٣) لامرئ القيس في معلقته. وصدده :

فأضحى بسح الماء حول كتيفة

(٤) للعجاج في ديوانه ٦٦ واللسان (دور).

والدُّوَار ، مثقلٌ ومخفَّفٌ : حَجَرٌ كان يُؤخذ من الحرم إلى ناحيةٍ يُطافُ به ، ويقولون : هو من جِوارِ الكعبة التي يُطافُ بها. وهو قوله :
* كما دَارَ النِّساء على الدُّوَار *

وقال :

تَرَكْتُ بَنِي الْمُحَجِّيمِ لَهُمْ دُؤَاوُزٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدُورُ
والدُّوَار في الرأس هو من الباب ، يقال **دير** به و**أدير** به ، فهو **مدور** به و**مدار** به.
والدَّائِرَة في حلقِ الفرس : شُعَيْرَات **تدور** ؛ وهي معروفة. ويقال **دارت** بهم **الدوائر** ، أى الحالات المكروهة أحدثت بهم. **والدار** أصلها الواو. **والدار** : القبيلة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أراد بذلك القبائل. ومن ذلك الحديث الآخر : «فَلَمْ تَبَقْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أى لم تَبَقْ قَبِيلَةٌ. **والدَّارِي** : العطَّار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ **الدَّارِي** إِنْ لَمْ يُخْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ». أراد العطَّار. وقال الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي حَاءَ بَفَارَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي^(١)
وإِنَّمَا سُمِّيَ **داريًا** من **الدار** ، أى هو يسكن **الدار**^(٢). **والدَّارِي** : الرجل المقيم في **داره**
لا يَكَادُ يَبْرَحُ. قال :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ دَوُو الْجِيلِ الدُّبْدُنِ الْكَافِيُونَ^(٣)
والدَّارَة : أرضٌ سهلةٌ **تدور** بها جبال ، وفي بلاد العرب منها **دارات** كثيرة. وأصل **الدار دارَة**. قال :

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» ، وهي فرضة بالبحرين يجلب إليها المنك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

لـه دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشَمِّلٌ وَأَخَرُ فَوْقَ دَارْتِهِ يَنَادِي^(١)
إِلَى رُذْجٍ مِنَ الشَّيْزَى مَلَاءٍ لُبَابِ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ
وقال في جمع **دَارَةٍ دَارَاتٍ** :

رَبَّصْ فَإِنْ تُقَوِّ الْمَرْوَرَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلَّ^(٢)
ودارات العرب المشهورة^(٣) : **دَارَةُ الْجُلُجُل** ، **دَارَةُ السَّلَم** ، **دَارَةُ وَشَجَى**^(٤) ، **دَارَةُ**
صُلُصُل ، **دَارَةُ مَأْسَلٍ** ، **دَارَةُ خَنْزَرٍ**^(٥) ، **دَارَةُ الدُّور** ، **دَارَةُ الْجَأْب** ، **دَارَةُ يَمْعُون**^(٦) ،
دَارَةُ مَسْكُمَن^(٧) ، **دَارَةُ رَهْبَى**^(٨) ، **دَارَةُ جَوْدَاتٍ**^(٩) ، **دَارَةُ الْأَزَام** ، **دَارَةُ الرُّهْمَا** ، **دَارَةُ**
تِيل^(١٠) ، **دَارَةُ الصَّفَائِح** ، **دَارَةُ هَضْبِ الْقَلِيب** ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمعل ، رجح ،
ردخ ، شير ، لبك ، شهد). وانظر ما سيأتي في (شهد ، لبك).

(٢) لببت لزهير في ديوانه ١٠٠.

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة (دور). وقد بلغ
صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف.

(٤) بضم الواو وقد تفتح. وهو بالحاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشج ، دور). وفي معجم البلدان
«وشجى» تحريف. وفي اللسان «وشحاء» أيضا بالمد ، عن كراع.

(٥) بفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان.

(٦) في معجم البلدان : «دارة يمعون ، بالنون وقد يروى بالزاي وهو جيد. قال :

يداره يمعون إلى جنب خشره

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط فلم. وفي القاموس واللسان بفتحها.

(٨) في الأصل : «وهى» صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم.

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم. وأنشد للجميع :

إذا حللت يـجـودات وداوتها وحل دون من حوار مرتين

(١٠) في الأصل : «تين ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي (تيل). والتاء فيه
تفتح وتكسر.

ودارة صارة ، ودارة دُمُون ، ودارة زُمَح ، ودارة الملكة ^(١) ، ودارة مَلْحُوب ، ودارة مَحْصَر ^(٢) ،
 ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمَد ، ودارة رِمْرِم ، ودارة قُزَح ، ودارة اليَعْضِيد ^(٣) ودارة الخَرْج ، ودارة
 رَذَم ^(٤) ، ودارة جُدَى ^(٥) ، ودارة النَّصَاب .

دوس الدال والواو والسين أُصِّلَ ، وهو **دَوَسَ** الشَّيْءَ. تقول **دَسْتُهُ** ؛ والذي **يُداسُ** به **مِدْوَسٌ**. وحُمِلَ عليه قَوْلُهُمْ لما يَسْنُو به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ **مِدْوَسٌ** ، كَأَنَّهُ عند انكائه عليه كالذي **يُدْوَسُ** الشَّيْءَ. قال :

وأبيض كالْعَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ فُلَانٌ بِالْمَدَاوِسِ نَصَفَ شَهْرٍ ^(٦)

دوش الدال والواو والشين كلمة واحدة لا يفرع منها. يقال **دَوِشَتْ** عينه تَدَوِش **دَوِشًا**، إِذَا فَسَدَتْ مِنْ دَاءٍ. وَرَجُلٌ **أَدَوِشٌ** بَيِّنُ الدَّوْشِ.

دوف الدال والواو والفاء كلمة واحدة. يقال **دُفْتُ** الدَّوَاءَ **دَوْفًا**.

دوق الدال والواو والقاف ليس أصلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لغةً ، لكنهم يقولون : مائقٌ

دائق.

(١) لم أجد لها ذكرا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور).

(٢) ذكرها في المعجم ، قال : «ويقال محصن» ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد.

(٣) في الأصل : «اليعضد» مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان. وأنشد

ياقوت :

أَو تَــــرى؟ شــــرورة

بين المخول قدرة البعض يد

(٤) في المعجم والقاموس : «الردم».

(٥) في الأصل : «حدى» ، صوابه في المعجم وقاموس. وأنشد ياقوت :

بمدارات جدى أو صارات جنبيل إني حيث حلت من كتيب وعزعل
(٦) وكذا ورد الإشادة في المجلد مع ضبط «فلان». وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ، واسم قبيلة يقال لهم
بنو فلان. وفي اللسان (دوسر): «ثوى عليه قيون».

دوك الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحُم. فيقولون : دُكْتُ الشَّيْءَ **دَوْكًا**. والمَدَاكُ : صلاية الطَّيِّب ، **يَدُوك** عليها الإنسان الطَّيِّب **دَوْكًا**. قال :

* مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ ^(١) *

ويقال باتَّ القوم **يَدُوكُون دَوْكًا** ، إذا باثُوا في اختلاط. ومن ذلك الحديث : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَحُبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهَ عَلَى يَدِهِ» ، فباتَّ النَّاسُ **يَدُوكُون** ^(٢). ويقال **تداوَك** القومُ ، إذا تضايقُوا في حَرْبٍ أو شَرٍّ.

دول الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيءٍ من مكانٍ إلى مكانٍ ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاء.

فأما الأولُ فقال أهل اللغة : **اندال** القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكانٍ إلى مكانٍ. ومن هذا الباب **تداوَل** القومُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، **والدَّولة والدُّولة** لغتان. ويقال بل **الدَّولة** في المال **والدَّولة** في الحرب ، وإِنَّمَا سُمِّيَا بذلك من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ **يتداوَلُونه** ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا

وأما الأصل الآخر فالدَّويلُ من النَّبَتِ : ما يَبْسُ لعامِهِ. قال أبو زيد : **دال**

(١) لامرئ القيس في معلقته. وصدده :

كأن على المئتين منه اذا اشحى

(٢) في اللسان : «يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه».

التَّوْبُ **يَدُول** ، إذا بَلِيَ وقد جعل [وُدَّةٌ] ^(١) **يَدُول** ، أى يبلى. ومن هذا الباب **اَنَدَالَ** بَطْنُهُ ، أى استَرَخَى.

دوم الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم. يقال **دَامَ** الشَّيْءُ **يَدُومُ**، إذا سَكَنَ. والماء **الدَّائِم** : السَّاكِن. ونَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُبَالَ في الماء **الدَّائِم** ثم يُتَوَضَّأُ منه. والدليل على صحَّة هذا التأويل أنَّه روى بَلْفُظَةً أُخْرَى ، وهو أَنَّهُ نَهَى أن يُبَالَ في الماء القائم. ويقال **أَدَمْتُ** القَدْرَ **إِدَامَةً** ، إذا سَكَنْتَ غَلِيَانَهَا بالماء. قال الجعدى :

تَفَوَّرُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنُدْرِمُهَا وَنَقْتُزُّهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَالَا ^(٢)
ومن المحمول على هذا وقياسه قياسه ، **تدويم** الطَّائِرِ في الهواء ؛ وذلك إذا حَلَّقَ وكانت له عندها كالوقفه. ومن ذلك قولهم : **دَوَّمت** الشَّمْسُ في كبد السماء ، وذلك إذا بلغت ذلك الموضع. ويقول أهلُ العلم بها : إِنَّ لها ثَمَّ كَالْوَقْفَةِ ، ثم تَذُلُّك. قال ذو الرُّمَّة :
* وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣) *

أى كَأَنَّهَا لَا تَمِضُ. وأما قوله يصف الكِلَاب :

حَتَّى إِذَا دَوَّمت فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ كَبَّرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ ^(٤)
فيقال إِنَّه أخطأ ، وإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتْ ففقال **دَوَّمت** ، وقد ذُكِرَ هذا في بابه. ويقال

(١) التكملة من المحمل واللسان.

(٢) البيت في اللسان (فتاً) مع نسبته للجعدى ، وفي (دوم) بدون نسبة. وسيعيده في (فور).

(٣) صدره كما في ديوانه ٧٨ واللسان (دوم) :

معروفا ومض الضراس يركضه

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٤ واللسان (دوم).

دَوَّمَ الزَّعْفَرَانُ : دَفَّقَهُ ؛ وهو القياسُ لِأَنَّهُ يسْكُنُ فيما يُداف فيه. **وَاسْتَدَمَّتْ** الأَمْرَ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ ^(١). وكذا يقولون. والمعنى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ ولم يَعْنِفْ ولم يَعَجَل **دَامَ** لَهُ. قال :
فَلا تَعَجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ ^(٢)
وَأما قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ ^(٣) *

فيقولون : **يُدَوِّمُ** يُبِلُّ ، وليس هذا بشيء ، إِنَّمَا **يُدَوِّمُ** يُنْقِي ؛ وذلك أَنَّ اليائِسَ يحفُّ ريقه. **وَالدَّيْمَةُ** : مطرٌ **يُدَوِّمُ** يوماً وليلةً أو أكثر.

ومن الباب أَنَّ عائشة سئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت :
« كان عمله **دَيْمَةً** ». أى **دائماً**. والمعنى أَنَّهُ كان **يُدَوِّمُ** عليه ، سواء قَلَلْ أو كَثُرَ ، ولكنه كان لا يُجَلِّلُ تعنى بذلك فى عبادته صلى الله عليه وسلم. فأما قَوْهَم دَوَّمَتَهُ الخمر ، فهو من ذاك ؛
لأنَّهَا تُخَثَّرُ حتَّى تسْكُنَ حركاته. **وَالدَّامَاءُ** : البَحْرُ ، ولعلَّه أن يكون من الباب ؛ لِأَنَّهُ ماءٌ مقيمٌ لا يُنْزَحُ ولا يَبْرَحُ. قال :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْناً كُلُّونَ السَّدُوسِ ^(٤)

(١) فى الجمل واللسان : «إذا تأيت فيه».

(٢) لقيس بن زهير فى اللسان (دوم ، صلا). وأنشد صدره فى الجمل. وفى اللسان : ونصليّة العضا : دارتها على النار التقم. واستدامتها : التأتى فيها أى ما أحكم أمرها كالتأتى».

(٣) البيت لابن أحرر كما فى الحيوان (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) والبيان (١ : ١٣٣) واللسان (دوم). وصدره :

هنا الشاء و؟ أن أصحابه

(٤) للأفوه الأودى فى ديوانه ٣ نسخة شنقيطى واللسان (دأم ، سدس). وحق كلمة «الدأماء» أن يفرد لها مادة (دأم).

دون الدال والواو والنون أصل واحد يدل على المداناة والمقاربة. يقال هذا **دُون** ذاك ، أى هو أقرب منه. وإذا أردت تحقيره قلت **دُونِي**. ولا يُشتق منه فعلٌ. ويقال فى الإغراء : **دُونَكِه!** أى خُذْه ، أَقْرَبْ منه وقَرِّبْه منك. ويقولون أمر **دُونٌ**. وثوب **دُونٌ** ، أى قريب القيمة. قال الفُثَيي : **دَانَ يَدُونُ دَوْنًا** ، إذا ضَعُفَ ، وأُدين إدَانَةً. وأنشدوا :

* وَعَلَا الرَّبْرَبُ أَرْمَ لَمْ يُدَنَّ ^(١) *

أى لم يُضْعَف. وهو عنده من الشىء **الدُّون** ، أى الهين. فإن كان صحيحاً فقياسه ما ذكرناه.

دوه الدال والواو والهاء ليس بشىء. يقولون : الدَّوْه : التحير.

باب الدال والياء وما يثلثهما

دبث الدال والياء والشاء يدل على التذليل ، يقال دبَّثْتُهُ ، إذا أذَلَّته ، مَنْ قولهم طريقٌ **مدبَّثٌ** : مُدَلَّلٌ.

ديص الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوَّغَانٍ وتَفَلَّت. يقال **داصٌ يديص** **دَيْصًا** ^(٢) ، إذا رَاغَ. والاندياص : انسلال الشىء

(١) لعدى بن زيد ، كما فى المحمل واللسان (دون). وصدره :

أنسل الذرعان غرب جزم

ويروى : «لم يدن» بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف. أشير إليها فى المحمل واللسان.

(٢) ويقال «ديصانا» أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى المحمل.

من اليد. ويقال انداص علينا فلان بشره ، وذلك إذا تفلت علينا ؛ وإته **لمنداص** بالشر. ويقال **الدّياص** : السمين ؛ والدّياصة : السمينة. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قُبِض عليه اندلص من اليد ؛ لكثرة لحمه

دير الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو ، من الدّار والدور. ومن الباب **الدّير**. وما بها ديور وديار ، أى أحد. ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه : هو رأس **الدّير**.

ديف الدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون : **الدّيافي** منسوب إلى أرض بالجزيرة قال:

* إذا سافه العود الدّيافي جرجرا ^(١) *

ديل الدال والياء واللام ليس ينقاس. يقولون : **الدّيل** قبيلة ، والنسبة ديلي. فأما **الدّئل** ، على فُعِل ، فهي دؤيبة. ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه في الدال والهمزة مع الذى يجيء بعدهما.

ديك الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه ، إنما هو **الدّيك**. ويقولون : هو عظيم ناتىء في جبهة الفرس ^(٢). وليس هذا بشيء.

(١) لامرئ لقيس في ديوانه ١٠١ واللسان (سوف). وصدده

على لاجب لا يهتدي بمناره

(٢) الذى في المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه. وفي المجمل نص غريب ، وهو أنه العظم الناتىء في طرف لسان الفرس.

دين الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها. وهو جنس من الانقياد والذل. **فالدين** : الطاعة ، يقال **دان** له **يدين ديناً** ، إذا أصحَبَ وانقاد وطاعَ. وقوم **دين** ، أى مُطِيعون منقادون. قال الشاعر :

* وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينًا ^(١) *

والمدينة كأتها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر. والمدينة : الأمة. والعبد **مدين** ، كأتهما أذهما العمل. وقال :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ ^(٢)
فأما قول القائل :

* يَا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ دِينَا ^(٣) *

فمعناه : يا هذا **دين** قلبك ، أى أذل. فأما قولهم إن العادة يقال لها **دين** ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرّت معه وانقادت له. وينشدون في هذا :
كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ ^(٤)
والرواية «كَدَأْبِكَ» ، والمعنى قريب.

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه. ومنه : ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ أى يوم الحكم. وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤).

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل). وسبق إنشاده في (١ ٣٣٤).

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩).

(٤) لامرئ القيس في معلقته.

قومٌ : الحساب والجزاء. وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له. وقال أبو زيد : **دينَ الرجل يُدان** ، إذا حُمِلَ عليه ما يكره.

ومن هذا الباب **الدَّين**. يقال **دَايَنْتُ** فلاناً ، إذا عاملته **دَيْنًا** ، إمّا أخذاً وإمّا إعطاءً* . قال :

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالِدِيَّوُ تُقْضَى فمَطَلْتُ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضاً^(١)

ويقال : **دِنْتُ** و**أَدَنْتُ** ، إذا أَخَذْتَ **بَدِينٍ**. و**أَدَنْتُ** أَفْرَضْتُ وَأَعْطَيْتُ **دَيْنًا**. قال :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ الْمِدَانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٢)

و**الدَّين** من قياس الباب المطرد ، لأنّ فيه كلّ الدّل والدّل^(٣). ولذلك يقولون «**الدَّين** دُلٌّ بالنّهار ، وَغَمٌّ بالليل». فأما قول القائل :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أُكَلِّفُهَا إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا^(٤)

فإنّ الأصمعيّ قال : المِرَانَةُ اسمُ نَاقَتِهِ ، وكانت تَعْرِفُ ذلك الطَّرِيقَ ، فلذلك قال : لا أُكَلِّفُهَا إِلَّا المِرَانَةَ. حَتَّى تَعْرِفَ **الدَّين** : أى الحال والأمر الذى تَعْهده. فأراد لا أكلف بلوغَ هذه الدارِ إِلَّا نَاقَتِي.

والله أعلم.

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٧٩ واللسان (دين). وهو مطلع أرجوزة له.

(٢) البيت لأبى دؤيب الهذلى فى ديوانه ٦٥ واللسان (دين).

(٣) كذا وردت الكلمتان فى الأصل بهذا الضبط. والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة.

(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (مرن). وأنشد له ياقوت فى رسم (مرانة) برواية : «يا دار ليلى». وانظر ما سيأتى فى (مرن).

باب الدال والألف وما يثلاثهما

وقد يقع فيه المهموز والألف المنقلبة. وقد ذكرنا المهموز لأنَّ سائر ذلك من المعتلّ مذكورٌ في أبوابه.

دأب الدال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ملازمةٍ ودوام. فالدأبُ : العادةُ والشَّان. قال الفرّاء : **الدأب** ، أصله من **دأبْتُ** ، إلّا أنّ العربَ حَوَّلَت معناه إلى الشَّان. و**دأب** الرَّجُلُ في عمله ، إذا جَدَّ. و**أدأبتهُ** أنا **إدأباً**. و**الدائبان** : اللَّيْلُ والنَّهَار.

دأث الدال والهمزة والثاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ **الدأثاء** . وهى الأَمَةُ . مقلوبةٌ من الشأءاء. على أَنَّهُم يقولون : **دأثْتُ** الطَّعام : أَكَلْتُهُ.

دأل الدال والهمزة واللام يدل على حِقَّةٍ ونَشْطَةٍ^(١). ف**الدألأُنْ** : المشى بنشاط. يقال منه **دألتُ أدألاً**. و**الدأل** : الحَتْل. ويقولون : **الدُّؤْلُول** الدَّاهِيَةُ ؛ وهو قريب من الباب **والدُّوْل قَبِيلَةٌ**.

دأم الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وَتَنَصُّدٍ. قال الخليل : **دَأَمْتُ** الحائِطَ ، أى رَفَعْتُهُ ، ويكون هذا ممَّا ذكرناه ؛ لأنَّه شَيْءٌ فوق شَيْءٍ. ويقال **تدأءمَّتْ** عليه الرِّيحُ ، إذا تَوَالَتْ ؛ و**تَدَأَمَّت** الأمواجُ^(٢). وقال.

(١) المعروف في ضد الكل النشاط. وأما هذه فلعلها مرة من نشطت الإبل : مضت.

(٢) في اللسان : «وتدأءمت عليه الأمور والأهوال والهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتدأمته ، الأخيرة معداة بغير حرف : تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض» ، ثم قال : «الأصمعي تدأءمه الأمير مثل تدأءمه ، إذا تراكم عليه».

* تحت ظلال الموج إِذْ تَدَأُّمَا ^(١) *

والبحر نفسه **الدَّأْمَاءُ**. ولعل هذا القياس أولى به ، **وتَدَأْمَتْ** الرَّجُلَ ، إذا وثبت عليه.
وتدأَمَ الفحلُ التَّاقَةَ ، إذا تجلَّهها. **وتدأَمَت** السَّمَاءُ : توالَتْ أمطارُها ^(٢).
دَأْط الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة. يقولون **الدَّأْطُ** : المَلءُ ^(٣) ويقال **دَأْطَتْ** المِيتَاعُ
في الوعاء. قال :

* والدَّأْطُ حَتَّى لَا يَكُونُ غَرَضُ ^(٤) *

الدَّأْطُ : الامتلاء. والغَرَضُ : أن يبقى موضعٌ لا يبلُغه الماء ^(٥).
دَأَى الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خُتِلَ ، والآخر عَظُمَ متَّصل
بِمِثْلِهِ ، ويشبَّه به غيره ، ويكون من خَشَبَ .
فالأوَّلُ **الدَّأَى** ، وهو الخُتِلَ ؛ يقال ذَأَبْتُ **أَدَأَى دَأًياً** ؛ وهو الخُتِلَ والدَّئِبُ **يَدَأَى** ، إذا
خُتِلَ .

وأما الآخر فالدَّأَيَاتُ : الفَقَّار ، الواحدة **دَأْيَةٌ** ؛ وابنُ **دَأْيَةٍ** : الغُرَابُ ؛

(١) في الأصل : «تدأما». وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة للعجاج في ملحقات ديوانه ١٨٤ . وقبلة :

كما هوى فرعون إذ تغمقما

وليس في الأرجوزة تأسيس. وهو على الصواب في اللسان (دأَم).

(٢) في المحمل : «وتدألت السماء هطلت».

(٣) في الأصل : «الملاء».

(٤) قبله كما في اللسان (دَأَض ، دَأْط ، غرض) :

لقد فدى؟؟

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر. وفي اللسان : «حتى ما؟؟؟».

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : «النقصان عن الملاء».

لأنه يقع على **دأية** البعير الدبر فينثرها ؛ **والدأية** من البعير : الموضع تقع عليه ظِلَّةُ ^(١) الرَّحْل فتعقره.

باب الدال والباء وما يثلاثهما

دبج الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شئ ذى صفحة حسنة. **الدَّيَّاجُ** معروف. **والدَّيَّاجَتَانِ** : الحَدَّان. وقال ابن مقبل :

«يَجْرِي بِدَيَّاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِّغٌ ^(٢)» *

ويقال هما اللَّيْتَان ^(٣). وأما قولهم : «ما بالدَّارِ **دَبَّجٌ**» فيقال هو بالحاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دَبَّيَّ ، من الدَّيِّب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيماً على لغة من يفعل ^(٤)

دبج الدال والباء والحاء أصل ، وهو الإقبال على الشئ بالجسم حتى تحنو عليه كل الحنؤ. يقال **دَبَّجَ** الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأطأه.

و* **هُيَّ** أن **يُدَبَّجَ** الرجل في الصَّلَاة كما **يدبج** الحمار. والذي يقولون ما بالدَّار

(١) في الأصل : «خلفة» ، صوابه في المجلد.

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردغ) ، وقد أنشد هذا العجز في المجلد. وصدده :
بجدي بما بازل مرافقه

ويروى : «يسعى بها» : ويروى :

يخدى بما كل مواد مناكبه

(٣) الليتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : «اللتنان» صوابه في المجلد.

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) وانظر شرح الشافية (٣) :
(٢٢٩).

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيمٍ فى الدَّارِ مقبِلٍ عليها ، والحاء فى هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه.

دبر الدال والباء والراء. أصل هذا الباب أَنَّ جُلَّه فى قياسٍ واحد ، وهو آخرُ الشَّيْءِ وخَلْفُه خلافُ قَبْلِه. وتشدَّد عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرها.

فمعظم الباب أَنَّ **الدُّبْرَ** خلافُ القُبْل. **والدَّيْبِر** : ما **أَدْبَرَتْ** به المرأةُ من غزْطِها حين تفتِّله. قال ابن السكَّيت : القَبِيل من القَتْل : ما أَقْبَلَتْ به إلى صدرِك ، **والدَّيْبِر** : ما **أَدْبَرَتْ** به عن صدرِك. **ودابرةُ** الطَّائِر : الإصبع التى فى مؤخَّر رِجلِه. وتقول : جعلْتُ قولَه **دَبْرٌ** أُدْنِى ، أى أغضَيْت عنه وتَصامَمْتُ ، **ودَبَر** التَّهَارُ **وأَدَبَر** ^(١) ، وذلك إذا جاءَ آخرُه ، وهو **دُبْرُه**. **ودَبَّرْتُ** الحديثَ عن فُلانٍ ، إذا حَدَّثْتُ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ المحدثَ **يَدْبُر** الأوَّلَ يَجِئُ خَلْفَه. **ودابرةُ** الحافر : ما حاذَى مؤخَّرَ الرُّسْغِ. وقطَعَ اللهُ **دَابِرَهُم** ، أى آخرَ مَنْ بَقِيَ منهم. **والدَّابِر** من السَّهام : الذى يخرج من الهَدَف ، كأنَّه وَلَّى الرَّامِى **دُبْرَه** ، وقد **دَبَرَ** **يَدْبُرُ دُبُوراً** ، **والدَّابِرَانُ** : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه **يَدْبُرُ** الثَّريَّا. **ودابِرْتُ** فُلاناً : عادَيْتُه. وفى الحديث : «لا تَدَابِرُوا». وهو من الباب ، وذلك أَنَّ يتركُ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه. **والتدبير** : أن يُدَبَّرَ الإنسانُ أمرُه ، وذلك أَنَّهُ يَنْظُرُ إلى ما تصير عاقبَتُه وآخرُه ، وهو **دُبْرُه**. **والتدبير** عَتَقَ الرَّجُلَ عبْدَه أو أَمَتَه عن **دُبْر** ، وهو أن يَعْتَقَ بعد موت صاحبه ، كأنَّه يقول :

(١) وفى بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، فى قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ وكذا (والليل إذا أدبر). انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٣٧٨).

هو حُرٌّ بعد موتى. ورجل مقابلٌ مُدَابِّرٌ ، إذا كان كريمَ النَّسَبِ من قِبَلِ أبويه ؛ ومعنى هذا أنَّ من أَقْبَلَ منهم فهو كريمٌ ، ومن أَدْبَرَ منهم فكذلك. والمِدَابِرَةُ : الشاة تُشَقُّ أَذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها. والدَّابِر [من^(١)] القِداح : الذي لم يَخْرُجْ ؛ وهو خلاف الفائز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه وَلَّى صاحبه دُبْرَهُ. والدَّابِر : التابع ؛ يقال : دَبَرَ دُبُورًا. وعلى ذلك يفسَّرُ قوله جلَّ ثناؤه : واللَّيل إذا دبر^(٢) ، يقول : تَبَعَ النَّهَارَ. وَدَبَرَ بِالْقِمَارِ ، إذا ذَهَبَ به. ويقال : ليس لهذا الأمر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفَ ولا يُدْبَرُ به فيُعْرَفَ. ورجلٌ أَدْبَرَ : يقطع رَحْمَهُ ؛ وذلك أنَّه يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبَلُ عليها. والدَّبُور : ريحٌ تُقْبَلُ من دُبْرِ الكعبة. والدَّابِرَةُ : ضربٌ من أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣). قال أبو زيد : يقال «هو لا يُصَلِّي»^(٤) الصَّلَاةُ إِلَّا دَبْرِيًّا ، والمُحَدِّثُونَ يقولون : دُبْرِيًّا. وذلك إذا صَلَّاهَا فى آخرِ وقتها ، يريد وقد أَدْبَرَ الوقتُ. وأما الكلمات الأخرى فأراها شاذَّةً عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضُها صحيح. فأما المشكوك فيه فقولهم : إنَّ دُبَارًا اسمُ يومِ الأربعاء ، وإنَّ الجاهليَّةَ كذا كانوا يسمُّونه. وفى مثل هذا نَظَرٌ. وأما الصَّحِيحُ فَالدَّابَر ، وهى المِشَارَات من الزَّرْع. قال بِشْرٌ :

(١) هذه التكملة فى الحمل.

(٢) هى قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبى جعفر وشيبة وأبى الزناد وقتادة والحسن وطلحة والنحويين والابنين وأبى بكر. انظر الحاشية التى قبل السابقة.

(٣) فى الحمل : «أخذة من أخذ المتصارعين». وفى اللسان : «ضرب من الشغزية فى الصراع». والأخذ بضم ففتح : جمع أخذة بالضم ، أى طريقة أخذ.

(٤) فى الأصل : «لو لا نصلى» ، وفى اللسان : «فلان لا يصلى» ، وفى الحمل : «أبو زيد : لا يصلى».

* عَلَى جَزِيَّةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا* (١)

ومن ذلك **الدَّيْرُ** ، وهو المال الكثير ؛ يقال مالٌ **دَيْرٌ** ، ومالان **دَيْرٌ** ، وأموالٌ **دَيْرٌ**.

دبس الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عُصَاةٍ في لونٍ ليس بناصع. من ذلك **الدَّيْسُ** ، وهو الصَّغَرُ. **والدُّبْسَى** : طائرٌ ؛ لأنَّه بذلك اللون. وجئتُ بأمرٍ **دُبْسِيٍّ** ، إذا جاء بها غيرَ واضحة. قال بعضُ أهل العلم : **أَدْبَسَتِ** الأرضُ فهي **مُدْبِسَةٌ** ، إذا رُئِيَ (٢) فيها أولُ سوادِ النَّبتِ. فأما الكثرةُ فهي **الدُّبْسُ** ، وهو استعارةٌ ، كما يقال لها الدَّهْمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عادَ إلى ذلك القياس. ويقولون **الدَّيَّاسَاءُ** ، على فَعَالَاءَ ، للإناث من الجراد.

دبش الدال والباء والشين ليس بشيء. على أنَّهم يقولون أرضٌ **مَدْبُوشَةٌ*** : أَكَلَ الجراد نَبَتَهَا. قال :

* فِي مُهَوَّانٍ بِالدَّبَا مَدْبُوشٍ* (٣)

دبغ الدال والباء والغين كلمةٌ. **دَبَعْتُ** الأديمَ أَدْبَعُهُ وأَدْبَعُهُ (٤) **دَبْغًا**.

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق إنشاد هذا العجز في (جرب ١ : ٤٥٠). وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دبر) :

تحدّر ماء الغرب عن جرشية

(٢) في الأصل والجمل : «رعن» ، صوابه من اللسان. وفي القاموس : «أظهرت النبات».

(٣) لرؤية في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن). ورواية الديوان واللسان : «من» بدل «في». ويروى «مهوئن» ، وهما لغتان ، يقال بفتح الهمزة وكسرهما. وقبل البيت :

جاءوا بأخراهم على خلشوش

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل. ويقال أيضا أدبغه ، بكسر الباء.

دبق الدال والباء والقاف ليس بشيء. يقولون لِدَى البَطْنِ **الدُّبُقَاءُ**.

دبل الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُعٍ وإِصْلَاحٍ لَمَرَمَّةٍ^(١). تقول **دَبَلْتُ** الشيءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ. و**الدُّبُولُ** : الجداول. وسميت بذلك لأنها **تُدْبِلُ** ، أى تُنْقِى وتُصَلِّح. قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ **مدبولة** ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرْجَيْنٍ وغيره. قال : وكلُّ شيءٍ أُصْلِحَتْه فقد **دَبَلْتَهُ** ودَمَلْتَهُ. ويقال **الدَّوْبِلُ** : الحِمَارُ الصَّغِيرُ. وسمي بذلك لتَجْمُعِ خَلْقِهِ. ويقال **دَبِلَ** البعيرُ وغيره يَدْبِلُ ، إذا امتلأ لحمًا.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الدَّبِلُ** : الدَّاهِيَةُ. ودَبَلَهُمُ الأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ. يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُكَلًّا ثَاكَلًا. قال الشاعر^(٢) :

طِعَانُ الكُمَاةِ وَرَكُضُ الجِيَادِ وَقَوْلُ الحَوَاضِنِ دِبَالًا دَبِيلًا^(٣)

دبى الدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإنما [هو] كلمةٌ واحدة ، ثم يُحْمَلُ عليها تشبيهًا. فالدَّبَا : الجراد إذا تَحَرَّكَ^(٤). والتَّشْبِيهُ قولهم : **أَدْبَى** الرَّمْثُ ، أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ ؛ وذلك لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بالدَّبَا. وذكر بعضهم : جاء فلانٌ بَدَبَا دَبَا^(٥) ،

(١) المزمة : متاع البيت.

(٢) هو بشامة بن الغدير. وقصيدته في المفضليات (١ : ٥٣ . ٥٨).

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بشامة. وفي المحمل واللسان : «وضرب الجياد». وفي الأصل أيضا : «الحواصن» صوابه في المحمل واللسان.

(٤) زاد في المحمل : «قبل أن تنبت أحسنه».

(٥) في الأصل : «دبى» صوابه من المحمل واللسان. ويقال أيضا «بدبأ دُبَى» و «دَبَا دُبَيْنَ». والدبا يكتب بالألف وبالياء.

إذا جاء بمالٍ كالدَّبا^(١). ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ : كثيرة الدبا. ومَدْبِيَّةٌ : أَكَلَ الدَّبا نَبَاهَا.

باب الدال والطاء وما يثلثهما

دثر الدال والطاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطَّرد. وهو تضاعفٌ شىءٍ وتناضدٌ بعضه على بعض. فالدَّثَرُ : المال الكثير. والدَّثَارُ : ما تَدَثَّرَ به الإنسان ، وهو فوق الشَّعار. فأما قول القائل^(٢) :

* والعَكِرِ الدَّثِرُ^(٣) *

فإنَّه أراد الدَّثِرَ فحرك الطاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّرَ الفحلُّ الناقة ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنَّه صار دِثَارًا لها. وتَدَثَّرَ الرجلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبه. والدَّثُورُ : الرجل النَّوْمُ^(٤). وسميَ لأنَّه يَتَدَثَّرُ وينام. فأما قولهم رسَمَ دَاثِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنَّه يكون ظاهرًا حتى تهبَّ عليه الرِّياح وتأتيه الرِّوَامِسُ ، فتصيرُ له كالدَّثَارِ فتغطِّيه.

دثأ الدال والطاء والهمزة ليس أصلًا ؛ لأنَّه من باب الإبدال. يقولون مطرٌ دَثْيِيٌّ ، وهو الذى بين الحميم والصَّيف^(٥). وإثما الأصل دَفْيِيٌّ ، وهو من الدَّفء.

(١) فى الأصل : « بما لكالدبا » ، وهو تحريف رسم.

(٢) هو امرؤ القيس ، كما فى اللسان (دثر). وقصيدته فى ديوانه ١٣٥ . ١٣٩ .

(٣) أنشد هذا الجزء فى المجلد. وليت بتمامه كما فى الديوان واللسان :

لعمري تقوم قد ترى فى ديارهم مرابط للأمهـار وافكر الدثر

(٤) فى المجلد : «الرجل الحامل النوم».

(٥) الحميم : القيظ.

دشن الدال والشاء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. فأما أن يكون له قياسٌ فلا. يقولون : **دشن** الطائر : أسرع في طيرانه. و**دشن** اتخذ عُشَّه. والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف.

باب الدال والجيم وما يثلاثهما

دجر الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ. فالديجور : الظلام ؛ والجمع دياجر ودياجر. و**الدجر** : شُبُه الحَيرة ، وهو ذلك القياس ، قال رجلٌ دُحْرانٌ و**دجاري** ، كما يقال حيرانٌ وحيارى.

وها هنا كلمةٌ إن صحَّت فهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه. يقولون إن **الدجر** : الخشبة التي يُشدُّ عليها حديدُ الفَدَّان. وما أرى هذا من كلام العرب.

دجل الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والستر. قال أهل اللغة : **الدجل** : تمويهُ الشيء ، وتسمى الكذابُ دَجَّالاً. وسمعت عليَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : **الدجال** المموه. يقال سيفٌ **مدجل** ، إذا كان قد طُلِيَ بذهبٍ. قال : ف قيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دَجَّالاً؟ فقال : لا أعرفه^(١). ومن الباب **الدجالة** : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة. ويقال **دجلتُ** البعير ، إذا طليته بالقَطِران ؛ والبعير **مدجلٌ**.

قال ابنُ دريد : كلُّ شيءٍ غطيته فقد **دجلته**. وسميت **دجلة** لأنها تغطي

(١) في اللسان : «ولدجال الذهب ، وقيل ماء الذهب. حكاه كراع».

الأرض* بالجمع الكثير^(١). ويقال رِفْقَةً **دَجَّالَةً** ، إِذَا عَطَّتْ الأرض بِرَحْمَتِهَا قال :

* دَجَّالَةٌ من أعظم الرِّفَاقِ^(٢) *

وفي كتاب الخليل : **الدَّجَال** : الكَذَّاب ، وَإِنَّمَا **دَجَّلُهُ** كَذَبَهُ ؛ لِأَنَّهُ **يَدَجِّلُ** الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

دَجِم الدال والجيم والميم كلمة واحدة. يقال **دَجِمَ** ، إِذَا حَزَنَ. ويقولون : ما سمعتُ لِفُلَانٍ **دَجْمَةً** ، أى كلمة. وهذه كَأَتْهَا من باب الإبدال ، والأصل زُجْمَةٌ^(٣).

دَجَن الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام. فالدَّجَن : ظلُّ الغيم في اليوم المَطَرِ^(٤). وأَدَجَنَ المطرُ : دَامَ أَيَّامًا. والمَدَايِنَةُ : حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ. والدُّجَنَّةُ : الظُّلْمَاءُ. وفي كتاب الخليل قال : لو خَفَّفَهُ الشَّاعِرُ لَجَارَ لَهُ. قال حُمَيْدٌ^(٥) :

* حَتَّى إِذَا انْجَلَتْ دُجَى الدُّجُونِ *

ومن الباب **دَجَن دُجُونًا** : أَقَامَ وَالشَّأُ الدَّاجِنِ : الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) كذا. وفي الجمل : «لأنها تغطي الأرض بمائها».

(٢) البيت في اللسان (دجل) والجمهرة (٢ : ٦٨).

(٣) في الأصل : «رحمة» تحريف. والزجمة ، بفتح الراء وضمها.

(٤) في الجمل : «المطير» ، وهما سيان.

(٥) في الجمل : «كقول حميد الأرقط». والبيت التالى في اللسان (دجن) بدون نسبة.

باب الدال والحاء وما يثلاثهما

دحر الدال والحاء والراء أصل واحد ، وهو الطرد والإبعاد. قال الله تعالى : ﴿ **اخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا** ﴾^(١).

دحرز الدال والحاء والزاء ليس بشيء. وقال ابن دريد : **الدَّحْزُ** : الجماع^(٢). وقد يُولع هذا الرجل بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القمَش والجمع.

دحس الدال والحاء والسين أصل مطَّرد مُنْقَاس ، وهو تخلُّل الشيء بالشيء في خفاء ورفق. فالدَّحْس : طلب الشيء في خفاء. ومن ذلك **دَحَسْتُ** بين القوم ، إذا أفسدت ؛ ولا يكون هذا إلا برفق ووسواس لطيف خفي. ويقال **الدَّحْسُ** : إدخالك يدك بين جلدة الشاة وصِفَاقها تسليخها. و**الدَّحَّاس** : دويبة تغيب في التراب ، والجمع دحاحيس. و**داحس** : اسم فرس ؛ وسمي بذلك لأنَّ حَوَظاً^(٣) سطا على أمه . أم **داحس**^(٤) . بماء وطين ، ويريد أن يخرج ماء فرسه من الرِّجَم. وله حديث^(٥).

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف. وفي الأصل : «مذموما» تحريف. وفي الآية ١٩ من الإسراء : ﴿ **يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْخُورًا** ﴾. وهذا وجه اللبس.

(٢) لم أجده في الجمهرة ولا في فهارسها. انظر الجمهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة. فلعلها مما سقط من الجمهرة.

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير ، صاحب «ذى العقال» والد «داحس». انظر الأغاني (١٦ : ٢٣).

(٤) اسمها «جلوى» ، وكانت لقرواش بن عوف بن عاصم.

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والعقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣) وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١).

دحص الدال والحاء والصاد كلمة واحدة. يقال **دَحَصَ** المذبحُ برجله **يدَحِصُ** دَحْصاً ، إذا ارتكض. قال علقمة :

رغاً فوقهم سَقُبُ السَّماءِ فداحِصٌ بِشِكَتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبٌ^(١)

دحض الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ ورَق. يقال **دَحَضْتُ** رجله : زَلَقْتُ. ومنه **دَحَضَتِ** الشمسُ : زالت. و**دَحَضْتُ** حُجَّةً فلانٍ ، إذا لم تَثْبُت. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

دحق الدال والحاء والقاف قياسٌ يقرب من الذى قبله. يقال **دَحَقَ** الشَّيْءُ : زَالَ ولم يَثْبُت. و**الدَّحِيقُ** : البعيد. ويقال فعلٌ فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضْتُها. ويقال **أَدَحَقَهُ** الله ، أى أَبْعَدَهُ. و**دَحَقْتُ** الرَّحِمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله. و**الدَّحَاقُ** : أن تخرجَ رَحِمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت. وهى **دَحُوقٌ**. قال :

وَأُمُّكُمْ خَيْرُهُ النَّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَتَمُّ

دحل الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّيْءِ وتطامن. ف**الدَّحَلُ** : المطمئنُّ من الأرض ، و**الجمع الدُّحُولُ**. ويقال بئرٌ **دَحُولٌ** : ذاتُ تلجُّفٍ^(٢) ، وذلك إذا أكملَ الماءُ جَرابها. فأما **الدَّحِلُ** فى خَلْقِ الإنسان ، فيقال هو العظيم البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ.

(١) قصيدة لبیت فى دیوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٠ . ١٩٦). وأنشده فى الجمل واللسان (دحص).

(٢) التلجف ، بالجيم : التحفر. وفى الأصل والجمل بالحاء المهملة ، تحريف.

دحم الدال والخاء والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون : **دَحَمَه** ، إذا دَفَعَه دفعاً شديداً. وبه سُمِّي الرَّجُلُ **دَحْمَانٌ** و**دُحَيْمًا**.

دحن الدال والخاء والنون ليس بأصلٍ ، لأنَّه من باب الإبدال. يقال رجل **دَحِنٌ** ، وهو مثل الدَّحِلِ ^(١). وقد فسَّرناه

دحو الدال والخاء والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد. يقال **دحا** الله الأرضَ **يدحُّوها دَحْوًا** ، إذا بَسَطَها. ويقال **دحا** المطرُ الحَصَى عن وجهِ * الأرض. وهذا لأنَّه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض. ويقال للفرس إذا رمى بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّ **يدحُو دَحْوًا**. ومن الباب **أُدْحِي** النِّعَام : الموضع الذي يُفَرِّخ فيه ، أفعولٌ من **دحوت** ؛ لأنَّه **يَدْحُوهُ** برجله ثم يبيض فيه. وليس للنَّعامة عُشٌّ.

باب الدال والخاء وما يثلاثهما

دخر الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الذُّل. يقال **دَخِرَ** الرَّجُلُ ، وهو **داخِر** ، إذا ذَلَّ. و**أَذْخَرَه** غيره : أَذَلَّه. فأما الدَّخْدَارُ فالثَّوبُ الكريمُ يُصَانُ. قال :
* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : «الدخل» ، صوابه ما أثبت.

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبته إلى عدى بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني (٢) : ٢٣ .

(٣٤). وصدره كما في الأغاني والعرب للجواليقي ١٤١ :

تلوح مشرفيه في ذراء

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأنَّ هذه مُعَرَّبَةٌ ، قالوا : أصلها تَحَّتْ دار ، أى مَصُونٌ في تَحَّتْ ^(١).

دخس الدال والخاء والسين أصلٌ واحد ، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ في ترابٍ أو غيره. فالدَّخَسُ أن يندسَّ الشَّيءُ في التراب. ولذلك سَمَّى الرَّاجِزُ ^(٢) الأثافي **دُخَسًا**. فهذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كلُّ شيءٍ تَجَمَّعَ إلى شيءٍ وداخله ، بذلك. وال**دَّخِيس** : الحَوْشَب ، وهو ما بين الوَظيف والعَصَب. وال**دَّخِيس** من الناس : العددُ الجُمُ. وال**دَّخَس** ^(٣) : داءٌ في قوائم الدَّابة. وال**دَّخِيس** : اللحم المَكْتَنَز. وكلُّ ذى سَمَنِ **دَخِيسٌ**. ويقال **الدَّخِيس** : لحم باطن الكف. وال**دَّخِيس** من أنقاء الرَّمْلِ : الكثير. وكَلًّا **دِيخَسٌ** ^(٤) ، أى كثير. وأنشد :

* يَرْعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دِيخَسًا ^(٥) *

دخش الدال والخاء والشين ليس بشيء. وزعم ابنُ دريد ^(٦). أنَّ الدَّخَشَ فَعْلٌ مُمَاتٌ، يقال **دَخِشَ دَخَشًا** ، إذا امتلأ لحمًا. ومنه اشتقاق دَخَسَم.

دخص الدال والخاء والصاد كالذى قبله. وذكر ابنُ دُرَيْد ^(٧) أنَّ **الدَّخُوصَ** : الجارية السَّمِينَةَ.

(١) في الجمل : «أى ثوب مصون في تحت». ولأدق ما في المعرب واللسان : «أى يمسكه التخت».

(٢) هو العجاج. وفي ديوانه ٣١ :

فاخرات إلا ثلاثا؟

(٣) في الأصل : «الدخساء» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) في الأصل : «دخيس» صوابه في الجمل واللسان.

(٥) أنشده في اللسان (دخس). وفي الجمل : «ترعى».

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠).

(٧) ليس في الجمهرة في مظهره ، وليس في فهارسها.

دخِل الدال والخاء واللام أصل مطّرد منقاس ، وهو الوُلُوج. يقال **دخِل يدخُل** دخولاً. **والدَّخْلَةُ** : باطنُ أمرِ الرَّجُل. تقول : أنا عالمٌ **بدخْلته**. **والدَّخَل** : العيب في الحسب ، وكأنَّه قد **دخِل** عليه شيء عابه. **والدَّخَل** كالدَّغَل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغَلَ هذا قياسه أيضاً. ويقال إنَّ **المدخُول** : المهزُول ؛ وهو الصَّحيح ، لأنَّ لحمه كأنَّه قد **دُخِلَ**. **ودَخِيلُك** : الذى **يُدَاخِلُك** في أمورك. **والدَّخَال** في الورد : أنْ تشربَ الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شرب. قال الهذليّ^(١) :

* وتوفي الدُّفوفَ بشُربٍ دَخَالٍ^(٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لحمَةٍ مجتمعَةٍ **دُخْلَةٌ** ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخَالاً. ويقال **دُخِلَ** فلانٌ ، وهو **مدخُولٌ** ، إذا كان في عقله **دَخَلٌ**. وبنو فلانٍ في بني فلانٍ **دَخِيلٌ**^(٣) ، إذا انتسبوا معهم. ونَخْلَةٌ **مدخولةٌ** : عَفْنَةُ الجوف. **والدُّخْلُ** : الذى **يُدَاخِلُك** في أمورك. **والدُّخْل** من ريش الطائر : ما بين الظُّهْرَانِ والبُطْنَانِ ، وهو أجودُ الرِّيش. و**داخِلَةٌ** الإزار : طَرَفُه الذى بلى الجسد. **والدُّخْل** من الكأ : ما **دَخِلَ** منه في أصول الشجر. قال :

* تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٍ^(٤) *

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٩.

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخِل) :

وتلقى البلاهيم في برده

دخن الدال والخاء والنون أصل واحد ، وهو الذى يكون عن الوُقُود ، ثمَّ يشبَّه به كلُّ شىء يُشَبَّهه من عداوةٍ ونظيرها. فالدُّخَانُ معروفٌ ، وجمعه **دَوَاحِن** على غير قياس. ويقال **دَخَنْتِ النَّارُ تَدَخُنُ** ، إذا ارتفع **دُخَانُهَا** ، و**دَخِنَتْ تَدَخِنُ** ، إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حطباً فأفسدتها حتى يهيجَ لذلك **دُخَانٌ** وكذلك **دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخِنُ** ^(١). ويقال : **دَخِنَ الْعُبَارُ** : ارتفع. فأما الحديث : «هُدْنَةُ عَلَى **دَخْنٍ**». فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهة. و**الدُّخْنَةُ** من الألوان : كُدْرَةٌ فى سوادٍ. شاةٌ **دَخْنَاءُ** ، وكبشٌ **أَدَخْنُ** ، وليلةٌ **دَخْنَانَةٌ**. ورجلٌ **دَخِنُ الخُلُقِ**. وأبناء **دُخَانٍ** : غنىٌ وباهلةٌ. و**الدُّخْنَةُ** : بخورٌ **يَدَخِنُ** به البيت.

باب الدال والدال وما يثلثهما

ددن الدال والدال والنون كلمتان : إحداهما اللهو واللَّعب ، يقال **دَدَنٌ** و**دَدَدٌ** ^(٢). قال : **أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ** **إِنَّ هَمِّي** فى سَمَاعٍ وَأَذَنٍ ^(٣) ومن هذا اشتقَّ السَّيفُ **الدَّدَانُ** ؛ لأنَّه ضعيفٌ ، كأنَّه ليس بِحَادٍّ فى مَضَائِهِ. والكلمة الأخرى : **الدَّيْدَنُ** : العادة.

والله أعلم.

(١) فى الأصل : «حتى يدخن» ، صوابه من الجمل.

(٢) ودداً أيضاً كما سبق فى مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى حواشى (دد) ص ٢٦٦.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال

وسبيل هذا سبيل ما مضى ذكره ، فبعضه مشتقُّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوتٌ بادی النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله.

فمن المشتق المنحوت (الدَّلْمِصُّ) و (الدَّمْلِصُّ^(١)) : البرّاق. فالميم زائدة ، وهو من الشَّيء الدَّلِيس ، وهو البرّاق ، وقد مضى.

ومن ذلك (الدَّفْنِيسُ^(٢)) ، وهو الرجل الدنيءُ الأحمق ، وكذلك المرأة الدَّفْنِيسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإثما الأصل الدال والنون والسين.

ومن ذلك (الدَّرَقعة) ، وهو الفِرار. فالزائدة فيه القاف ، وإثما هو من الدال والراء والعين.

ومنه (الانْدِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه.

ومن هذا الباب (ادْرَعَفَتْ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجوهها. ويقال (ادْرَعَفَتْ) بالذال. والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع. والفاء فيهما جميعاً زائدة.

ومن ذلك (الدَّهْكَم) ، وهو الشَّيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدَكَّمْتُ ، إذا كسرتَه وتكسَّرتَ بعضه فوق بعض. وقال قوم : (التَّدَهْكَم) : الانقحام في الشيء ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه.

(١) ويقال أيضا «دلامص» «ودمالص». وفي الجمل : «الدملص والدمالص».

(٢) ويقال أيضا «دفناس» وهو ما ورد في الجمل.

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ^(١)) ، وهو الأسد. قال أبو عبيد : سَمِيَ بِذَاكَ لِقَوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ.
وهي عندنا منحوتة من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ. فدالَس^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكرناه ،
وهَمَسَ كأنَّه غَمَسَ نَفْسَهُ فِيهِ وَفِي كُلِّ مَا يَرِيدُ. يقال : أسدُّ هُمُوس. قال :
فَبَانُوا يُدْجِلُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصَيْرٍ بِالْدَّجَى هَادٍ هُمُوسُ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته. قال الأصمعي في قوله :
* وَلَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبًا دَغَمَارًا^(٤) *
قال : المِدَغَمَرُ : الخفى. وهذه منحوتة من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف
في الحرف إذا أخفيتها فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء. وقد مضى.
ومن ذلك (دَزَيْجَ^(٥)) إذا تذلل. والدال فيه زائدة ، وهو من دبج ، يقال : مشى حتى
تدبَّجَ ، أى استرخى.
ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أسرع فيه. والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقَ ، وهو
الطَّغْن السَّريع ، وقد فُسِّرَ في كتاب الميم.
ومن ذلك (الدُّمَرُغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو ما يسيل من
اللعاب ، كأنَّه لَا يُمَسِّكُ مَرَّغَهُ.

(١) في الأصل : «الدلهس» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «دلس» في هذا الموضع وسابقه ، تحريف. انظر اللسان (دلس).

(٣) أنشد عجزه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زبيد الطائي.

(٤) لم ترد كلمة «دغمار» في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر.

(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالحاء المهملة ، في الجمل. وتستقيم اللغة والكلام بكل منهما.

ومن ذلك (الدَّعِيل) ، وهو الجملُ العظيم ^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين مِنْ دَبَلْتُ الشيءَ ، إذا جمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شيءٌ عَبِلٌ. ويجيء تفسيره.

ومن ذلك (الدُّمْلَج) و (الدَّمْلَجَة) ، واللام فيه زائدة. وهو من أدبجت ، وقد فسرناه. والدُّمْلَج : المِعْضَد من الحُلَى ^(٢)

ومن ذلك (الدَّعْلَجَة) ، وهو الذَّهاب والرُّجوع والتردُّد ، وبه يسمُّون الفَرَس «دَعْلَجاً» ^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّلَج والإدلاج.

ومن ذلك (دَخَرَصَ) فلانُ الأمرَ ، إذا بَيَّنَّه. وإنه لَ (دِخْرِصَ) ، أى عامٌّ ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشيءَ ، إذا قَدَّرَه بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ.

ومن ذلك (الدَّخْمَسَة) ، وهو كالحَبِّ والحِدَاع ، وهى منحوتةٌ من كلمتين : من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما.

ومن ذلك (الدَّنْخَس) ^(٥) وهو الشديد* اللحم الجسيم. والنون فيه زائدة ، وهو من اللَّحْم الدَّنْخِيس ، وقد مضى.

ومن ذلك (تَدَرَّسَ) الرَّجُلُ ، إذا تَقَدَّمَ. وأنشد :

(١) الذى فى المعاجم المتداولة أن الدعلب الناقة القوية أو الشارف ، كما أنها فسرت فى المجمل بأنها «الناقة الشارف».

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صناعة الشيء.

(٣) ومنه «دعلج» فرس عامر بن الطفيل. والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى لا تنساق إذا سبقت ، كما فى القاموس.

(٤) هذا المعنى الذى سبقه مما فات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما.

(٥) ويقال أيضا «دخنس» بتقلد الخاء.

إذا القوم قالوا مَنْ فَنِيْ لَهُمَ تَدْرِيْسَ باقِي الرِّيْقِ فَخُمُ المناكبِ ^(١)
والدال زائدة ، وإِنَّمَا هو من الراء والباء والسين. يقال **ارِيْسَ اريْساً** ، إذا ذَهَبَ في الأرض.

ومن ذلك **(الدلس)** ^(٢) ، وهي الدَّاهية ، وهي منحوتة من كلمتين. من دَلَسَ الظلمة ، ومن **دَمَسَ** ، إذا أَتَى في الظلام.

ومن ذلك **(الدَّغاول)** ^(٣) وهي العَوائل ، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل ومن ذلك **(الاذرْنَقاقُ)** ، وهو السَّير السَّريع. وهذا ممَّا زِيدَتْ فيه الراء والنون ؛ وإِنَّمَا هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع. والدُّفْقَةُ من الماء : الدُّفْعَةُ. وقد مضى.

ومن ذلك **(الدُّعْثور)** ، وهو الحوض الذي لم يُتَنَوَّقْ في صنعته. قال : **العَدَبَسُ** : «الدُّعْثور : [الحوض ^(٤)] المتَّكَّم» ، وهذا ممَّا زِيدَتْ فيه العين. وهو من دَثَرَ. ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى.

ويقال **(اذرَمَج)** ، إذا دخل في الشَّيء واستَثَر. والراء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من دَمَج.

ومن ذلك **(الدُّمْلوك)** والحجر **(المِدْمَلَك)** ، والميم زائدة ، وإِنَّمَا هو من دلكت.

ومن ذلك **(دَعْفَقَت)** الماء : صَبَّيْتُهُ ، والغين زائدة ، وإِنَّمَا هو من دفقت.

(١) البيت في الجمل واللسان (دريس).

(٢) الدلس ، كعلبط وكزيرج. والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان.

(٣) في الأصل : «الدعلول» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) التكملة من الجمل.

ومن ذلك (الدُّخْمَسَانُ^(١)) : الأسود ، والحاء زائدة ، وهو من الدَّسَم ، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم.

(دَنْقَشَ) الرَّجُلُ دَنْقَشَةً ، إذا نَظَرَ وكسر عينه.

و (الدَّهْنَمُ) من الرجال : السَّهْل اللِّين.

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضخم من الرجال.

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيق الحَوَّارَى.

و (الدُّرْنُوكُ) : ضَرَبٌ من الثَّياب ذو حَمَلٍ ، وبه تُشَبَّهُ فَرُوهُ البعير. قال :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهَلْبٍ أَهْدَبَا^(٢) *

و (الادْعِنَكَارُ) : إقبال السَّيْلِ. ومحمَّلٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ.

و (دَمَحَقُ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشْيَيْهِ : تَثاقَلَ.

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدُ الفيل. و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمان الحِصْب. قال العجَّاج :

* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِي^(٤) *

ومحمَّلٌ أن تكون هذه من الذى زيد فيه الدال ، كأنَّه من غفل ؛ وهم يَصِفُونَ الزَّمانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْعَفْلة. قال :

قُدَيْدِيَمَةَ التَّحْرِيبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى عَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّحَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا «الدحسمان».

(٢) أنشده في اللسان (هدب) برواية : «وليد أهدبا» ، وفي (درنك) : «وليداً».

(٣) في الأصل والمحمَّل : «دمحق» بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة.

(٤) ديوان العجَّاج ٦٧ واللسان (دغفل).

(٥) ديوان القطامي ٥٠. وفي الديوان واللسان : «أرى غفلات».

و (الدَّمَقْس) : القَرَّ : و (الدَّرْدَيْس) : الدَّاهِيَّة ، والشيخ الهِمَّ. و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت. و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي.

و (الدَّلَقِم) : النَّاقَةُ التي أَكَلَتْ أسنَانُهَا من الكِبَر. ومَحْتَمَل أن تكون هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه ، إذا كسَرْتَه ، ومن دَلَق إذا خرج ، كأنَّ لسانَهَا يندَلِق.

و (الدَّلْعُكُ) و (الدَّلْعَس) : الضَّخْمَةُ. و (دَرْجَح) عَدَا^(١). و (الدَّرْبَلَةُ) : ضَرْبٌ من المشي. و (الدَّرْقُل) : ضَرْبٌ من النَّيَاب. و (الدُّرْدَاقِس) : عَظْمٌ يَفْصِلُ بين الرَّأْسِ والعُنُق.

وما أبعد هذه من الصَّحَّة.

ويقال إنَّ (الدَّلْمِزُ) : القَوِيُّ الماضي. وكذلك (الدَّلَامِزُ) ، والجمع دَلَامِزُ.

قال الشاعر :

* يَغْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِثِ^(٢) *

والله أعلم بالصَّواب.

(١) هذا المعنى لم يذكر في اللسان. وفي القاموس : «عدا من فزع».

(٢) البرارث : جمع برِيت ، وهو الدليل الحاذق. وروى في اللسان (خرت ، دلمز) «الخرارث» جمع خريت. وكلاهما بمعنى واحد.

كتاب الذال

باب الذال وما معها في الشئ والمطابق

ذر الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار. ومن ذلك **الذَرُّ** : صِغار النَّمَل ، الواحدة **ذَرَّةٌ**. و**ذَرَزْتُ** المِلْحَ والدَّوَاءَ. و**الذَريرة** معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد. ومن الباب : **ذَرَّت** الشَّمْسُ **ذُرُوراً** ، إذا طَلَعَتْ ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر. وذلك قولهم : «لا أفعله ما **ذَرَّ** شارقٌ» ، وما **ذَرَّ** قرْنُ الشَّمْسِ* وحكى عن أبي زيد : **ذَرَّ** البَقْلُ ، إذا طَلَعَ من الأرض. وهو من الباب ؛ لأنه يكون حينئذٍ صُغَاراً^(١) منتشراً. فأما قولهم : **ذَارَتِ** النّاقَةُ وهى **مُذَارٌّ** ، إذا ساء خُلُقُها ، فقد قيل إنه كذا مثقل. فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصْلَنَاه. إلا أن الخطيئة قال :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مُخَفِّفاً. وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذُرَّت ، إذا تَغَضَّبَتْ ، فيكون على تخفيف الهمزة. [إلا] أن أبا زيد قال : فى نفسِ فُلانٍ **ذِرَارٌ** ، أى إِعْرَاضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى فى القراءة هنا. والصغار ، بالكسر : جمع صغير.

(٢) قطعة من بيت فى ديوان الخطيئة ١٠ واللسان (درر). وهو بتمامه :

وكنـت كـذات البـعل ذارث يأنفها فمـن ذاك تبقـى غـيره أو تـهاجره

غَضَبًا ، **كذِّرار** النّاقّة. وهذا يدلُّ على القول الأول. والله أعلم.

ذع الذال والعين في المطابق أصلٌ واحد يدلُّ على تفریق الشيء. يقال **ذَعْدَعْتُ** الرِّيحَ [الشيءَ] إذا فَرَّقْتَهُ ، **فَتَدَعْدَعُ** ، أى تَفْرِقُ. قال النابغة :

* تَذَعِدْ عَلَيْهَا مُذَعِدَةٌ حَنُونٌ (١) *

ويقال إِنَّ الدُّعَاعَ الفُرْجَةُ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شعر طَرْفَةٍ ، على اختلافٍ فيه ؛ فقد قال بعضهم إِنَّه بالدَّالِّ ، وقد مضى ذِكْرُه ^(٢).

وحكى ابنُ دُرَيْدٍ^(٣) : **دَعْنَعُ السَّرِّ** : أذاعه. **والدَّعَاع** : الفِرْقُ من الناس ، الواحدُ **دُعَاعَة**.

ذ الذال والغاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرعة. فالذَّئِبُ إِتِّبَاعٌ للخبِيف. ويقال **الذَّئِبُ السَّريع**. ومنه يقال **ذَفَّقْتُ** على الجريح ، إذا أسرعْتَ قَتْلَهُ. واشتقاق «**دُفَافَة**» منه. ويقال للماء القليل **دُفَافٌ** ، ومياهٌ **أَذِفَّةٌ**

وحكى عن الأعرابي : **الذَّفُ** : القتل. **استَدَفَ** الأمر : استقامَ وَهَيَّأَ. ويقال **الذَّفَاف** : الشَّيء اليسير من كلِّ شيء. يقولون ما دُفْتُ **دَفَافاً** ، أى أدنى ما يؤكل. قال أبو ذؤيب :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٥). وصدره كما في اللسان (حن ، ذم) :

فشیٹ لها منازل مقفرات

(٢) لم يسبق في مادة (٤د) ذكر للدعاء ، ولم يستشهد بشعر طرفه. والذي يعنيه من شعر طرفه هو قوله :

وعذرناكم في جمع النخل تصطره

(٣) الجمهرة (١ : ١٤٣).

يقولون لما حُشَّت البئرُ أُورِدُوا وليس بها أدنى ذَفَافٍ لواردٍ^(١)
يقول : ليس بها شيء.

ذل الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخُضوع ، والاستكانة ، واللين. **فالذُّل** : ضدَّ العِزِّ. وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّت بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العِزَّ من العِزَّازِ ، وهي الأرض الصُّلْبَةُ الشديدة. **والذُّل** خلاف الصُّعوبة. وحكى عن بعضهم^(٢) أنَّه قال : «بعضُ الذُّلِّ . بكسر الذال . أبقي للأهل والمال».

يقال من هذا : دَابَّةٌ ذُلُولٌ ، بَيِّنُ الذُّلِّ . ومن الأول : رجلٌ ذليل بين الذُّلِّ والمَذَلَّةِ **والذَّلَّة** . ويقال لما وُطِئ من الطريق **ذُلٌّ** . و**ذُلِّل** القُطْفُ تذليلاً ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذي تَطُّوع فيه وتَنَقُّاد . ومن الباب دَلَاذِلُ القميص ، وهو ما يلى الأرض من أسافله ، الواحدة **ذِلِيلٌ** . ويقولون : اذْلُوْلى الرَّجُلَ إِذْلِيلاً ، إذا أَسْرَعَ . وهو من الباب .

ذم الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كلُّهُ على خلافِ الحمد . يقال **ذَمَّمْتُ** فلاناً **أَذَمُّهُ** ، فهو **ذَمِيمٌ** و**مذموم** ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب **الذِّمَّة** ، وهي البئر القليلة الماء . وفي الحديث : «أنَّه أتى على بئرٍ **ذَمَّةٌ**» . وجمع **الذِّمَّة ذِمَام** . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده في (١ : ٤١٥) والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .

(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما في اللسان (ذل) .

على حَمِيرَاتٍ كَأَنَّ عِيَوَهَا ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
انكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا. والمواتح : المستقيّة.

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يَسْمَى ذِمَاماً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ. وهذه طريقة للعرب مستعملة ، وذلك كقولهم : فلانٌ حامى الذّمار ، أى يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي يُغْضِبُ. وحامى الحقيقة ، أى يَحْمِي ما يَحِقُّ عليه أن يَمْنَعَهُ.

وأهل الذّمة : أهل العَقْد. قال أبو عُبيد : الذّمة الأمان ، فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ». ويقال أهل الذّمة لأنهم أدّوا الجزية فأمنوا على دمائهم وأموالهم. ويقال فى الذّمام مَذْمَمَةٌ وَمَذْمَمَةٌ ، بالفتح والكسر ، وفى الذّم مَذْمَمَةٌ بالفتح. وجاء فى الحديث : «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا يُذْهَبُ عَنِ مَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ؟ فَقَالَ : عُزَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ». يعنى بِمَذْمَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامُ الْمَرْضُوعَةِ. وكان النَّخَعِيُّ^(٢) يقول فى تفسير هذا الحديث : إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَرْضَخُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّنَرِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ. فكأنّه سأله : ما يُسْقَطُ عَنِّي حَقُّ الَّتِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَّيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا^(٣). حدّثنا بذلك القُطَّانُ عَنِ الْمَفْسَّرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ وَالْعَرَبِ يَقُولُ : أَذْهَبَ مَذْمَمَتُهُمْ بِشَيْءٍ ؛ أَى أَعْطَاهُمْ شَيْئاً ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَاماً. ويقال أفعل كذا وخلاك ذَمًّا ، أى ولا ذَمَّ عليك. ويقال أَدَمَ فلانٌ بفلانٍ ، إذا تهاوَنَ به. وأَدَمَ به بغيره ، إذا

(١) ديوان ذى الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان (ذمم).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، كما صرح به ابن فارس فى المجمل. وهو فقيه كوفى ، توفى سنة ١٩٦. انظر تهذيب التهذيب.

(٣) فى المجمل : «قد أدّيته كاملاً».

أَخَرَّ^(١) وانقطعَ عن سائر الإبل. وشيء مُذِمٌّ ، أى معيب. ورجلٌ مُذِمٌّ : لا حَرَكَ به. وحكى ابنُ الأعرابيِّ. بئرٌ ذَمِيمٌ ، وهى مثْلُ الذِّمَّة. أنشدنا أبو الحسن القطَّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ^(٢)

مُواشِكَةٌ تستعجلُ الرِّكْضَ تَبَغِي نَضَائِضَ طَرِيقٍ مَاؤُهُنَ ذَمِيمٌ
يصف قطاةً. يقول^(٣)

وبقى في الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً. إن الذَّمِيمَ بَثْرٌ يخرج على الأنف.

وحكى ابنُ قتيبة أن الذَّمِيمَ البولُ الذى يَذِمُّ ويَذِنُ من قضيب التيس. قال أبو زَيْدٍ^(٤):

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ
النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : ما يخرج منه. والقُرْمُ : الصَّغَار. قال الشَّيبَانِي : لا أعْرِفُ الْيَعَامِيرَ.
وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صغار الضَّأن.

ذَن الذال والنون في المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيْلَان. فالذَّنَّين ما يَسِيل من المنخرَيْن. وقد ذَنَّ ذَنَّا^(٥) ، وهو أَذَنُ. قال الشَّمَاخ :

(١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخرته أنا ، لازم متعد.

(٢) زاد في الجمل : «للمرار» والبيت التالى للمرار ، كما في اللسان (ذمم).

(٣) كذا وردت هذه الكلمة. وقد تكون مقحمة.

(٤) في الأصل : «أبو دبر» ، صوابه في الجمل واللسان (ذمم).

(٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنيانا.

تَوَائِلُ مَنْ مَصَلِّ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِّينِ^(١)
ويقال له **الذَّنَان** أيضاً. ويقال إنَّ المرأةَ **الذَّنَاء** التي يسيل حيضُها ولا ينقطع ويقال
الذَّنَانَة بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ.

ومما يشدُّ عن الباب . وقد قلْتُ إنَّ أكثرَ أَمْرِ النَّبَاتِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . **الذُّؤُون** : نَبْتُ .
يقال خَرَجَ النَّاسُ **يَتَذُؤُون** ، إِذَا أَخَذُوا الذُّؤُون .

ذَب الذال والباء في المضاعف أصولٌ ثلاثة : أحدها طَوِيئَرٌ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشَبَّهُ بِهِ
غَيْرُهُ ، وَالْآخَرُ الْحُدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ .

فَالأَوَّلُ **الذُّبَاب** ، مَعْرُوفٌ ، وَوَحَادَتُهُ **ذُبَابَةٌ** ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ **أَذْبَةٌ** . وَمِمَّا يَشَبَّهُ بِهِ وَيُحْمَلُ
عَلَيْهِ **ذُبَابُ** الْعَيْنِ : إِنْسَائُهَا . وَيَقَالُ **ذَبَبْتُ** عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ طَرَدْتَ عَنْهُ **الذُّبَاب**
التي يتأذى به . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْقَرِ الْأَذْبَةِ^(٢) *

فهو جمع **ذُبَابٍ** . **والمذبوب** من الإبل : الذي يدخل **الذباب** منحره . **والمذبوب** :
الأحمق ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْجَمَلِ **المذبوب** .

وَأَمَّا الْحُدُّ فَذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية «أسهرته» هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان . ويروى : «أسهره» .
والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض . وأنكر الأصمعي الأسهرين ، وقال : «وإنما الرواية أسهرته ،
أى لم تدعه ينام» . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للنعمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقبله :

أَصْـمَمُ أَمْ يَسْـمَعُ رَبَّ الْقَبِيـرِ هـ يَأْ أَوْهَبُ النَّاسِ لِعَنْسِ صـلْبِهِ

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ . ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَعَنَّيَ كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْعُصُونِ ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدُّهُ.

والأصل الثالث : **الذَّبَذَةُ** : نَوَسَ الشَّيْءَ المَعْلَقَ في الهواء. والرجل **الْمَذْبَذَبُ** : المتردّد
بين أمرين. **وَالذَّبَذُ** : الذَّكْرُ ؛ لأنه **يَتَذَبَذَبُ** أى يتردّد. **وَالذَّبَاذِبُ** : أشياء تُعْلَقُ في هَوْدَجٍ ^(٢)
أو رأس بعير. **وَالذَّبُ** : الثَّوْرُ الوحشيّ ، ويسمى **ذَبَّ الرِّيَادِ**. قال ابن مقبل :

يُمَشِّئِي بِهَا ذَبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ فَنِيّ فَارِسِيّ دُو سَوَارِينِ رَامِحٍ ^(٣)
وقالوا : سُمِّيَ **ذَبَّ الرِّيَادِ** لأنّه يجيء ، ويذهب ، لا يثبت في موضع واحد.

ومن هذا الأصل الثالث قولهم **ذَبَّتْ** شَفَتُهُ ، إِذَا ذُبُلَتْ من العطش. وأنشد :
هُم سَقَوْنِي عَلَاءَ بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذُبُلَ ^(٤)
ويقال : **ذَبَّ** التَّبَّتْ ، إِذَا دَوَى. و**ذَبَّ** جِسْمُهُ ، أى هَرُلَ.

ومن الاضطراب والحركة قولهم : **ذَبَبْنَا** لَيْلَتَنَا ، أى أَتَعَبْنَا في السَّيْرِ. ولا ينالون الماءَ إِلَّا
بِقَرَبٍ **مَذْبَبٍ** ، أى مُسْرِعٍ. قال :

مُذَبِّبَةً أَضَرَّ بِهَا بُكُورِي وَتَهَجِيرِي إِذَا يَعْفُورُ قَالَا ^(٥)

(١) أنشده في الجمل واللسان (ذذب).

(٢) في الأصل : «من هودج».

(٣) أنشد صدره في الجمل. والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والخزانة (١ : ١١١) برواية : «في سراويل
رامح». وصدره في اللسان (سرل) والخزانة :

أتى دونها ذب الرياد كأنه

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذذب).

(٥) لدى الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذذب).

وقال :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِنْـهِرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِرْدَى خَشِبٍ ^(١)
والله أعلم بالصواب.

ذرع الذال والراء والعين أصل واحد يدل على امتدادٍ وتحركٍ إلى قُدَم ، ثم ترجع الفروع إلى هذا الأصل. فالذراع **ذِرَاع** الإنسان ، معروفة. والذَّرع : مصدر **ذَرَعْتُ** الثَّوبَ والحائطَ وغيره. ثم يقال : ضاق بهذا الأمر **ذَرَعاً** ، إذا تكلفت أكثر مما يطيق فعجز. ويقال **ذَرَعُهُ** القىء : سبقه. ومَذَارِعُ الدَّابة : قوائمها ، والواحد **مِذْرَاع**. وتَذَرَعَتِ الإبلُ الماءَ : خاضت بأذرعها ^(٢). ومَذَارِعُ الأرض : نواحيها ، كأنَّ كلَّ ناحيةٍ منها كالذراع. ويقال **ذَرَعْتُ** البعير : وطئتُ على ذِراعِهِ ليركب صاحبي. وتَذَرَعَتِ المرأةُ الخوصَ ، إذا تنقَّته ، وذلك أنَّها تُمرِّه مع ذراعها. قال :

* تَذَرُعُ حِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ ^(٣) *

والذَّرِيعَةُ : ناقةٌ يتَسَيَّرُ بها الرّامي يرمى الصَّيْدَ. وذلك أنَّه يتذرع معها ماشياً.
ومن الباب : تَذَرَعُ الرَّجُلُ في كلامه. والإذراع : كثرة الكلام. وفرس ذريعٌ : واسع الخطو بين الذَّرَاعَةِ. وقوائِمُ ذَرِعاتٍ : خفيفات. والذَّرَاعَانِ : بحمان ، يقال هما ذِرَاعَا الأسد. ويقال للمرأة الخفيفة اليدِ بالعَزَلِ : ذِرَاع. قاله

(١) البيت لعنترة في ديوانه ٢١ واللسان (ذبيب) ، يقوله في ورد بن حابس الأسدي.

(٢) في الجمل : «خاضته بأذرعها».

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، حرص ، شطب). وصدده.

تري قصد المران تهوى كأنها

الكِسَائِيَّ. ويقال ثَوْرٌ **مَذْرَعٌ** ، إذا كان في **أُذْرَعِهِ** لُمْعٌ سَوْدٌ. ومطرٌ **مَذْرَعٌ** ، وهو الذى إذا خُفِرَ عنه بلغ من الأرض قد **ذِرَاعٌ**. والمذْرَعُ من الرجال : الذى يكون أمُّه عريَّةً وأبوه خسيساً غيرَ عريَّةٍ. وإِنَّمَا سُمِّيَ **مَذْرَعاً** بِالرَّفْعَتَيْنِ فِي **ذِرَاعِ** البغل ، لأنَّهُمَا أَتَتَا مِنْ قِبَلِ الحِمَارِ. ويقال للرجل تَعَدُّهُ أَمراً حاضراً : هو لَكَ مِئى على حَبْلِ الذَّرَاعِ. ويقال لصَدْرِ القناة : **ذِرَاعِ** العامل. والذَّرَاعَانِ : [هَضْبَتَانِ ^(١)]. قال :

* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ ^(٢) *

والمذَارِعُ : ما قُرِبَ مِنَ الأمصار ، مثل القادسيَّة من الكوفة. والمذَارِعُ من النَّحْلِ : القرية من البيوت. وزُقْ **مِذْرَاعٌ** ^(٣) ، أى طويل ضَخْم. ويقال **ذَرَعٌ** لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَرْنِي. ويقال **ذَرَعُ** الرجل فى سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بِيَدَيْهِ وحَرَكُهُمَا. ويقال للبَشِيرِ إذا أومأَ بِيَدِهِ : قد **ذَرَعَ** البَشِيرُ. وهو علامةُ البشارة.

ذَرَف الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينقاس. فالأولى **ذَرَفَتِ** العينُ دُمْعَهَا. و**ذَرَفَ** الدَّمْعُ **يَذْرِفُ ذَرْفاً**. و**مَذَارِفُ** العينِ : مدامعها. والثانية **ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفَانَا** ، وذلك إذا مَشَى مَشْياً ضَعِيفاً. والثالثة **ذَرَفَ** على المائة ، أى زادَ عليها.

ذَرَق الذال والراء والقاف ليس بشيء. أما الذى لِلطَّائِرِ فأصله الزاء ، وقد ذكر فى بابه. والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال **أَذْرَقَتِ** الأرضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ.

(١) التكملة من الجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣).

(٢) أنشد هذا الشطر فى اللسان (ذرع).

(٣) بدله فى اللسان «مذرع» على مفعول. ويقال أيضاً «ذراع» وهو ما جاء فى الجمل.

ذرو الذال والراء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما الشيء يُشْرِف على الشيء ويُظِلُّه ، والآخر الشيء يتساقط متفرقاً.

فالدُّرَّة : أعلى السَّنام وغيره ، والجمع **دُرَى** . وال**دَّرَا** : كلُّ شيء استترت به . تقول : أنا في ظلِّ فلانٍ ، أى **دَرَاه** . والم**دَّرَوَان** : أطراف الأليتين ؛ لأثهما يُشرفان على [ما] بينهما . وأما الآخر فيقول : **دَرَا** نابُ الحمل ، إذا انكسرَ حُدُّه . قال أوسٌ :

إِذَا مُقِرَّمٌ مِّنَّا دَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقِرَّمٍ ^(١)

ومن الباب **دَرَّت** الرِّيحُ الشيءَ **تَدْرُوهُ** . وال**دَّرَا** : اسمٌ لما **دَرَّتْهُ** الرِّيح . ويقال * **أَدْرَت** العينُ دَمْعَهَا **تُدْرِيهِ** . و**أَدْرَيْتُ** الرَّجُلَ عن فرسه : رميته . ويقال إن **الدَّرَى** اسمٌ لما صُبَّ من الدَّمع . ومن الباب قولهم : بلغني عنه **دَرُوٌّ** من قولٍ ، وذلك ما يُساقطه من أطراف كلامه غير متكامل .

ذراً الذال والراء والهمزة أصلاً : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشيء يُيَذَّر ويُزَرَع .

فالأول **الدُّرَّة** ، وهو البياض من شيبٍ وغيره . ومنه ملح **دَرَانِيٌّ** و**دَرَانِيٌّ** . وال**دُّرَّة** : البياض . ورجل **أَدْرَأُ** : أشيب ، والمرأة **دَرَاء** . وقال الشيباني : شعرة **دَرَاء** ، على وزن ذرعاء ، أى بيضاء . والفعل منه **دَرِيٌّ يَدْرَأُ** . ويقال إن **الدَّرَاء** من الغنم : البِيضاء الأذن .

(١) ديوان أوس ٢٧ واللسان (قرم ، ذرا ، حمط) . وصدره في الحمل .

والأصل الآخر : قولهم **ذَرَأْنَا** الأرضَ ، أى بذَرْنَاهَا. وزرعٌ **ذِرْيٌ** ، [على] فعيلٍ. وأنشد

:

شَمَقَّتِ الْقُلُوبُ ثَم ذَرَأَتْ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالتَّامَ الْفُطُورُ^(١)

ومن هذا الباب : **ذَرَأَ** الله الخلق **يَذُرُّهُمْ**. قال الله تعالى : ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾.

ومما شذَّ عن الباب قولهم **أَذَرَأْتُ** فلاناً بكذا : أَوْلَعْتُه به. وحكى عن ابن الأعرابي : ما

بينى وبينه **ذَرُءٌ** أى حائلٌ.

ذرب الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح في تصرفه ، مِنْ إقدامٍ وجرأةٍ على ما لا ينبغي. فالذَّربُ : فسادُ المعدة. قال أبو زيد : في لسانِ فلانِ **ذَرِبٌ**^(٢) ، وهو الفُحْش. وأنشد :

أَرْحَنِي واسْتَخِرْ مِنِّي فإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابنُ الأعرابي : **الذَّربُ** : الصدأ الذي يكون في السَّيف. ويقال **ذَرِبَ** الجرح ،

إذا كان يزدادُ اتِّساعاً ولا يقبل دواءً. قال :

أَنْتَ الطَّيِّبُ لَأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ إِذَا خِيفَ الْمُطَاوِلُ مِنْ أَدْوَائِهَا الذَّربُ

وبقيت في الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسُها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنَّها لا تدلُّ على

صلاح ، وهى **الذَّرِيَّةُ** ، وهى الدَّاهية. يقال : رماه **بالذَّرِيَّةِ**. قال الكمي :

(١) البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (ذراً) وأملى ثعلب ٢٨٤.

(٢) في الأصل : «في إيمان فلان ذرب» تحريف. وفي الجمل : «في لسانه ذرب».

(٣) أنشده في اللسان (ذرب).

رماني بالآفات من كل جانب وبالذريّات مُرَدّ فهُرٍ وشيئها^(١)
ذرح الذال والراء والحاء معظّم بابيه أصل واحد ، وهو تفريق الشئ على الشئ
 يكسوه صبغاً^(٢). يقال ذَرَحْتُ الزعفران في الماء ، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً. ثم يقال
 أحمّر **ذَرِيحِي** ، كأنّ الحمرة ذُرِحَتْ عليه. **والذريح** : فحل ينسب إليه الإبل. وممكن أن يكون
 ذلك للونه ، كما يقال أحمّر^(٣). قال :

* من الذريحيّات ضَحماً آرکا^(٤) *

والذرائح : الهضاب ، واحدها **ذريجة**. وقد يمكن أن تُسمّى بذلك للونها. قال الله عزّ
 وجلّ ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ﴾.
 ومن الباب أيضاً : **الذرايح** ، واحدها ذُرُوحَةٌ وذَرَّاحَةٌ وذُرْخَرَجَةٌ^(٥). يقال **ذَرَج** طعامه
 ، إذا جعل فيه ذلك. وحكى ناسٌ عَسَلَ **مُذَرَج** ، أكثر عليه الماء.
 والله أعلم بالصواب.

(١) البيت في المحمل واللسان (ذرب) ، وقصيدته في الهاشميات ٨٥.

(٢) في الأصل : «صنيعا».

(٣) في الأصل : «حمر». وفي اللسان : «وبعير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب».

(٤) لبشر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شمع ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢. وأنشده في اللسان (ذرح ،
 لكك) بدون نسبة.

(٥) فيه اثنتا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس. وهي دويبة حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أو هي من السموم.

باب الذال والعين وما يثلاثهما

ذعف الذال والعين والفاء كلمة واحدة : **الدُّعَاف** : السمُّ القاتل. طعام **مذعوف**.
و**دُعِف** الرَّجُل : سُقِيَ ذلك.

ذعق الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكنَّ الخليلَ زعم أنَّ الدُّعَاف لغة في **الدُّعَاق** ، ثم قال : ما أدري أَلغة هي ^(١) أم لُثْغَةٌ. وكان ابنُ دُرَيْدٍ يقول : **الدُّعَاق** كالزُّعَاق ، وهو الصَّيَّاح. يقال **دَعَقَ** وزَعَقَ ، إذا صاح ، بمعًى.

ذعر الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَرَعَ ، وهو **الدُّعَر**. يقال **دُعِرَ** الرَّجُل فهو **مذعور**. والدُّعُور من الإبل : التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ ^(٢). وامرأةٌ **دُعُورٌ** : تُدْعَرُ من الرِّبَّة. قال :

تَنُؤَلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ دُعُورٌ ^(٣)
ذعن الذال والعين* والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد. يقال **أذَعَنَ** الرَّحْلُ ، إذا انقاد ، **يُذْعِنُ إِذْعَانًا**. وبناءؤه **دَعَنَ** ، إلا أنَّ استعماله **أَذَعَنَ**. ويقال ناقةٌ **مِذْعَانٌ** : سَلِسَةُ الرَّأْسِ منقادة.

(١) في الأصل : «بين».

(٢) في الجمل : «إذا مس ضرعها غارت» ويتشديد راء «غارت» وهو أن يذهب لبنها لحدث أو علة.

(٣) تنول : تعطى نوالاً. وفي الأصل : «تنور» ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، ذهر).

ذعط الذال والعين والطاء كلمة واحدة. يقال **ذعطه** ، إذا ذبحه. و**دَعَطَتْه** المنيّة : قتَلَتْه. قال الشاعر ^(١) :

إذا بلغُوا مصّرهم عوجِلُوا من الموت بالهَمِيعِ الدَّاعِطِ
وقريب من هذا الذال والعين والتاء ؛ فإنهم يقولون دَعَتَهُ يدَعَتْهُ ، إذا خنَقَهُ.

باب الذال والفاء وما يثلثهما

ذفر الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحةٍ. يقولون : **الذفر** : حِدَّةُ الرائحة الطيبة. ويقولون مِسْكٌ **أَذْفَرُ**. ويقولون : روضة **ذَفْرَةٌ** : لها رائحة طيبة. و**الذفرَاء** : بقلة. فأما **الذَفْرَى** فهو الموضع الذى يَعرِقُ من فَمَا البعير. ولا بدّ أن تكون لذلك المكان رائحةً. و**الذَفْرُ** : البعير القوى ذلك الموضع منه ، ثمّ استعير ذلك فقليل له فى الإنسان أيضاً **ذَفْرَى**. قال :

والقُطر فى حُورَةِ الذَفْرَى مُعَلَّقُهُ تباعدَ الحبلُ عنه فهو مضطرب ^(٢)

ذفل الذال والفاء واللام ليس أصلاً. على أنهم يقولون إن **الذَّفْل** : القَطْرَانُ. ويُنشِدون لابن مقبل :

تَمَشَّى به الظَّلْمَانُ كالدُّهْمِ قَارَفَتْ بَزَيْتِ الرَّهَاءِ الجَوْنِ والذَّفْلِ طَالِيَا ^(٣)
والله أعلم.

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط). وقصيدة البيت فى الجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤.

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر). وفى الأصل : «معلقة». وانظر تحقيق ذلك فيما مضى.

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. وقد أنشد فى المحمل الكلمتين الأخيرتين من البيت فقط.

باب الذال والقاف وما يثلاثهما

ذقن الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما يشتق من الباب. فالذَقْنُ **ذَقْن** الإنسان وغيره ^(١) : جَمَعَ حَيَّيْهِ. ويقال ناقةٌ **ذَقُونٌ** : تحرَّك رأسها إذا سارت. والذَّاقنة : طرف الحلقوم الناتئ. وهو في حديث عائشة : «تُوفِّي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَحْرَى ونَحْرَى وحاقِنَتِي وذاقِنَتِي». وتقول : **ذَقَنْتُ** الرجل **أَذَقْنُهُ** ، إذا دَفَعْتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ فِي لِهْزَمَتِهِ. ودَلُّوْ **ذَقُونٌ** ، إذا لم تُكُنْ مستويةً ، بل تكون ضخمةً مائلةً.

باب الذال والكاف وما يثلاثهما

ذكا الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطَّردٌ منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [في] الشَّيْءِ ونفاذٍ. يقال للشَّمْسِ «**ذُكَاءٌ**» لأنَّها تَذْكُو كما تَذْكُو النَّارُ. والصُّبْحُ : ابنُ **ذُكَاءٍ** ، لأنه من ضوئها.

ومن الباب **ذَكَّيْتُ** الذَّيْبَةَ **أَذَكَّيْهَا** ، و**ذَكَّيْتُ** النَّارَ **أَذَكَّيْهَا** ، و**ذَكَّوْهُمَا** **أَذَكَّوْهُمَا**. والفَرَسُ **المِذَكِّي** : الذي يَأْتِي عليه بعد الفُروح سنة ؛ يقال **ذَكِيٌّ بُذَكِيٌّ**. والعرب تقول : «جَرَى **المَذَكِّيَاتِ** غِلَابٌ» ، و**غِلَابٌ** أيضاً. و**الذَّكَاءُ** : **ذُكَاءُ** القلب ^(٢). قال الشاعر ^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر.

(٢) في الجمل : «والذكاء حدة لقلب».

(٣) هو زهير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا). وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠ بتفسير الشنتمري.

يفضُّله إذا اجتَهَّه — دَا عَلَيَّهِ — تمامُ السَّنِّ منه والذِّكَاءُ^(١)
 والذِّكَاءُ : سُرعة الفطنة ، والفعل منه ذَكِي يَذْكِي^(٢) . ويقال في الحرب والنَّار :
 أَذَكَيْتَ أيضاً. والشَّيء الذي تُذَكِّي به ذُكُوءٌ.
 ذكر الذال والكاف والراء أصلاً ، عنهما يتفرَّع كَلِم الباب. فالْمَذْكِر : التي وَلَدَتْ
 ذَكَراً. والمِذْكَار : التي تَلِد الذُّكْرانَ عادةً. قال عدِي :
 لَقَدْ عَـدَّيْتُ دَوْسَـرَةً كَعـَلَاةِ القـَمِينِ مِـذْكَارَا^(٣)
 والمِذْكَار : الأرض تُنْبِت ذُكُور العُشْب. والمِذْكَرَة من النُّوق : التي خَلَقَهَا وَخَلَقَهَا
 كَخَلْق البعير أو خَلَقَه. قال الفراء : يقال كَمِ الذِّكْرَةُ مِنْ وَلَدِكَ؟ أَى الذُّكُور. وسيف مَذْكِر :
 ذو ماءٍ. وذُو ذُكْرٍ^(٤) ، أَى صارم.
 وذُكُور البَقْل : ما غُلِظَ منه ، كالحِزَامِي والأَقْحُوَانِ. وأَحْرار البُقُول^(٥) : ما رَقَّ وَكُرِمَ.
 وكان الشَّيْبَانِي يقول : الذُّكُور إلى المِرَاةِ ما هِيَ.
 والأصل الآخر : دَكَّرْتُ الشَّيء ، خِلافُ نَسِيئِهِ. ثم حَمَلَ عَلَيْهِ الذِّكْر باللسان.
 ويقولون : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ ، بضم الذال ، أَى لا تَنْسَهُ. والذِّكْر :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأتان إذا اجتهد هو والأتان. والضمير في «عليه» عائد إلى «الوعث» في قوله من قبل :

وإن مــــالاً لوعــــت خاذا مــــتــــه — بألواح مفاصــــلها ظــــاء

وفي اللسان : «إذا اجتهدوا» تحريف. ويروى : «إذا اجتهدت» بعود الضمير إلى الأتان.

(٢) ويقال أيضاً ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو.

(٣) أنشده في المجمل (ذكر) وفي اللسان (دسر).

(٤) كذا في الأصل والمحمل مع هذا الضبط. وفي اللسان والقاموس : «ذكرة» بالتاء في آخره.

(٥) بدله في المجمل : «والعرارة» تحريف.

العلاء والشَّرف. وهو قياس الأصل. ويقال رجلٌ **دُكِّرَ** و**دُكِرَ** ^(١) ، أى جيّد الذِّكرَ شَهْمٌ.

باب الذال واللام وما يثلاثهما

ذلف الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ، وهى **الذَّلف** : استواءٌ في طرف الأنف ليس بِحَدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف.

ذلق الذال واللام والقاف أصلٌ واحدة يدلُّ على حِدَّة. **فالذَّلَق** : طَرَف اللِّسان. **والذَّلَاقَة** : حِدَّة اللِّسان ، وكلُّ مُحَدَّدٍ **مذَلَّق**. وقرن الثور **مذَلَّق**. ويشتقُّ من ذلك **أَذَلَّقْتُ** الضَّبَّ ، إذا صَبَبْتُ الماءَ في جُحره ليخرجه. **والإذلاق** : سرعة الرَّمْيِ.

باب الذال والميم وما يثلاثهما

ذمى الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على حركة. **فالذَّماء** : الحركة ؛ يقال **ذَمَى يَذِمِي** ، إذا تحرَّك. **والذَّمَّيان** : الإسراع. ويقال لِيَقِيَّةِ النَّفْسِ **الذَّماء** ، وذلك أنَّها بقيَّة حركته. ومن الباب : خُذْ ما **ذَمَى** لك ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْنَح. ويقال **ذَمْتَنِي** رِيحٌ كذا ، أى آذَنِي.

ذمر الذال والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على شِدَّةٍ في خَلْقٍ

(١) كفظن ، وندس ، وكريم ، وسكير ، أربع لغات بمعنى.

وخلُق ، من غَضَب وما أشبهه. **فَالذَّمَرُ** ^(١) : الرَّجُلُ الشَّجَاع. وكذلك **الذَّمَرُ** الحَضُّ. وإذا قيل فلانٌ **يَتَذَمَّرُ** ، فكأنَّه يُلوم نفسه ^(٢) ويتَغَضَّب. **والذَّمَارُ** : كلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له. وأمَّا الذي قُلناه في شِدَّةِ الخَلْقِ فالْمِذْمَرُ ، هو الكاهل والعُنُق وما حوله إلى الذَّفَرِ ، وهو أصل العُنُق. يقولون : **ذَمَّرْتُ السِّلِيلَ** ، إذا مَسِسْتُ قفاه لتَنْظُرَ أَذْكَرُ أم أنثى. قال أحيحة ^(٣) :

وما تَدْرِي إذا ذَمَّرْتَ سَقْباً لِعَيْرِكَ أو [يكون] لك الفصيل ^(٤)
ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ **المِذْمَرُ**. ويقولون رجلٌ **ذَمِيرٌ** و**ذَمَرٌ** : مُنْكَرٌ. و**تَذَامَرُ** القَوْمُ ، إذا حَثَّ بعضُهم بعضاً. ومن الباب : **ذَمَرَ الأسدُ** : إذا زَارَ ، **يَذْمُرُ ذَمِرةً** ^(٥).
ذمل الذال والميم والهاء واللام كلمةٌ واحدةٌ في ضربٍ من السَّيرِ. وذلك **الذَّمِيلُ** ، كالْعَدُوِّ من الإبل ؛ يقال ذَمَلْتُ الجَمَلَ ، إذا حَمَلْتَهُ على **الذَّمِيلِ**.
ذمه الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يَصَحُّ ^(٦) ؛ إلا أَنَّهُم يقولون **ذِمَّةً** ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال **ذَمَهْتُهُ الشَّمْسُ** : أَمَت دِمَاغَهُ.
والله أعلم.

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم.

(٢) في الجمل : «يلوم نفسه على فائت».

(٣) في الجمل : «وأنشدني لأحيحة بن الجلاح».

(٤) التكملة من الجمل. وفيه «أم يكون لك». وانظر بعض أقران هذا البيت في حماسة البحترى ١٨٦ ، ٣٦٢.

(٥) في القاموس : «والذمرة ، كزئخة : الصوت».

(٦) في الأصل : «والأميعة ما يصبح».

باب الذال والنون وما يثلاثهما

ذنب الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجُرم ، والآخر مؤخَّر الشيء ، والثالث كالحظِّ والنَّصيب .

فالأوَّل **الذَّنْب** والجُرم . يقال **أَذْنَبَ يُذْنِبُ** . والاسم **الذَّنْب** ، وهو **مُذْنِبٌ** . والأصل الآخر **الذَّنْب** ، وهو مؤخَّر الدوابِّ ^(١) ، ولذلك سُمِّي الأتباع **الذُّنَابِي** . والمَذَانِب : مَذَانِب التَّلَاع ، وهى مَسَايِل الماء فيها . والمَذْنِب من الرُّطَب : ما أُرْطِبَ بَعْضُهُ . ويقال للفرس الطويل **الذَّنْب** : **ذَنُوب** . والذَّنَاب : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . والذَّانِب : التابع ؛ وكذلك **المُسْتَذْنِبُ** : الذى يكون عند **أَذْنَاب** الإبل . قال الشاعر ^(٢) :

* مثل الأجير استَذْنَبَ الرُّوَّاحِلَا ^(٣) *

فأَمَّا **الذَّنَائِب** فمَكَانٌ ، وفيه يقول القائل ^(٤) :

فإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ أَبْكَى مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ ^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : «وهو من الدواب» .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجلد . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف . وصوابها «شل الأجير» ويروى : «شد» . ولدى فى الديوان : «شل» .

(٤) هو مهلهل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواه فى اللسان : «على الليل» وفسره بقوله : «يريد فقد أبكى على ليلى السرور لأنها قصيرة» .

باب الذال والهاء وما يثلاثهما

ذهب الذال والهاء والباء أصيلاً يدلُّ على حُسْنٍ ونَضَارَةٍ. من ذلك **الذَّهَبُ** معروف ، وقد يؤنَّث فيقال. **ذَهَبَةٌ** ، ويجمع على **الأذْهَاب** ^(١).

المذَاهِب : سُيُورٌ تُمَوَّه بِالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ من سُيُوفٍ. وكلُّ شَيْءٍ مَمَّوٍ **بَذَهَبٍ** فهو **مُذْهَبٌ**. قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةٍ وَحْشاً غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ ^(٢)
ويقال رجلٌ **ذَهَبٌ** ، إذا رأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ فَذَهَبَ. وكميتٌ **مُذْهَبٌ** ، إذا علته ^(٣)
حُمْرَةٌ إلى اصفرارٍ. فأما **الذَّهْبَةُ** فمطرٌ جَوْدٌ. وهى قياس الباب ؛ لأنَّ بها تَنْضُرُ الأرضُ
والتَّبات. والجمع **ذِهَابٌ**. قال ذو الرُّمَّة :

* فيها الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ ^(٤) *

فهذا معظمُ الباب. وبقي أصلٌ آخر ، وهو **ذَهَابُ** الشَّيْءِ : مُضِيُّهُ. يقال **ذَهَبَ**
يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهوباً. وقد **ذَهَبَ مَذْهَباً** حسناً.

ذَهَر الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ. وربما قالوا **ذَهَرَ** فُوهُ ، إذا اسودَّت أسنانه.

(١) وكذلك ذهوب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرهما.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠).

(٣) فى الأصل : «علت».

(٤) صدره كما فى الديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) :

حواء فرجاء أشرطية وكفت

ذهل الذال والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بذعرٍ أو غيره. **ذَهَلْتُ** عن الشيء **أَذْهَلْتُ** ، إذا نسيته أو شغلت. **وَأَذْهَلَنِي** عنه كذا. هذا هو الأصل. وحكى عن اللحياني : [جاء بَعْدَ ^(١) **ذَهَلٍ** من الليل و**ذَهَل** ، كما تقول : مرَّ هُدًى من الليل. ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنه **يُذْهَل** فيه عن الأشياء.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد **ذُهْلُولٌ**.

ذهن الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّة. يقال ما به **ذهنٌ** ، أى قوَّة. قال أوس :
أَنُوءَ بِرَجَلٍ بِهَا ذِهْنُهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتُهَا الْعَايِرَةَ ^(٢)
والذهن : الفطنة ^(٣) للشيء والحِفْظ له. وكذلك **الذَّهْنُ**.
والله أعلم بالصواب.

باب الذال والواو وما يثلاثهما

ذوى الذال والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُبْسٍ وجُفوف. تقول **ذَوَى** العُود **يَذَوَى** ، إذا جَفَّ ، وهو **ذَاوٍ** ^(٤) ، وربما قالوا **ذَاى يَذَاى** ، والأوَّلُ الأجود.

(١) التكملة من المجمل.

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (ذهن). قال في اللسان : «والغابرة هنا الباقية». لكن رواية الديون :

أَنُوءَ بِرَجَلٍ بِهَا وَهَبُهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتُهَا الْعَايِرَةَ

(٣) في الأصل : «الفطرة» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) مصدره ذَى وذَوَى. ويقال أيضا ذوى بذوى ذوى ، من باب تصب ، وهى لغة رديئة.

ذوب الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو **الذَّوب** ، ثمَّ يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً. يقال **ذَابَ** الشَّيْءُ **يَذُوبُ ذَوْباً** ، وهو **ذائب**. ثم يقولون مجازاً : **ذاب** لى عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد **ذاب** عليه ، كما **يذوب** الشَّيْء على الشَّيْء. **والإذابة** : الزُّبْد حين يُوضَع في البرمة ليذاب. **والذَّوب** : العسل الخالص. ثمَّ يقولون للشَّمْس إذا اشتدَّ حرُّها : **ذابت** ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد **ذابت** عليهم. قال : إذا ذابتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا بأفنانٍ مرُوعِ الصَّرمَةِ مُعْبِلٍ^(١) ويقولون : **أذاب** فلانُ أمره ، أى أصلحه. وهو من الباب ؛ لأنَّه كأنَّه فعَلَ به ما يفعله **مُذِيب** السَّمَنِ وغيره حتَّى يخلص ويصلح. ومنه قول بشر :

وكنتم كذاتِ القَدَرِ لم تَدْرِ إذْ غَلَتِ أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَوْ تَنْذِيئُهَا^(٢)

وقال قومٌ : تُذِيبُهَا تُنْهِبُهَا ؛ **والإذابة** : التُّهْبَة ؛ **أَذْبَتْهُ** أَنْهَبَتْهُ. وهو الباب ، كأنَّه **أَذَابَهُ** عليهم.

ذوق الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشَّيْء من جِهَةِ تَطْعَمٍ ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : **ذُقْتُ** المأكولَ **أَذْوَقَهُ ذَوْقاً**. و**ذُقْتُ** ما عند فلانٍ : اختبرته. وفي كتاب الخليل : كلُّ ما نَزَلَ بِإنسانٍ مِنْ مَكْرُوهِ فَقَدْ **ذَاقَهُ**^(٣). ويقال **ذَاقَ** القوسَ ، إذا نظَرَ ما مقدَّار إعطائها وكيف قُوَّتْها. قال :

(١) لدى الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل).

(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ . ١٣٣).

(٣) في الأصل : «أذاقه» ، صوابه في المحمل.

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى ، وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمُ حَاجِزُ^(١)
ذود الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تنحية الشيء عن الشيء ، والآخر جماعة الإبل . ومحمّل أن يكون البابان راجعين إلى أصل واحد .
 فالأول قولهم : **ذُذت** فلاناً عن الشيء **أذودُهُ ذوداً** ، و**ذُذت** إبلى **أذودها ذوداً وزياداً** .
 ويقال **أذذت** فلاناً : أعنته على **زياد** إليه .
 والأصل الآخر **الذود** من النعم قال أبو زيد : **الذود** من الثلاثة إلى العشرة .

باب الذال والياء وما يثلثهما

ذبخ الذال والياء والخاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر من الضباع **ذبخ** ،
 والجمع **ذبخة** . وربما قالوا : **ذبخت** الرجل **تذبيخاً** ، إذا أذلته .
ذبر الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنما يقولون : **ذيرت** أطباء الناقة ، إذا طليتها
 بسرجين لثلا يرتضع الفصيل . وهو **الذيار** .
ذبع الذال والياء والعين أصل يدل على إظهار الشيء وظهوره وانتشاره . يقال **ذاع**
 الخبرُ وغيره **يذيع ذيوعاً** . ورجلٌ **مذياغ** : لا يكتُم سراً ؛ والجمع **المذايع** . وفي حديث عليٍّ
 عليه السلام : «ليسوا بالمساييح ولا **المذايع** البذر» . وهاهنا كلمة من هذا في المعنى من
 طريقة الانتشار ، يقولون : **أذاع** الناس [ما^(٢)] في الحوض ، إذا شربوه كله .

(١) للشماخ في ديوانه ٤٨ واللسان (ذوق) .

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

ذيف الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها ، وهى **الذَّيفان** ^(١) وهو السمُّ القاتل.

ذيل الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطَّرد منقاس ، وهو شئ يسفُل في إطفاء. من ذلك **الذَّيْل ذَيْل** القميص وغيره. و**ذَيْل** الرِّيح : ما انسحبَ منها على الأرض. و**فرسٌ ذِيَالٌ** : طويل الذَّنْب. قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمُو إلى أوصالِ ذِيَالٍ رِفْنِ ^(٢)
وإن كان الفرسُ قصيراً وذَنَّبُهُ طويلاً فهو **ذَائِلٌ**. وقولهم للشَّيء المهان **مُذَالٌ** ، من هذا ، كأنَّه لم يُجْعَل في الأعلى. ويقولون : جاء **أذْيَالٌ** من الناس ، أى أواخرُ منهم قليلٌ. و**الذَّائِلَة** من الدُّروع : الطَّويلة الذَّيل. وكذلك **الذَّائِل**. قال :

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(٣) *

و**ذالت** المرأة : جَرَّتْ أذيالها. وهو في شعر طَرْفَة ^(٤). فأما قولُ الأغلب :

* يسعى بيدٍ وذَيْلٍ ^(٥) *

فإنما أراد الرَّجُل ، فجعل **الذَّيْل** مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر ، وبالتحريك.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩. وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي.

(٣) للناطقة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (قضض ، ذيل). وصدرة :

وكل صموت؟ تبعة

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فدلت كما دلت ولبدة مجلس ترى ربحاً أذيال سحلم ممدد

(٥) في الأصل : «وذحيل» ، صوابه من المحمل.

ويقولون : «من يَطْلُ ذِيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ»^(١). يراد أنَّ مَنْ كان في سعةٍ أنفق ماله حيث شاء.

ذيم الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يتفرّع. يقال **ذِمَّتْهُ أَدِيمُهُ ذِمًّا**.
ذياً الذال والياء والهمزة كلمة واحدة. **تَذِيّاً** اللحم ، **وَذِيّاًئُهُ** ، إذا فصلته عن العظم.

باب الذال والهمزة وما يثلثهما

ذَار الذال والهمزة والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تحنُّبٍ وتَقَالٍ^(٢). يقولون **ذَرِزْتُ** الشيءَ ، أى كرهته وانصرفْتُ عنه. وفي الحديث. «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم [لها^(٣)] نَهَى عن ضَرْبِ النساءِ **ذَرِير** النساءِ على أزواجهنَّ». يعنى نَقَرْنَ وَنَشَرْنَ واجترأْنَ. وقال الشاعر^(٤) :
ولقد أتانا عن تميم أنهم ذَرَرُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتعَصَّبُوا
ويقال ناقةٌ **مُذَائِرٌ** ، وهى التى ترأَم بأنفِها ولا يصدُق حُبُّها. ويقال بل هى التى تَنْفِرُ عن الولد ساعةً تضعُّه. وقوله : «**ذَرَرُوا** لِقَتْلَى» يعنى نفروا وأنكروا^(٥) ، ويقال أنْفُوا.

(١) المثل المشهور : «من يطل أير أبيه ينتطق به».

(٢) التقال : التباغض. وفي الأصل «ويقال» تحريف.

(٣) التكملة من اللسان.

(٤) هو عبيد بن الأبرص. انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار).

(٥) في الأصل : «يعنى يقرؤا منكروا» ، صوابه في المحمل.

ذَاب ^(١) الذال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةِ استقرارٍ ، وألَّا يكونَ للشَّيءِ في حركته جهةً واحدةً. من ذلك **الذَّبُّ** ، سمِّي بذلك لتدوُّبه من غير جهةٍ واحدة. ويقال **دُئِبَ الرَّجُلُ** ، إذا وَقَعَ في غَنَمه [الذَّبُّ]. ويقال **تدأَّبَتِ الرِّيحُ** : أتت من كل جانب. وأرض **مَدَّابَّةٌ** : كثيرة الذئاب. و**دَوَّبَ الرَّجُلُ** ، إذا صار ذئباً خبيثاً. وجمع **الذَّبُّ** **أذوَّبٌ** و**ذئاب** و**دَوَّابٌ** ^(٢). ويقال **تدأَّبَتِ النَّاقَةُ تَدَاوُّباً** ، على تفاعلٍ ، إذا ظأرتْها على ولدها فتشَبَّهَتْ لها **بالذَّبِّ** ، ليكونَ أَرَامَ لها عليه. وقال [قومٌ] ^(٣) : **الإِذَابُ** : الفرار. وأنشِد :

إِنِّي إِذَا مَا لِيَتْ قَوْمٌ أَذَابَا وَسَقَطَتْ نَحْوُتُهُ وَهَرَبَا ^(٤)
هذا أصل الباب ، ثمَّ يشبَّه الشَّيءُ **بالذَّبِّ**. **فَالذَّبُّ** من القَتَب : ما تحت مُلْتَقَى الحِنَوَيْنِ ، وهو يقع على المِنْسَج.

ذَام الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وَعَيْبٍ. يقال **أَذَامْتَنِي** على كذا ، أى أَكْرَهْتَنِي عليه. ويقولون **ذَامْتُهُ** ، أى حَقَّرْتُهُ. و**الذَّامُ** العَيْبُ ، وهو **مذءومٌ**. فاما **الذَّانُ** بالنون ، فليس أصلاً ، لأنَّ النونَ فيه مبدلة من ميم. قال :

-
- (١) كما ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة (ذأى) كما ورد في الجمل ، ولكي أثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن يحدث فيها اضطراب.
- (٢) في الأصل : «ذئبان» ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس والجمهرة.
- (٣) التكملة من الجمل.
- (٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديبىرى.

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَاهُهَا ^(١)

ذَال الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقِلُّ كَلِمُهُ ، وَلَكِنَّهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ. يُقَالُ **ذَالٌ** **يَذَالُ** ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيَّسٍ. فَإِنْ كَانَ فِي الْخَزَالِ قِيلَ يَذُولُ. وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذُّئْبُ **ذُؤَالَةً**. **ذَأَى** الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ. يُقَالُ **ذَأَى يَذَأَى ذَأِيًّا**. وَيُقَالُ **الذَّأُو**. السَّوْقُ الشَّدِيدُ. ^(٢)

باب الذال والباء وما يثلاثهما

ذَبَح الذال والباء والحاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الشَّقِّ. **فَالذَّبْحُ** : مَصْدَرٌ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا. **وَالذَّبْحُ** : **الْمَذْبُوحُ**. **وَالذُّبَّاحُ** : شَقِيقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَيُقَالُ **ذُبِحَ** الدَّنُّ ، إِذَا بُزِلَ. **وَالْمَذَابِحُ** : سِيُولٌ صَغَارٌ تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا. **وَسَعْدُ الذَّابِحِ** : أَحَدُ السُّعُودِ ^(٣). **وَالذَّبْحُ** : نَبْتُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنَ الْأَصْلِ.

ذَبَل الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ.

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين): «مفلولة». لكن رواية الاصل توافق رواية المجمل. والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين.

(٢) هنا الموضوع الحقيقي لمادة (دأب) التي مضت في ص ٣٦٨.

(٣) السعود : كواكب كثيرة ، سعد البارح ، وسيعد بلع ، وسعد البهام ، وسعد الذابح ، وسعد السعود ، وسعد مطر، وسعد الملك ، وسعد ناشرة. انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ . ٣١٤ / ٢ : ٣٨٢ . ٣٨٣).

باب الذال والحاء وما يثلاثهما

ذحق الذال والحاء والقاف ليس أصلاً. وربما قالوا : **ذَحَق** اللسان ، إذا انقشر من داءٍ يُصِيبُهُ.

ذحل الذال والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجِنَايَةِ ، يقال طَلَبَ **بَذْخِلِهِ**.

والله أعلم.

باب الذال والحاء وما يثلاثهما

ذخر الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شَيْءٍ يحفظه. يقال **ذَخَرْتُ** الشَّيْءَ **أَذْخَرُهُ** **ذَخِرًا**. فإذا قلت افتعلت من ذلك قلت **ادَّخَرْتُ**. ومن الباب **المذاخير** ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسان وعُرْوَقَه. قال منظور ^(١) :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ مَذاخيرُها وازداد رَشْحاً وريدُها ^(٢)

ويقولون : ملأ البعيرُ **مَذاخيرَه** ، أى جوفَه. **والإدْخِرُ** ، ليس من الباب : نبث.

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه. انظر المؤلف ١٠٤ والمرزبانى ٣٧٤. وفي اللسان (عكس): «أبو منصور الأسدي» ، تحريف. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعى.

(٢) وكذا في (عكس). ورواية الجمل واللسان : «تمذحت مذاخيرها».

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال (١)

فأمّا ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهاب ، وأمرها في الاشتقاق خفيٌّ جدًّا ، فلذلك لم نعرضَ لذكره. **فالدُّعْلِبَةُ** : النّاقةُ السريعة. يقال **تَدْعَلِبْتُ** **تَدْعَلِبًا** ، و**اذلَوَلْتُ** (٢) **اذلِيلًا** ، وهو انطلاقٌ في استِخفاء. ويقال إنّ **الدُّعْلِبَةَ** النّعامَ ، وبها شَبَّهَت النّاقة. و**الدُّعَالِب** : قِطْع الخِرْق ، وهي قولُه :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا دَعَالِيبَ الْخِرْقِ (٣) *

و**اذلَعَبَ** الحملُ في سيره **اذلُعَبًا** ، وهو قريبٌ من الذي قبله.
والله أعلم بالصّواب.

(تم كتاب الدال)

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل : «واذلوليت».

(٣) ديوان رؤية ١٠٥ واللسان (ذعلب).

كتاب الرّاء

باب الرّاء وما معها فى الشئائى والمطابق

رز الرّاء والرّاء أصلاً : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتٌ شىءٍ. فالأوّل **الرّزّ** ، وهى الرّعدة. قال الشاعر :

قَطَعْتُ عَلَى عَطَشٍ وَبَعْشٍ وَصُحْبَتِي سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)
ويقال **الرّزّ** البَرْد ، وهو قياسٌ ما ذكرناه. **الرّزّ** : صَوْتُ. وفى الحديث : «مَنْ وَجَدَ فى جوفه **رِزّاً** فليَنصَرِفْ وليَتَوَضَّأْ».

وأما الآخر فيقال **رَزَّ** الجرادُ ، إذا غَرَزَ بذنبه فى الأرض لِيَبْيَضَ. ومن الباب **الرّزّ** ، وهو الطّعن ؛ وقياسه ذاك. **الرّزّ** : الطّعن أيضاً. يقال **رَزَّهُ** ، أى طَعَنَهُ. **ورَزَزْتُ** السّهمَ فى الحائط والقرطاس ، إذا ثَبَّتَهُ فيه. ومن القياس **ارْتَزَّ** البَحِيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخل^(٢)] ؛ وذلك أَنَّهُ يَقلُّ اهتِزَّاهُ. والكلمات كُلُّها من القياس الذى ذكرناه.

رس الرّاء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ. يقال **رَسَ** الشَّيْءُ : ثَبَتَ. **والرّسيس** : الثابت. ومن الباب **رَسَرَسَ** البعيرُ ، إذا نَضَنَصَ

(١) البيت للشنفرى الأزدى من قصيدته المعروفة بلامية العرب. انظرها ص ٦٠ طبع الجوائب ١٣٠٠.

(٢) التكملة من الحمل واللسان.

رص الرء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشئ إلى الشئ بقوة وتداخل. تقول : **رَصَصْتُ** البنيانَ بعضه إلى بعضٍ. قال الله تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ **مَرْصُوصٌ**﴾. وهذا كأنَّه مشتقٌّ من **الرَّصَاصِ** ، و**الرَّصَاص** أصل الباب. ويقال **تراص** القومُ فى الصَّفِّ. وحكى عن الخليل : **الرَّصَاص** : الحجارة تكون **مرصوصة** حول عَيْنِ الماء. ومن الباب **الرَّصِيص** : أن تنتقب المرأة فلا يرى إلا عيناها. وهو التَّوصِيصُ أيضا. ويقولون : **الرَّصَاصَة** : الأرض الصُّلبة. والبابُ كلُّه منقاسٌ مطَّرد.

رض الرء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقَّ شئ. يقال **رَضَضْتُ** الشئ **أَرْضُهُ رَضًا**. و**الرَّضْرَاضُ** : حجارة **تُرَضَّرُ** على وجه الأرض. والمرأة **الرَّضْرَاضَةُ** : الكثيرة اللحم ، كأنَّها **رَضَّتِ** اللحم **رَضًا** ؛ وكذلك الرَّجُلُ **الرَّضْرَاض**. قال الشاعر ^(١) :

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ فَعَرَّاهُ بَرَضٌ رَاضٍ رِفْلٌ
و**الرَّضُ** : الثمر الذى يُدَقُّ وينقع فى المِخْض. وهذا معظمُ الباب. ومن الذى يقرب من الباب **الإرضاض** : شِدَّةُ العَدُو. وقيل ذلك لأنَّه **يَرُضُّ** ما تحت قدَمِه. ويقال **إبلٌ رَضَارِضٌ** : راتعة ، كأنَّها **تُرَضُّ** العُشْبَ **رضا**. وأمَّا **المريضَّة** وهى الرثيئة الخائرة ، فقريبٌ قياسُها ممَّا ذكرناه ، كأنَّ زُبْدَها قد **رُضَ** فيها **رَضًا**. [قال] :

(١) هو النابغة الجعدى ، كما فى اللسان (رضض).

إذا شرب المرصّة قال أوكى على ما فى سقائك قد رونا^(١)

رط الرء والطء ليس هو بأصل عندنا يقولون : **الرطيط** : الجلبة والصياح. وأرط ، إذا جلب^(٢). ويقال **الرطيط** : الأحمق. ويقال **الإرطاط** : اللزوم^(٣). وفى كل ذلك نظر.

رع الرء والعين أصل مطرد يدل على حركة واضطراب. يقال **ترعزع الصبي** : تحرك. وهذا شاب^(٤) **رزع** و**رعزع** ، والجمع **رعاع**. قال :

* ألا إن أخذان الشباب الرعاع^(٥) *

وقصب **رعي** : طويل. وإذا كان كذا فهو مضطرب. ومن الباب **الرعا** ، وهم سفلة الناس. ويقولون : **الرعة** : ترقق الماء على وجه الأرض.

فإن كان صحيحاً فهو القياس.

رع الرء والغين أصل يدل على رفاة ورفاعة ونعمة. قال ابن الأعرابي : **الرعة** من رفاة العيش. وأصل ذلك **الرعة** ، وهو أن ترد الإبل على الماء فى اليوم مراراً. ومن الباب **الرعية** : طعام يتخذ للنفساء. يقال هو لبئ يغلى ويذر عليه دقيق.

(١) البيت لابن أحر ، كما فى اللسان (رضض).

(٢) فى الأصل : «وأرطاني جلب».

(٣) فى المجل : «اللزوم للمكان».

(٤) فى الأصل : «ثبات» ، صوابه من المجل واللسان.

(٥) للبيد فى ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠. وفى اللسان : «وقيل هو للبعث». وصدده :

تبكى على أثر الشباب الذى مضى

رف الرء والفاء أصلا : أحدهما المصُّ وما أشبهه ، والثانى الحركة والرَّيق .
فالأوّل الرِّفِّ وهو المصّ . يقال **رَفَّ يَرِفُّ** ، إذا تَرَشَّفَ . وفى حديث أبى هريرة : «إِنِّى لأَرِفُّ شَفَتَيْهَا» .

وأما الثانى فقولهم : **رَفَ الشَّيْءُ يَرِفُّ** ، إذا بَرَقَ .
وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرَّفْرَفَة ، وهى تحريك الطائر جناحيه . ويقال إنّ **الرَّفْرَفَ** : الظلِّيمُ **يرفرف** بجناحيه ثم يعدو .

ومن الباب **الرَّفيف** : رفيف الشجرة ، إذا تَنَدَّتْ . ومنه **الرَّفْرَف** ^(١) وهو كِسْرُ الجبَاءِ ونحوه . وسُمِّى بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرَّك عند هبوب الرِّيح ويقال ثوبٌ **رَفيفٌ** بيُّ الرَّفَفِ ، وذلك رَفَّتْ واضطرابه . فأما قوله تعالى فى **الرَّفْرَف** ^(٢) ، فيقال هى الرِّياض ، ويقال هى البُسْطُ ، ويقال **الرَّفْرَف** ثيابٌ خُضِرَ .

ومما شَدَّ عن مُعْظَمِ الباب **الرَّفَف** . قال اللِّحيائى : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشَّاء الكثير . وأما قولهم «يُحْفَ وَيَرِفُّ» فقال قوم : هو إِتِّباعٌ ، وقال آخرون : **يَرِفُّ** : يُطْعِمُ .

رق الرء والقاف أصلا : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء ، والثانى اضطرابُ شَيْءٍ مَاتِعٍ .

فالأوّل الرِّقَّة ؛ يقال **رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً** فهو رقيق . ومنه **الرَّقَاقُ** ، وهى الأرض

(١) فى الأصل : «الرفراف» ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) قوله تعالى فى سورة الرحمن : ﴿مُتَكِّينَ عَلَى رُفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ .

الليّنة. وهى أيضاً **الرَّق** و**الرَّق**. و**الرَّقَق** : ضعفٌ في العظام. قال :

* لم تلق في عظمها وهناً ولا رَقّاً ^(١) *

قال الفراء : في ماله **رَقَق** ، أى قِلَّة. و**الرَّقَّة** : الموضع ينضَّب عنه الماء. و**الرَّق** : الذى يُكتب فيه ، معروف. و**الرُّقاق** : الخبز الرقيق.

والأصل الثانى : قولهم **ترَفَرَقَ** الشَّيْءُ ، إذا لَمَعَ. و**ترَفَرَق** الدمعُ : دار في الحملاق. و**ترَفَرَق** السَّراب ، و**ترَفَرَقَت** الشَّمْسُ ، إذا رأيتها كأنها تدور.

و**الرَّرَقَاقَة** : المرأة التى كأنَّ الماء يجرى في وجهها. ومنه **رَقَرَقْتُ** الثَّوبَ بالطيب ، و**رَقَرَقْتُ** الشَّيْءَ بالدَّسَم. قال الأعشى :

وتــــــــــــبرُذُ بــــــــــــرْدَ رِداءِ العــــــــــــرْوِ س بالَصَّيْفِ رَقَرَقْتُ فِيهِ العَبِيرَا ^(٢)

ومما شَذَّ عن البابين [**الرَّق**] : ذَكَرَ السَّلَاحِفُ ، إن كان صحيحاً.

رَك الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم البابِ رِقَّةُ الشَّيْءِ وضعفه ، والثانى تراكُمُ بعضِ الشَّيْءِ على بعض.

فالأوَّلُ **الرَّاءُ** ، وهو المطر الضعيف. يقال **أَرَكَّتِ** السَّمَاءُ **إِرْكَاكاً** ، إذا أَتَتْ بِرِكِّ. وقد **أَرَكَّتِ** الأرض ^(٣). و**رَكَّ** الشَّيْءُ ، إذا رَقَّ. ومن ذلك قول الناس «اقطَعُها مِنْ حَيْثُ **رَكَّتِ**» بالكاف. فحدَّثَنِى القَطَّانُ عن المفسِّر عن القَتَيْبِ قال تقول العرب : «اقطَعُها مِنْ حَيْثُ **رَكَّ**» أى من حيث ضعف ، والعامَّة تقول : من

(١) صدره كما في اللسان (رقق) :

خسارة بعد غب الجهد ناجية

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق).

(٣) يقال بالبناء للفاعل وللمفعول ، في الفعل ولوصف منه.

حيث رُق. فأما الحديث : «أَنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لَعَنَ **الرَّكَاكَةَ**». فيقال إنَّه من الرِّجال الذى لا يَغَار. قال : وهو من **الرَّكَاكَةِ** ، وهو الضَّعْف. وقد قُلناه. و**الرَّكِيك** : الضَّعيف الرُّأى.

والأصل الثانى قولهم : **رَكَ** الشَّيْءَ بعضَه على بعضٍ ، إذا طَرَحَه ، **يُرْكُهُ رَكًّا**. قال :

* فَتَجَنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجَاتِ وَرَكٍّ ^(١) *

ومن الباب قولهم : **رَكَكَتُ** الشَّيْءَ فى عُنْقِه ، أَلَزَمْتُهُ إِتْيَاه. وسَكَرَانُ **مُرْتَكِّ** أى مختلِطٌ لا يُبَيِّن كلامه. وسَقَاءٌ **مُرْكُوكٌ** ، إذا غُولَجَ ^(٢) بالرُّبِّ وأُصْلِحَ به. ومن الباب **الرَّكَرَاكَةُ** من النِّساء : العظيمة العَجْز والفَحْذَيْن. ومنه شَحْمَةُ **الرَّكِّي**. قال أهل اللغة : هى الشَّحْمَةُ تَرْكَب اللَّحْمُ : وهى التى لا تُعَيَّى ، إنَّما تَذُوب يقال * «وَقَعَ على شَحْمَةِ **الرَّكِّي**» ، إذا وقع على ما لا يَعْنِيه. **دم** الرء والميم أربعة أصول ، أصلان متضادَّان : أحدهما [م] الشَّيْء وإِصلاحه ^(٣) ، والآخر بلاؤُه. وأصلان متضادَّان : أحدهما السكوت ، والآخر خِلافُه.

فأما الأوَّل من الأصلين الأوَّلَيْن ، **فالرَّم** : إِصلاح الشَّيْء. تقول : **رَمَّمْتُهُ أَرْمُهُ**. ومن الباب : **أَرَمَ** البعيرُ وغيرُه ، إذا سَمِنَ ، **يُرِمُّ إِرْمَاماً**. وهو قوله :

هَجَّاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فى الأعرابِ ماتَ هُزالاً ^(٤)

(١) الشطر لرؤبة فى ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) فى الأصل : «عولى» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٣) فى الأصل : «وصلاحه».

(٤) فى اللسان : «ولو كان».

وكان أبو زىء يقول : **المِرْمُ** : التآفة التى بها شىء من نَقى ، وهو **الرَّم** . ومن الباب **الرَّم** ، وهو الثرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : «له الطَّم والرَّم» . **فالطَّم** البحر ، **والرَّم** : الثرى

والأصل الآخر من الأصلين الأولين قولهم : **رَمَ** الشىء ، إذا بَلَى . **والرَّميم** : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ **قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ** ﴾ . وكذا **الرَّمّة** . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث **والرَّمّة** .
والرَّمّة : الحبل البالى . قال ذو الرَّمّة :

* أَشَعَتْ باقى رُمّة التقلید (١) *

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه **برُمّته** . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بغيراً بحبلٍ فى عنقه ، فقل له : ادفعه إليه **برُمّته** . وكثر ذلك فى الكلام فقل لكل من دفع إلى آخرَ شيئاً بكماله : دفعه إليه **برُمّته** ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للحمّار :

فقلْتُ له هَـذِهِ هَاتِهِمَا بِأَدْمَاءٍ فى حَبْلٍ مُّقْتَادِهِمَا (٢)

يقول : بعى هذه الخمرَ بناقةٍ **برُمّتها** . ومن الباب قولهم : الشاةُ **ترُم** الحشيش من الأرضِ بِمَرَمَّتِها . وفى الحديث ذكر البقر «أَها تَرُم من كلِّ شجر» .

وأما الأصلان الآخران فالأول منهما من **الإرماء** ، وهو السكوت ، يقال : **أَرَمَ إرماءً** . والآخر قولهم : ما **تَرُمَرَم** ، أى ما حرك فاه بالكلام . وهو قولُ أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (ر.م).

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : «فقلنا» ، واللسان (ر.م).

وَمُسْتَعَجَبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَنَّتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَزَمَّرْ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «مَا عَنَ ذَلِكَ الْأَمْرِ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ : لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ .
وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ . وَيَقُولُونَ . إِنْ كَانَ صَحِيحًا . نَعَجَةٌ رَمَاءٌ ، أَى
بِيضَاءٌ ؛ وَهُوَ شَادُّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

رَن الرء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ . **فَالِإِرْنَانُ** : الصَّوْتُ وَالرَّتَّةُ وَالرَّيْنُ :
صَحِيحُهُ ذِى الْحُزْنِ . وَيُقَالُ **أَرَّتْ** الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّامِي عَنْهَا . قَالَ :
* ثُرُنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا^(٢) *

أَى أَنْبَضَ . **وَالْمِرْنَانُ** : الْقَوْسُ ؛ لِأَنَّ لَهَا **رَيْنًا** . وَيُقَالُ إِنَّ **الرَّيْنَ** دَوِيَّتُهُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ
تَصْحِيحُ أَيَّامِ الصَّيْفِ . قَالَ :

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّيْنُ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ . وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أَدْرَى مَا هِيَ ، وَهِيَ شَادَّةٌ
إِنْ صَحَّتْ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا . قَالُوا : كَانَ يُقَالُ لِحِمَادَى الْأُولَى **رُنَى** ، بِوِزْنِ حُبْلَى . وَهَذَا مِمَّا
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ .

رِه الرء والهاء إن كان صحيحاً فى الكلام فهو يدلُّ على بصيصٍ . يُقَالُ **تَرَهَّرَ** الشَّيْءُ ،
إِذَا وَبَّصَ . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رعم) ، وسيأتى فى (عجب) .

(٢) للعجاج فى اللسان (نضب ، رن) . وبعده :

أر؟ إذا تحوبا

(٣) روى فى المحمل واللسان بدون كلمة «ولا اليمام» .

واله وسلم لما شُقَّ عن قلبه جىء بطسَّتِ **رَهْرَهَة**». فحدَّثنا القطان عن المفسر عن الثَّيْبِيِّ عن أبى حاتم قال : سألتُ الأصمعى عنه فلم يعرفه. قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضع واحد ، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جىءَ بطسَّتِ رَحْرَحَة ، وهى الواسعة. يقال إناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ. قال :

* إلى إزاءِ كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذى عندى فى ذلك أنَّ الحديثَ إنَّ صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أنَّ لِلطَّسَّتِ بصيصاً.

ومما شدَّ عن الباب الرَّهْرَهَتان ^(١) : عَظْمَانِ شاخصانِ فى بواطنِ الكَعْبَيْنِ ، يقبل أحدهُما على الآخر.

رأ الرء والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال **رَأَرَات** العينُ : إذا تحرَّكت من ضَعْفِها. و**رَأَرَات** المرأةُ بعينها ، إذا بَرَّقَتْ. و**رَأَرَأ** السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح. وقالوا : **رَأَرَأْتُ** بالْعَنَمِ ، إذا دَعَوْتُها. فأما الرِّاءة فشجرةٌ ، والجمع راءٌ.

رب الرء والباء يدلُّ على أُصولٍ. فالأول إصلاحُ الشئِ والقيامُ عليه ^(٢). **فالرَّبُّ** : المالكُ ، والخالقُ. والصَّاحِبُ. **والرَّبُّ** : المصلِحُ للشيءِ. يقال **رَبَّ** فلانٌ ضيَّعته ، إذا قام على إصلاحها. وهذا سقاء **مرئوبٌ بالرَّبِّ**. **والرَّبُّ**

(١) لم ترد هذه الكلمة فى المعاجم المتداولة.

(٢) بعده فى الأصل : «والمصلح الرب والرب» ، وهو إقحام وتكرار لما سيأتى.

للعنَب وغيره ؛ لأنه يُرَبُّ به الشئ. وفرسٌ مَرَبوب. قال سلامة ^(١) :

ليسَ بأُسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرَبوبٍ
والرَّبُّ : المصلح للشئ. والله جلّ ثناؤه الرَّبُّ ؛ لأنه مصلح أحوال خلقه. والرَّبُّ :
العارف بالرَّبِّ. ورَبَّتُ الصَّبَى أَرْبَتْهُ ، ورَبَّتُهُ أَرْبَتْهُ. والرَّبِيبَةُ الحاضنة. ورَبِيبُ الرَّجُل : ابنُ
امرأته. والرَّابُّ : الذى يقوم على أمر الرَّبِيب. وفى الحديث : «يكره أن يتزوَّج الرجلُ امرأةَ
رَبِّه». **رَبَّه**.

والأصل الآخر لزوم الشئ والإقامة عليه ، وهو مناسبٌ للأصل الأول. يقال أَرَبَّت
السَّحَابَةُ بهذه البلدة ، إذا دامت. وأَرْضٌ مَرَبَّةٌ : لا يزال بها مطرٌ ؛ ولذلك سُمِّى السَّحاب
رَبَابًا. ويقال الرَّبَاب السحاب المتعلّق دون السَّحاب ، يكون أبيضَ ويكون أسود ، الواحدة
رَبَابَةٌ.

ومن الباب الشَّاةُ الرَّبُّ : التى تُحْتَبَسُ فى البيت لِلْبَنِ ، فقد أَرَبَّتْ ، إذا لازمت البيت.
ويقال هى التى وَضَعَتْ حديثاً. فإن كان كذا فهى التى تَرَبَّى ولدها. وهو من الباب الأول.
ويقال الإرباب : الدُّنُو من الشئ. ويقال أَرَبَّتِ الناقة ، إذا لزمت الفحلَ وأحبَّته ، وهى
مُرَبَّة.

والأصل الثالث : ضمُّ الشئ للشئ ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله ، ومتى أُنْعِمَ النَّظَرُ
كان الباب كلّهُ قياساً واحداً. يقال للخِرْقَةُ التى يُجْعَلُ فيها القَدَاحُ رِبَابَةٌ. قال الهذلى ^(٢) :

(١) هو سلامة بن جندل. والبيت التالى من قصيدة فى ديوانه ١٢٠٧ والمفضليات (١ : ١١٧ - ١٢٢). وفى
الأصل : «الأعشى» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى. ديوانه ص ٦ والجمل واللسان (رب). وسيأتى فى (فيض).

وكأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
ومن هذا الباب **الرِّبَابَةُ** ^(١) ، وهو العَهْد. يقال : للمعاهدين **أَرَبَّةٌ**. قال :
كَانَتْ أَرَبَّتُهُمْ بِهِزْزٌ وَعَزَّهْمُ عَقْدُ الْجَوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غُدْرًا ^(٢)
وسمى العهد **رِبَابَةً** لَأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلَّفُ. فَأَمَّا قَوْلُ عُلْقَمَةَ :
وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتُ إِلَيْكَ رِبَابَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضَعْتُ رُبُوبًا ^(٣)
فإن **الرِّبَابَةَ** ، العهد الذى ذكرناه. وأما **الرُّبُوب** فجمع **رَبٍّ** ، وهو الباب الأول.
وحدَّثنا أبو الحسن على بن إبراهيم ^(٤) عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد قال :
الرِّبَابُ : العُشُور. قال أبو ذؤيب :
تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتُؤَلَّفُ الـ جَوَارَ وَتُعْشِيهَا الْأَمَانُ رِبَابَهَا ^(٥)
وممكن أن يكون هذا إنما سُمِّيَ **رِبَابًا** لَأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ يَصِيرُ كَالْعَهْدِ وَمَا يَشَدُّ عَنْ
هذه الأصول : **الرُّبُوب** : القطيع من بقر الوحش. وقد يجوز أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال
إنما سُمِّيَ رِبَابًا لِتَجْمُعِهِ ، كما قلنا فى اشتقاق **الرِّبَابَةِ**.
ومن الباب الثالث **الرَّيْبُ** ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه. قال :
وَالْبُرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّيْبُ *

(١) والرباب أيضا بطرح التاء.

(٢) لأبى ذؤيب الهذلى من قصيدة فى ديوانه ٤٤. والبيت فى اللسان (رب).

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (رب). والرواية فى الأخيرين : «وأنت امرؤ».

(٤) هو القطان ، كما فى المجلد.

(٥) وكذا فى الديوان ٧٣. وفى اللسان (رب): «ويعطيها الأمان».

فأما **رَب** فكلمة تستعمل فى الكلام لتقليل الشىء ، تقول : **رَب** رجلٍ جاءنى . ولا يُعرف لها اشتقاق

رت الرء والتاء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : **الرَّثَّة** : العجلة فى الكلام . ويقال هى الحُكْلة فيه . ويقولون : الرُّثوت : الخنازير . وقال ابنُ الأعرابى : **الرَّثُ** : الرئيس ؛ والجمع **رُثوتٌ** . وكل هذا فمما ينبغى أن يُنظر فيه .

رث الرء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ وسقوط . فالرَّثُ : الخلق البالى . يقال حَبِلَ ^(١) **رَثٌ** ، وثوبٌ **رَثٌ** ، ورجلٌ **رَثٌ** الهَيْئَة . وقد **رَثَ رِثٌ رِثاً** و**رُثُوتهً** . و**الرَّثَّة** : أسقاط البيت* من الخُلُقَانِ ، والجمع **رِثٌ** وأما قولهم **ارِثٌ** فى المعركة ، فهو من هذا ، وذلك أنَّ الجريح يسقط كما تسقط **الرَّثَّة** ثم يُحمل وهو **رِثٌ** .

ومن الباب [**الرَّثَّة** ^(٢)] ، وهم الضعفاء من الناس . ويقال **الرَّثَّة** : المرأة الحمقاء . فإن صحَّ ذلك فهو من الباب .

رج الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وهو مطرَّدٌ منقاس ويقال كتيبةٌ **رَجْرَاجَة** : مَمَّخُضٌ لا تكاد تسير . وجاريةٌ **رَجْرَاجَة** : يَتَرَجَّجُ كَفْلُهَا . و**الرَّجْرَجَة** : بقيَّة الماء فى الحوض . ويقال للضعفاء من الرجال **الرَّجَاج** ^(٣) . قال :

(١) فى الأصل : «رجل» ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) فى الأصل : «الرجراج» ، تحريف .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَجٍ ^(١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنْ الإِذْلَاجِ

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ ^(٢)

والرَّجَجُ : تحريك الشئ ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وارتَج البحر. والرَّجَجُ نعتٌ للشئ الذى يترجرج. قال :

* وَكَسَتْ الْمُرْطَ قِطَاةً رَجْرَجًا ^(٣) *

وارتَج الكلامُ : التَّبَسَّ ؛ وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتَجِّ. والرَّجْرَجَةُ ^(٤) : الثَّرِيدَةُ اللَّيْنَةُ. ويقال : الرَّجَاجَةُ النَّعْجَةُ المَهْزُولَةُ ؛ فإن كان صحيحاً فالمهزول مضطربٌ. وناقَةٌ رَجَاءٌ : عظيمة السَّنام ؛ وذلك أنه إذا عَظُمَ ارتَجَّ واضطرب. فأما قوله :

* وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ ^(٥) *

فيقال هو اللَّعَابُ ^(٦)

ح الرء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعة والانبساط. فالرَّحْحُ : انبساطُ الحافرِ وصَدْرُ القَدَمِ. ويقال للوعل المنبسط الأظلاف أَرَحُ. قال.

(١) فى الأصل : «بئر» ، صوابه فى اللسان (نير ، رجج ، سوج) ومعجم البلدان (سواج).

وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١).

(٢) الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من المراجع السابقة.

(٣) البيت فى اللسان (رجج).

(٤) فى اللسان : «وثريدة رجراجة». ثم قال : «والرجرج ما ارتجج من شئ».

(٥) لابن مقيل ، كما فى اللسان (لمع ، سحط ، رجج ، خنطل). وصدرة :

كاد؟ من الهوذان بسحطها

(٦) زاد فى الجمل : «ويقال نت».

ولو أن عَزَّ النَّاسِ فى رَأْسِ صَخْرَةٍ مُلَمَلَمَةً تُصْبِي الأَرَحَّ المَخْدَمَا ^(١)
ويقال **تَرَحَّرَحَت** الفرسُ : فَحَجَّتْ قَوَائِمُهَا لِنُبُولٍ. ويقال هم فى عيشٍ **رَحْرَاحٍ** ، أى
واسع. و**رَحْرَحَانٌ** : مكانٌ.

رَح الرء والخاء قليلٌ ، إلا أَنَّهُ يَدُلُّ على لَيْنٍ. يقال إنَّ **الرَّخاخَ** لَيْنُ العَيْشِ. وأَرْضُ
رَحَاءٍ : رِخوة. ويقال . وهو مِمَّا يُنْظَرُ فيه . إنَّ **الرَّحَّ** مَرْجُ الشَّرَابِ ^(٢).

رد الرء والذال أصلٌ واحدٌ مطرَّدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَعَ الشَّيْءُ. تقول : **رَدَدْتُ** الشَّيْءَ
أَرَدُّهُ رَدًّا. وسمَّى **المرتدَّ** لأنَّه **رَدَّ** نفسه إلى كُفْرِهِ. و**الرَّدُّ** : عِمَادُ الشَّيْءِ الذى **يَرُدُّهُ** ، أى يَرْجِعُهُ
عن السُّقُوطِ والضَّعْفِ. و**المردودة** : المرأةُ المطلَّقة. ومنه الحديث : أَنَّهُ قال لسُرَّاقَةٍ بنِ مالِكٍ ^(٣)
: «أَلَا أدُلُّكَ على أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ، ابْنَتُكَ **مَرْدُودَةٌ** عليك ، ليس لها كاسبٌ غيرُكَ». ويقال
شاة **مُرْدٌ** وناقَةٌ **مُرْدَةٌ** ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ ، كأَنَّها لم تكن ذاتَ لبنٍ **فَرَدَّتْ** عليها ، أو **رَدَّتْ** هى
لبنَها. قال :

* تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الحَقْلِ ^(٤) *

ويقال هذا أمرٌ لا **رَادَّةَ** له ، أى لا مرجوع له ولا فائدةَ فيه. و**الرَّدَّة** : تقاعُصٌ

(١) البيت للأعشى ، كما فى ديوانه ٢٩٣ واللسان (رحح ، خدم) ، وقد سبق فى (خدم).

(٢) لم يرد فى اللسان ، وورد فى القاموس.

(٣) هو سُرَّاقَةُ بنِ مالِكِ بنِ جشَمٍ ، الذى حاول إدراكَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فى هجرته إلى المدينة ، وقد
أسلم عام الفتح. مات فى خلافة عثمان سنة ٢٤. انظر الإصابة ٣١٠٩. وفى اللسان : «سُرَّاقَةُ بنِ جعشم»
نسبه إلى جده.

(٤) لأبى النجم العجلى كما فى اللسان (ردد). وانظر المخصص (٧ : ١٤).

فى الذَّن ، كأنه رُدُّ إلى ما وراءه. والرَّدة : قبحٌ فى الوجه مع شىء من جمال ، يقال فى وجهها ردةٌ ، أى إنَّ ثمَّ ما يرُدُّ الطَّرْفَ ، أى يَرِجُّعه عنها. والمَرْدَدُ : الإنسان المجمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض. ويقال . وفيه نظر . إن المردودة الموسى ، وذلك أنَّها تُردُّ فى نصائها. ويقال نهرٌ مُردٌّ : كثير الماء. وهذا مشتقٌّ من ردة الشاة والتاقة. ومن الباب رجلٌ مُردٌّ ، إذا طالت عُزَّتُهُ ؛ وهو من الذى ذكرناه من ردة الشاة ، كأنَّ ماءه قد اجتمع فى فقرته ، كما قال :

رأت غلاماً قد صرّى فى فقرته ماء الشَّبابِ عُنْفُوانٌ شَرَّته^(١)
 رد الرء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف. فالرَّذاذ : المطر الضعيف. يقال يومٌ مُردٌّ ، أى ذو رذاذٍ. ويقال أرضٌ مُردَّةٌ عليها. قال الأصمعى : لا يقال مُردٌّ ولا مَرْدُودة ، ولكن يقال مُردَّةٌ عليها. وكان الكسائى يقول : هى أرض مُردَّة. والله أعلم

باب الرء والزء وما يثلهما

رزغ الرء والزء والغين أُصِيْلٌ يدلُّ على لَثَقٍ وطِين. يقال أرزغ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرَزِغٌ. وكان* الخليل يقول : الرَزْعة أشدُّ من الرَدْغة. وقال قومٌ بخلاف ذلك. ويقال أرزعت الرِّيح : أتت بالندى.
 قال طرفة :

(١) للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (صرى). وفيه (صرى ، عنف ، سنب): «عنفوان سنبته». وما سيأتى فى (صرى) مطابق لما هنا.

وأنت على الأدنى صَباً غير قَرَّةٍ تَذَاءَبَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلٌ^(١)
وقولهم : **أَرَزَغَ** فلانٌ فلاناً ، إذا عابَه ، فهو من هذا ؛ لأنَّه إذا عابَه فقد لَطَحَه . ويقال
للمُرْتَطِمِ : **رَزِغٌ** . ويقال احتَقَر القومُ حتى **أَرَزَعُوا** ، أى بَلَعُوا **الرَّزِغَ** ، وهو الطين^(٢) .

رزف الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ، والأخرى على الهُزال .
فأما الأولى فالإِرْزافُ الإسراع ، كذا حدَّثنا به علىُّ بن إبراهيم ، عن ابن عبد العزيز ،
عن أبي عُبيدٍ عن الشَّيبانيّ . وحدَّثنا به عن الخليل بالإسناد الذى ذكرناه : **أَرَزَفَ** القومُ :
أسرَعُوا ، بتقديم الرء على الزاء ، والله أعلم . قال الأصمعيّ : **رَزَفَت** النَّاقَةُ : أسرَعَتْ ؛
وأَرَزَفْتُها أنا ، إذا أَخْبَيْتُها^(٣) فى السَّير .

والكلمة الأخرى **الرَّزَفُ** : الهُزال ، وذكر فيه شعراً ما أدرى كيف صَحَّته :
يا أبا النَّضْرِ تَحْمَلُ عَجْفَى إِنَّ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَزَى
رزق الرء والزاء والقاف أَصِيلٌ واحدٌ يدلُّ على عَطَاءٍ لَوْقَت ، ثم يُحْمَلُ عليه غير
الموقوت . فالرَّزَقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جلَّ ثَناءُهُ . ويقال **رَزَقَهُ** الله **رِزْقاً** ، والاسم **الرَّزْقُ** . [والرَّزْقُ] بلغة
أَزْدِ شَنْوَةَ : الشُّكْر ، من قوله جلَّ ثَناءُهُ : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ . وفعلتُ ذلك لما **رَزَقْتَنِي** ،
أى لما شَكَرْتَنِي .

(١) كذا . والذى فى شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وأنت على الأدنى شَمال عَرِبَه شامية تَزوى الوجوه بليلى
وأنت على الأقصى صبا غير قرة تَذاءب منها مُرْزِغ مـين

(٢) فى الأصل : «وهو الطين الرزغ» . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخبها : حطها تسير الخبب . وفى الأصل : «خببها» ، تحريف . وفى اللسان : «احتشنتها» وفى مادة (زرزف)
من اللسان : «أخببها» كما أثبت .

رزم الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشىء وضُمُّ بعضه إلى بعضٍ تبعاً ، والآخر صوتٌ يُتَابَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان.

يقول العرب : **رَزَمْتُ** الشىء : جمعته. ومن ذلك اشتقاق **رِزْمَةِ** الثياب. و**المرازمة** في الطعام : الموالاة بين حمْدِ الله عزَّ وجلَّ عند الأكل. ومنه الحديث : «إذا أَكَلْتُمْ **فَرَازِمُوا**». و**رازمت** الشىء ، إذا لَزَمْتَه. ويقال **رازمت** الإبل المرعى ، إذا خَلَطْتُ بينَ مَرْعَيْينِ. و**رازم** فلانٌ بين الجراد والتَّمر ، إذا خَلَطَهُما. ويقال رجلٌ **رَزَمٌ** ، إذا بَرَكَ على قَرْبه. وهو في شعر الهُدَليِّ ^(١) :

* مثل الحَادِرِ الرُّزْمِ ^(٢) *

و**رَزَمَت** النَّاقَةُ ، إذا قامت من الإعياء ، وبها **رُزَامٌ**. وذلك القياس ؛ لأنها تتجمَّع من الإعياء ولا تنبعث.

والأصل الآخر : **الإِرْزَامُ** : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِيقُ النَّاقَةِ في رُغَائِهَا. ولا يكون ذلك إلا بمتابعةٍ ، فلذلك قلنا البابين متقاربان. ويقولون : «لا أَفْعَلُ ذلك ما **أَرَزَمْتُ** أمُّ حائل». الحائل : الأنثى من ولد النَّاقَةِ. و**رِزْمَةُ** السَّبَّاح : أصواتُها. و**الرَّزِيمُ** : زئير الأسد. قال :
* لِأَسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ ^(٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤية ، كما في اللسان (نسخ ، رزم). وانظر ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢).

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك نابخة من النوابخ مثل الحادر الرزم
والحادر : الأسد في خدره. ويروى «الحادر» ، أراد به الفيل الغليظ.

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم).

فأما قولهم «لا خير في رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ معها» فإنهم يريدون حينئذ الناقة. يُضْرَب مثلاً لمن يَعِد ولا يَفِي. والرَزْمَة : صوت الضَّبْع أيضاً. ومما شَذَّ عن الباب المرزَمان : بجمان. قال ابن الأعرابي : أم مرزَم : الشمال الباردة. قال :

إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيَا تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرَزَمٍ ^(١)

رزن الرء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجْمُعٍ وثبات. يقولون رَزْنُ الشيء : ثَقُلَ. ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ. والرِزْنُ : نُقْرَةٌ في صخرةٍ يجتمع فيها الماء. قال :

* أَحَقَبَ مِيقَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ^(٢) *

ويقال الرَزْنُ : الأكمة ، والجمع رُزُونٌ.

رزأ الرء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصابة الشيء والذهاب به. ما رَزَأْتَهُ شيئاً ، أى لم أَصِبْ منه خيراً. والرُّزَاءُ : المصيبة ، والجمع الأرزاء. قال :

وَأَرَى أَزْنَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ دُو جَلَلٍ ^(٣)

وكرِمْ مُرَزَّأً ^(٤) : تصيب الناسُ مِنْ خَيْرِهِ.

رزب الرء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرٍ

(١) البيت لصخر الغي الهذلي ، يعبر أبا المثلّم. انظر شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة الشنقيطي ٩١ ومعجم البلدان (الحلاءة) واللسان (رزم ١٣٢). وقد سبق في (أم ٢٣).

(٢) لحميد الأرقط ، كما في اللسان (رزن).

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١.

(٤) في الأصل : «مبرز» ، تحريف.

وَصَحِّمَ فَإِلْزَزْتُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . **وَالْمَرْزَبَةُ** معروفة* . **وَرَكَبْتُ إِرْزَبُ** : عظيم . قال :
* إِنَّ هَا لَرَكَبًا إِرْزَبًا ^(١) *

رَزَح الرء والزء والحاء أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَثُور . فيقولون **رَزَحَ** ، إذا أعيا ؛ وهى
إِبِلٌ **مِرْزِيحُ** ، **وَرَزَحَى** ، **وَرَزَّاحَى** ^(٢) . ويقولون إن أصله **المِرْزَح** ، وهو ما تواضع من الأرض
واطمأنَّ .

وذكر فى الباب كلام آخر ليس من القياس المذكور ، قال الشَّيْبَانِي : **المِرْزِيح** :
الصَّوت . قال :

دَرَذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى طُعْنًا تُخْدَى ، لِسَافَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحُ ^(٣)

باب الرء والسين وما يثلهما

رَسَعَ الرء والسين والعين أصلٌ يدلُّ على فَسَادٍ . يقولون **الرَّسْعُ** : فَسَادُ الْعَيْنِ . يقال
رَسَعَ الرَّجُلُ فهو **مُرْسَعٌ** . ويقال **رَسَعَتْ** أَعْضَاؤُهُ ، إذا فَسَدَتْ .

رَسَغَ الرء والسين والغين كلمة واحدة ، **[الرَّسْغُ]** : وهو مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الدَّرَاعِ ،
والقدم فى الساق . **وَالرَّسَاغُ** : حبلٌ يُشَدُّ فِي **رَسَغِ** الْحِمَارِ تم يشدُّ إلى وتد . ويقال أصاب المطر
الأَرْضَ **فَرَسَغَ** ، وذلك إذا بلغ الماء **الرَسْغَ** .

(١) البيت فى اللسان (رزب) . وبعده :

كأنه جبهة ذوى حبا

(٢) ويقال أيضا رزح ، كركع ، وروازح .

(٣) البيت لزياد الملقطى ، كما فى اللسان (رزح) .

رسف الرء والسفن والفاء أصلٌ يدلُّ على مقارَبة المشى ، فالرَّسْفُ : مَشَى المقيّد ، ولا يكون ذلك إلّا بمقارَبةٍ. **رَسَفَ يَرْسِفُ** و**يَرْسِفُ رَسْفًا** و**رَسِفًا** و**رَسْفَانًا**. قال أبو زيد : **أَرَسَفْتُ** الإبلَ ، إذا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا.

رسل الرء والسفن واللام أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ مُتَقَاسٍ ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد. **فالرَّسَلُ** : السَّير السَّهْلُ. وناقاةٌ **رَسَلَةٌ** : لا تكلفك سِياقًا. وناقاةٌ **رَسَلَةٌ** أيضًا : لينةُ المفاصل. وشُعْرٌ **رَسَلٌ** ، إذا كان مُسْتَرَسِلًا. و**الرَّسَلُ** : ما **أُرْسِلَ** من العَتم إلى الرَّعى. و**الرَّسَلُ** : اللَّبَنُ ؛ وقياسه ما ذكرناه ، لأنّه يترسَّل من الضَّرْع. ومن ذلك حديث طَهْفَةَ بن أبي رُهيرٍ النَّهْدِيِّ ^(١) حين قال : «ولنا وَفِيرٌ كثير **الرَّسَلِ** ، قليل **الرَّسَلِ**». يريد بالوقير العَتم ، يقول : إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّبَنُ. و**الرَّسَلُ** : القَطيع هاهنا.

ويقال **أُرْسِلَ** القومُ ، إذا كان لهم **رِسَلٌ** ، وهو اللَّبَنُ. و**رَسِيلُ** الرَّجُلُ : الذى يقف معه فى نِضالٍ أو غيره ، كأنّه سُمِّيَ بذلك لأنَّ **إرساله** سهمه يكون مع **إرسال** الآخر. وتقول جاءَ القومُ **أُرْسالًا** : يتبعُ بعضهم بعضاً ؛ مأخوذاً من هذا ؛ الواحدُ **رَسَلٌ**. و**الرَّسُولُ** معروفٌ. وإِبِلٌ **مَراسِيلُ** ، أى سِرَاعٌ. والمرأة **المَراسِيلُ** التى مات بصلها فالخطاب يُراسِلونها. وتقول : على **رِسْلِكَ** ، أى على هَيْبَتِكَ ؛ وهو من الباب لأنّه يَمْضى مُرْسِلاً من غير تجشّم. وأمّا : «إِلّا مَنْ أعطى فى بَحْدَتِها و**رِسْلِها**» فإنَّ النّجدة الشّدة. يقال فيه بَحْدَةٌ ، أى شِدَّةٌ. قال طَرْفة :

(١) طهفة هذا ، بفتح الطاء : صحابى جليل ، وفد على الرسول فى وفد بنى نُهبد ، وتكلم كلاماً فيه غريب كثير. انظر الإصابة ٤٢٩٢.

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا بَجْدَةً يَا لَقَوْمِي لِلشَّبابِ الْمُسْتَبَكِرِ^(١)
 والرَّسَلُ : الرَّحَاءُ. يقول : يُبِيلُ مِنْهَا فِي رَحَائِهِ وَشِدَّتِهِ. **واسترسلتُ** إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا
 انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَتْ. والمرسلات : الرِّيحُ. والراسلان^(٢) : عِرْقَانِ.
رسم الرء والسفن والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ من السير.
 فالأول **الرَّسْمُ** : أثر الشَّيْءِ. ويقال **ترسَّمتُ الدَّارَ** ، أَيْ نظرتُ إِلَى **رسمها**. قال
 غيلان:

أَنَّ تَرَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٣)
 وناقاة **رَسم** : تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ. والثَّوبُ **المَرَسَمُ** : الْمَخْطَّطُ. ويقال إِنَّ
 التَّرْسُمَ : أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ تَحْفِرُ ، وَهُوَ كَالْتَفَرُّسِ. قال :
 * ترسَّم الشَّيْخُ وَضَرَبَ الْمُنْقَارَ^(٤) *
 ويقال إِنَّ **الرَّوْسَمَ** : شَيْءٌ يُجْلَى بِهِ الدَّنَانِيرُ. قال :
 * دَنَانِيرُ شَيْفَتٍ مِنْ هِرْقَلٍ بِرُوسَمٍ^(٥) *

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد).

(٢) في اللسان : «والراسلان : الكتفان ، وقيل عرقان فيهما».

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم).

(٤) البيت في اللسان (رسم).

(٥) لكثير عزة. وصدده كما في اللسان (رسم) :

من؟ البيض؟ وجوهم

والرَّؤْسَم : خشبةٌ يُحْتَم بها الطَّعام. وكلُّ ذلك بابه واحدٌ : وهو من الأثر. ويقال إنَّ **الرَّواسيمَ** كتبٌ كانت في الجاهليَّة. وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِيمُ ^(١) *

وقيل **الراسم** : الماء الجارى. * فإن كان صحيحاً فلائنه إذا جرى أثر وأبقى **الرَّسَم**.
وأما الأصل الآخر فالرَّسيم : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِل. يقال **رَسَمَ يَرَسِمُ**. فأما **أَرَسَمَ** فلا يقال ^(٢). وقول ابن ثورٍ :

* غُلَامَي الرَّسِيمِ فَأَرَسَمَا ^(٣) *

فإنَّه يريد : فأرسم الغلامانِ بغيريهما ، إذا حملاهما على **الرَّسيم** ؛ ولا يريد أنَّ البعير **أَرَسَمَ**.

رَسَن الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ، وهو **الرَّسَنُ** ، والجمع **أَرَسَانٌ**. والمَرَسَنُ : الذى يقع عليه **الرَّسَن** من أنف الناقة ، ثم كثر حتَّى قيل **مَرَسَنُ** الإنسان. و**رَسَنَتِ** الرَّجُلُ ^(٤) و**أَرَسَنَتْه** : شددته **بالرَّسَن**.

رَسَى الرء والسين والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ. تقول **رَسَا** الشَّيْءُ **يَرَسُو** ، إذا ثَبَتَ. والله جلَّ ثناؤه **أَرَسَى** الجِيَالَ ، أى أَثْبَتَهَا. وجبلٌ **رَاسٍ** : ثابتٌ. و**رَسَتْ** أقدامُهم في الحرب. ويقال أَلْقَتِ السَّحَابَةُ **مَرَاسِيَهَا** ،

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم).

(٢) في الأصل : «ولا يقال».

(٣) بيت حميد بن ثور بتمامه ، كما في اللسان (رسم) :

أَجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا النِّجَاءَ وَكَانَتْ بَعِيرِي غُلَايَ الرَّسِيمِ فَأَوْسَمَا

(٤) كذا في الأصل والمحمل ، ولم أجده في غيرها.

إذا دامت. والفحل إذا تفرقت عنه شؤله فصاح بها استقرت ، فيقال عند ذلك رسابها^(١).
ومن الباب رسوت بين القوم رسواً ، إذا أصلحت. وقيت في الباب كلمة إن صحت
فقياسها صحيح. يقال رسوت عنه حديثاً أرسوه ، إذا حدثت به عنه. وفي ذلك إثبات شيء
أيضاً.

رَسَب الرء والسين والباء أصل واحد ، هو ذهاب الشيء سُفلاً مِنْ ثَقَلٍ. تقول :
رَسَبَ الحجر في الماء **يرسب**. وحكى بعضهم **رَسَبَتْ** عيناه : غارتا. فإن كان صحيحاً فهو
محمول على ما ذكرناه ، مشبهة به. والسيف **الرَّسوب** : الذي يمضي في الضريبة^(٢) ، فكأنه
قد **رَسَبَ** فيها. و**راسب** : حثي من العرب.

رَسَحَ الرء والسين والحاء أصل فيه كلمة واحدة. **الرَّسحاء** : المرأة اللاصقة العجز ،
الصغيرة الأليتين. ورجل **أرْسَحَ** ، والدَّثْبُ **أرْسَحَ**.
رَسَخَ الرء والسين والحاء أصل واحد يدل على الثبات. ويقال **رَسَخَ** : ثَبَتَ ، وكلُّ
راسخ ثابت.

باب الرء والشين وما يثلاثهما

رَشَفَ الرء والشين والفاء أصل واحد ، وهو تَقَصَّى شُرْب الشيء. **الرَّشْف** :
استقصاء الشرب حتى لا يدع في الإناء شيئاً. **رَشَفَ يرشِف** و**يرشِف**. وفي كتاب الخليل :
الرَّشْف : بقية الماء في الحوض **الرَّشْف** : أخذ الماء بالشفقتين ،

(١) في الأصل : «ترسابها» ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس.

(٢) في الأصل : «ضرب».

وهو فوق المصّ. والرّشوف : المرأة الطيّبة القم. ومعنى هذا أنّ ريقَها من طيبها تُرشف. **رشق** الرء والشين والقاف أصل واحد ، وهو رمى الشئ بسهم وما أشبهه في خفة. فالرّشق مصدر **رشقه** بسهم **رشقا**. والرّشق : الوجه من الرمي ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا: رمينا **رشقا**. قال أبو زيد :

كل يوم رميه منها برشق فمُصِيبٌ أوصاف غير بعيد^(١)
ومن الباب قولهم : **أرشفّت** ، إذا حدّدت النّظ. قال القطاميّ :
* وتروغني مُقل الصّوار المرشق^(٢) *

ويقال **رشقه** بالكلام. ومن الباب **الرّشيق** : الخفيف الجسم ، كأنّه شُبّه بالسّهم الذي **يرشق** به. ومنه **أرشفّت** الطيّبة : مدّت عنقها لتنظر.

رشم الرء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها. وذلك **الأرشم** : لذي يتشّم الطّعام ويحرص عليه. قال :

بقى حملته أمّه وهى ضيفة فجاءت بنزّ للنزّالة أرشما^(٣)

رشن الرء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به. لكنهم يقولون. **رشن** الكلب في الإناء : أدخل رأسه. **الرّاشن** : الذي يتحيّن وقت الطّعام فيأتى ولم يدع : وفي كل ذلك نظر.

(١) البيت في اللسان (صف ، رشق) ، وسعيده في (صيف ، ضيف).

(٢) دون القطاني ٣٤ واللسان (رشق). وصدّره :

ولقد؟ دلو بهن؟

(٣) البيت لتبعت يهجو جريراً. انظر اللسان (بقا ، صف ، نز ، نزل ، رشم ، يتن).

رشى الرء والشين والحرف المعتل أصل يدلُّ على سَبِّ أو تسبُّبٍ لشيءٍ برفق وملاينة. **فالرشاء** : الحبل الممدود ، والجمع * **أرشية**. ويقال للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد **أرشي**. يعنى أنه صار كال**أرشية** ، وهى الحبال. ومن الباب : **رشاه يرشوه رشواً**. وال**رشوة** الاسم. وتقول **ترشيت الرجل** : لاينته. ومنه قول امرئ القيس :

* ترأشى الفؤاد^(١) *

ومن الباب **استرشي** الفصيل ، إذا طلب الرضاع ، وقد **أرشيته إرشاء**. و**أرشيته الرجل** ، إذا عاونته فظاهرتة. والأصل فى ذلك كله واحد.

رشا الرء والشين والهمزة كلمة واحدة وهى **الرشأ** ، مهموز ، وهو ولد الظبية.

رشح الرء والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو الندى يبدو من الشيء. **فالرشح** : العرق. يقال **رشح** بدنه بعرقه. فأما قولهم **يرشح** لكذا ، فهو من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشى معها مشى به حتى **يرشح** عرقاً فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من ربي ، فقل **يرشح** للخلافة ؛ كأنه يربي لها. و**الراشح** : الجبل يندى أصله. و**رشح** الندى النبت ، إذا رياه. و**أرشحت** الناقة ، إذا دنا فطام ولدها ، وذلك هو عند ما تفعل^(٢). وقال :

(١) قطعة من بيت له. وهو بتمامه كما فى الديوان ٩٥ :

نزيـف إذا قامـت لوجـه تمايـلت تراشـى الفـؤاد الـرخـص ألا؟

(٢) كذا فى الأصل.

كأن فيه عشاراً جلاً شُرفاً من آخر الصَّيف قد همت بإرشاح^(١)
رشد الرء والشين والءال أصل واحد يدل على استقامة الطريق. فالمرشد : مقاصء
 الطُرق. والرُّشد والرَّشد : خلاف العى. وأصاب فلان من أمره **رُشداً ورَشداً ورِشدة**. وهو
 لِرِشدة خلاف لِعِية.

باب الرء والصاء وما يثلاثهما

رصع الرء والصاء والعين أصل واحد يدل على عَقْد شىء بشىء كالترزين له به.
 يقال لَحْلِية السَّيف **رَصِيعَةً** ، والجمع **رِصاع** ، وذلك ما كان منها مستديراً. وكلُّ حَلْقَةٍ حَلِيةٍ
 مستديرة : **رَصِيعَةً**. قال الهذلى^(٢) :
 ضربناهم حتى إذا ارتت جمعهم وعاد الرِّصيع نُهبَةً للحمائل^(٣)
 ومن الباب **المراصع** ، وهى التمايم ، سميت بذلك لأنها تعلق. ويقال **رُصِع** الشىء ،
 إذا عُقِد. ويقال **رَصِع** به ، إذا عُبِق.
 ويجوز أن يكون الباقى من الكلِم فى هذا أصلاً آخر يدل على خِفَّةٍ وصِغَرِ حجم ،
 فيقال لفراخ النَّخل **الرَّصع** ، الواحدة **رِصعة**. ويقال للمرأة الرَّسحاء **رِصعاء**. و**الرَّصع** : الضرب
 باليد ضرباً خفيفاً. والترضع : النَّشاط والحِفَّة.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٤. وقصيدة البيت تروى أيضاً لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى ١٠٠.

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى. انظر ديوانه ٨٥ واللسان (رِصع رِصع ، نعى) ومعجم البلدان (الرِصع).

(٣) فى الأصل : «ارت» ، تحريف ، صوابه بالثاء المثلثة كما فى المجل والديوان.

رصغ الراء والصاد والغين ليس أصلاً. لكنّ الخليل قال : **الرُّصْغُ** لغّةٌ في الرُّسْغِ.

رصف الراء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد ، وهو ضمُّ الشئِ بعضه إلى بعض. فالرَّصْفُ : ضمُّ الحِجَارَةِ بعضها إلى بعض. والحجارة نَفْسُهَا **رَصَفٌ** ومن ذلك **رَصَفَ** الصَّخْرَ في البناء. و**الرَّصَافُ** : العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهْمِ. وحكى الخليل **الرُّصَافَةُ** و**الرَّصَفَةُ** أيضاً. و**الرَّصُوفُ** : المرأة الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ ؛ وكأنَّ ذلك من **تَرَاصَفَ** الشئِ ويقال هذا أمرٌ لا **يَرُوصِفُ** بك ، أى لا يليق. وعملٌ **رَصِيفٌ** : مُحْكَمٌ. وفلانٌ **رَصِيفٌ** فلانٍ ، أى يعارضه في عمله.

رصن الراء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكمالٍ وإحكام. تقول : شئٌ **رَصِينٌ** ، أى شديد ثابت. وقد **رَصُنَ رَصَانَةً** ، وأرصنته أنا. وحكى ناسٌ : فلانٌ **رَصِينٌ** بِحَاجَتِكَ ، أى حَفِئٌ. ويقال **رَصَنْتُ** الشئِ ^(١) : أكملته. وقال أبو زيد : **رَصَنْتُ** الشئِ معرفةً ^(٢). و**الرَّصِيَّتَانِ** في رُكْبَةِ الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركَّبِ في رَضْفَةِ الفَرَسِ. ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو **رَصِينٌ** الجوف ، أى مُوجَّع الجوف. قال :

* تقول إلى رَصِينُ الجَوْفِ فاسقُوني ^(٣) *

ويقولون : **رَصَنَهُ** بلسانه **رَصْنًا** ، أى شَتَمَهُ. وفيه نظرٌ.

(١) في الأصل : «أرصفت» ، صوابه في الجمل وسائر المعاجم المتداولة.

(٢) زاد في اللسان : «أى علمته». وفي الجمل : «أى غلبته» ، محرفة.

(٣) في اللسان : «يقول إلى».

رصد الرء والضاد والءال أصل واحد ، وهو التهيؤ لرقبة شىء على مسلكه ، ثم يُحمَل عليه ما يشاكُله. يقال **أرصدت** له كذا ، أى هيأته* له ، كأنتك جعلته على **مرصده**. وفى الحديث : «إلا أن **أرصده** لدين على». وقال الكسائى : **رصدته أرصده** ، أى ترقبته؛ و**أرصدت** له ، أى أعددت. و**المَرصد** : موقع الرصد. و**الرصد** : القوم يرصدون. و**الرصد** الفعل. و**الرصد** من الإبل : التى **ترصد** شرب الإبل ثم تشرب هى. ويقال إن **الرصد**^(١) الرئية ، كأنها للسبع ليَقع فيها. ويقال **الرصيد** : السبع الذى **يرصد** ليثب. وشذت عن الباب كلمة واحدة ، يقال **الرصد** : أول المطر. والله أعلم بالصواب.

باب الرء والضاد وما يثلاثهما

رضع الرء والضاد والعين أصل واحد ، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي. تقول **رضع** المولود **يرضع**. [ويقال : لثيم **راضع** ؛ وكأنه من لؤمه **يرضع** إبله لئلا^(٢)] يُسمع صوت حلبه. ويقال امرأة **مُرضع** ، إذا كان لها ولد **ترضعه**. فإن وصفتها بإرضاعها الولد قلت **مُرضعة**. قال الله جل ثناؤه : ﴿يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾. و**الراضعتان** : الشيتان اللتان يُشرب عليهما^(٣). وذكر بعضهم أن أهل نجد يقولون : **رضع** **يرضع** على وزن فعل بفعل. وأنشد :

(١) ذكرت فى القاموس. ولم تذكر فى اللسان.

(٢) التكملة من المحمل.

(٣) فى اللسان : «يشرب عليهما اللبن».

وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يُدِرُّ لَهَا التُّغْلُ^(١)

وهو أخوه من الرضاعة ، بفتح الراء. والرضاع : مصدر راضعته. وهو رضيعي ؛

كالرَّسِيل ، والأكيل. والرضوعة : الشاة التي تُرضع.

رضف الراء والضاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إطباق شيء على شيء. فالرَّضْفَةُ :

عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ. فأما الرَّضْفُ فحجارةٌ تُحْمَى ، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ ، ولا يكون ذلك

بمحجرٍ واحد. وفي الحديث : «كان يُعَجَّلُ القيامُ كأنَّه على الرَّضْفِ^(٢)». والرَّضِفُ : اللَّبَنُ

يُحْلَبُ على الرَّضْفِ يُوْكَل. ويقال شواءٌ مرضوفٌ : يُشَوَّى على الرَّضْفِ. فأما قولُ الكميت :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيَاءً عَجَلْتُ عَلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا^(٣)

فإنَّه يريد القِدْرَ التي أنضِجَتْ بالرَّضْفِ ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها. ذكر ابنُ

دريد^(٤) : رَضَفْتُ الوِسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا ؛ في لغة اليمن.

رضم الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله] ، كأنَّه رمى الحجارة بعضها

على بعض. فالرَّضِيمُ : البناء بالصَّخْرِ. والرَّضَامُ : الصَّخُور ، واحدُها رَضْمَةٌ. ورَضَمَ فلانٌ

بيتَه بالحجارة. وبرَدُونٌ مَرَضُومُ العَصَبِ ، إذا تشَجَّ عَصْبُهُ فصار بعضُه على بعض. ورَضَمَ

البعيرُ بِنَفْسِهِ إذا رمى بنفسه.

(١) البيت لعبد الله بن همام السلولى ، يهجو به العلماء ، كما فى اللسان (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ :

٨٨). وانظر أُمالى ثعلب ٥١٥. والرواية فى جميعها : «ثعل» ، وفى الأصل هنا : «المثقل» ، تحريف.

(٢) فى اللسان : «كان فى التشهد الأول كأنه على الرضف».

(٣) البيت فى اللسان (رضف ، أبى ، حور ، غرر).

(٤) الجمهرة (٢ : ٣٦٤).

رضن الرء والضاد والنون تشبه الباب ^(١) الذى قبلها. **فالرضون** من الحجارة : المنضود.

رضى الرء والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف السُّخْط. تقول **رضى** **يرضى رضىً**. وهو **راضٍ** ، ومفعوله **مرضىً** عنه. ويقال إنّ أصله الواو ؛ لأنّه يقال منه **رضوان**. قال أبو عبيد : **راضاني** فلانٌ **فرضوّته** و**رضوّى** : جبلٌ ، وإذا نُسب إليه **رضوّى**. **رضب** الرء والضاد والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ندى قليل. فالرّاضب من المطر : سَحٌّ منه. قال :

خُناغَةُ ضَبْعٌ دَجَّجَتْ فِي مَغَارَةٍ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ ^(٢)
ومنه الرّضاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنّه يمتصّه.
رضح الرء والضاد والخاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على كسر الشىء و**الرّضح** : كسر الشىء ، كدَقِّ النَّوى وما أشبهه. وذلك الشىء **رضيخٌ**.
قال الأعشى :

بناها السَّوَادِيُّ الرّضِيخُ مَعَ الْخَالِ وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ^(٣)
رضخ الرء والضاد والخاء كلمةٌ تدلُّ على كسرٍ. ويكون يسيراً ثم يشتقّ منه. فالرّضخ : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال **رَضَخَ** له ، إذا أعطاه

(١) فى الأصل : «الباء».

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح الكرى للذهليين ٢٢٥ وروى فى المخصص (٩) : (١١٦) : «رواضب» على أنّها صفة للقطار. والقطار : جمع قطر ، وهو المطر. وأنشد صدره فى اللسان (دمح) محرفاً.

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حفد).

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كَسَرَ له من ماله كِسْرَةً. ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنَّه قد دَفَّتْ علينا دَافَّةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضَخٍ»^(١). ويقال **تَرْضَخُ** القَوْمُ : ترامَوْا ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد **رَضَخَ** صاحبه. و**الرَضَخُ** من الحَبَرِ : الذى تسمعه ولا تستيقنُ منه^(٢). ويقال فلانٌ **يَرْتَضِخُ** لُكْنَةً ، إذا شابَ كلامه بشيءٍ من كلام العجم يسيرٍ.

باب الرء والطاء وما يثلاثهما

رطع الرء والطاء والعين ليس بشيءٍ ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ^(٣) ذكر أنهم يقولون : **رَطَعَهَا** ، إذا نكحها. وليس ذلك بشيءٍ.

رطل الرء والطاء واللام كالذى قبله ، إلا أنهم يقولون للشئِ يُكَالُ به **رِطْلٌ**. ويقولون : غُلامٌ **رِطْلٌ** : شابٌّ. و**رِطْلٌ** شَعْرُهُ : كَسَرَهُ ونَنَاه. وليس [هذا] وما أشبهه من محَضِ اللغة.

رطم الرء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ. يقولون : **ارتطمَ** على الرَّجُلِ أمرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذاهُبُهُ. ويقولون : **ارتطمَ** فى الوحل. ومن الباب تسميتُهُم اللازِمَ للشئِءِ راطماً. و**الرَّطُومُ** : الأحمق ؛ وسميَ بذلك لأنَّه **يرتطم** فى أمورِهِ. ومن الباب الرُّطام ، وهو احتباسُ بَحْوِ البعير. ويقولون **رَطَمَهَا** إذا نكحها. وقد قُلْنَا إنَّ هذا وشبهه ممَّا لا يكونُ من محَضِ اللُّغة.

(١) فى الأصل : «ان ضخ» ، صوابه من المجمل.

(٢) فى الأصل : «عه».

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٦٨).

رطن الرء والطء والنون بناءً ليس بالمحكّم ولا له قياسٌ في كلامهم ، إلّا أنّهم يقولون: تراطنوا ، إذا أتوا بكلامٍ لا يفهم ؛ ويخصّ بذلك العجم. قال.

فَأَنَارَ فَاِرْطُهُمْ غَطَاطاً جُثِّمًا أَصَوَانُهُ كَتَرَاطُنِ الْفُرسِ^(١)

ويقال **الرَّطَّانَةُ** : الإبل معها أهلها. قال :

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُحَيِّبُ^(٢) *

رطو الرء والطء والواو ليس بشيء. وربما قالوا : **رطاها ورطأها** ، إذا جامعها. ومما يقرب [من] هذا في الضّعف قولهم للأحمق : رطى.

رطب الرء والطء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبس. من ذلك **الرَّطْبُ** **والرَّطِيبُ**. **والرَّطْبُ** : المرعى ، بضم الرء. **والرَّطْبُ** معروف. ويقال **أَرَطَبَ** النَّخْلَ **إِرْطَاباً**. **ورَطَّبْتُ** الْقَوْمَ **تَرَطِيباً** ، إذا أطعمتهم **رُطْباً**. **والرَّطَابُ**^(٣) من النَّبت. تقول : **رَطَّبْتُ** الْفُرسَ **أَرَطْبَهُ رُطْباً ورُطوباً**. **والرَّطْبَةُ** : اسمٌ لِلْقَضْبِ خاصّةً ما دام **رُطْباً**. ورِيشٌ **رَطِيبٌ** ، أى ناعم. وحكى ناسٌ عن أبى زيد : **رَطِبَ** الرَّجُلُ بما عنده **يَرُطِبُ**^(٤) ، إذا تكلم بما كان عنده من خطيٍّ أو صواب. والله أعلم.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن ، غطط) ، وليس في ديوانه ، وسيعيده في (غط).

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. وبدلها في الجمل : «يحيب».

(٣) الرطاب : جمع رطبة بالفتح ، وهى القضب.

(٤) ذكرت في القاموس ، وجعلها من باب فرح ، ولم ترد في اللسان.

باب الرء والعين وما يثلاثهما

رَعَف الرء والعين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَبَقٍ وتَقَدُّمٍ. يقال فَرَسٌ **رَاعِفٌ** : سابقٌ متقدِّمٌ. و**رَعَفَ** فلانٌ بفرسه الخيلَ ، إذا تقدَّمها. قال الأعشى :

بِه تَرَعَفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ عَدَاةَ الصَّباحِ إِذَا النَّعْجُ ثارا ^(١)
ومن الباب **رَعَفَتْ** و**رَعُفَتْ** ^(٢). و**الرُّعَافُ** فيما يقال : الدَّمُ بعينه. والأصل أنَّ **الرُّعَافَ** ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعال ، كما يقال في الأدوية. ويقولون للرَّماحِ **رَواعِفُ** ، قيل ذلك من أجل أنها تقدَّم للطَّعَنِ. ويقال بل سُمِّيَتْ لِما يَقْطُرُ منها الدَّمُ. والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ ^(٣). و**رَاعُوفَةُ** البئر : حجرٌ يتقدَّم من طَيِّها ^(٤) نادراً ، يقوم عليه السَّاقِي. و**أَرَعَفَ** فلانٌ فلاناً ، إذا أعجَلَه. وجاء في **الرَّاعُوفَةِ** «أنَّه سَحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ في جُفٍّ طَلَعَةٍ وَدُفِنَ تحت رَاعُوفَةِ البئر ^(٥)». و**الرَّاعِفُ** : أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع **رَواعِفَ**. وطَرَفُ الأرنبة **راعِفٌ**. ويقال **أَرَعَفَ** فلانٌ قَرينَتَه إرعافا ، إذا ملأها حتى **تَرَعُفَ**. قال :

* يَرَعُفُ أعلاها مِنْ امْتلائِها ^(٦) *

(١) ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رعف). ويروى : «ترعف» بالبناء للمفعول أيضا.

(٢) كذا ضبطا في الأصل. ولغاته في القاموس : كنصر ومنع وكرم وعمى وسمع.

(٣) في الأصل : «كلمة واحدة».

(٤) في الأصل : «طينها» ، صوابه في المحمل واللسان.

(٥) ويروى : «راعوتة» بالثاء. وهو من حديث عائشة. اللسان (رعث ، رعف).

(٦) لعمر بن لجأ ، في اللسان (رعف). وأنشدته في المحمل.

رَعَق الراء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات. فالرُعَاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّةِ الذَّكْرِ ، كما يُسَمَّعُ الرَّعِيقُ من ثَقْرِ الانثى. تقول : **رَعَقَ** رَعَقاً و**رُعَاقاً**.
رَعَك ^(١) الراء والعين والكاف كلمةٌ واحدة. يقولون : **الرَّاعِك** من الرجال : الأحمق.
رَعَل الراء والعين واللام معظمُ بابه أصلاً : أحدهما جماعةٌ ، والآخَرُ شَيْءٌ يَنْوَسُ ويضطرب. فالأول **الرَّعْلَةُ** : القِطْعَةُ من الخيل. و**الرَّعِيل** مثل **الرَّعْلَةِ**. وقال طَرَفَةُ في **الرَّعَال** وجعلَها للطَّير :

ذُلُقْ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَاباً تُمَرَّ ^(٢)
 وأرَاعِيلَ الرِّيحِ : أوائلها. وحكى ابنُ الأعرابيِّ : تركت عيالاً **رَعْلَةً** ، أى كثيرة. فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نَسَاءً وَجُنْنَا بِالْهَجَانِ الْمَرْعَلِ ^(٣)
 فالمعنى المَجْمَعُ ، من القياس الذى ذكرناه. ويقال **المرْعَل** : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أنَّ القولَ الأولَ أَقْبَسُ
 والأصلُ الثانى **الرَّعْلَةُ** : ما يُقَطَّعُ من أذن الشاة ويترك معلّقاً ينوسُ ، كأَنَّهُ زَمَّةٌ. وناقَةُ رَعْلَاءٍ ، إذا فُعِلَ بها ذلك. قال الفِندُ الرَّمَّانِيّ :

(١) لم أجِدْ لهذه المادة ذكراً فى المعاجم المتداولة. وانظر ما سبق فى مادة (دعك).

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذلق).

(٣) البيت فى الجمل واللسان (رعل).

(٤) فى الجمل : «المختار».

رَأَيْتَ الْفَتْيَةَ الْأَعْرَازَا لَ مِثْلَ الْأَيْتِقِ الرَّغْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي : مَرَّ فُلَانٌ بِحُرِّ رَعْلِهِ ، وَأَرَاعِيهِ ، أَيْ ثِيَابِهِ^(٢) . وَشَاةٌ رَعْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْأُذُنِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهَدَّلَ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ : أَرْعَلُ .
 وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابَيْنِ . وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا . الرَّعْلَةُ ، وَهِيَ التَّعَامَةُ^(٣) . وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فُحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ .

رَعِمَ الرَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا . فَالْأَوَّلَى الرَّعَامُ : شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لَدَائِ يَصْبِيهَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : شَاةٌ رَعُومٌ .
 وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ . قَالَ : رَعَمَ الشَّمْسُ يَرْعُمُهَا ، إِذَا رَقَبَ غَيُوبَتَهَا . وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِيحِ^(٤) .

رَعِنَ الرَاءُ وَالْعَيْنُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمِ شَيْءٍ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَجٍ وَاضْطِرَابٍ . فَالْأَوَّلُ الرَّعْنُ : الْأَنْفُ النَّادِرُ مِنَ الْجَبَلِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَسَمَّيْتُ الْبَصْرَةَ رَعْنَاءً لِأَنَّهَا تَشَبَّهَ بِرَعْنِ الْجَبَلِ . وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
 لَوْ لَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطْنَا^(٥)
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرْعَنُ ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرُعُونِ الْجِبَالِ .

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (رَعْل) . وَيُرْوَى : «الْأَعْرَالُ» . وَانْظُرِ الْمُخَصَّصَ (٧ : ١٥٦) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «شَابَهُ» ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ : «سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلظِّلِيمِ» .

(٤) هُوَ قَوْلُهُ ، فِي الدِّيَوَانِ ١٠٨ وَاللِّسَانِ (رَعِم) :

وَمَشَّيْعٌ مَتَّاقِي هَمْدِهِ يَرْمِي الْإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ

(٥) رَوَايَةُ يَاقُوتَ (الْبَصْرَةِ) وَاللِّسَانِ (رَعِن) :

لَوْلَا أَبُو مُلْكٍ لِلرَّجُونَائِلِ

وَالْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ .

والأصل الآخر قولهم **أَرَعَنُ** : مسترَخ. قالوا : هو من **رَعَنَتْهُ؟؟؟** ، إذا آلمت دماغه .
يقال من ذلك رجلٌ **مَرْعُون** . ويقال : **رَعَنَ** الرَّجُلُ **يَرْعُنُ رَعْنًا** ، فهو **أَرَعَن** ، أى أهْوَج ، والمرأة **الرَّعْنَاء** . فأما قوله جل ثناؤه ﴿ **لَا تَقُولُوا رَاعِنًا** ﴾ فهي كلمة كانت اليهود تتسأب بها ، وهو من **الأَرَعَن** . ومن قرأها **راعِنًا** ، منونة فتأويلها لا تقولوا حُمَقًا من القول . وهو من الأوَّل ؛ لأنَّه يكونُ كلاماً **أَرَعَن** ، أى مضطرباً أهْوَج . ويقال : رَحَلُوا رَحْلَةً **رَعْنَاء** ، أى مضطربة . قال :

* ورحلوها رَحْلَةً فيها رَعَنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة .

رعى الراء والعين والحرف المعتل أصلاً : أحدهما المراقبة والحفظ ، والآخر الرجوع .
فالأوَّل **رَعِيْتُ الشَّيْءَ** : رَقَبْتُهُ ؛ و**رَعِيْتَهُ** ، إذا لا حَظَّتْهُ . و**الرَّاعِي** : الوالى .
قال أبو قيس :

ليس قطعاً مثلاً قُطِّي ولا ال مَرَعِي في الأقوام كالرَّاعِي ^(٢)
والجميع **الرَّعَاء** ، وهو جمعٌ على فِعَالٍ نادرٌ ، و**رُعَاءٌ** أيضاً . و**رَاعِيْتُ** [الأمر ^(٣)] :
نظرت إلَامَ يصيرُ . و**رَعِيْتُ النُّجُومَ** : رَقَبْتُهَا . قالت الخنساء :
أرعى النُّجُومَ وما كُلفْتُ رَعِيَّتَهَا وتارةً أتعشَّى فضلاً أطمأري ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لخطام المجاشعي ، ولأغلب العجلي . اللسان (رعن).

(٢) البيت في اللسان (رعى ، قطا) . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٤ . ٨٦) .

(٣) التكملة من الحمل .

(٤) ديوان الخنساء ٥٥ واللسان (رعى) .

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذاك الأصل ؛ لأنه يحافظُ على ما يحافظُ عليه. قال ذو الإصبع :

عَـذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَـذَوَا نَ كـانُوا حَيَّةً الأَرْضُ ^(١)
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ
رجل **تَرْعِيَة** ^(٢) * **وتَرْعَايَة** : حسن **الرَّعِيَة** بالإبل. ومن الباب **أَرَعَيْتُهُ** سَمَعِي : أصغيتُ إليه. **وأُرْعِي** سَمْعَكَ ، بكسر العين ، أى ليرُقُبْ سَمْعَكَ ما أقولُه.

والأصل الآخر : **ارْعَوَى** عن القبيح ، إذا رَجَعَ. وحكى بعضهم : فلانُ حسنُ الرَّعْوِ والرَّعْوِ ^(٣) **والرَّعْوَى**.

ومن الشاذَّ عن الأصلين : **الرَّعَاوَى** و**الرُّعَاوَى** ، وهى الإبل التى يُعْتَمَلُ عليها. قالت امرأةٌ تخاطبُ بعلها :

تَمَشَّشْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَبَضُوا الرُّعَاوَى قَلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ ^(٤)
وممكنُ أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تَهْرَمُ فتُرْدُّ إلى حالٍ سيئته ، كما قال جلَّ ثناؤه : ثم ﴿يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾.

رعب الرء والعين والباء أصولُ ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى الملاء ، والآخر القُطْع.

(١) البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧. وانظر اللسان (رعى).

(٢) ترعية ، بتشليث التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف.

(٣) والرعو أيضا بالضم. ويقال «الرعوة» كذلك بالتثليث.

(٤) البيت فى اللسان (رعى).

فالأول **الرَّعْب** وهو الخوف ، **رَعَبْتُهُ رَعْباً** ، والاسم **الرُّعْب** . ويقال إنَّ **الرَّعْبَ** رَقِيَّةٌ ، يزعمون أنهم يرْعَبون ذا السَّحَرِ بكلامٍ ^(١) ، أى يُفْزِعُونَهُ . وفاعله **راعِبٌ ورَعَابٌ** .
والأصل الآخر قولهم : سيلٌ **راعِبٌ** ، إذا مَلَأَ الوادئَ . و**رَعَبْتُ** الحوضَ إذا مَلَأْتَهُ .
والثالث قولهم للشَّيْءِ المَقْطَعِ : **مُرْعَبٌ** . ويقال للقطعة من السَّنامِ **رُعْبُوبَةٌ** . وتسمَّى الشَّطْبَةُ من النَّساءِ **رُعْبُوبَةً** ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام . ويقال سَنامٌ **مرعوبٌ** إذا كان يقطُر دَسَماً .

رعث الراء والعين والشاء أصلٌ واحد ، وهو تَزْيُئُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . فالرَّعَثُ : العِهنُ من الصَّوْفِ ، وهو يَزَيِّنُ به ^(٢) . والرَّعَاثُ : القِرْطَةُ ، واحداً **رَعَثَةٌ** ^(٣) . وفي كتاب الخليل :
الرَّعَاثُ : ضَرَبٌ من الحَزَزِ والحَلْيِ . قال :

* وما حُلِّيَتْ إِلَّا الرَّعَاثُ المِعْقَدَا *

ومما شُبِّهَ بهذا وحُمِلَ عليه : **رَعَثَةُ** الدِّيكِ ، وهى عُثْنُونُهُ ، كأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِرَعَثِ العِهنِ .

قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ ساكنِ الدَّارِ ^(٤) *

(١) فى الأصل : «أنه يربعون السحر بكلام» .

(٢) يزين به الهودج ونحوه .

(٣) رعثة بالضم ، ورعثة بالتحريك .

(٤) للأخطل فى اللسان (رعث ، حمض) والحيوان (٢ : ٣٤٦) . وصدره :

ماذا يؤرلني والنوم؟

رَعَج الرء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نُضارةٍ وحُسْنٍ وحِصْبٍ وامْتلاء. ويقال أرضٌ مُرْعَاجٌ و**رَعَجَةٌ** ^(١) ؛ إذا كانت حِصْبَةً. ومن النُّضارةِ والحُسْنِ : إرعاج البرق ^(٢) ، وهو تَأَلُّؤُهُ.

رَعَد الرء والعين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ. وكلُّ شيءٍ اضطرب فقد ارتعد. ومنه **الرَّعْدِيَّةُ** ^(٣) و**الرَّعْدِيد** : الجبان. و**أَرَعَدَت** فرائصُ الرَّجُلِ عندَ الْفَرَعِ. و**الرَّعْدِيَّة** : المرأةُ الرَّخْصَةُ ، والجمع **رَعَادِيد**. ومن الباب **الرَّعْدُ** ، وهو مَصْعَعٌ مَلَكٌ يسوقُ السَّحَابَ. والمصعع : الحركة والذهاب والمجيء. ويقال مَصَعَتِ [الدَّابَّةُ] بذَنْبِها ، إذا حَرَّكَتْهُ. ثم يُنْصَرَفُ في **الرَّعْد** ، فيقال **رَعَدَت** السماءُ وَبَرَقَتْ. و**رَعَدَ** الرَّجُلُ وَبَرَقَ ، إذا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ. وأَجَارُوا : أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ. وأنشد :

أَرْعَدُوا وَأُبْرِقَ يَازِي ۖ ذُفَمَا وَعَيْدُكَ لِي بَضَائِرُ^(٤)

وفي أمثالهم : «صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»^(٥) ، للذي يُكْثِرُ الكلام ولا خيرَ عنده.

وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ النَّزْلِ. ويقال **أَرَعَدْنَا** وأُبْرِقْنَا ، إذا سَمِعْنَا الرَّعْدَ ورأينا البرق. ومن أمثالهم :

«جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ» إذا جاءَ بِشَرٍّ وَعَزْوٍ^(٦) ويقال إِنَّ ذَاتَ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ الحربُ.

وَذَاتُ الرَّوَاعِدِ : الدَّاهِيَةُ.

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداولة.

(٢) ويقال رعب ورعب ، بالفتح والتحرك ، ويقال ارتعب ارتعاجا أيضا.

(٣) في الأصل : «الرعدة» تحريف. وأنشد في اللسان لأبي العيال :

ولا زميل _____ دة رع _____ دة ره _____ ش إذا ركب _____ وا

(٤) البيت للكميت كما سبق في حواشي (برق ٢٢٢).

(٥) كذا ورد نصه مضبوطاً في الأصل والمجمل. والمعروف : «رب صلف» ، كما في اللسان.

(٦) في الأصل : «وعز».

رعز الرء والعين والزاء ليس بشيء. على أنهم يقولون : **المراعز** : المعاتب^(١).
رعس الرء والعين والسين أصيلٌ يدلُّ على ضَعْف. قال الفرء : **رَعَسْتُ** في المشى ،
 إذا مشيتَ مشياً ضعيفاً ، من إعياءٍ أو غيره. وقال بعضهم : الارتعاس كالارتعاش
 والانتفاض. قال

يَبْرِي بِإِزْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى حُضْمَةً الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى^(٢)
رعش الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد. ورجلٌ جبانٌ
رَعَشٌ. وجمَلٌ **رَعَشَنٌ** ، وذلك اهتزازه في سيره. والنون زائدة.
 والرَّعْشَاءُ من النَّعام : السريعة.

رعص الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله. فالرَّعْصُ الاضطراب. ويقال
ارتعصت الحيَّة : تلَوَّت. قال :

أَنَّى لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيٍّ إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ^(٣)
 ويقال **ارتعص** الجدِّي ، إذا طَفَرَ من النَّشاط.

رعظ الرء والعين والظاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَع. فالرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ في
 السَّهْم. وحكى الخليل : «إِنَّ فلاناً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ **أَرعَاضَ** النَّبْلِ» ، إذا كان يتغَضَّب. ويقال
 سهْمٌ **رَعِظٌ** ، إذا غاب في رُعْظِهِ.

(١) زاد في القاموس : «وراعز : القبض». والكلمتان لم تردا في اللسان.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٥٢ . ٥٣ واللسان (رعس). وفي اللسان : «الدراع» ، أى لابس الدرع.

(٣) للعجاج في ديوانه ٧٢ واللسان (رعص ، دعو) والمخصص (٨ : ١١٢).

باب الراء والغين وما يثلاثهما

رغف الراء والغين والفاء كلمة واحدة. فالرَّغيف معروف ، ويجمع على **الرُّغفان** **والأرغفة والرُّغف**. قال :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ (١) *

وها هنا كلمة أخرى إن صحَّت. زعموا أنَّ الإزغاف : تحديد النَّظَر.

رغل الراء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شىء وأخذه ثم يشتق منه ويُجمل. فالرَّغْل : اختلاسٌ في غفلة. **والرَّغلة** : رِضَاعَةٌ في غفلة. قال أبو زيد : يقال رَمَّ رَغُولٌ ، * إذا اغتنم كلَّ شىءٍ وأكله. قال أبو وجزة :

رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا (٢)
يقول : إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم جازه ؛ خوفاً من غائلته. **والرَّغول** : الشَّاةُ تَرْضَعُ الْعَنَمَ (٣). فأما **الأرغل** ، وهو الأقلْف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوبٌ عن الأغرل ، وقد دُكر في بابه. ويقال عيشٌ **أزغل** ، أى واسع رافعة. وهذا لعله من **أرغلت** الأرض ، إذا أنبتت **الرُّغل** ، وهو من أحرار البقول.

رغم الراء والغين والميم أصلان : أحدهما التُّراب ، والآخر المذهب. فالاول **الرَّغام** ، وهو التُّراب. ومنه «**أرغم** الله أنفه» أى ألصقه **بالرَّغام**. ومنه

(١) الرجز للقيط بن زرارة ، كما في اللسان (رغف ، نشل). وانظر المخصص (٥ : ٦ / ١٧ : ٨٥).

(٢) البيت في المجمل واللسان (رغل).

(٣) ذكر هذا المعنى في القاموس ولم يذكر في اللسان.

حديث عائشة في الخضاب : «أُسْلِيْتِيهِ ثُمَّ أَرْغَمِيهِ» تقول : ألقىه في الرَّغَام. هذا هو الأصل، ثم حُمِلَ عليه فقال الخليل : الرَّغْمُ أَنْ يفعل ما يكره الإنسان. وَرَغَمَ فلانٌ ، إذا لم يقدر على الانتصاف. قال : والرَّغَام : اسم رملةٍ بعينها ^(١). ويقال رَاغَمَ فلانٌ قومه : نابذهم وخرج عنهم.

والأصل الآخر المِراغَمُ ، وهو المذهبُ والمهَرَبُ ، في قوله جلّ ثناؤه : ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾. وقال الجعدى :

* عَزِيزِ المِراغَمِ والمِهَرَبِ ^(٢) *

ويقال : ما لي عن ذاك الأمرِ مُراغَمَ ، أى مهَرَبٍ. ومما شذَّ عن الأصلين الرَّغَامِي ، قال قومٌ : هى الأنف ؛ وقال آخرون : زيادة الكيد. قال الشماخ :

* لها بالرَّغَامِي والخِياشِيمِ جَارُزُ ^(٣) *

رغن الراء والغين والنون فيه كلامٌ إن صحَّ. يقولون الإِرْغَانُ : الإصغاء إلى الإنسان والقبولُ له والرضا به. والرَّغْنُ كذلك أيضاً. وحكّوا عن

(١) زاد ياقوت : «من نواحى اليمامة بالوشم». وأنشد للفرزدق :

تبكى المرافة بالرغام على ابنها ولناهقات يصحن بالإهوال

(٢) صدره كما فى اللسان (رغم) :

كطود بلاذ بأركانها

(٣) صدره كما فى ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جزز) :

يشرحها طورا وطورا كأنها

وفى الأصل : «له بالرغامى» صوابها من هذه المراجع ومما سبق فى (جزز ٤٤١).

الفراء : «لا تُرَغِّنَ له في ذاك» أى لا تُطْعمه ^(١) فيه. ورَغَنَ إلى الصُّلح مثل رَكَن. روالله أعلم ، كيف هذا ^(٢).

رغور الراء والغين والحرف المعتلّ أصلان : أحدهما شىء يعلو الشىء ، والآخر صوتٌ. فالأول **الرَّغْوَة** والرَّغْوَة ^(٣) [الرَّغْوَة] ^(٤) : زَبَدُهُ ؛ والجمع رَغَى. وارتغى الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَة. يقولون : «يُسَرُّ حَسَوًا في ارتغاء». يُضْرَبُ مثلاً لمن يُظْهِرُ أمراً ويريد خلاقه. ورَغَى ^(٥) اللَّبَنُ من الرَّغْوَة. والمرغأة : الشىء من الخُبْز أو التَّمَر يُؤْكَل به الرَّغْوَة ^(٦). وكلامٌ مُرَغٍ : لم يفسَّر ، كأنّ عليه رَغْوَة.

والأصل الآخر الرُّغَاء : رُغَاء التَّاقَة والضَّبْع ^(٧) ، وهو صَوْتُهُما. ويقال : ر«ما له ثاغيةٌ ولا راعيةٌ» ، أى شاةٌ ولا ناقة. وأتيتُ فلاناً فما أُنْعَى ولا أُرَغَى ، أى لم يُعْطِنِي شاةٌ ولا ناقة. **رغب** الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلبٌ لشيء ^(٨) والآخر سَعَة في شىء. فالأول الرَّغْبَة في الشىء : الإِرادَةُ له : رَغِبْتُ في الشىء. فإذا لم تُرِدْهُ قلتُ

(١) في الأصل والمجمل : «لا تطعمه» ، صوابه في اللسان.

(٢) قد تكون هذه من زيادة النساخ.

(٣) ويقال : رغو ، بالكسر. هو مثلث الراء.

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) يقال أيضاً رغا وأرغى.

(٦) فسرَت في اللسان والقاموس بأنها «شىء يؤخذ به الرغوَة». ولا تناقض بينهما.

(٧) والرغاء للنعامة أيضاً.

(٨) في الأصل : «طلب لشيء فيه».

رَغِبْتُ عنه. ويقال من **الرَّغْبَةِ** : **رَغِبَ** **يَرْغَبُ** **رَغْبًا** و**رُغْبًا** و**رَغْبَةً** و**رُغْبَةً** مثل شكوى.

والآخر الشئ **الرَّغِيب** : الواسع الجوف. يقال حوض **رَغِيب** ، وسقاء **رَغِيب**. رويقال
فرس **رَغِيب** الشحوة^(١). و**الرَّغِيبَةُ** : العطاء الكثير ، والجمع **رَغَائِب**. قال :
* وإلى الذى يُعْطَى الرَغَائِبَ فَاَرْغَبِ^(٢) *

و**الرَّغَاب**^(٣) : الأرض الواسعة. وقد **رُغِبَتْ رُغْبًا**.

رَغَث الراء والغين والشاء أصلٌ يدلُّ على الرضاع. يقال **رَغَثَ** الجدئ أمه : رَضِعَهَا.
فأما قولهم : **بَرَدَوْنَةُ رُغُوثٌ** ، فقد اختلِف فيه. فكان الخليل يقول : **الرُّغُوثُ** : كلُّ مرضعة ؛
وذكر قولَ طرفة :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رُغُوثًا حَوْلَ قُبَيْتَا تَحْوُر^(٤)

وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيل فى معنى مفعولة ، لأنها **مَرُغُوثَةٌ**. يريد أنه يرتضع لبنها.
ولعلَّ هذا أصحُّ القولين. وقال الأحرر : يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى يَنْقَدَ مَا عِنْدَهُ :
مَرُغُوثٌ. و**الرُّغَثَاءُ** : أصلُ الضَّرْعِ ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرتضِعَ يَعْمِدُ لَهُ. ثم شَبَّهَ بِذَلِكَ غَيْرَهُ ،
فَقِيلَ لِمُضَيَّعَتَيْنِ بَيْنَ التَّنْدُوءِ وَالْمَنَكِبِ بِجَانِبِ الصَّدْرِ : رُغَثَاوَانِ.

(١) الشحوة : الخطوة. وفي الأصل : «الشحوة» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٢) للنمر بن تولب. وصدّره كما فى اللسان (رغب) :

ومتى تصبك خصاصة درج؟

(٣) يقال رغب ، كسحاب ، ورغب بضمّتين أيضاً.

(٤) فى ديوانه ٦ واللسان (رغث) : «فليت». وفى اللسان (حور) : «ليت» بالخزم كما هنا.

رغد الرء والغين والبدال أصلان : أحدهما أطيب العيش ، والآخر خِلافه .
 فالأول عيشٌ **رَغْدٍ** و**رَغِيدٍ** . أى طيبٌ واسع . وقد **أَرَعَدَ** القومُ ، إذا أخصبُوا . ويقال إنَّ
الرَّغِيدَةَ فى بعض اللغات الرُّبْدَة ^(١) . و**أَرَعَدَ** الرَّجُلُ ماشيتهَ ، إذا تركها وسَوَمَها .
 والأصل الآخر **المَرَعَادُ** : الذى تَعَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً . ومن ذلك **المَرَعَادُ** : الشَّكُّ
 فى رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ .

رغس الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بركةٍ ونماء . يقولون : **الرَّغْسُ** النِّماءُ
 والبركة والخير . قال العجاج ^(٢) :

* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ المَرْعُوسَا *

ويقال **الرَّغْسُ** : النِّعمة ، فى قوله :

* تراه منصوراً عليه الأَرُغْسُ ^(٣) *

وفى الحديث : «أَنَّ رجلاً أَرَعَسَهُ اللهُ مالا» . أى حَوَّلَهُ إِيَّاهُ وبارَكَ له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٢٥١) . والذى فى اللسان والقاموس أن الرغيدة لبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساط فيلحق لعقا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة فى استعمال بعض المصرين بهذا المعنى .
 (٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فى ديوانه ٦٨ يمدح بها إباد بن الوليد .
 (٣) ديوان رؤية ٦٨ والتاج (رغس) برواية «الأرغاس» . وفى القاموس أن جمع الرغس أرغاس . فهذا جمع آخر .

باب الرء والفء وما يثلثهما

رفق الرء والفء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافقةٍ ومقاربةٍ بلا عَنَفٍ. **فالرفق** : خلاف العَنَف ؛ يقال **رَفَقْتُ أَرْفُقُ**. وفي الحديث : «إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كلُّ شىءٍ يدعو إلى راحةٍ وموافقةٍ. **والمرفق** ^(١) **مِرْفَق** الإنسان ؛ لأنه يستريح في الاتكاء عليه. يقال **ارْتَفَقَ الرَّجُلُ** : إذا اتَّكأ على **مِرْفَقِهِ** في جلوسه. ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابيُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : «هو ذاك الأَمْعَرُ **الْمِرْفَقُ**». أى المتكى على **مِرْفَقِهِ**. ويقال فيه **مِرْفَقِي** و**مِرْفَقِي** ، حكاهما ثعلب. **وَالرُّفْقَةُ** : الجماعة **ترافقهم** في سفرهم ؛ واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تَمَاشَوْا تحاذَوْا بمِرْفَقِهِمْ. قال الخليل : **الرُّفْقَةُ** في السفر : الجماعة الذين يرافقونك ، فإذا تَفَرَّقْتُمْ ذهب اسمُ **الرُّفْقَةِ**. قال : **وَالرَّفِيقُ** : الذى **يرافقك** ، وهو أن يجمعك وإياه **رَفْقَةً** ؛ وليس يذهب اسمه إذا تَفَرَّقْتُمَا. **والمِرْفَقُ** : الأمر الرَّافِقُ بك. **وَالرَّفَاقُ** : حبلٌ يشدُّ به **مِرْفَقُ** البعير إلى وظيفه. وهو قوله :

* كذاتِ الضَّغَنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ ^(٢) *

والمِرْفَقُ : المِرْحاض ، والجمع **مِرَافِقُ**. ويقال **ارْتَفَقَ الرَّجُلُ** ساهراً ، إذا بات

(١) المرفق كمنبر ومجلس.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩).

على **مرفقه** لا ينام. وشاة **مرفقة**^(١) : يداها يعضاوان إلى **المرفقين**. **والرفق** : انفتال عن الجنب ؛ ناقة **رفقاء** ، وجمال **أرفق**. ويقال ماء **رفق** ومرتج **رفق** ، أى سهل المطلب.

رقل الراء والفاء واللام أصل واحد يدل على سعة ووفور. من ذلك **رقل** فى ثيابه **يرقل** ، وذلك إذا طالت عليه فجرتها. **والرقل** : القرس الطويل الذنب.

رفن [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [فى **رفن**] مبدلة من لام ؛ لأنه فى الأصل **رقل**. فأما قولهم **أرفان** ، إذا سكن ، فإنّ النون فيه زائدة.

رفه الراء والفاء والهاء أصل واحد يدل على نعمة وسعة مطلب. من ذلك **الرفه** ، وهو أن تردّ الإبل كلّ يوم متى شاءت. قال الشاعر^(٣) :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكَأً غَيْرَ صَادِرَةٍ وَكُلُّهَا كَارِعٌ فِى الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ

ومن ذلك **الرفاهة** فى العيش **والرفاهية**. ويقال : بيننا وبين فلان ليلة **رافهة** ، أى ليّنة السّير لا تُعي. ومن ذلك **الإرفاه** : كثرة [التدّهن^(٤)] ، وهو من **الرفه** الذى ذكرناه. ورفّه عنه : إذا نُفّس عنه الكرب.

(١) ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان.

(٢) أثبت هذه التكملة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها.

(٣) هو لبيد. ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر). وفى الموضع الأول من اللسان «غير صادية» ، وقد أشير إليها فى شرح الديوان. وفى جميع المواضع : «فكلها كارع».

(٤) التكملة من المحمل واللسان. وفى الحديث «أنه نعى عن الإرفاء».

رفوا الراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة. من ذلك **رَفَوْتُ** الثَّوبَ **أَرْفُوهُ** ، و**رَفَاتُهُ** **أَرْفُوهُ**. و**رَفَوْتُ** الرَّجُلَ ، إذا سَكَنَتْهُ من رُعب. قال :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمْ هُمْ ^(١)
و**المِرافاة** ^(٢) : الاتِّفَاق. قال :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا ^(٣)
و**الرِّفَاء** : الاتِّفَاق والاتِّحَام. ومن ذلك الحديث «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ **بِالرِّفَاءِ** وَالْبَيْنِ». يقال ذلك لِلْمُتَمَلِّك. ومن الباب **أَرْفَأْتُ** إِلَيْهِ ، إذا لَحَّاتَ إِلَيْهِ. و**أَرْفَأْتُ** فَلَانًا فِي الْبَيْعِ ، إذا زِدْتَهُ مُحَابَاةً. ومنه **أَرْفَأْتُ** السَّفِينَةَ ، إذا قَرَّبْتُهَا لِلشَّطِّ. وذلك الْمَكَانَ **مَرْفَأً**.
ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ : **الْبِرْفِيُّ** ، قال قوم : هو راعِي الْعَنَمِ ؛ وقال قوم : هو الظِّلِيم. ويقال : بَلَّ كُلَّ نَافِرٍ **بِرْفِيٍّ**.

رفت الراء والفاء والتاء أصل واحد يدل على قَتَّ ولى. يقال **رَفْتُ** الشَّيْءَ بِيَدِي ، إذا فَتَقْتَهُ حَتَّى صَارَ **رِفَاتًا**. و**أَرْفَقْتُ** الْحَبْلَ ، إذا انْقَطَعَ. و**أَشْتَقُّ** مِنْهُ **رَفَتٌ** عُنُقُهُ ، إذا دَقَّقَهَا وَلَقَقْتُهَا [و] لَوَاهَا.

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفأ ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح الكرى ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢. وانظر الخزانة (١ : ٢١١).

(٢) في الأصل : «والرافات» ، صوابه في الجمل.

(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١). وفي الأصل : «أبا ذريم» صوابه من المراجع السابقة.

رفث الرء والفء والشاء أصل واحد ، وهو كل كلام يُستَحْيَا من إظهاره. وأصله **الرَفَثُ**، وهو النكاح. قال الله جل ثناؤه : ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. **والرَفَثُ** : [الفُحْش] فى الكلام. يقال **أَرَفَثَ وَرَفَثَ**.

رفد الرء والفء والبدال أصل واحد مطّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره. فالرَفْدُ مصدر **رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ** ، إذا أعطاه. والاسم **الرَّفْد**. وجاء فى الحديث : «يكون القى **رَفْدًا**». أى يكون صلات لا يوضع مواضعه. ويقال **ارتَفَدَتْ** من فلان : أصبَتْ من كسبه. وأرَفَدت المال : اكتسبته. **والرافد** : المعين ، **والمرفد** أيضاً. **ورَفَدَ** بنو فلان فلاناً ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظّموه ، وهو **مرفد**. **والرافدان** : دجلة والفرات. قال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ^(١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، **والرَّفَادَة** : شىء كانت قريش تُرَفِّدُ به فى الجاهلية ، يُخْرِجُ كل إنسان شيئاً ، ثم يشترى به للحاج طعاماً وزبيبا وشراباً. **والرَوَافِد** : خشب السَّقْف ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّقْف. قال :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍّ^(٢)

والمرفد : العُظَامَة التى تعظّم بها الرّسحاء عَجِيزَتَهَا. ومن الباب **الرَّفْد** ، وهو القَدَح الضَّخَم ؛ وهو **الرَّفْد** **والمرفد** أيضاً.

(١) ديوان الفرزدق ٨٧ ؛ واللسان (رفد ، حذذ) والكمال ٤٧٩ [لبيك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (١ : ٢١) والأغاني (١٩ : ١٧) وكتابات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥ : ١٩٧ / ٦ : ٥١٠). وفى الجمل : «أطعمت».

(٢) البيت فى اللسان (بخخ ، رفد) وقد سبق فى (بخ).

ويقال **المَرْفَد** : الإناء الذى يُقَرَى فيه. والمَرْفُود : الناقة تملأ **الرَّفْد** ، وهو القدح الضخم ، فى حَلْبَةٍ واحدة. **الرَّفِيدَات** : قومٌ من العرب.

رفز الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنَّهم قالوا : إنّ الرَّفْز الضَّرْب ؛ يقال ما يَرْفُزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب. قال :

وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَيِّتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

رفس الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أن فى كتاب الخليل : **الرَّفْس** : الصَّدْمَةُ فى الصَّدر بالرجل.

رفش الراء والفاء والشين ليس * شيئاً. ويقولون : **الرَّفْش** الأكل.

رفص الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة. يقولون : **ارتَفَصَ** السَّعَر : غَلا. فأما **الرَّفْصَةُ** فالماء يكون بين القوم نَوْبَةً. ويقال إنه مقلوب من الفُرْصَة. يقال : هم يتفارضون الماء بينهم ويترافضون ، إذا تناوبوا. وقد كتب الباب فى موضعه.

رفض الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتقّ منه. يقال **رَفَضْتُ** الشىء : تركته. هذا هو الأصل ، ثم يشتقّ منه **ارْفَضَ** الدَّمْع من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضعه. وكلُّ متفرّقٍ **مَرْفُضٌ**. ويقال للطَّرِيق المتفرّقة أحاديده : **رِفَاض**. قال :

(١) البيتان فى اللسان (رفز ، رفز) حيث أنشد فى الموضع الأخير رواية «الرافز» ، وكلاهما بمعنى. وفى الأصل : «رافز» ، صوابه «الرافز» ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع.

* كَالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

وَالرَّفَضُ : الْفِرْقَ ، فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ ^(٢) *

أى فِرْقَ . وَفِي الْقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ . يُقَالُ فِيهِ رُفِضْتُ . وَرُفُوضُ الْأَرْضِ . مَوَاضِعُ لَا تُمْلِكُ ، كَأَنَّهَا رُمِسَتْ . وَالرَّوْفُضُ : جَنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانصَرَفُوا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفُضَةٌ ، لِلَّذِي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيُقَالُ رَفَضَ التَّحْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عِدْقُهُ وَسَقَطَ قَبْقَاؤُهُ . وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَأَلٍ ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَفُضٌ الْوَادِي : مَفَاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرِفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَاعٍ رُفُضَةٌ قُبْضَةٌ ، لِلَّذِي يَقْبِضُ الْإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي [تَحْبُهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفَضَهَا] ^(٣) فَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ . رَفَعَ الرَّاءَ وَالْفَاءَ وَالْعَيْنَ أَصْلًا وَاحِدًا ، يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْمَوْضِعِ . تَقُولُ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا ؛ وَهُوَ خِلَافُ الْخَفَضِ . وَمَرْفُوعُ النَّاقَةِ فِي سِيرِهَا : خِلَافُ الْمَوْضُوعِ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٨٢ واللسان (رفض). ورواية ابن فارس تطابق رواية الجوهري.

قال ابن بري : «صوابه : بالعيس ، لأن قبله :

يقطع أجواز الفلا انتقاضني

(٢) عجزه كما في الديوان ٥١٦ واللسان (رفض) :

وأخرج يمشى مثل مشى؟

(٣) هذه التكملة والتي قبلها من الجمل.

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ ومرفوعها ————— كَمَرَّصَوْبٍ لَجِبٍ وَسَطٍ رِيحٌ^(١)
يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعَتْه أنا.

ومن الباب الرَّفْعُ : تقريب الشيء. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةً﴾ ، أى مقربة لهم. ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرَّفْعَانُ ويقال للناقة إذا رَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي ضَرَعِهَا : هِيَ رَافِعٌ. والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره. ومنه الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَّمْتُهَا». أى كل جماعة مبلغة تبلغ عنا فلتبلغ إلى حَرَمَتِ المدينة. وذلك كقولهم رَفَعَ فلان على العامل ، وذلك إذا أذاعَ خَبْرَهُ ورَفَعَ الزَّرْعَ : أن يُحْمَلَ بعد الحصاد إلى البَئِدر ؛ يقال هذه أيام الرِّفَاعِ.

رفع الراء والفاء والغين كلمة تدل على ضعة ودناءة. فالرَّفْعُ أَلَامُ الْوَادِي وَشَرُّهُ ثَرَابًا. والرُّفْعُ : أصل الفخذ ، وكل موضع اجتمع فيه الوَسَخُ. وفي الحديث : «كَيْفَ لَا أُوهِمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأُثْمَلَتِهِ^(٣)». والأَرْفَاعُ مِنَ النَّاسِ : السَّفَلَةُ. فأما قولهم عيشٌ رَافِعٌ ورفيعٌ : طَيِّبٌ واسعٌ ، فهذا له وجهان : إما أن يكونَ الْعَيْشُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفْعِ ، وإِذَا كَانَ يَكُونُ شُبَّهُ مَالِهِ فِي كَثْرَتِهِ يَرْفَعُ الثَّرَابَ ، يراد به الكثرة.

(١) في ديوان طرفة ١٣ : مرفوعها زول وموضوعها ، وبهذه الرواية صحح ابن برى رواية البيت. انظر اللسان. وسيعيده في (وضع).

(٢) ويروى أيضا «من البلاغ» بضم الباء وتشديد اللام ، أى المبلغين.

(٣) الأثملة : رأس الإصبع ، وفيها تسع لغات تثليث الهمزة مع تثليث الميم.

باب الرء والقاف وما يثلاثهما

رقل الرء والقاف واللام أصلاً : أحدهما طوًل في شىء والآخر ضرب من المشى .
فأما الأول فالرَّقْلُ : النَّخْل الطُّوال ، واحدها رَقْلَةٌ ؛ وتجمع في القِلَّة رَقَلات . والرَّقُول :
حَبْلٌ تُصْعَد به النَّخْلَة .

والأصل الثانى : **أُرْقِلَت** النَّاقَةُ ، وهو ضربٌ من المشى ، وهى مُرْقِلٌ ، ولا يكون إلاَّ
بسرعة . وهاشم بن عُتْبَةَ **المُرْقَالُ** ^(١) ، لإرقاله كان فى الحروب . قال الرَّاجِز ، فى **أُرْقِلَت** النَّاقَةُ :
* والمُرْقَلاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ ^(٢) *

رقم الرء والقاف والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ وما أشبه ذلك . فالرَّقَمُ :
الخطُّ . والرَّقِيمُ : الكتاب . ويقال للحاذق فى صناعته .
هو **يرْقُم** فى الماء . قال :

سَأَرْقُمُ فى الماءِ القَراحَ إليكم على نَأْيِكُمْ إن كان فى الماءِ راقمٌ ^(٣)
وكلُّ ثوبٍ وُشِىَ فهو رَقْمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقَش . قال الخليل
بن أحمد : **الرَّقَم** تعجيم الكتاب . يقال ﴿ **كِتابٌ مَرْقُومٌ** ﴾ ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ، كان معه لواء على فى حرب صفين ، وقتل فى آخر أيامها .

انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما فى ديوان العجاج ٤٠ واللسان (رقل) :

يا رب البيت ؟

(٣) فى اللسان (رقم) : «على بعدكم» .

حروفه بعلاماتها من التَّنْقِيط. **وَرَقْمَتَا** الفَرَسِ والحِمَارِ : الأثران بباطن أعضادهما. ويقال للزَّوْضَةِ **رَقْمَةٌ** ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا **كَالرَّقْمِ** على الأرض. ويقال لأَرْضِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : **مَرْقُومَةٌ**.

ومما شَدَّ عن الباب قولهم للدَّاهِيَةِ : **الرَّقِمَ**. وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب ؛ لِأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَثَرَتْ.

رقن الرء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذى قبله. يقال **رَقَنْتُ** الكتاب : قَارَبْتُ بَيْنَ سَطُورِهِ. و**تَرَقَنْتُ** المرأةُ : تَلَطَّخْتُ بِالزَّعْفَرَانِ. و**الرَّقَوْنُ** و**الرَّقَانُ** : الزَّعْفَرَانُ. و**المَرَقُونُ** : المنقوش. ويقال للمرأة الحسنة اللَّوْنِ الناعمة : **راقنة**.

رقى الرء والقاف والحرف المعتلَّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما الصُّعُودُ ، والآخر عُودَةٌ يُنْعَوَّذُ بِهَا ، والثالث بقعةٌ من الأرض.

فالأول : قولك **رَقِيتُ** فى السُّلَمِ **أَرْقَى رُقْيَا**. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ **أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِّيكَ** ﴾. والعرب تقول : « **ارْقَ** على ظِلْعِكَ » أى اصْعَدْ بقدر ما تُطِيق.

والثانى : **رَقِيتَ** الإنسانَ ، من **الرُّقِيَةِ**.

والثالث : الرَّقْوَةُ : فُؤَيْقُ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ. [و] يقال رَقَّوْ بِلاهاء. وأكثرُ ما يكونُ إلى جانبِ وادٍ.

رقأ الرء والقاف والهمزة كلمة واحدة. يقال : **رقأ** الدَّمُ والدَّمْعُ ،

إذا انقُطعا. وفي كلامهم ^(١) : «لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقوءَ الدَّم» أى إنها تُدفع فى الدّية فيرقاً دُم من يُراد منه القود.

رقب الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شىءٍ. من ذلك الرّقيب ، وهو الحافظ. يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا. والمَرْقَبُ : المكان العالى يقفُ عليه الناظر. والرّقيب : الموكّل فى الميسر بالضرب. ومن ذلك اشتقاق الرّقبة ، لأنّها منتصبة ، ولأنّ الناظر لا بدّ ينتصب عند نظره. والمَرْقَبُ : الجلد يُسلخ من قِبَل رأسه وَرَقَبَتِهِ. وَرَقَابَةُ الرَّحْلِ : الوغد الذى يَرْقُبُ للقوم رَحْلَهُمْ إذا غابوا. ويقال للمرأة التى تَرْقُبُ موتَ زوجها لِثَرْتِهِ : الرَّقُوب. [والرّقوب ^(٢)] : الناقة الخبيثة النَّفْس ، التى لا تكاد تشرب مع سائر الإبل ، تَرْقُبُ متى تنصرف الإبل عن الماء ^(٣). ويقال أَرْقَبْتُ فلاناً هذه الدار ، وذلك أن تُعطيه إيّاها يسكنها كالعُمري ، ثم يقول له إن مُتَّ قبلى رجعتُ إلىّ ، وإن مُتَّ قبلك فهى لك. وهى من المراقبة ، كأنّ كلّ واحدٍ منهما يَرْقُبُ موتَ صاحبه. وَرِقَابُ المزاود: لقبٌ للعجم ، لأنّهم حُمُرٌ. والرّقيب : السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباء ، كأنّه يُرَقَّبُ متى يخرج : والرّقوب : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنّها تَرْقُبُهُ ^(٤)] لعلّه يبقى لها.

رقح الرء والقاف والحاء أصلٌ واحد ، يدلّ على الاكتساب والإصلاح للمال. ويقال رَقَحْتُ المالَ : أصلحته وقُمت عليه ، ترقيحاً. وفلان

(١) فى اللسان : «وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقوء الدّم ومهر الكريمة».

(٢) التكملة من المحمل.

(٣) فى اللسان : «التى لا تدلوا إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها».

(٤) ممثلاً يلىّ الكلام.

رَقَاجِي مالٍ. وهو يترَجَّح لعياله ، أى يتكسَّب. وكانوا يقولون فى تلبيتهم : « لم نأت للرقاحة^(١) » ، يريدون التجارة.

رقد الرء والقاف والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتقُّ منه. **فالرُقَاد** : النَّوم. يقال **رَقَدَ رُقُوداً**. ومن الذى اشتُقَّ منه : **أَرَقَدَ** الرَّجُلُ بالأرض ، إذا أقام بها. وما شذَّ عن الأصل : * **أَرَقَدَ** الظَّليْمُ وغيره ، إذا أسرع فى مُضيِّه.

رقش الرء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة. فالرَّقْش كالنَّقْش. يقال : حَيَّةٌ **رَقْشَاءُ** : منقطة. و**رَقْشَه** كلامه : رَوَّه. و**الرَّقْشَاءُ** : شِقْشِقَةُ البعير. او **الرَّقْشَاءُ** : دويبة. وقال :

الـدَّارُ فـقَرُّ والرُّسـومُ كـما رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأدمِ قَلَمٌ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا نَمَّ : **رَقَّش**. قال :

* عاذِلٌ قد أولعتِ بالترقيش^(٣) *

رقص الرء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقْزَانِ^(٤). يقال **رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً**. ويقال **أَرَقَصَ** البعيرَ : حمَّله على الحَبَب. قال جرير :

* بِرُزُودٍ أَرَقَصْتَ البعيرَ^(٥) *

(١) هى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : «جئناك للنصاحه ، لم نأت للرقاحة.

(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٣٧ . ٤١). وبذلك البيت سُمى «المرقش». انظر اللسان (رقش) والمزهر (٢ : ٤٣٥).

(٣) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان (رقش). وبعده :

إلى معرا فاطرق وميشى

(٤) النقزان ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوثب ، ومثلهما الوثبان.

(٥) جزء من بيت له فى ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأى ، وهو بتمامه :

بـرزود أرقصت؟ فراشها ؟ عليها الغدقل الأرمـل

ويقال **رَقَصَ** السَّرَابُ في لمعانه ؛ و**رَقَصَ** الشَّرَابُ : جاش ^(١). و**الرَّقَاصَة** : لُعبة ^(٢).

رَقَطَ الرء والقاف والطاء يدل على اختلاط لون بلون. فالرُقْطَة : سواد يشوبه نُقْطَ بياض. يقال دَجاجة **رَقْطَاء**. و**الأَرَقَط** : النمر. ويقال : **أَرَقَاطُ** العَرَفِج ، إذا خالط سواده نُقْطٌ.

رَقَعَ الرء والقاف والعين أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء. يقال **رَقَعْتُ** الثَّوبَ **رَقْعاً**. والخِرْقَة **رُقْعَة**. فأما قولهم لواهى العقل : **رَقِيعٌ** ، فكأنه قد **رُقِعَ** ؛ لأنه لا يُرْقَعُ إلا الواهى الخلق. ويقال **رَقَعَهُ** ، إذا هجاه وقال فيه قبيحاً ، كأنَّ ذلك صار **كالرُقْعَة** في جسده. يقال لأرقعنه **رُقْعاً** رصيناً. وأرى في فلان **مُرْقَعاً** ، أى موضعاً للشَّتَم. قال :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لى فى أَدِيكُم مُصِرّاً ولكِنى أرى مُرْقَعاً ^(٣)
و**الرَّقِيع** : السَّماء. وفى الحديث أَنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعدٍ ^(٤) «لقد حكمتَ فيهم بحكم الله من فوقِ سبعة **أَرْقَعَة** ^(٥)». قال بعض أهل العلم إنما قيل لها **أَرْقَعَة** ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ **كالرُقْعَة** للأخرى.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : ما **أَرْتَقِعُ** بهذا ، أى ما أَكْثَرْتُ له. وجُوعٌ **يَرْقُوعٌ** :

شديد.

(١) بدلها فى الحمل : «ورقس لشراب فى غلبانه».

(٢) لم تذكر فى اللسان. وفى القاموس : «والرقاصة مشددة : لعبة لهم».

(٣) البيت فى الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقع).

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم فى بنى قريظة. انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقع).

(٥) الرقيع مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف.

باب الراء والكاف وما يثلاثهما

ركل الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجْل. يقال **رَكَلَهُ** ورَفَسَهُ برجله. ومَرَكَلَا الفَرَسَ من جنبيه ، حيث يركل الفارس برجليه. و**تَرَكَّلَ** على الشيء برجله. و**تَرَكَّلَ** الحافرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض. قال الأخطل : رَبَتْ وَرَبَا فِي جَحْرِهَا ابْنُ مَدِينَةَ يَظْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ ^(١) والكديد : **المَرَكَّلُ** ^(٢).

ركم الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تَجْمَعُ] الشيء. تقول اركمت الشيء: أَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وسحاب **مُرْتَكِمٌ** و**رُكَامٌ**. و**الرَّكْمَةُ** : الطَّيْنُ المَجْمُوع. و**مُرْتَكِمٌ** الطريق : سَنَنَهُ ؛ لِأَنَّ المَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ.

ركن الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّة. **فُرْكَنَ** الشيء : جَانِبَهُ الأَقْوَى. وهو يأوى إلى **رُكْنٍ** شديد ، أى عِزٍّ وَمَنْعَةٍ. ومن الباب **رَكَنْتُ** إِلَيْهِ **أَرْكَنٌ**. وهى كلمة نادرة على فَعَلْتُ أَفْعَلُ من غير حرفٍ حلق. وفلان **رَكِيْنٌ** ، أى وقور ثابت. و**المَرْكَنُ** : الإِجَانَةُ. ويقال : جبلٌ **رَكِيْنٌ** ^(٣) ، أى له **أَرْكَانٌ** عالية. و**رَكَنْتُ** إِلَيْهِ أى مِلْتُ ؛ وهو من الباب ، لأنه

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخرجه.

(٢) في اللسان : «والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم. قال امرؤ القيس :

مسح إذا مال السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل

(٣) في الأصل : «ركن» ، صوابه من اللسان والقاموس.

سكن إليه وثبت عنده. قال الخليل : **رَكَنَ يَرَكُنُ رَكْنًا**. ولغة سُفْلَى مَضَرَ : **رَكَنَ يَرَكُنُ**. ويقال **رَكَنَ يَرَكُنُ** ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد : **رَكَنَ يَرَكُنُ**. وناقاة **مُرَكَّنَةٌ** الضَّرْع ، أى مُنْتَفِخَتُهُ ، أى كَأَنَّهُ **رَكْنٌ**.

رَكَو الرء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ الشىء على شىءٍ وضُمُّه إليه ، والآخر إصلاحُ شىءٍ ، والثالث وعاءُ الشىء.

فالأوّل قوْلُهُم : **رَكَوْتُ** على البعير الحِمْلَ : ضاعفْتُه. ومن الباب **رَكَوْتُ** عليه الأمر والذنب ، أى حملته عليه. وقال بعضهم : أنا **مُرْتَلِكٌ** على كذا ، أى معوّلٌ عليه. وما لى **مُرْتَكِيٌّ** إلّا عليك. وحكى الفراء : **أَرَكَيْتُ** على ذنباً لم أذنبه. ومن الباب **أَرَكَيْتُ** إلى فلانٍ : لجأتُ إليه. ومنه **أَرَكَيْتُ** إلى كذا ، أى أَخَرْتَنِي ، للدّين يكون عليه* . و**رَكَوْتُ** عنهم بقيّة يومى ، أى أقمت.

أمّا إصلاحُ الشىء فالمرْكُو الحَوْضُ المستطيل ، ويقال المِصْلَح ، قال :

* قَامَ عَلَى الْمَرْكُو سَاقٍ يَفْعُمُهُ*

و**رَكَوْتُ** الشىء ، إذا سَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. قال سُويد بن كِرَاع :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوَكَ شُؤْوَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكُّهُ مُتَفَاقِمٌ^(١)

أى إن لم تُصْلِحْه. ويقال **أَرَكَيْتُ** لفلانٍ شيئاً ، إذا هَيَّأْتَهُ لَهُ.

وأما الأصل الآخر فالرَّكُوةُ معروفة ؛ ومنه **الرَّكِيٌّ** ؛ لأنه كأنه وعاءٌ ما يكونُ فيه.

(١) البيت فى المجلد واللسان (ركا).

ركب الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطّرد منقاس ، وهو علُو شىء شئاً. يقال **رَكِبَ رُكُوباً يَرْكَبُ**. والركاب : المطى ، واحدها راحلة. وزَيْتٌ رِكابٌ ؛ لأنه يُحْمَلُ من الشام على الركاب. وماله رُكُوبَةٌ ولا حُمُولَةٌ ، أى ما يركبه ويحمل عليه. والركب : القوم الركبان ؛ وكذلك الأركوب. وناقَةٌ رُكبانَةٌ : تصلح للركوب. وأركب المهر : حان أن يركب. ورجل مُركَّبٌ : استعارَ فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف.

ومن الباب **رَوَاكِبُ** الشحم ، وهى طرائق بعضها فوق بعض فى مُقدِّم السنام. فأما التى فى المؤخَّر فهى الرّوادف ، الواحدة رَاكِبَةٌ ورادفة. والركابة : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قِمَّتِها ، ربّما حملت مع أمّها. وزعم الخليل أن **الركب** والأركوب راكبو الدّواب ، وأن **الركاب** ركاب السفينة. والمركب : الأصل والمنبت. يقال هو كريم **المركب**.

ومن الباب **رُكْبَةٌ** الإنسان ، وهى عالية على ما هى فوقه. والأركب : العظيم **الرُكْبَة**. ويقال : **رَكِبْتُ الرجلَ أركبه** ، إذا ضربت **رُكْبَتَهُ** أو ضربته **بِرُكْبَتِكَ**. والركب : ما بين نهري الكرم ؛ وهو الظهر الذى بين النهرين ، ويكون عالياً على دونه. والراكب : داءٌ يأخذ الغنم فى ظهورها.

ومن الباب **الركب ركب** المرأة. قال الخليل : ولا يقال للرجل ، إنما هو للمرأة خاصة. وقال الفراء : **الركب** : العانة للرجل والمرأة. قال :

لا ينفَعُ الجارية الخِضابُ ^(١) ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

* من دون أن تلتقي الأركاب *

(١) وكذا فى اللسان (٣ : ٢٠٧). وفى اللسان : «لا يقنع».

ركح الرء والكاف والحاء أصل واحد ، وهو يدل على إنابة إلى شىء ورجوع إليه . قال الخليل : **الرَّكُوح** : الإنابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ جُمِعاً عَلَى هَجْرِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِراً^(١)
فهذا هو الأصل . ثمَّ يقال لِرُكْنِ الْجَبَلِ الْمَنِيفِ الصَّعْبِ **رُكْح** . **وَالرُّكْحُ** **وَالرُّكْحَةُ** : سَاحَةُ الدَّارِ . **وَالرُّكْحَةُ** الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ أَوَى إِلَى أَسْفَلِ الْجَفْنَةِ . وَيُقَالُ جَفْنَةٌ **مَرْتَكِحَةٌ** ، إِذَا كَانَتْ مَكْتَنِزَةً بِالثَّرِيدِ وَمِنَ الْبَابِ : سَرَجٌ **مِرْكَاحٌ** ، إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

ركد الرء والكاف والذال أصل يدلُّ على سُكُونٍ . يُقَالُ **رَكَدَ** الْمَاءُ : سَكَنَ . وَ**رَكَدَتْ** الرِّيحُ . وَ**رَكَدَ** الْمِيزَانُ : اسْتَوَى . وَ**رَكَدَ** الْقَوْمُ **رُكُوداً** : سَكَنُوا وَهَدَّؤُوا . وَجَفْنَةٌ **رُكُود** : مَمْلُوءَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَاكَدَ الْجَوَارِي ، إِذَا قَعَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عَلَى قَدَمِهَا ثُمَّ نَزَتْ قَاعِدَةً إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

ركز الرء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شىء في شىء يذهب سُقْلاً ، والآخر صَوْتٌ .

فالأول : **رَكَزْتُ** الرُّمْحَ **رُكْزاً** . وَ**مَرَّكَزَ** الْجَنْدَ : الْمَوْضِعَ الَّذِي أُلْزِمُوهُ . وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . وَمِنَ الْبَابِ : **الرَّكَازُ** ، وَهُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِهِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ

(١) البيت في اللسان (ركح) مبتور محرف .

رَكَزَهُ. وقال قوم : **الرَّكَاز** المعدن. و**أَرَكَزَ** الرَّجُلُ : وجدَ **الرَّكَاز**. فإن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار. و**المَرْتَكِز** : يابس الحشيش الذي تكسَّرَ ورُقُّه وتطايرَ. ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ منه ما ذهبَ وارتَكَزَ هذا ، أى ثَبَتَ.

ركس الراء والكاف والسين أصلٌ واحد ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ على رَأْسِهِ ورُدُّ أَوَّلِهِ على آخره. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿وَاللَّهُ أَزْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ أى رَدَّهم إلى كفرهم. ويقال **ارتكس** فلانٌ فى أمرٍ قد كان نجاً منه. و**الرَّكُوسِيَّة** : قومٌ لهم دينٌ بين النَّصارى والصَّابئين. وأتى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين طَلَبَ أَحجاراً للاستنجاء ، بِرُوثَةٍ ، فرمى بها وقال : «إِنَّهَا **رِكْس**». ومعنى ذلك أَنَّهَا **ارتكست** عن أن تكون طعاماً إلى غيره.

ركض الراء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ إلى قُدُمٍ أو تحريكٍ. يقال **ركض** الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وذلك ضَرْبُهُ إِياها برجليه لتتقدَّم ، وكثُرَ حتَّى قيل **ركضَ** الفرسُ ، وليس بالأصل. وارتكاض الصبي : اضطرابه فى بَطْنِ أُمِّه. قال الخليل : وجُعِلَ **الرَّكُض** للطَّيرِ فى طَيْرَانِها ، ويقال **أَرْكَضَتِ** الناقة ، إذا تحرَّكَ ولُدُّها فى بطنِ أُمِّها. وفى بعض الحديث فى ذكر دم الاستحاضة : «هو **رَكْضَةٌ** من الشَّيْطان». يريد الدَّفْعَةُ.

ركع الراء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ فى الإنسان وغيره. يقال **رَكَعَ** الرَّجُلُ ، إذا انحنى. وكلُّ منحنٍ **راكع**. قال لبيد :

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدْبُ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِعٌ^(١)
وفي الحديث ذَكَرَ الْمَشَايخَ الرَّكْعَ^(٢) ، يريد به الذين انحنوا. وَالرُّكُوعُ في الصلاة من هذا.
ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّي رَاكِعٌ ، وقيل لِلسَّاجِدِ شُكْرًا : رَاكِعٌ. قال الله تعالى في شأن
دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبُّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾. وقال في موضع آخر : ﴿وَاسْجُدْ
وَازْكُعْ مَعَ الرَّاِكِعِينَ﴾ ، قال قومٌ : تأويلها ﴿اسْجُدْ﴾ ، أى صَلَّى ؛ ﴿وَازْكُعْ مَعَ
الرَّاِكِعِينَ﴾ ، أى اشكركم لله جل ثناؤه مع الشاكرين. قال ابن دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ^(٣) : الهوّة في
الأرض ؛ لغة يمانية.

باب الرء والميم وما يثلهما

رَمَنُ الرء والميم والنون كلمة واحدة ، وهى الرُّمَانُ. والرُّمَانَتَانِ : هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ
عَبَسٍ. قال :

* على الدّار بالرُّمَانَتَيْنِ تعوجُ*

رَمَى الرء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو نَبَذَ الشَّيْءَ. ثم يحمل عليه اشتقاقاً
واستعارة. تقول رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرَمِيَهُ. وكانت بينهم رَمِيًّا ، على فِعْيَلَى. وأَرَمَيْتُ على المائة :
زِدْتُ عليها. فإن قيل فهذه الكلمة ما وجهها؟

(١) ديوان لبّيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع).

(٢) هو حديث : «لو لا مشايخ ركع ، وصبيبة وضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ، ثم رص رصا».

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٨٥). وضبطت في اللسان بفتح الرء ضبط قلم ، وقد نص في القاموس على أنها بالضم.

قيل له : إذا زاد على الشئ فقد **ترامى** إلى الموضع الذى بلغه. و**رَمَيْتَ** بمعنى **أَرَمَيْتُ** و**المَرْمَاة** : نَصْلُ السهم المدوَّر ؛ وسمي بذلك لأنه **يُرْمَى** به. و**المَرْمَاة** : ظلف الشاة. وفي الحديث : «لو أن أحدهم دُعِيَ إلى **مَرْمَاتَيْنِ**». و**الرَّمِيَّةُ** : الصَّيْدُ الذى **يُرْمَى**. و**الرَّمَى** : السحابة العظيمة القطر. ويقال **سُمِّيَتْ رَمِيًّا** لأنها تنشأ ثم **تُرْمَى** بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع. وقال الخليل : **رمى يرمى رمياً ورمياً ورماءً**. قال ابن السكيت : خرجت **أترمى** ، إذا خرجت [ترمى] فى الأغراض ^(١). ويقال **أَرَمَيْتُ** الحجر من يدى **إزماء**. وقال أبو عبيدة: يقال **أَرَمَى** الله لك ، أى نصرَكَ وصنَعَ لك. و**الرَّمَاء** : الزيادة. وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ **يترامى** إلى فوق.

رماً [أما] الرء والميم والمهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل. يقال **رَمَأَت** الإبل **تَرْمَأُ** رموءً و**رَمَأً** : أقامت فى الكأ والعُشْب. و**رماً** فلانٌ فى بنى فلانٍ : أقام. ويقال **أرمأت** الأخبار : أشكلت. و**مَرَمَات** الأخبار ، أى أباطيلها.

رمث الرء والميم والشاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شئٍ وضمُّ بعضٍ إلى بعض. يقال **رَمَثْتُ** الشئَ : أصلحته. قال أبو ذؤاد :

وأخِ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصَحْتُه فى الحربِ نُصَحَاً ^(٢)

و**الرَّمَث** : خشبٌ يضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويُركب. وفي الحديث : «إنا نركب **أرماناً** لنا فى البحر». وهو جمع **رَمَثٍ**. قال :

(١) فى الأصل : «الأرض» ، وتصحيح هذه الكلمة والتكملة التى قبلها من المجلد.

(٢) البيت فى اللسان (رمث) بدون نسبة.

تَمَيَّثُ مِنْ حُيِّ بُثَيْنَةَ أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ^(١)
وَالرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مِرَاعَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ إِبِلٌ رَمَثَةٌ
 وَرَمَائِي ، إِذَا أَكَلَتِ **الرَّمَثُ** فَمَرِضَتْ عَنْهُ . **وَالرَّمَثُ** أَيْضاً : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 مُتَجَمِّعٌ .

رمح الراء والميم والجيم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ :
رَمَجَ الْأَثَرَ بِالثَّرَابِ^(٣) ؛ **وَرَمَجَ** السُّطُورَ : أَفْسَدَهَا .

رمح الراء والميم والخاء كلمة واحدة ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ **الرَّمْحُ** ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ
 ، وَالْجَمْعُ **رِمَاحٌ** وَأَزْمَاحٌ . وَالسَّمَاءُ **الرَّامِحُ** : نَجْمٌ ، وَنَمَّى بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ **رُمَحُهُ** . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
 : **رَمَحْتَهُ الدَّابَّةُ** ، فَمِنْ هَذَا أَيْضاً لِأَنَّ ضَرْبَهَا إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا **كِرْمَحِ الرَّامِحِ بِرُمَحِهِ** . وَمِنْهُ **رَمَحَ** الْجُنْدُبُ
 ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى بِيَدِهِ . **وَالرَّمَّاحُ** : الَّذِي يَتَّخِذُ **الرَّمَّاحَ** ، وَحِرْفَتُهُ **الرَّمَّاحَةُ** . **وَالرَّامِحُ** : الطَّاعِنُ
بِالرَّمْحِ . **وَالرَّامِحُ** : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهِمَى إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ **رَمَاحَهَا** .
 كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلاحِهَا إِبِلِي لَجَلَّتْهَا وَلَا أَبْكَارُهَا
رمخ الراء والميم والخاء ليس بشيء . وَيُقَالُ : إِنَّ **الرَّمْخَ** شَجَرٌ^(٤) .

(١) البيت لأبي صخر الهذلي ، من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) . وبعض أبياتها
 في اللسان (رمث) .

(٢) في الأصل : «ويعمل عليه» .

(٣) لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس . ولم يأت شيء من المادة في الجمهرة .

(٤) الذي في اللسان والقاموس أن «الرمخ» ، الشجر المجتمع .

رمد الرء والميم والبدال ثلاثة أصول : أحدها مرضٌ من الأمراض ، والآخر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّعى .

فالأول : **الرَّمَدُ** **رَمَدُ** العين ، يقال **رَمَدَ يَرْمَدُ رَمَدًا** ، وهو **رَمِدٌ** وأَرَمَدُ . ومنه **الرَّمَدُ** ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمَدُ ^(١) *

ويقال **رَمَدْنَا** القومَ **نَرْمِدُهُم** ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : **الرَّمَادُ** ، وهو معروف ، فإذا كان أرقَّ ما يكون فهو **رَمِيدٌ** : وهو يسمَّى للونه . يقال **رَمَدَتِ** الناقةُ ترميداً ، إذا تركت عند النَّتَاجِ لبناً قليلاً . وإنما يقال ذلك للونٍ يعترى ضرعها . **والأَرَمَدُ** : كلُّ شَيْءٍ أَغْبَرَ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وهو من **الرَّمَادِ** ، ومنه قيل لضربٍ من البعوض **رُمَدٌ** . وقال أبو وجزة وذكر صائداً :

يبيت جارئُهُ الأفعى وسامِرُهُ رُمَدٌ به عاذرٌ منهن كالجرب ^(٢)

والأَرَمَداءُ ، على وزن أفعلاء : **الرَّمَادُ** . **والمَرَمَدُ** من الشواء : الذى يُمَلُّ فى الجمر . وفى المثل : «شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ» ^(٣) . فأما قولهم : عام **الرَّمَادَةِ** ، فقال قومٌ : كان مَحَلًّا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ **رَمَدٌ** ، وهو الهلاك . وقال آخرون : سَمَّى بِذلِكَ لِأَنَّ الأَرْضَ صَارَتْ مِنَ المِخْلِ كَالرَّمَادِ ^(٤) . وقال أبو حاتم : ماءٌ **رَمَدٌ** ، إذا كان آجناً متغيِّراً .

(١) البيت لأبى وجزة السعدى ، كما فى اللسان (رمد ١٦٨) . وصدده :

صبغت عليكم حاصبي فتر؟

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمى به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الأزمداد : شدة العدو . ويقال **ازمدَّ الظلِّيمُ** : أسرع .
رمنز الرء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب . يقال كتيبة **رَمَازة** : تموج
من نواحيها . ويقال ضربه فما **ارمأز** ، أى ما تحرك . و**ارتمز** أيضاً : تحرك .
ويقولون : إنَّ **الرَّاموز** : البحر . وأراه فى شعر هذيل .
رمس الرء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيةٍ وسَّتر . فالرَّمَس : التراب .
والرَّيَّاح **الروامسُ** : التى تُثير التراب فتدفن الآثار . ويقال **رَمَسْتُ** على فلانٍ الخبرَ ؛ إذا
كتمته إيَّاه . و**رَمَسْتُ** الرَّجُلَ و**أرَمَسْتُهُ** : دفنته .
رمش الرء والميم والشين ليس من محض اللُّغة ، ولا ممَّا جاء فى صحيح أشعارهم .
على أنَّهم يقولون : **الرَّمَش** تَفْتُلُ فى الأشفار ، ومُحْمَرَّةٌ فى الجفون . وربما قالوا **رَمَشَهُ** بالحجر :
رماه . وذكر عن الشيبانى : **رَمَشَتِ** الغنم **تَرْمُشٍ** ، إذا رَعَتْ يسيراً . ويقال : **الرَّمَش** : بياضٌ
يكون فى أظفار الأحداث . وحكى اللحيانى : أرضٌ **رَمِشاء** : جدبة ^(١) .
رمص الرء والميم والصاد أُصِيلَ يدلُّ* على إلقاء قَدَى . يقولون **رَمَصَتِ** العين ، إذا
أخرجت ما يخرج منها عند الرَّمْد . وقال ابن السكيت : يقال قَبَحَ اللهُ أُمًّا **رَمَصَت** به ، أى
ولدته . وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من أنَّه مشبه بقَدَى يُرمى به . ويقال **رَمَصَت**
الدَّجاجةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى القاموس : «وأرض رمشاء : ريشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد» . وذلك لأن الريشاء بالياء : الكثيرة العشب .
وقد اقتصر فى اللسان على أنَّها الكثيرة العشب ، قال : «وسنة ريشاء ورمشاء . وريشاء : كثيرة العشب» .

وفى الباب كلامٌ آخرٌ يدلُّ على صلاحٍ وخير. يقولون : **رَمَصَتْ** بينهم ، أى أصلحت. وربما قالوا : **رَمَصَ** الله مُصِيبَتَهُ **يَرْمُصُهَا رَمَصاً** ، إذا جَبَرَهَا.

رَمَضَ الرء والميم والضاد أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على جِدَّةٍ فى شىءٍ من حرٍّ وغيره. **فالرَّمَضُ** : حرُّ الحجارةِ من شِدَّةِ حرِّ الشمس. وأرضٌ **رَمَضَةٌ** : حارَّةُ الحجارة. وذكر قومٌ أن **رَمَضَانَ** اشتقاقه من شِدَّةِ الحرِّ ؛ لأنَّهم لما نقلوا اسمَ الشُّهور عن اللغة القديمة سَمَّوها بالأزمنة ، فوافق **رَمَضَانُ** أَيَّامَ **رَمَضِ** الحرِّ. ويجمع على **رَمَضانات** وأرْمَضاء. ومن الباب **أَرْمَضَهُ** الأمرُ **وَرَمَضَ** للأمر. و**رَمَضَ** أيضاً ، إذا أحرَقَتْهُ الرَّمْضَاءُ. ويقال **رَمَضْتُ** اللحمَ على الرِّضْفِ ، إذا أنضجْتَهُ. ومن الباب سَكَّينَ **رَمِيضَ**. وكلُّ حادٍ **رَمِيضٌ**. وقد **رَمَضْتُهُ** أنا. و**رَمَضَتِ** الغنمُ ، إذا رَعَتْ فى شِدَّةِ الحرِّ فقرِحت أكبادُها. ويقال : فلانٌ **يَرْمَضُ** الطِّباءَ ، إذا تبعها وساقها حتَّى تَفْسَحَ قوائِمُها من **الرَّمْضَاءِ** ثمَّ يأخذُها. ويقال **ارْمَضَ** بطنُه : فسَدَ ، كأنَّ ثَمَّ داءً يُجْرِقُهُ. فأما قولُ القائل : أتيتُ فلاناً فلم أُصِبه ^(١) **فَرَمَضْتُ تَرَمِيضاً** ، وذلك أن ينتظره. وممكنٌ أن يكون شاذّاً عن الأصل. ويمكن أن يكون الميم مبدلَةً من باء ، كأنَّه رَمَضْتُ ، من رَمَصَ.

رَمَطَ الرء والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنَّهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْطِ وغيره من شجر العِضاهِ **رَمِطاً**. وربَّما قالوا **رَمَطَتِ** الرِّجْلُ ، إذا عَثَبَتْه **رَمِطاً**. وفيه نظر.

(١) فى الأصل : «فلم تصبه».

رمع الراء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ. **فالرَّمَاعَةُ** من الإنسان : الذى يضطرب من الصبى على يافوخه. **والرَّمَاعَانُ** : الاضطراب. ويقال **رَمَعُ** أنفُ الرجل **يَرْمَعُ رَمْعَاناً** ، إذا تحرَّك من غضبٍ. ومن الباب قَبَحَ الله أمَّا **رَمَعَتْ** به ، أى ولدته. ومن ذلك **اليرمَع** : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس. ومن الباب إن صحَّ ، **الرامع** ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه. ويقال **الرَّمَاع** تغَيَّرَ الوجه ^(١) والباب كله واحد. ويقولون : **المَرْمَعَةُ** المهلكة ^(٢).

رمغ الراء والميم والغين لا أصل له ، إلا بعض ما يأتى به ابنُ دريد ، من **رَمَعْتُ** الشئ ، إذا عرَّكته بيديك ، كالأديم وغيره.

رمق الراء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ. ويقال **ترَمَّقَ** الرجلُ الماء وغيره ، إذا حَسَا حُسُوهُ [بعد أخرى ^(٣)]. وهو **مُرَمَّقٌ** العيش ، أى ضيقه. وما عَيْشُهُ إلا **رَمَاقٌ** ، يُراد به ما يُمْسِكُ **الرَّمَقُ**. **والرَّمَقُ** : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ. قال :

وما الناسُ إلا فى رِمَاقٍ وصالحٍ وما العيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورٌ
ويقولون : «أضرعتِ المعزى **فرَمَّقَ رَمَقٌ**» ، أى اشربْ لبنها قليلاً قليلاً ؛ لأنَّ

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه». وفى القاموس : «وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرفها».

(٢) المهلكة ، بتثنية اللام : المفارقة. والمرمعة ، لم ترد فى اللسان. وفى القاموس : «والمرمعة كمحدثه : المفارقة».

(٣) التكملة من اللسان.

المعزى تُنزل قبل نتاجها بأيام. **والترميح** ^(١) : عملٌ يفعلُه الرجل لا يُحسُّه. ويقال جملٌ **أرماق** ، إذا كان ضعيفاً. وقد **ارمَاقَ ارميقاً**.

رمك الرء والميم والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُتٌ بمكان. فالأول **الرُمكة** من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرةً من الرُمزة. ويقال جملٌ **أرمك**. ومنه اشتقاق **الرَّامك**. **والرُمكة** : الأنثى من البراذين. والأصل الآخر : **رَمَك** بالمكان ، وهو **رامك**.

رمل الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شىءٍ يتضامُّ بعضُه إلى بعض. يقال **رَمَلت** الحصير ، **وأرملت** ، إذا سَخَّفتَ نَسجَه. قال :

* كَأَنَّ نَسَجَ العنكبوتِ المَرْمَلِ ^(٢) *

ثم يشبَّه بذلك ، **[فالرَّمَل]** : القليل الضَّعيف من المطر ، وجمعه **أرمال**. ومن الذى يقرب من هذا الباب **الرَّمَل** ، وهو رقيق. ومنه **ترَمَل** القَتيلُ بدمِه ، إذا تَلَطَّح ؛ وهو قياسٌ ما ذكَرناه. ومن الباب **الرَّمَل** : الهزولة ، وذلك أنه كالعدو أو المشى الذى لا حِصافةَ فيه. فأما **المَرْمَل** فهو الذى لازادَ معه ، سمى بذلك لأحدِ شيئين ، إمارةً حاله ، وإمّا لِلصَوْقِ **بالرَّمَل** من فقره. **والأرْمَل** مثلُ **المَرْمَل**. قال جرير :

هَذِي الأرامِلُ قد قَضَيْتَ حاجَتَها فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأرمَلِ الذَّكَرِ ^(٣)

(١) فى الأصل : «والرميق» ، صوابه من اللسان والقاموس.

(٢) البيت فى اللسان (رمل ، غزل). مع نسبته فى (غزل) إلى العجاج. انظر ديوانه ٤٧. وأنشده فى المخصص (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر «المرمل» على الجوار. وذلك لأن المرمل من صفة النسج ، فكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم.

(٣) ليس فى ديوان جرير. وروايته فى اللسان (رمل) : «كل الأرامل».

باب الراء والنون وما يثلاثهما

رني الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد ، يدلُّ على النَّظَر. يقال **رنا يرنو** ، إذا نظَرَ، **رُنُوًا**. وال**رَّنا** : الشيء الذي **تَرُنُو** إليه ، مقصور. وظلَّ فلانٌ **رانيًا** ، إذا مدَّ بصره إلى الشيء. ويقال **أُرْناي** حُسْنُ ما رأيت ، أى أعجَبَنِي. وفُسِّر قولُ ابنِ أحمَرَ على هذا :
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَاهَا كَأْسَ رَنُونَاةٍ وَطِرْفُ طِمِرٍّ^(١)
ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي **يرنو** لها مَنْ رآها إعجاباً منه بها.
ويقال فلان **رُنُو** فلانة ، إذا كان يُدسِّم النظرَ إليها ، وال**يَرُنَا** : الحِثَاء ، يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هو شاذٌّ. ومما شذَّ عن الباب **الرُّنَاء** : الصَّوْتُ.
رنب الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتقُّ منها ولا يقاس عليها ، لكن يشبَّه بها. فالأرنب معروف ، ثم شبَّهت به **أرنبة** الأنف ، و**أرنبة** الرَّمْل ، وهى حِقْفٌ منه منحنٍ. يقولون كِسَاءً **مُورَنَب** ، للذى ^(٢) **خَلِطَ عَزَلَه بَوَيْرَ الْأَرَانَب**. وأرض **مُورِنَبَة** : كثيرة **الأَرَانَب**. وال**أَرَنَب** : ضربٌ من النَّبَاتِ.

رنح الراء والنون والحاء أصلٌ يدلُّ على تمايلٍ. يقال **ترنَّح** ، إذا

(١) فى الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (طمر ، رنا). وفى اللسان تفصيل فى إعرابه. ومن الأبيات التى قبله :

إن أمــــــراً؟ علــــى عهــــد وفى ارث مــــا كــــان أبــــوه

(٢) فى الأصل : «يقول كساء مؤرنب الذى».

تمايل كما **يترنح** السكران. ويقال **رنح** فلان ، إذا اعتراه وهن في عظامه ، فهو **مرنح** قال الطرمّاح :

وناصِرُكَ الأدنى عليه طَعيْنَةٌ تَمِيدُ إذا استعَبَزَتْ مَيْدَ المَرْنَحِ ^(١)

رنح الراء والنون والحاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُحمل على الباب الذى قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتور وضعف. يقولون : **الرانخ** : الفاتر الضَّعِيف. يقال **رَنَحَ** ، إذا ضَعُف. وربما قالوا **رَنَحْتُ الرجلَ ترنيحاً** ، إذا ذَلَّلْتَهُ ، فهو **مرنَح**.

رند الراء والنون والبدال أُصِيلَ يدلُّ على جنسٍ من النَّبت. يقولون : **الرَّند** : شجرٌ طيبٌ من شجر البادية.

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيدٍ عن الأصمعيِّ قال : ربما سمَّوا عُود الطَّيِّبِ **رَنداً**. يعنى الذى يُبَيِّخُ به. قال : وأنكر أن يكون **الرَّند** الآس. وقال الخليل : **الرَّند** ضرب من الشجر ، يقال هو الآس. وأنشد :

* على فَنٍ غَضَّ النَّباتِ من الرَّندِ ^(٢) *

فأما قول الجعدى :

أَرْجَاتٍ يَفْضُضَمْنَ مِنْ قُضْبِ الرَّنِّ دِ بَغْرِ عَذْبٍ كَشَوْكِ السَّيَالِ ^(٣)
فإنه يدلُّ على أن **الرَّند** [ليس ^(٤)] بالآس.

(١) ديوان الطرمّاح ٧١ واللسان (رمح).

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينه فى ديوانه ٢٩ والحماسة (٢ : ١٠١). وصدرد :

أن هتفت ورفاء في رونق الضحى

(٣) السيال ، كسحاب : شجر ضبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى.

(٤) التكملة من المحمل.

رنف الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شىءٍ. **فالرَّانفة** : ناحية الألية. وقال الخليل : **الرَّانفة** جُلَيْدَةُ طَرْفِ الرَّوْثَةِ. وهى أيضا طَرْفُ غُضْرُوفِ الأُذُنِ. **والرَّانفة** : أَلِيَّةُ الْيَدِ ^(١). وقال أبو حاتم : رانفة الكبد : ما رَقَّ منها. وذكر عن اللحياني أنَّ **روانفَ** الآكام رُءوسها. فأما **الرَّنْفُ** فيقال هو بَهْرَامَجُ الْبَرِّ. وليس بشىء.

رنق الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شىءٍ متغيِّرٍ له صَفْوُهُ إن كان صافياً. من ذلك **الرَّنْقُ** ، وهو الماء الكدِرُ ؛ يقال **رَنَقَ** الماء **يَرَنُقُ رَنَقًا**. و**رَنَقَ** النومُ فى عينه ، إذا خالطها. و**الترنوق** ^(٢) : الطَّيْنُ الباقي فى مَسِيلِ الماء. والذى قلناه من الاضطراب فأصله قولهم **رَنَقَ** الطائر : حَفَقَ بِجَنَاحِهِ ولم يَطِرْ.

رنع الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهى **المرنعة** لِأَصْوَاتٍ تكون لِعِبَاءٍ وهَوَا. قاله الفراء وقال أبو حاتم : **رَنَعَ** الحُرْثُ ، إذا احتَبَسَ الماءُ عنه فَضَمَرَ. وفيه نظر.

رنم الراء والنون والميم أصيلٌ صحيح فى الأصوات. يقال **ترنَّم** ، إذا رَجَعَ صَوْتُهُ. و**ترنَّمَ** الطائر فى هديره. و**ترنمت** القوسُ ، شُبَّهَ صَوْتُهَا عند الإنباض عنها **بالترنم**. قال الشماخ : إذا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عنها **ترنمت** ترنَّمَ تُكَلِّى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ ^(٣)

(١) ألية اليد ، هى اللحمية التى فى أصل الإِبْ هَام.

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذا ينك الترنوقاء بالضم.

(٣) البيت فى ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز).

باب الراء والهاء وما يثلثهما

رهو الراء والهاء والحرف المعتل أصلاً ، يدلُّ أحدهما على دَعَةٍ وَخَفْضٍ وسكون ، والآخَرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع.

فالأوّل **الرَّهْوُ** : البحر الساكن. ويقولون : عيشٌ **رَاهٍ** ، أى ساكن. ويقولون : **أَرَاهُ** على نفسك ، أى ارفُقْ بها. قال ابن الأعرابيَّ : **رَهَا** فى السَّير **يرهُو** ، إذا رَفَقَ. ومن الباب الفرس **المِرْهَاءُ** ^(١) فى السَّير ، وهو مثَلِ المِرْحَاءِ. ويكون ذلك سرعةً فى سكونٍ من غير قلق. وأما المكان الذى ذكرناه **فالرَّهْوُ** : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع. واحتج قائل القول الثانى بهذا البيت :

* يظلُّ النِّساءُ المَرْضِعاتُ برَهْوَةٍ ^(٢) *

قال : وذلك أَهَنُّ خَوَائِفُ فيطْبُنُ المواضعَ المرتفعة. ويقول الآخر :

فجَلَّى كما جَلَّى على رأسٍ رهوةٍ من الطَّيرِ أَقْبَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَرْقُ ^(٣)

وحكى الخليل : **الرَّهْوَةُ** : مستنقَعُ الماءِ ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانٍ فقال : «**رَهْوَةٌ تَنْسَعُ ماءً**». فإنه أراد

(١) بدلها فى القاموس : «المرهاة». واقتصر فى اللسان على «مره» من أرهى.

(٢) البيت فى اللسان (رهو) بدون نسبة. وهو لبشر بن أبى خازم ، من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٢٩ . ١٣٣). وعجزه :

تفزغ من خوف الجاني قلوبها

(٣) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (رها ، قنا). ورواية الديوان واللسان : «نظرت كما جلى».

الجبَلِ العَالِي. ضرب ذلك لهم مثلاً^(١). وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : «أَكْمَةُ خَشْنَاءَ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا». قال القُتَيْبِيُّ : **الرَّهْمَةُ** تكون المرتفع من الأرض ، وتكون المنخفض. قال : وهو حرف من الأضداد. فأما **الرَّهَاءُ** فهي المفازة المستوية قلما تخلو من سَرَاب.

ومما شذَّ عن البابين **الرَّهْمُو** : ضرب من الطَّير. و**الرَّهْمُو** : نعت سَوٍءٍ للمرأة. وجاءت الخيل **رهواً** ، أى متتابعة.

رهماً الراء والهاء والهمزة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهى **الرَّهْيَاءُ** ، وذلك يدلُّ على قِلَّةِ اعتدالٍ فى الشيء. **فَالرَّهْيَاءُ** : أن يكون أحد عدلى الحِمْلِ أثقل من الآخر. **رَهْيَاتٌ** جَمَلُكَ ؛ و**رَهْيَاتٌ** أمرك ، إذا لم تقوِّمه. و**الرَّهْيَاءُ** : العجز والتواني. ويقال **ترهياً** فى أمره ، إذا همَّ به ثُمَّ أمسَكَ عنه. ومنه **الرَّهْيَاءُ** : أن تغرورق العينان. و**تَرْهِيَّاتٌ** السَّحَابَةُ ، إذا تمخَّضَتْ للمطر **رهب** الراء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وَخَفَّةٍ. فالأوَّلُ **الرَّهْبَةُ** : تقول **رَهَبْتَ** الشيءَ **رُهْباً** و**رَهْباً** و**رَهْبَةً**. و**التَرْهَبُ** : التَّعَبُّدُ. ومن الباب **الإرهاب** ، وهو قَدَحُ الإبل من الحوض وذيادُها.

والأصل الآخر : **الرَّهْبُ** : الناقة المهزولة. و**الرَّهَابُ** : الرَّقَاقُ من النَّصَالِ ؛ واحدها **رَهْبٌ**. و**الرَّهَابُ** : عَظْمٌ فى الصَّدْرِ مشرفٌ على البَطْنِ مثلُ اللِّسانِ.

(١) وفسر «رهوة» فى الحديث أيضاً بأنه جبل معين.

(٢) كذا. ولعل فى الكلام بعده سقطاً.

رهج الراء والهاء والجيم أُصِلَّ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه. **فالرَّهَج** : العُبار. **رهد** الراء والهاء والذال أُصِلَّ يدلُّ على نَعْمَةٍ ، وهى **الرَّهَادَة**. ويقال هى **رَهيدة** ^(١) ، أى رَحْصَة. فأما ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا القياس ، قال : يقال * **رَهَدْتُ** الشَّيْءَ **رَهْدًا** ، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا ^(٢). قال : **والرَّهيدة** : بُرٌّ يُدَقُّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ. **رهز** الراء والهاء والزاء كلمة تدلُّ على **الرَّهْز** ، وهو التحرُّك. **رهس** الراء والهاء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ، والآخر الوطء. فالأول قولهم : **ارتَهَسَ** الوادى : امتلأ. **وارتَهَسَ** الجرادُ : ركب بعضه بعضا. والأصل الآخر : **الرَّهْس** : الوطء. ومنه الرجل **الرَّهْوَس** ^(٣) : الأكل. **رهش** الراء والهاء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحرُّك. **فالارتهاش** : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشْيِهِ فتعقِر **رواهشَه** ، وهى عَصَبٌ باطن الذراع. قال الخليل : **والارتهاش** ضربٌ من الطَّعْنِ فى عَرَضٍ. قال :
أبا خالدٍ لولا انتظاريَ نصرُكمُ أخذتُ سِنانيَ فارتَهَشْتُ به عَرَضًا ^(٤)

(١) فى الأصل : «رهدة» ، صوابه فى الجمل واللسان والقاموس.

(٢) بعده فى الجمهرة (٢ : ٢٥٩) : «زعموا مثل الرهك سواء».

(٣) الرهوس ، كجول. ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان.

(٤) البيت فى المخصص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش).

قال : **وارْتَهَاشُهُ** : تحريك يديه. ومن الباب رجل **رُهْشُوشٌ** : حيي^(١) كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير. ومن الباب **المرْتَهَشَةُ** ، وهى القوس التى إذا رُمى عنها اهتزت فضرِب وتُرْها أبْهَرْها. **والرَّهَيْسُ** : التى يُصِيب وتُرْها طائفها. ومن الباب ناقة **رُهْشُوشٌ** : غزيرة.

رهص الراء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَعُطٍ وعصر وثباتٍ. **فالرَّهْصُ** ، فيما رواه الخليل : شِدَّةُ العَصْرِ. **والرَّهْصُ** : أن يُصِيب حجرٌ حافراً أو مَنْسِماً فيدوى باطنه. يقال **رهْصه** الحجر **يرَهْصُهُ** ، من **الرَّهْصَةِ**. ودابةٌ **رهيص** : مرهوسة. **والرَّوَاهِصُ** من الحجارة : التى ترَهْصُ الدوابَّ إذا وطئَتْها ، واحدتها **راهصة**. قال الأعشى :

فَعَضَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً بَفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكُلابِ الرَّوَاهِصَا^(٢)

وكان «الأسد **الرَّهْيِصُ**» من فَرَسَانِ الْعَرَبِ^(٣). **والمَرْهَصُ** : موضع **الرَّهْصَةِ**. وقال :

* عَلَى جِبَالٍ تَرْهَصُ الْمَرَاهِصَا^(٤) *

وَالرَّهْصُ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ. **وَيَرْهَصُ**^(٥) الْحَائِطُ بِمَا يَقِيمُهُ.

والمَرَاهِصُ : المراتب ، يقال **مَرَهْصَةً** و**مَرَاهِصَ** ، كقولك مرتبة ومراتب. ويقال : كيف **مَرَهْصَةٌ** فلانٍ عند الملك ، أى منزلته. قال :

(١) فى الأصل : «حتى» ، صوابه فى اللسان.

(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص).

(٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلى. انظر الاشتقاق ٢٣١.

(٤) فى الأصل : «الرواهصا».

(٥) فى الجمل واللسان : «ورَهْصَت».

رمى بك في أحرأهم تركك العلى وفُضِّل أقوام عليك مرأهصا^(١)
رهط الرء والهاء والطاء أصل يدل على تجمُّع في الناس وغيرهم. **فالرَّهط** : العصابة
 من ثلاثة إلى عشرة. قال الخليل : ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر. وتخفيف **الرَّهط** أحسن من
 تثقيله^(٢). قال **والترهيط** : دهوره اللقمة وجمُّعها^(٣). قال :

* يا أيُّها الآكل ذو الترهيط^(٤) *

والرَّاهطاء : جحر من جحر البربوع بين التافقاء والقاصعاء ، يخبأ فيه أولاده. وقال:
والرَّهاط : أديم يُقطع كقدر ما بين الحجرة إلى الركبة ، ثم يُشقق كأثمار الشُّرك ، تلبسه
 الجارية. قال :

بضرب تَسْقُطُ الهامات منه وطعنٍ مثلٍ تعطيط الرَّهاطِ^(٥)
 والواحد **رَهْطٌ**^(٦). وقال :

مى ما أشأ غَيْرَ زَهْوِ الملو كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حِيضِ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص).

(٢) أى من أن يقال «رهط» بفتح الهاء.

(٣) الدهورة : التكنير. وفي الأصل : «هورة اللقمة» ، صوابه من اللسان.

(٤) البيت في اللسان (رهط).

(٥) أنشده في اللسان (رهط ، عطط). ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهذلى. وقصيدة المتنخل في القسم
 الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨.

وروايته فيهما :

بضرب في الحاجم ذى فروغ

(٦) في الأصل : «رهطة» ، صوابه من اللسان والقاموس.

(٧) البيت لأبى المثلث الهذلى ، كما في اللسان (رهط). وقصيدته في شرح السكرى للهذليين ٥١.

قال الخليل : **الرَّهَاط** واحدٌ ، والجمع **أرهطة**. قال : ويجوز فى العشيرة أن تقول هؤلاء **رَهْطُك** وأزْهَطُك ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عشيرتك. وقال :
يَا بُرْهْمَ للحربِ التى وضعتْ أراهِطَ فاستراحوا^(١)
 أى أراحتهم من الدنيا بالقتل. ويقال **لراهِطاء** اليربوع **رَهْطَةٌ** أيضاً.
رهق الرء والهء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان الشئ الشئ ، والآخر العجلة والتأخير^(٢).

فأما الأول فقوهم : **رَهَقَهُ** الأمر : غشيه. **الرَّهْوَق** من النوق : الجواذ الوساع التى ترهقك إذا مددتها ، أى تغشاك لسعة خطوها. قال الله جل ثناؤه : ﴿ **وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ** **فَتَرَّ وَلَا دِلَّةٌ** ﴾. **المزاهق** : الغلام الذى دائى الخلم. ورجلٌ **مُرْهَق** : تنزل به الضيقان. وأرهق القوم الصلاة : أخروها حتى يدنو وقت الصلاة الأخرى. **الرَّهَق** : العجلة والظلم. قال الله تعالى : ﴿ **فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا** ﴾^(٣). **الرَّهَق** : عجلة فى كذب وعيب. قال :
 * سليم جنب الرهقا^(٤) *

رهك الرء والهء والكاف أصل يدل على استرخاء. **فالرَّهْوَك**^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة. انظر الحماسة (١ : ١٩٢).

(٢) فى الأصل : «فى التأخير».

(٣) من الآية ١٣ فى سورة الجن.

(٤) لم أهتد إلى مرجع لتحقيق هذا.

(٥) ذكرت فى القاموس ولم تذكر فى اللسان.

السّمين من الجداء والظباء^(١). والرّهوك : التحرك في رخواوة. ويقولون : رهكت الشئ ، إذا سحقتّه.

رهل الرء والهء واللام كلمة تدل على استرخاء. **فالرهل** : الاسترخاء من يمن. يقال فرس **رهل** الصدر.

أنشدنا أبو الحسن القطان ، قال أنشدنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الفراء :

فئى قد قد السيف لا متأزف ولا رهل لبائنه وبأدله^(٢)
رهم الرء والهء والميم يدل على خصب وندى. **فالرهم** : المطرة الصغيرة القطر ؛
 والجمع **رهم** ورهام وروضة **مرهومة**. **وأرهمت** السماء : أتت **بالرهم**. ونزلنا بفلان فكنا في
أرهم جانبيه ، أى أخصبهما

رهن الرء والهء والنون أصل يدل على ثبات شئ يمسك بحق أو غيره. من ذلك
الرهن : الشئ **برهن**. تقول **رهن** الشئ **رهناً** ؛ ولا يقال **أرهن**. والشئ **الراهن** : الثابت
 الدائم. و**رهن** لك الشئ : أقام **أرهنه** لك : أقمته. وقال أبو زيد : **أرهن** في السلعة
إرهاناً : غاليته فيها. وهو من الغلاء خاصّة. قال :

* عيديّة أرهنّ فيها الدنانير^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : «والرهوك السمين» ، وهى عبارة مقحمة أخذت مما بعدها وما قبلها.

(٢) البيت للعجير السلولى ، أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كما في اللسان (أزف ، أدل ، رهل).

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

يطوى ابن سلمة بما من راكب بعجه

أو :

صلت تجوب بها البلداني ناجيه

وعبارة أبي عبيدٍ في هذا عبارة شاذة. لكن ابن السكيت وغيره قالوا : **أُرْهَنْتُ** **أَسْلَفْتُ**. وهذا هو الصحيح. قالوا كلُّهُمْ : **أُرْهَنْتُ** ولدى **إِرْهَانًا** : أخطَرْتُهُمْ ^(١). فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإبل **راهنًا** ، فهو من الباب ؛ لأنَّهم جعلوه كآته من هزاله يثبت مكانه لا يتحرك. قال :
إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهْنُ هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمْنِ ^(٢)
يقال منه **رَهْنٌ رُهُونًا**.

باب الرء والواو وما يثلاثهما

روى الرء والواو والياء أصلٌ واحد ، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلافَ العَطَش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما **يُرْوَى** منه.
فالأصل **رَوَيْتُ** من الماء **رَيًّا**. وقال الأصمعي : **رَوَيْتُ** على أهلى **أَزْوَى رَيًّا**. وهو **راوٍ** من قوم **رُؤَاةٍ** ، وهم الذين يأتونهم بالماء.
فالأصل هذا. ثم شبه به الذى يأتى القوم بعلم أو خبر **فيرويه** ، كأنه أتاهم برأيهم من ذلك.

[روب] ^(٣).

(١) أى جعلت لهم خطرًا يبتقون إليه.

(٢) البيان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (حل ١٥٦) من هذا الجزء.

(٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، مبتورة الأول. وإليك أول المادة من الجمل إلى أن تتصل بأول هذا الكلام : «راب اللين يروب وهو رائب. وقوم روي : حثراء الأنفس. وقد رايت نفسه تروب. والرؤية بالهمز : خشبة يرأب بها القعب أى يشد. والروية غير مهموزة : حميرة تلقى في العين ليروب. وروية الليل : طائفة منه. أبو ريد : روبية الفرس : مؤه في حمامه يقال ...».

أَعْرِنِي **رُوبَةً** فَرَسِكَ. ويقال : فلان لا يقوم **بِرُوبَةٍ** أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن. وقال ابن الأعرابي : **رُوبَةُ** الرجل : عقْله. قال بعضهم وهو يحدّثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى **رُوبَةٍ**. فأما الهمزة التى فى رُوبَةٍ فهى تجىء فى بابِه.

روث الرء والواو والشاء كلمتان متباينتان جدًّا. **فالرَّوْثَةُ** : طرف الأربعة. والواحدة من **رَوَث** الدَّوَابِّ.

روح الرء والواو والجيم ليس أصلًا. على أن الخليل ذكر : **رَوَّجْتُ** الدرهم ، وفلانٌ **مُرَّوَّجٌ**. **وراج** الشئ **يُروِّجُ** ، إذا عُجِّلَ به. وكلُّ قد قيل ، والله أعلم بصحَّته ، إلا أنى أراه كلَّه دخيلاً.

روح الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطَّرد ، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطِّراد. وأصل [ذلك] كلُّه **الرَّيْح**. وأصل الياء فى **الريح** الواو ، وإنما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها. **فالرُّوح** رُوح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كلُّه. **والرَّوْح** : نسيم الرِّيح. ويقال **أَرَّاحَ** الإنسان ، إذا تنفَّسَ. وهو فى شعر امرئ القيس ^(١). ويقال **أَزَّوَحَ** الماءُ وغيره : تغيَّرتْ* رائحته.

والرُّوح : جبرئيل ^(٢) عليه السلام. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ﴾. **والرَّوَّاح** : العشيُّ ؛ وسمي بذلك **لرَّوْح** الرِّيح ، فإنَّها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لهـ منـخرـكـوجـار السـباع فـمـنـه تـريـح إذا تنـجـهـر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب القاموس.

فى الأغلّب تَهَبُّ بعد الزّوال. و**راحوا** فى ذلك الوقت ، وذلك من لدُنْ زوالِ الشّمس إلى الليل. و**أَرَحْنَا** إبْلنا : ردّدناها ذلك الوقت. فأَمّا قولُ الأعشى :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرِّوْحُ من عُرابِ البينِ أو تيسِ بَرَحٍ^(١)
فقال قومٌ : هى المتفرّقة. وقال آخرون : هى **الرّائحةُ** إلى أوكارها. و**المراوحةُ** فى العملين : أن يَعْمَلَ هذا مرّةً و [هذا] مرّةً. و**الأزّوح** : الذى فى صُذور قديمه انبساط. يقال **رَوَحَ يَرُوْحُ رَوْحاً**. وقَصْعَةُ **رَوْحاء** : قريّة القعر. ويقال **الأزّوح** من النَّاس : الذى يتباعد صُذورُ قديمه ويتدانى عَقِباه ؛ وهو بَيْنُ **الرَّوْح**. ويقال : فلانٌ **يَرِاحُ** للمعروف ، إذا أخذته له **أَرْحِيَّة**. وقد **رِيحَ** العَدِير : أصابته الرّيح. و**أَرِاحَ** القومُ : دخلوا فى **الرّيح**. ويقال للميِّت إذا قَضَى : قد **أَرِاحَ**. ويقال **أَرِاحَ** الرّجل ، إذا رجعت إليه نفسُه بعد الإعياء. و**أَزْوَخَ** الصَّيْدُ ، إذا وجدَ رِيحَ الإنسانِ. ويقال : أتانا وما فى وجهه **رائحةُ** دمٍ^(٢). ويقال **أَرَحْتُ** على الرّجل حقّه ، إذا ردّدته إليه. وأفعل ذلك فى سَرِاحٍ و**رَوَاحٍ** ، أى فى سهولة. و**المَرِاح** : حيث تأوى الماشية بالليل. والدُّهْنُ **المَرَوَح** : المطيّب. وقد **تَرَوَّحَ** الشّجر ، و**زَاحَ يَزِاحُ** ، معناهما أن يَتَفَطَّرَ بالورق^(٣). قال :

* رَاحَ العِضاهُ بهم والعِرْقُ مَدْحُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢).

(٢) فى اللسان : «وما فى وجهه رائحة دم ، من الفرق. وما فى وجهه رائحة دم ، أى شىء».

(٣) التفطر : التشقق والتصدع. فى الأصل : «ينفطر الورق» ، تحريف.

(٤) للرأعى كما فى اللسان (٣ : ٢٩٤). وصدره :

وخالف المجد أقوام لهم ورق

أبو زيد : **أَرَوَحِي** الصَّيْدُ **إِرَواحاً** ، إذا وجدَ **رِيحَك** . وأَرَوَحْتُ من فلانٍ طيباً . وكان الكسائي يقول : « لم يُرِح رائحة الجنة » من **أَرَحْتُ** . ويجوز أن يقال « لم يَرِح » من **رَاح يَرِاح** ، إذا وجدَ الرِّيح ^(١) . ويقال خرجوا **بِرِيح** من العشى و**بِرَواح** و**إِرَواح** ^(٢) . قال أبو زيد : **راحت** الإبل **تَرِاح** ، وأَرَحْتُها أنا ، من قوله جلَّ جلاله : ﴿ حِينَ تَرِيحُونَ ﴾ . و**رَاح** الفرس **يَرِاح راحةً** ، إذا تحصَّن . و**المَرَوحة** : الموضع تخترق فيه الرِّيح . قيل : إنَّه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثَّل به ^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمْلٌ ^(٤)
و**الرَّيِّح** : ذو الرِّوَح ؛ يقال يومٌ **رَيِّح** : طيب . ويوم **رَاح** : ذو رِيح شديدة قالوا : بُئِيَ على قولهم كَبِشْ صافٌ كثير الصُّوف . وأمَّا قولُ أبي كبير ^(٥) :
ومــــاءٍ وردتْ علــــى زُورَةٍ كَمْشِي السَّيْبَتِي يَرِاحُ الشَّفِيحَا ^(٦)
فذلك وجْدانهُ **الرَّوَح** . وسمَّيت **الترويح** في شهر [رمضان] لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات . و**الرَّاح** : جماعة **راحة** الكف . قال عبيد :

(١) وفيه لغة ثالثة « لم يرح » بكسر الراء ، من راح يريح .
(٢) كتب في اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفي الجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .
(٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالى . وفي الجمل : « ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقه فمشى به مشياً عنيفاً » قال .
(٤) البيت في اللسان (٣ : ٢٨٢) .
(٥) الصواب أنه لصخر الغى انظر شرح السكرى للهلذلين ٤٧ ومخطوطة الشقيطى ٥٨ .
(٦) البيت في اللسان (روح) بدون نسبة ، وفي (زور) بنسبته إلى صخر الغى ، وكذا عجزه مع هذه النسبة في (شفف) .

دانٍ مِسْفٌ فُويَقُ الأرضِ هَيْدُبُهُ يكادُ يدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ (١)

الرَّاحُ : الخمر. قال الأعشى :

وقد أَشْرَبَ الرَّاحُ قد تعلمي نَ يَوْمَ المَقَامِ ويومَ الظَّلْعِ (٢)

وتقول : نَزَلْتُ بُقْلَانٍ بَلِيَّةٌ فارتاح الله ، جلَّ وعزَّ ، له برحمةٍ فأنقذه منها.

قال العجاج :

فارتاح ربي وأرادَ رحمتي ونعمتي أتمها فتَمَّتِ (٣)

قال : وتفسير ارتاح : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي. وقال الأعشى في الأريحي :

أريحي صَلْتُ يَظَلُّ لَه الْقَوُ مُمْ زَكُوداً قِيَامُهُمُ لِلْهِلالِ (٤)

قال الخليل : يقال لكلِّ شيءٍ واسعٍ أَرِيحُ ، ومُخْمِلٌ أَرِيحُ. وقال بعضهم : مُخْمِلٌ أَرُوخُ.

ولو كان كذلك لكان ذمُّه ؛ لأنَّ الرُّوحَ الانبطاح ، وهو عيب في المِخْمِلِ. قال الخليل :

الأريحي مأخوذٌ من رَاحَ يَرَاحُ ، كما يقال للصلِّتِ أَصْلَتِي.

رود الراء والواو والبدال معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيءٍ وذهابٍ من انطلاقي في جهة

واحدة. تقول : راودُتُه على أن يفعل كذا ، إذا أرَدْتَه على فعله. والرَّودُ : فِعْلُ الرَّائِدِ. يقال

بعثنا رائداً يُرَوِّدُ الكَلأَ ، أى ينظرُ* ويطلبُ.

(١) من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري ١٠٠ . ١٠١ . ولعبيد في ديوانه قصيدة حائية على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت. لكنه منسوب أيضا إليه في اللسان (هدب ، شغف). والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه ؟ هـارس كيـاس الصـبح؟

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان العجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة.

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَاد : اختلافُ الإبل في المرعى مُقبلةً ومدبرة. رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً. والمِرَاد : الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعية. ورَادَت المرأةُ تَرُودُ ، إذا اختلفَتْ إلى بيوت جاراتها. والرَّادَّة : السَّهلة من الرِّيح ، لأنها تَرُودُ لا تَهْبُ بِشِدَّةٍ ورَائِدُ العَيْن : عُوَّارها الذي يَرُود فيها. وقال بعضهم : الإِرَادَة أصلها الواو ، وحجته أَنَّكَ تقول رَاوَدْتَه على كذا. والرَّائِد : العُود الذي تُدار به الرَّحَى. فأما قول القائل في صفة فرسٍ :

* جَوَادَ المِحَنَّةِ والمُرُودِ ^(١) *

فهو من أَرَوَدَتْ في السَّير إِرَوَاداً ومُرُوداً. ويقال مَرُوداً أيضاً. وذلك من الرَّفَق في السَّير. ويقال «رَادَ وسَادُه» ، إذا لم يستقرَّ ، كأنَّه يَجِيء ويَذْهَب ^(٢). ومن الباب الإِرَوَاد في الفعل : أن يكون رُوِيْداً. وراودتُه على أن يفعل كذا ، إذا أَرَدْتَه على فعله. ومن الباب جاريةٌ رُودٌ ^(٣) : شابَّة. وتكبير رويدٍ رُودٌ. قال :

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي على رُودٍ ^(٤) *

والمُرُود : الميل.

روز الرء والواو والنزاء كلمةٌ واحدة ، وهى تدلُّ على اختبار وتجريب. يقال رُزَّت الشَّىءُ أَرُوزُهُ ، إذا جَرَّيْتَه.

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرى ، القيس. وصدده :

وأعددت للحرب وثابة

(٢) من شواهد قول عبد الله بن عنمة الضبي في المفضليات (٢ : ١٨١) :

نقول له لما رأيت جمع رجله أهذا رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها الهمز «رؤد». ويقال أيضاً «رؤدة» بالهاء ، ورأد ورأدة ، كلها بمعنى.

(٤) البيت للجموح الظفري ، وكذا جاءت الرواية في الأصل والمحمل. والمعروف في روايته

تكداد؟ الطحساء وطأتهما كأنها مثل يمشى على رود

روض الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما يدل على اتساع ، والآخر على تبين وتسهيل .

فالأول قولهم **استراض** المكان : اتسع . قال : ومنه قولهم : «افعل كذا مادام النفس **مستريضاً**» ، أى متسعاً . قال :

أَرْجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَ كَلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضاً ^(١)

ومن الباب **الروضة** . ويقال **أراض** الوادى **واستراض** ، إذا استنقع فيه الماء . وكذلك **أراض** الحوض . ويقال للماء المستنقع المنبسط **روضة** . قال :

* وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوًى ^(٢) *

ومن الباب أتانا بإناءٍ **يريض** كذا [وكذا ^(٣)] . وقد **أراضهم** ، إذا أرواهم . وأما الأصل الآخر : فقولهم **رُضت** الناقة **أروضها رياضة** .

روع الرء والواو والعين أصل واحد يدل على فرع أو مستقر فرع . من ذلك **الروع** . يقال **رُوعت** فلانا ورُعته : أفرعته . والأروع من الرجال : ذو الجسم والجهاز ، كأنه من ذلك **يرُوع** من يراه . والروعاء ^(٤) من الإبل :

(١) لحميد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والمجمل والمخصص : «أجد» ، والوجه ما أثبت من اللسان وأمالى ثعلب وأما «كلاهما» فقد جاء في المخصص فقط «كأنهما» على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير ، وفي سائر المصادر «كلاهما» وهى لغة لبعضهم . وفي جمع الهوامع (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : «وبعضهم يجريهما معهما . أى مع الظاهر والضمير . بالألف مطلقاً» .
(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : «وروضة سقيت منها نضوتى» . والنضوة مؤنثة «لنضو» بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) في الأصل : «والرعاء» ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنَّها ترتاعُ من الشيء. وهى من النساء التى ترُوع الناس ، كالرجُل الأروع.
وأما المعنى الذى أومأنا إليه فى مستترِّ الرُوع فهو الرُوع. يقال وقَعَ ذلك فى رُوعى. وفى الحديث : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى : إِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ».

رُوع الرء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل وقَلَّة استقرار. يقال راعَ التعلُّبُ وغيره يرُوعُ. وطريقُ راعٍ : مائل. وراعَ فلانٌ إلى كذا. إذا مالَ سرّاً إليه. وتقول : هو يُديرُنِي عن أمرى وأنا أُرِعه. قال :

يديرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِغُهُ وجلدهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ^(١)
ويقال رَوَّغَتِ اللَّقْمَةَ بالسَّمنِ أروَّغُها تروِغاً ، إذا دَسَمَها. وهو إذا فعل ذلك أدارَها فى السَّمنِ إدارةً.

ومن الباب : راعٍ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرِغ الآخر ، أى يُديرُهُ. ويقال : هذه رِواغةُ بنى فلانٍ ورياغتهم : حيث يصطَرِّعون.

روق الرء والواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدُّم شيء ، والآخرُ على حُسْنٍ وجمال.

فالأوَّلُ الرَّوْقُ والرَّوَّاق : مُقَدَّمُ الْبَيْتِ. هذا هو الأصل. ثمَّ يحمل عليه

(١) البيت فى اللسان (رُوع) والأمالى (١ : ١٥) بدون نسبة. وهو لعبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان ناس يلومونه فى ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١).

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ. **وَالرَّوْقُ** : قَرْنُ الثَّوْرِ. وَمَضَى **رَوْقٌ** مِنَ اللَّيْلِ ، أَى طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ. وَمِنْهُ **رَوْقُ** الْإِنْسَانِ شَبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمُرُهُ. ثُمَّ يَسْتَعَارُ **الرَّوْقُ** لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ : «أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْرَاقَهُ». وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي الْمَقْدَمَ بِالرَّدِّ فِ إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأُرَاقُ ^(١)
ففيه ثلاثة أقوال :

الأوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ **أُرَاقَ** اللَّيْلِ ، لَا يَمْضَى **رَوْقٌ** مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبِعُهُ **رَوْقٌ** والقول الثاني : أَنَّ **الأُرَاقَ** الأجساد إِذَا تَدَافَعَتْ فِي السَّيْرِ.

والثالث : أَنَّ **الأُرَاقَ** القُروْنَ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُجَ الْبَقَرِ وَالظُّبَاءِ مِنَ الْحَرِّ فِي الْكِنَاسِ. [فَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ^(٢)] :
[فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ ^(٣)] إِذْ وَقَدَ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعَ **الأُرَاقُ** فِي مَقِيلِهَا فِي الْكِنَاسِ.

وَمِنْ الْبَابِ **الرَّوْقُ** ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا السُّفْلَى.
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : «أَكَلَ فُلَانٌ **رَوْقَهُ**» ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ. وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى **أَرْوَقَهُ** عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ **رَوْقَ** اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ **رِوَاقَ** ظُلُمَتِهِ. وَيُقَالُ أَلْقَى **أَرْوَقَتَهُ**.

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المحمل.

(٣) التكملة من المحمل وديوان الأعشى.

ومن الباب : ألقى فلانٌ **أرواقه** ، إذا اشتدَّ عدُوُّه ؛ لأنَّه يتدافع ويتقدَّم بجسمه. قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةً خَبَّتِ الرَّهْطُ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : أَلْقَتْ السَّحَابَةُ **أرواقها** ، وذلك إذا أَحْتَّ بمطرها وثبتت. **والرُّوْاقُ** : بيتٌ كالْقُسْطَاطِ ، يُحْمَلُ على سِطَاحٍ واحدٍ في وَسْطِهِ ، والجميع **أَرْوَقة**. **ورُواق** البيت : ما بين يَدَيْهِ.

والأصل الآخرُ : قولهم : **راقى** الشَّيْءُ **يُروقي** ، إذا أعجَبَنِي. وهؤلاءُ شبابُ **رُوقَة** ^(٢).
ومن الباب : **رُوقَت** الشَّرَابُ : صَفَيْتُهُ ، وذلك حُسْنُهُ. **والرَّارُوق** : المِصْفَاةُ.
رول الرء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ. يقال **رَوَّلْتُ** الخُبْزَ بالسَّمْنِ ، مثل رَوَّغْتُ. **والرُّوَال** : بُزَاقُ الدَّابَّةِ. يقال **رَوَّلَ** [في] مِخْلَاتِهِ ^(٣). وقريبٌ من هذا الباب **رَوَّلَ** القَرْسُ : أَدْلَى.

روم الرء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طَلَبِ الشَّيْءِ. ويقال **رُمْتُ** الشَّيْءَ **أَرْؤمُه رَؤماً**.
والمزَام : المَطْلَبُ. قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال **رَؤْمْتُ** فلاناً وبُعْلانٍ ، إذا جعلته **يَرومُ** [الشَّيْءَ] ^(٤) ويطلبه.

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدرة في المفضليات واللسان :

نحوت منها نحائي من بحلة اذ

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والمجموع.

(٣) في الجمل : «ترول في مخلاته».

(٤) التكملة من الجمل واللسان.

روه ^(١) الرء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الرؤه مصدر **راه** يروه **روها**. قال : هى لغة يمانية. يقولون : **راه** الماء على وجه الأرض : اضطرب. وفى ذلك نظرٌ. **رون** الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ حَرٍّ أو صوتٍ. يقولون : يوم **أَرْوَنانُ** وليلة **أَرْوَنانة** ، أى شديدة الحرِّ والعَمِّ. قال الفُتَيْيِّ : **والأَرْوَنانُ** : الصَّوت الشديد. قال الكميت :
بها حاضرٌ من غير جنِّ يَرْوُغُه ولا أنسٌ ذو أَرْوَنانٍ ودُو زَجَلٍ ^(٢)

باب الرء والياء وما يثلاثهما

ريب الرء والياء والباء أُصِلَّ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوف ، **فالرَّيب** : الشكُّ. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ **الْم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ أى لا شكَّ. ثم قال الشاعر :
فقالوا تَرَكْنَا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثمَّ حَليمٌ ^(٣)
والرَّيب : ما **رابَك** من أمرٍ. تقول : **رابني** هذا الأمرُ ، إذا أدخلَ عليك شكًّا وخوفًا. **وأَرابَ** الرَّجلُ : صارَ ذا **ريبةٍ**. وقد **رابني** أمرُهُ. و**رَيْب** الدَّهر : صُرُوفه ؛ والقياس واحد. قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليتها.

(٢) البيت في اللسان (رون) والحيوان (٥ : ٤٠٤).

(٣) لساعدة بن جؤبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم). حصروا به ، بفتح الصاد : أحاضوا به. وروى السكرى : «حصروا به» بكسر الصاد ، أى ضاقوا به.

أَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْنَعُ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَمَكَّةٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا^(٢)
فيقال إنّ **الرَّيْبَ** الحاجة. وهذا ليس ببعيدٍ ؛ لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ ، على ما به من
خوفِ القُوَّة.

ريث الرء والياء والثناء أصلٌ واحد ، يدلُّ على البُطء ، وهو **الرَّيْثُ** : خلاف العَجَل.
قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
تقول منه **راثٌ يريث**. **واسرَّثْتُ** فلاناً* استبطأته. وربما قالوا : اسرَّثت ، وليس
بالمستعمل. ويقال رجلٌ **رَيْثٌ** ، أى بطيء.

ريح الرء والياء والحاء. قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها فى الرء والواو والحاء ، لأنَّ
الأصل ذاك ، والأصل فيما نذكر أنفا الواو أيضاً ، غير أننا نكتب كلماتٍ لِلْفُظ. **فالريح**
معروفة ، وقد مرَّ اشتقاقها. **والريحان** معروف. **والريحان** : الرِّزْق. وفى الحديث : «إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ
رَيْحَانِ اللَّهِ».

والريح : العَلَبَةُ والقُوَّة ، فى قوله تعالى : ﴿فَتَفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾. وقال الشاعر :
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثٌ غَفَلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُونَ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كلُّه الواو ، وقد مضى.

(١) لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو مطلع أول قصيدة له فى ديوانه. المفضليات (٢ : ٢٢١).

(٢) لكعب بن مالك الأنصارى ، فى اللسان (ريب) ، وقصيدته فى السيرة ٨٧٠ جوتنجن.

(٣) مفتاح قصيدة له فى ديوانه ١١ طبع ١٨٨١.

(٤) يروى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكة ، والأعشى فهم. انظر اللسان (٣ : ٢٨٣).

ريخ الرء والياء والحاء كلمة واحدة فيها نظر. يقال **رَاحَ يَرِيخُ رِيحًا** ، إذا ذلَّ وانكسر.
التربيخ : وهى الشىء. وضربوا فلانا حتى **رِيخُوهُ**. و**رَاحَ** الرجل **يَرِيخُ رِيحًا** ، إذا حار. و**رَاحَ**
 البعير ، إذا أعيا.

ريد الرء والياء والذال كلمتان : **الريد** : أنفِ الجبل. و**الريد** : الترب.
ريو الرء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها. فالرّير : الميخّ الفاسد
 ، وهو **الرّيرُ** والرّار. وأرّار الله مُحَّ هذه النّاقة ، أى تركه ريرًا.
 وحَدَّثنى على بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :
 * أرّار الله مُحَّكَ فى السُّلامى *

فقلت : أكذا هو ، أم : أرانى الله مُحَّكَ فى السُّلامى ؟ وأيّهما أجود وأحبُّ إليك؟
 فقال : كلاهما واحد. ومعنى **أَرَّارَ** أَرَقَّ. والسُّلامى : عظام الرّجل.
ريس الرء والياء والسين كلمتان متفاوت ما بينهما. فالرّياس : قائم السّيف ^(١).
 [قال] :

إلى بَطَلَيْنِ يَعْثُرانِ كِلَاهُمَا يُدِيرِ رِياسَ السَّيْفِ والسَّيْفُ نادرٌ

(١) هو مسهل المهموز «رئاس» ، وهو فى سائر المعاجم فى مادة (رأس). وفى اللسان (٧ : ٣٩٧) نص ابن سيده على الشك فى الكلمة ، أهى يائية الأصل ، أم مخففة من المهموز.

وقال آخر :

* وَمَرْقٍ كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا ^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيْسَان : التَّبَخُّرُ. قال :

* أَتَاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ ^(٢) *

ريش الرء والباء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال ، وما يكتسب ^(٣) الإنسانُ من خَيْرٍ. **فالريش** : الخير. **والرياش** : المال. **ورشت** فلاناً **أريشهُ ريشاً** ، إذا قُمتَ بمصلحةٍ حاله. وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرِيتْنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي ^(٤)
وكان بعضهم يذهب إلى أنَّ **الرائش** الذى فى الحديث فى «**الرائشى والمرتشى والرائش**
^(٥)» ، أنَّه الذى يسعى بين **الرائشى والمرتشى**. وإنما سُمى رائشاً للذى ذكَّرنَاه. يقال **رِشْتُ**
فلاناً : أنلته خيراً. وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرِيتْنِي *

(١) لابن مقبل فى اللسان (رأس ، شسف). وصدده :

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها

(٢) لأبى زبيد الطائى ، فى اللسان (ريس). وصدده فيه :

فلما أن راهم قد تدانوا

وصدده الجمهرة (٢ : ٣٤٠) :

قصاقصه أبو شبلين ورد

(٣) فى الأصل : «يكتسى».

(٤) نسب فى اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفى تاج العروس إلى سويد الأنصارى ؛ وهو الصواب كما فى

البيان ٤ : ٦٦. وفى الأصل : «وشر الموالى» ، تحريف.

(٥) أول الحديث : «لعن الله ..».

وقال آخر :

فَرِيشِي مَنْكُم وَهَوَايَ فَيَكُم وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيشِي وَأَنْتَبَتِ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي

ومن الباب رِيشُ الطائر : ويقال منه رِشَت السهم أَرِيشه رِيشاً. وارتاش فلان ، إذا حسنت حاله. وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيشَ الكثيرُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ خاصَّةً.

فهذا أصل الباب. ثم اشتق منه ، ف قيل للرَّمَحِ الحَوَّار : رَاشٌ. وإنما سمى بذلك لأنه شُبِّهَ فِي ضَعْفِهِ بِالرَّيشِ. ومنه ناقةٌ رَاشَةٌ الظَّهْر ، أى ضعيفة.

رِيطُ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الرِّيطَةُ ، وهى كلُّ مُلَاءَةٍ لم تَكُ لِفَقَيْنِ ؛ والجمع رِيطٌ ورِياطٌ.

وحدثني أبى عن أبى نصرِ ابنِ أَخْتِ اللَّيْثِ بنِ إِدْرِيسَ ، عن ابنِ السَّكِّيتِ قال : يقال لكلِّ ثوبٍ رقيقٍ لَبْنٍ : رِيطَةٌ.

رِيعُ الرء والياء والعين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ، والآخر الرجوع.

فالأوَّلُ الرِّيعُ ، وهو الارتفاع من الأرض. ويقال بل الرِّيعُ جمعٌ ، والواحدة رِيعَةٌ ، والجمع رِيعٌ. قال ذو الرمة :

* طَرَأُ الْخَوَافِي مُشْرِفاً فَوْقَ رِيعَةٍ ^(١) *

(١) عجزه كما فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (رِيع ٤٩٩).

ندى ليلة فى ريشه يترقرق

ومن الباب **الرَّيْع** : الطريق. قال الله تعالى : ﴿ **اتَّبِعُونِ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ** ﴾ . فقالوا : أراد الطريق. وقالوا : المرتفع من الأرض.

ومن الباب **الرَّيْع** ، وهو التَّماء والزيادة. ويقال إنَّ **رَيْع** الدُّرُوع : فضول أكمامها **وَأَرَاعَتِ** الإبل : نَمَتْ وكَثُرَ أولادُها **وَرَاعَتِ** الحِنْطَةُ : زَكَّتْ . ويقولون إنَّ **رَيْع** البئر ما ارتفع من حواليتها. **وَرَيْعَانُ** كلُّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ وأَوَّلُهُ.

وأما الأصل الآخر فالرَّيْع : الرَّجُوع إلى الشَّيْء . وفي الحديث : «أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيء للصائم ، فقال : هل **رَاعَ** مِنْهُ شَيْءٌ» . أراد : رَجَعَ . وقال :

طَمِعْتُ بَلِيلَى أَنْ تَرْيَعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ ^(١)

رَيْف الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِصْبٍ . يقال **أَرَأَفَتِ** الأرضُ . **وَأَرَيْفْنَا** ، إذا صِرْنَا إلى **الرَّيْفِ** . ويقال أرضٌ **رَيْفَةٌ** ، من **الرَّيْفِ** . وراعت الماشية : رعت **الرَّيْفَ** .

رَيْق الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على ترُدُّد شَيْءٍ مائعٍ ، كالماء وغيره ثم يشتقُّ من ذلك . فالتريق : تردد الماء على وجه الأرض . ويقال : **راقَ** السَّرابُ فوقَ الأرضِ **رَيْقًا** .

ومن الباب **رَيْق** الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، قولون **رَيْقُ** كلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ . وهذا **رَيْقُ** الشراب ، و**رَيْقُ** المطر : أَوَّلُهُ . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعيث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشده في الحمل .

* وَأَعَجَلَ ثِيْبُهُ رَيْقِي ^(١) *

وقد يَخْفَف ذلك فيقال رَيْق. وينشد بيتُ البعِث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبابِ فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)
 وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أَكَلْتُ خَبْزًا رَيْقًا : بغير أَذْم وهو من الكلمة ، أى إنه هو
 الذى خالط رَيْقِي الأوَّل. والماء الرائق : أن يشرب على الرَيْقِ غداةً بلا ثَقُل. قال : ولا يقال
 ذلك إلَّا للماء. ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنَّه على الرَيْقِ بَعْدُ. وحكى
 اللحياني : هو يَرِيقُ بنفسه رُيُوقًا ، أى يَجُود بها ، وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَه عند
 ذلك يتردَّد فى صدره.

رِيم الرء والياء والميم كلماتٌ متفاوتة الأصول ، حتَّى لا يكاد يجتمع منها ثنتانِ
 واشتقاقٌ واحد. فالرَّيْم : الدَّرَج ^(٤). يقال اسْمُكَ فى الرَّيْم ، أى اصْعَد الدَّرَج ^(٥) : والرَّيْم :
 العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجُزُور. والرَّيْم : القَبْر. والرَّيْم : السَّاعَة من النَّهار. ويقال رَيْمٌ
 بالرجُل ، إذا قُطِع به. قال :

* وَرَيْمٌ بِالسَّاقِي الذى كان مَعِي ^(٦) *

(١) ثيبه : ما يثوب منه ويرجع. وفى الأصل : «ثنية» ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدره :

فساورته؟؟

(٢) ورد البيت بنسبته إلى لبعِث فى (روق ٤٢٥) وحاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد حصاً ، وليس فى ديوانه.

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١).

(٤) فى اللسان والقاموس : «الدرجة». قال ابن منظور : «والريم : لدرجة وقد كان. يمانية».

(٥) فى اللسان (سمك) : «ويقال اسمك فى الريم ، أى اصعد فى الدرجة».

(٦) البيت فى المجمل واللسان (ريم).

قال ابن السكيت : رَمَّ بالمكان : أقام به. ورَمَّتِ السَّحابة وأَعْصَنَت ، إذا دامت فلم تُقْلِع. ولا أَرَمَ أفعل كذا ، أى لا أَبْرَح. والرَّم : الرِّيادة ؛ يقال : لى عليك رَمَّ كذا ، أى زيادة.

رين الرء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غطاء وسَثَر. فالرَّين : الغطاء على الشىء. وقد رَيْنَ عليه. كأنَّه غُشى عليه. ومن هذا حديث عمر : «ألا إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعٌ جُهِينَةٌ ، رَضَى مِنْ دِينِهِ بأنَّ يقال سَبَقَ الحاجُّ ، [فادَّانَ مُعْرِضاً^(١)] ، فأصْبَحَ قد رَيْنَ به». يريد أنَّه مات. وران الثعاسُ يَرِين. ورانت الخمرُ على قلبه : غَلَبَتْ. ومن الباب : رانت نفسى تَرِين ، أى عَثَّتْ. ومنه أران القومُ فهم مُرِيئون ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم. وهو من القياس ؛ لأنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رَيْنَ بها.

ريه الرء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال. يقال تَرَّيَه السَّحابُ ، إذا تَرَّيع. وإنما الأصل بالواو : ترؤة. وقد مضى.

باب الرء والهزمة وما يثلاثهما

رأد الرء والهزمة والبدال أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة. يقال امرأة رَأْدَةٌ* ورؤُد ، وهى السَّريعة الشَّباب لا تَبْقَى قَمِيَّةً. وهو الذى ذكرناه فى الحركة. والرَّأد والرؤُد : أصل اللَّحَى. ورأد الضُّحى : ارتفاعة. يقال تَرَأَّد^(٢)

(١) أى استدان معرضاً عن الأداء. وهذه التكملة من اللسان.

(٢) فى الأصل : «رداء» ، وفى الجمل : «راد» ، صوابهما ما أثبت.

الضُّحى وتراءَدَ. وتراءَدَت الحَيَّة : اهتزَّت في انسياحها. وكان الخليل يقول : الرَّئِد : مهموز : التَّزَب.

رأس الراء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تَجَمُّع وارتفاع. فالرَّأْس رأسُ الإنسان وغيره. والرَّأْس : الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم :

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ نَدُّقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا ^(١)
والأَرَأْسُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ. ويقال بعيثٍ رَعُوسٌ ^(٢) ، إذا لم يَبْقَ له مِرْقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ. وشاةٌ رَأْسَاءُ ، إذا اسودَّ رَأْسُهَا. والرَّئِيسُ : الذي قد ضُرِبَ [رَأْسُهُ]. ويقال سحابةٌ رَائِيسَةٌ ، وهى التى تَقْدُمُ السَّحَابَ. ويقال أنت على رَأْسِ أَمْرِكَ. والعامة تقول : على رَأْسِ أَمْرِكَ.

رأف الراء والهمزة والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على رَقَّة ورحمة ، وهى الرَّأْفَةُ. يقال رُؤْفَ يَرُؤِفُ رَأْفَةً ورَأْفَةً ، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ. قال الله جلَّ وعلا : ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت : رَأْفَةً ^(٣) ، ورجل رءوف على فَعُول ، ورؤف [على] فَعُل. قال فى رءوف:
* هو الرَّحْمَنُ كَانَ بَنَى رءُوفًا * ^(٤)

وقال فى الرؤف :

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم.

(٢) على وزن صبور ، كما فى القاموس. ويقال أيضاً فى معناه : رأس ومرأس ، كمعظم ومصباح.

(٣) هى قراءة ابن جريج ، ورويت عن عاصم وابن كثير. تفسير أبى حيان (٦ : ٤٢٩).

(٤) لكعب بن مالك الأنصارى ، فى اللسان (رأف). وصدوره :

تطيم تهبينا وتطيع ويا

يرى للمسلمين عليه حقاً كَفَعَلَ الوالد الرَّؤْفَ الرَّحِيمَ^(١)
رَأَل الراء والهمزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام وهى **الرَّأَل** ، والجمع **رِئَال** ،
والأنثى **رَأْلَةٌ**. واستَرَأَل التَّبات ، إذا طال وصار كأعناق **الرِّئَال**. وذات **الرِّئَال** : روضة. و**الرِّئَال**
: كواكب^(٢).

رَأَم الراء والهمزة والميم أصلٌ يدل على مُضَامَّةٍ وَقُرْبٍ وَعَطْفٍ. يقال لكل مَنْ أَحَبَّ
شيئاً وَأَلْفَهُ : قد **رَئِمَهُ**. وأصله من قولهم : **رَأَمَ** الجُرْحُ **رِئْمَاناً**^(٣) ، إذا انضَمَّ قُوه للبرء. وقال
الشَّيبَانِي : **رَأَمَت** شَعَبَ القَدَح ، إذا أصلحته. وأنشد :
وَقَتَلَنِي بِجُحْفٍ مِنْ أَوَارَةٍ جُدَّعَتْ صَدَعَنْ قُلُوباً لَمْ تُرَأَمْ شُعُوبُهَا^(٤)
و**الرَّؤْمَةُ** : الغراء الذى يُلَزَق به الشَّيء. و**الرَّأَم** : بَوُّ أو ولدٌ تعطف عليه غير أمه. وقد
رَئِمَت النَّاقَةُ **رِئْمَاناً** ، وأرأَمناها ، عطفناها على **رَأَم**. والناقَةُ **رُؤُومٌ** و**رَائِمَةٌ**^(٥).
رَأَى الراء والهمزة والياء أصلٌ يدل على نظرٍ وإبصارٍ بعينٍ أو بصيرة. **فَالرَّأَى** : ما يراه
الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه **لَأَرَاء**. **رَأَى** فلان الشَّيءَ

(١) لجرير فى ديوانه ٥٠٧ واللسان (رأف). وكلمة «عليه» ساقطة من الأصل. وهكذا جاءت الرواية فى اللسان.
وصوابه بالخطاب :

ترمى السفين عليك حقاً كَفَعَلَ الوالد الرَّؤْفَ الرَّحِيمَ
(٢) أنظر الأزمنة والأمكنة المرزوقى (٢ : ٣٨٣).
(٣) فى الأصل : «رئما» ، صوابه من المجمل واللسان ، ويقال «رأساً» أيضاً.
(٤) البيت فى اللسان (رأَم) وأمالى ثعلب ٥٧٥.
(٥) ورائم أيضاً بطرح التاء.

وراءه ، وهو مقلوبٌ. والرئي : ما رأت العين من حالٍ حسنة. والعرب تقول : رئيته في معنى رأيته وتراعى القوم ، إذا رأى بعضهم بعضا. ورأى فلانٌ يرأى. وفعل ذلك رياء الناس ، وهو أن يفعل شيئا ليراه الناس. والرؤاء : حُسن المنظر. والمرآة معروفة. والرئية ، وإن شئت لئنت الهمزة فقلت الرية : ما تراه الحائض من صفرةٍ بعد دمٍ حيضٍ ، أو أن ترى شيئا من أمارات الحيض قبل. والرؤيا معروفة ، والجمع رؤى.

رأب الرء والهمزة والبء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع. تقول : رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برقيقك ، كما يرأب الشَّعَابُ صَدَعَ الجفنة. وتلك الخشبة التي يُشعَب بها روبة.

باب الرء والبء وما يثلاثهما

ربت الرء والبء والتاء ليس أصلاً ، لكنّه من باب الإبدال يقال ربتّه تربيتا ، إذا ربّته. قال :

والقبرُ صَهْرٌ صَاحٌ زَمِيْتُ ليس لمن ضُمّنَه تربيتُ^(١)

ربث الرء والبء والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول ربتُ فلاناً أرْبته عن الأمر ، إذا حبسته عنه. والرَيْبَةُ : الأمر يحسك. وفي الحديث : «إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ جنوده إلى الناس فأخذوا عليهم بالرباث». يريد دكروهم الحاجات التي تربتهم. ويقال ارْبَثَ القومُ ، إذا اختلطوا. قال :

(١) أشدهما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقبله في (زمت) :

سميتها إذ ولدت تموت

* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ ^(١) *

ربح الرء والبء والجيم كلمة واحدة ، إن صَحَّت ؛ تدلُّ على التحير. قال الخليل :
الترُّبح : التَّحِيرُ. قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّحْ ^(٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن **الرَّبَاجَةَ** القَدَامَةَ.

ربح الرء والبء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مبايعة ^(٣). من ذلك **رَبِحَ** فلانٌ في بَيْعِهِ **يَرْبِحُ** ، إذا استَشَفَّ. وتجارَةٌ **رَابِحَةٌ** : **يُرَبِّحُ** فيها. يقال **رَبِحَ وَرَبِحَ** ، كما يقال مِثْلُ ومِثْل. فأَمَّا قول الأعشى :

* مِثْلُ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ ^(٤) *

فقال قوم النَّصَاحَاتِ الخيوط ، وهى الأَرْوِيَّةُ ^(٥). **والرَّبِّح** : الحَيْلُ والإِبْلُ تُجْلَبُ للبيع والترُّبِح. فأَمَّا قوله :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَحًا يَبُحْ ^(٦) *

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٨٥ والمحمل واللسان (ربث ، رصع ، نهى). وعجزه :

وصار أَرْضِيعَ نَحْيَةِ الحَمَائِلِ

(٢) أنشد فى اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى :

وقلت لجارى حنيفة سر بنا نبادر أبى ليلى ولم أنـربح

والبيت بدون نسبة فى المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه فى المحمل كما هنا.

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والريح والزيادة.

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) :

فترى الشرب؟ كلهم

لكن فى اللسان : «فترى القوم ؛ وهى رواية المخصص (٤ : ١٠١).

(٥) الأروبة : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير.

(٦) لخفاف بن ندبة كما سبق فى حواشى (بح ١ : ١٧٤). وعجزه :

يعيش بفضلهن الهى سمر

المَرِيدُ الخشبة أو العصا تُوضَعُ في باب الخطيرة تعترض صُدُورَ الإبل فتمنعها من الخروج. كذا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَحْسِبُ هَذَا غَلَطًا ، وَإِنَّمَا **المَرِيدُ** مَحْسِ النَّعَمِ. والخشبة هي عصا **المَرِيدِ**.
أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى **المَرِيدِ** ، فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مَرِيدٍ تَعُشَى نُحُورًا وَأَذْرَعَا^(١)
رَبْدُ الرء والبء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شَيْءٍ. من ذلك **الرَّبْدُ** ، وهو خِفَّةُ القوائم. والخفيفُ القوائم **رَبْدٌ**. ومن الباب **الرَّبْدَةُ** ، وهي صوفةٌ يُهْنَأُ بِهَا البعير. ويقال إنَّ حِرْقَةَ الحائض تسمى **رَبْدَةً**. وقال بعضهم : **الرَّبْدَةُ** الحِرْقَةُ الَّتِي يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الحَلَى. فَأَمَّا **الرَّبْدُ** فَالْعُهُونُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ **رَبْدَةٌ**. والقياس في كَلِّهِ وَاحِدٌ. وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الحِفَّةِ.

ومما يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : إِنَّ فَلَانًا لَدُو **رَبْدَاتٍ** ، أَيْ هُوَ كَثِيرُ السَّقَطِ فِي الْكَلَامِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثْبُتُ.

رِبْسُ الرء والبء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال^(٢) : أصل **الرَّيْسِ** الضَّرْبُ باليدين. يقال أصل **الرَّيْسِ** الضَّرْبُ ؛ يقال **رَبَسَهُ** بيديه. قال : ويقولون : دَاهِيَةٌ **رَبْسَاءٌ**. أَيْ شَدِيدَةٌ. وهى على الأصل الذى ذكرناه وكأنها تَخْطِطُ النَّاسَ بيديها.

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ريد). وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع. البيان (٢ : ١٢) برواية: «جعلت أمعها».

(٢) الجمهرة (١ : ٢٥٥).

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصَّله ، أنَّ الارتباس الأكتناز في اللحم وغيره ؛ يقال كبشٌ ريسٌ* أى مكتنز.

ومما شَدَّ عن ذلك قولهم: **اريسَ اريساً** ، إذا ذهب في الأرض.

ربص الرء والبء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتظار. من ذلك **الترْبُصُ**. يقال **ترَبَّصْتَ** به. وحكى السجستانيّ: لى بالبصرة **رُبْصَة**، ولى فى متاعى **رُبْصَة**، أى لى فيه **ترْبُص**.

ريَض الرء والبء والصاد أصلٌ يدلُّ على سكُونٍ واستقرار من ذلك **رَضَتِ** الشاة وغيرها **تَرَبَّضَ رَبَضًا** . **الرَّيْضُ** : الجماعةُ من الغنم **الرَّابِضَة** . **وَرَبَضَ** البطنُ : ما وَلَّى الأرض من البعير وغيره حين **يَرَبُضُ** . **وَالرَّيْضُ** : ما حَوْلَ المدينة ؛ ومسكن كلِّ قومٍ **رَبَض** . **وَالرَّيْضَة** : مَقْتَل كلِّ قومٍ قُتِلوا في بُقْعَةٍ واحدة . فأما قولُهُمْ قِرْبَةً ^(١) **رَبُوضٌ** ، للواسعة ، فمن الباب ، كأَما ثَمَلًا **فَتَرَبَّضُ** ، أو تُرَوَّى **فَتَرَبُضُ** . فأما **الرَّيْوَض** فهي الدَّوْحَة . والشجرَةُ العَظِيمَة ، وسميت بذلك لأنه يُؤْوَى إليها ويُرَبَض تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبَوضٍ (٢) *

والأرباض : حِبال الرَّحْلِ ؛ لأَهمَّها يشد بها فيسكن. ومأوى الغنم : رَیْضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما في الأصل والجمل. وتفسير بعدها يؤيدها. وفي اللسان (٩ : ١١) : «وقرية ربوض» عظيمة مجتمعة. وفي الحديث أن قوما من بني إسرائيل باتوا بقرية ربوض ... وقرية ربوض واسعة». فجعل الوصف للقرية والقرية.

(۲) دیوان ذی الرمة ۴۳۲ واللسان (ریض). وتمامه :

من؟ تعرف الحبالا

وقبله :

وفي الأضـعـان مثـل؟؟ عـلـنـه الشـمس درع الضـلالا

لأهأا تربض [فيه]. وقال قوم : **أَرَبَضَتِ** الشمس ، إذا اشتدَّ حرُّها ، حتى **تُرَبِّضَ** الشاة والظبي. و**رَبَضَ** الرجل **وَرَبَضَهُ** ^(١) : امرأته ؛ والقياس مطرد ، لأنها سَكَنَتْه. والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمّون المسكن كله **رَبَضًا**. وقال الشاعر :

جاء الشتاء ولمّا اتَّخَذَ رِبْضاً يا ويح كَفَّى من حَقْرِ القراميص ^(٢)
فأما **الرَّوْبِضَةُ** ، الذى جاء فى الحديث : «وتنطق **الرَّوْبِضَةُ**». فهو الرجل التافه الحقيق. وسمّى بذلك لأنه **يَرَبِضُ** بالأرض ؛ لقلته وحقارته ، لا يؤبّه له.

ربط الرء والبء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّ وثبات من ذلك **رَبَطَتِ** الشىء **أربطه ربطاً** ؛ والذى يشدُّ به **رباط**.

ومن الباب **الرِّباط** : ملازمة تُعرِّ العدو ، كأهم قد **رَبَطُوا** هناك فثبّتوا به ولازموه. ورجل **رابط** الجأش ، أى شديد القلب والنفس. قال لبيد :

رابطُ الجأشِ على فرجهم أعطف الجؤن بمزئوع متل ^(٣)
وقال ابن أهر :

أربط جأشاً عن ذرى قومِه إِذْ قَلَصَتْ عما تُوارى الأُرُر
ويقال **ارتبطت** الفرس للرباط. ويقال إنّ **الرِّباط** من الخيل الخمس من الدوابّ فما فوقها. ولآل فلان **رباط** من الخيل ، كما يقال تلاد ^(٤) ، وهو أصلٌ ما يكون عنده من خيل. قالت ليلى الأحيلىة :

(١) يقال بالفتح والتحرك ، وبضم وبضميتين.

(٢) البيت فى اللسان (ربض ، قرمص).

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل). وقد سبق فى (تل ٣٣٩).

(٤) التلاد : القلم. وفى الأصل : «بلاد» ، صوابه من الحمل واللسان.

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطٌ يُؤْتَمُّ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخْلَسْنَ بُحُومًا
ويقال : قطع الظُّبِّي رِبَاطَهُ ، أى حبالته. وذكر عن الشَّيبَانِي : ماءٌ مِتْرَابِطٌ ، أى دائمٌ
لا يَبْرَحُ. قالوا : والرَّيْبُ : لقب الغوث بن مُرٍّ^(١). فأما قولهم للتَّمَرِ رَيْبٌ ، فيقال إنه الذى
يَنْبَسُ فيصبُّ عليه الماء. ولعل هذا من الدَّخِيل ، وقيل إنه بالدال ، الرَّيْد ، وليس هو
بأصل.

ربع الرء والبء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزءٌ من أربعة أشياء ، والآخر الإقامة ،
والثالث الإشالة والرَّفْعُ.

فأما الأول فالرُّبْعُ من الشيء. يقال رَبَعْتُ القومَ أَرْبَعَهُم ، إذا أَخَذْتَ رُبْعَ أموالهم
وَرَبَعْتَهُم أَرْبَعَهُم^(٢) ، إذا كنت لهم رابعاً. والمَرْبَاعُ من هذا ، وهو شيء كان يأخذه الرئيس ،
وهو رُبْعُ المَعْتَمِ. قال عبد الله^(٣) بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)

وفى الحديث : «لَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِعٌ». أى تأخذ المَرْبَاعَ. فأما قول ليبيد :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمَحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال رجل
رَبْعَةٌ من الرجال. ومن قال هذا القول ذهب إلى أن الباء بمعنى مع ، كأنه

(١) فى القاموس (ربط): «لقب الغوث بن مر بن طابخة ؛ لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد فذرت لئن عاش
لنربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ريبط الكعبة».

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرهما.

(٣) فى الأصل : «عبيد الله» ، تحريف. انظر المفضليات (٢ : ١٧٨).

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١ : ٤٢٠).

(٥) صدره كما سبق فى (ربط) :

رابط الجأش على فرجه

قال : أعطف الجونَ . وهو فرسه . ومعى **مربوعٌ** مَثَلٌ . وقياس **الرَّيْعَةِ** من الباب الثانى . والقول الثانى أنه أراد عناناً على **أربع** قُوَى . وهذا أظهر الوجهين .

ومن الباب **رَبَاعِيَّاتُ** الأسنان ما دون الثَّنايا . و**الرَّيْع** فى الحُمى والورْد ما يكون فى اليوم **الرابع** ، وهو أن تَرِد يوماً وترعى يومين ثم تردّ اليومَ **الرابع** . يقال : **رَبَعْتُ** عليه الحُمى وأرَبَعْتُ . و**الأربعاء** على أفْعلاء ؛ من الأَيام . وقد ذُكر **الأَرْبَعاء** بفتح الباء ^(١) . ومن الباب **الرَّيْبِع** ، وهو زمانٌ من **أربعة** أزمنة و**المَرْبِع** : منزل القوم فى ذلك الزمان . و**الرَّيْبِع** : الفصل يُتَبَّع فى **الرَّيْبِع** . وناقَةٌ **مَرْبِيع** ، إذا نُتِجَتْ فى **الرَّيْبِع** ؛ فإن كان ذلك عادتها فهى **مَرْبِيع** . ومن الباب **أَرْبَع** الرَّجُل ، إذا ولد له فى الشباب ، وولده **رَبِيعُونَ** .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال **رَبِعَ يَرْبِعُ** . و**الرَّيْبِع** : محلَّة القوم . ومن الباب : القوم على **رَبَاعَاتِهِمْ** ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمر الذى أقاموا عليه قديماً إلى الأبد . ويقولون : « **ارْبِعْ** على ظَّلْعِكَ » أى تمكَّث وانتظر . ويقال : غَيَّثَ **مَرْبِعٌ** مُرْتِع . فالمرتبِع : الذى يَحْبِسَ مَنْ أَصَابَهُ فى **مَرْبِعِهِ** عن الارتياح والنُّجعة . والمرتبِع : الذى يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فيه الإبل . والأصل الثالث : **رَبَعْتُ** الحجر ، إذا أَشْلَتَهُ ^(٢) . ومنه الحديث : «أنه مرَّ بقوم **يَرْبِعُونَ** حَجَرًا» . و « **يَرْبِعُونَ** » . والحجر نفسه **رَبِيعَةٌ** . و**المَرْبِعة** : العصا التى تُحْمَلُ بها الأحمال حتَّى تُوضَعَ على ظُهور الدواب . وأنشد :

(١) وبضمها أيضاً ؛ فهن ثلاث لغات .

(٢) يقال أَشْلَتَ الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشَّظَاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ وَأَيْنَ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 الشَّظَاطَانِ : العودان اللذان يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الْجُوالِقِ. والمَطْبَعَةُ : المُنْقَلَةُ. وَالْوَسَقُ :
 الحِمْلُ. ويقال **الرَّيْبَةُ** : البَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ ويقال رَابِعِي فلانٌ ، إِذا حَمَلَ مَعَكَ الحِمْلَ
بِالرَّيْبَةِ.

ومما شَذَّ عن الأصول **الرَّيْبَةُ** ، وهى المسافة بين أَثْنائِي القدر.
ربغ الرء والبء والغين كلمة واحدة إِنَّ صَحَّتْ. يقولون ربيعٌ **رابغ** ، أى خَصِيبٌ ؛
 حُكِيَتْ عن أبى زيد. وحكى عن ابن ذُرَيْدٍ^(٢) : **الرَّبْغُ** التراب المدَّقُّ^(٣).
ريق الرء والبء والقاف أصلٌ واحد ، وهو شىء يدور بشىء. كالقِلَادَةُ فى العنق ، ثم
 يَتَفَرَّعُ. فالرَّيْبَةُ : الخيط فى العنق. وفى كلامهم : «رَبَّدَتْ^(٤) الضَّئَانُ فَرِيقٌ رَيْقٌ» : إِذا أَضْرَعَ
 الشَّاءُ فَهِيءَ **الرَّيْقُ** لأولادها ، فَإِنها تُنْزَلُ لِبَنَها عند الولادة^(٥). **والرَّيْبَةُ** : البَهِيمَةُ المربوكة فى
الرَّيْبَةِ. وجاء فى الحديث : «لَكُمْ الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا **الرَّيْباق**». وهو جمع **ريق** ، وهو
 الحَبْلُ ، وأراد العهد. شَبَّه ما لَزِمَ الأعناقَ **بالرَّيْقِ** الذى يجعل فى أعناق البَهِمِ. ويقال : **رَبَّقْتُ**
 فلاناً

(١) رواية اللسان (شطط ، ربع ، جلفع) : «الناقَةُ الجلفعة». وفى مادة (طبع) : «المطبعة» كماها.

(٢) الجمهرة (١ : ٢٦٧).

(٣) وكذا فى الجمهرة. وفى المجمل : «الدقيق».

(٤) يقال أيضاً «رمدت» بالميم ، كما فى اللسان (رمد ، ريق).

(٥) فى المجمل «يقول : إِذا أَضْرَعَتْ فَهِيءَ الرِّيقُ لأولادها ؛ فَإِنها تلد عن قريب».

فى هذا الأمر ، إذا أوقعته فيه ^(١) حتى ارتبى. وأم الرُبَيْق : الداهية ، كأثما تدور بالناس حتى يرتبقوا فيها.

ربك الرء والبء والكاف كلمة تدل على خلط واختلاط. فالرَّبْك : إصلاح الشريد وخلطه. ويقال له حين يفعل به ذلك **الرَّبِيكة**. ويقال **ارتبك** فى الأمر ، إذا لم يكذ يتخلص منه.

ربل الرء والبء واللام أصل واحد يدل على تجمع وكثرة فى انضمام. يقال **رَبَل** القوم **يَرَبُلُون**. **والرَّيلة** : السمن. قال الشاعر ^(٢) :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً أضاع الشَّباب فى الرَّيلة والحفَض
ومن الباب **الرَّيلة** : باطن الفخذ ، والجمع الرِّيلات. وامرأة **مُرَّيلة** ^(٣) : كثيرة اللحم ؛ وقد **تربلت**. والاسم **الرَّيلة**.

ومما يقارب هذا الباب **الرَّيل** ، وهو ضروب من الشجر ، إذا برَد الزمان عليها وأدبر الصيف ، تفتَّرت بورق أخضر من غير مطر. يقال **تربلت** الأرض. ومن الذى يقارب هذا : **الرَّبال** ، وهو الأسد ؛ سُمى بذلك لتجمع خلقه.

ربن الرء والبء والنون إن * جعلت النون فى أصليَّة فكلمة واحدة ، وهى **الرَّبَّان**. يقال أخذت الشئ **برَبَّانِه** ، أى بجميعه. وقال

(١) فى الأصل : «أوقعه فيه» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (ربل) وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٧٥ ، وحماسة أبى تمام (١ : ٣٢٦).

(٣) فى الأصل : «مريلة» ، والسياق يأبأها ، وصوابها من الجمل واللسان.

آخرون : **رُبَّان** كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانُهُ. وقال ابنُ أحرمر :

وَأَمَّا الْعَلْيشُ بُرْبَانِيهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِيهِ مُعْتَصِرٌ ^(١)

يريد **بُرْبَانِيهِ** بِجَدَّتِهِ وَطَرَاءَتِهِ.

رَبِي الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الزيادة والنماء والعلوُّ. تقول من ذلك : **رَبَا** الشَّيْءُ **يُرْبُو** ، إذا زاد. و**رَبَا** الرَّابِيَةَ **يُرْبُوها** ، إذا علاها. و**رَبَا** : أصابه **الرَّبْو** ؛ و**الرَّبْو** : علُوُّ النَّفْسِ. قال :

حَتَّى عَالَا رَأْسُ يَفَاعٍ فَرَبَا ^(٢) رَفَعَهُ عَنْ أَنْفَاسِهَا وَمَا رَبَا

أى **رَبَاها** وما أصابه **الرَّبْو**.

و**الرَّبْوَة** و**الرَّبْوَة** ^(٣) : المكانُ المرتفع. ويقال **أَرَبَتْ** الحنطة : زَكَّتْ ، وهى **تُرْبِي**. و**الرَّبْوَة**

بمعنى **الرَّبْوَة** أيضاً. ويقال **رَبِيَّتُهُ** و**تَرَبَّيَّتُهُ** ، إذا غَدَوْتَهُ. وهذا ممَّا ^(٤) يكون على معنيين : أحدهما من الذى ذكرناه ، لأنَّه إذا **رَبِيَّ** نَمَا وَزَكَا وزاد. والمعنى الآخر من رَبِيَّتِهِ من التَّزْيِيبِ. ويجوز [أن يكون أصل] إحدى الباءات ياءً. والوجهان جيِّدان.

(١) فى اللسان (رب): «مفتقر» وقال : «ويروى معتصر». وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر). ولم ينشده فى (رين). وسيعيده ابن فارس فى (عصر).

(٢) كلمة «حتى» ليست فى الأصل ، وإثباتها من المحمل.

(٣) اقتصر فى المحمل على لغة الفتح ، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم. ويقال أيضا «ربوة» بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة.

(٤) فى الأصل : «ما».

والرَّبَا فى المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رِبَوَانٌ وَرِبَيَانٌ ^(١). والأُرْبِيَّة من هذا الباب، يقال هو فى أُرْبِيَّة قَوْمِهِ ، إذا كان فى عالى نسيهِ من أهل بيته. ولا تكون الأُرْبِيَّة فى غيرهم. وأنشد :

وَإِنِّ وَسْطَ ثَعْلَبَةٍ بَنِ غَنَمٍ إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتْ فُرُوعَا ^(٢)
والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْذِ مِنْ بَاطِنٍ. وَسُمِّيَتَا بِذَلِكَ لَعُلُّهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا.

وأما المهموز فالمرَبَا والمرَبَاة من الأرض ، وهو المكان العالى يقف عليه عَيْنُ الْقَوْمِ. ومرَبَاة البازِي : المكانُ يقف عليه. قال امرؤ القيس :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَمَعَى الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بَمَرٍ أَوْ مُقْتَفِرٍ ^(٣)
وأنا أربأ بك عن هذا الأمر ، أى أرتفع ^(٤) بك عنه. وذكر ابن دريد : لفلان على فلان رَبَاءٌ ، ممدود ، أى طَوَّلٌ ^(٥). قال أبو زيد : رَابَأْتُ الأَمْرَ مُرَابَأَةً ، أى حَذَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ. وهو من الباب ، كأنه يرقبه. قال ابن السكيت : ما رِبَأْتُ رَبِّءَ فلانٍ ، أى ما علمتُ به. كأنه يقول : ما رَقَبْتُهُ. ومنه : فعل فِعْلاً ما رِبَأْتُ به ، أى ما ظننته. والله أعلم بالصواب.

(١) فى اللسان : «وأصله من الواو ، وإنما ثنى بالياء للإمالة السائغة فيه من أجل الكسرة».

(٢) البيت فى الجمل واللسان (ربا).

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠. والمقتفر : المتبوع الآثار.

(٤) فى الأصل : «أرفع».

(٥) فى الجمهرة (٣ : ٢٠٣): «أى طول وعنو». والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل : الفصل. وضبط فى الجمل بالضم ، وليس بشئ. وزاد فى الجمل بعده : «وهو مردود».

باب الرء والتاء وما يثلاثهما

رتج الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاقٍ وضيق. من ذلك **أُرْتَج** على فُلانٍ في منطقهِ ، وذلك إذا انغلق عليه الكلامُ. وهو من **أُرْتَحَّتْ** الباب ، أى أغلقته. يقال **رَتَجَ** الرجل في منطقهِ **رَتَجًا**. و**الرَّتَاج** : البابُ العُلُق (١). كذا قال الخليل. وروى في الحديث : «مَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي **رَتَاجِ** الكعبة». قالوا : هو البابُ ، ولم يُردِ البابُ بعينه ، لكنّه أراد أنّه جعل ماله هَدِيًّا للكعبة ، يريد التَّنَدُّر. [قال (٢) :

إذا أَخْلَفُونِي فِي عُيَّةٍ أُجْنِحَتْ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمَضِيبِ (٣)

قال الأصمعيّ : **أُرْتَحَّتِ** النّاقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء. و**أُرْتَحَّتِ** الدّجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا. ويقال إنّ **المَرَاتِجَ** الطُّرُق الضيّقة. و**الرَّتَائِج** : الصخور المتراصفة (٤).

(١) الغلق بضمّتين ، كما في اللسان : والقاموس : «المغلق ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل. وضبطت في الأصل بفتحيتين خطأ. قال في اللسان : «وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل».

(٢) هذه من المحمل.

(٣) أحنحت : أصلت. وفي الأصل : «أحنحت» صوابه في الجمل واللسان (رتج).

(٤) زاد في الجمل : «الواحدة رناجة». وقد أورد في اللسان «الرتاجة» وفسرها بأنها «كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه». وفي القاموس : «والرتائج : الصخور ، مع رتاحة».

رتخ الرء والتاء والخاء ليس بشيء. على أنهم يقولون : **رَتَّخَ** العجيز **رَتَّخًا** ، إذا رَقَّ. وكذلك الطَّين.

رتع الرء والتاء والعين كلمة واحدة ؛ وهى تدلُّ على الاتِّساع فى المأكَل. تقول : **رَتَّعَ** **يَرْتَعُ** ، إذا أكل ما شاء ، ولا يكون ذلك إلَّا فى الخِصْب. **والمراتع** : مواضع **الرَّتْعَة** ، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان ^(١).

رتب ^(٢)

ومن هذا الباب قولهم : أمر **تُرْتَبُ** ؛ كأنه تُفْعَل ، من **رَتَبَ** إذا دام. **والرَّتَب** : الشدَّة والنَّصَب. قال ذو الرُّمَّة :

* ما فى عيشه رَتَبٌ ^(٣) *

والرَّتَب : ما أشرف من الأرض كالدرج. تقول : **رَتَبَةٌ** و**رَتَبٌ** ، كقولك درجة ودرج. فأما قولهم فى **الرَّتَب** ، إنَّه ما بين السَّبَّابة والوسطى ، فمسموع ، إلَّا أنَّه وما أشبهه ليس من مخَّض اللغة.

(١) كذا وردت هذه المادة. وفى الكلام بعدها سقط بلا ريب. وقد أورد فى الجمل مواد كثيرة بين هذه المادة وتالياتها ، وهى (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوأ).

(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل. وأولها فى الجمل : «رتب إذا استقر ودام وأمر ترتب : دائم ثابت».

(٣) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (رتب) :

قــــــــــــيظ الرــــــــــــمــــــــــــل حــــــــــــتى ؟ تــــــــــــروح الــــــــــــبيرد أفى ؟ رتــــــــــــب

باب الرء والثاء وما يثلاثهما

رثد الرء والثاء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وجمع. يقال منه **رَثَدْتُ** المتاعَ ، إذا نَضَدْتُ بعضه على بعض. والمتاع المنضود **رَثَدٌ** وبذلك سُمِّي الرجل **مَرَثَدًا**. ومتاع **رَثِيدٌ** و**مرثود**. وهو قوله :

فَتَذَكَّرًا ثَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَيْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ^(١)
 وحكى الكسائي : **أَرَثَدَ** الرَّجُلُ بالأرض كذا ، أى أقام ، ويقال : إِنَّ **الْمَرَثَدَ** الكريم من الرجال^(٢). فأما قولُ القائل : إِنَّ **الرَثَدَ** ضَعْفَةُ الناس فذلك بمعنى التشبيه ، كأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بالمتاع الذى يُنْضَدُ بعضه فوق بعض. يقولون : تركنا على الماء **رَثَدًا** ما يُطِيقُونَ تَحْمُلًا^(٣). و**الرَثَدُ**^(٤) أيضاً : ما يتلبَّد من الثرى. يقال : احتفر القومُ حَتَّى **أَرَثَدُوا** ، أى بلغوا ذلك.

رثع الرء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ. كذا قال الخليل : إِنَّ **الرَثْعَ** الطَّمَعُ والحِرْصُ. قال الكسائي : رجلٌ **رَاثِعٌ** ، وهو الذى يَرْضَى من العطية بالطَّنِيفِ ويُخَادِنُ أَخْدَانِ السَّوءِ. يقال **رَثِعَ رَثْعًا**.

(١) البيت لشعبة بن صعيبر المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ . ١٢٩). وأنشده فى اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً. وفى المفضليات : «فتذكرت».

(٢) فى القاموس : «وكمسكن : الرجل الكريم». ولم تذكر فى اللسان.

(٣) وكذا فى اللسان. لكن فى الجمل : «لا يطيقون محملاً».

(٤) فى الأصل : «وارثد». ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى فى غير المقاييس.

رثم الرء والثاء والميم أُصِيلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يقال : **رَثَمْتُ** المرأة أنْفَهَا بالطَّيْبِ : طَلَّته. قال :

* شَمَاءَ مَارِهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : **رُثِمَ** أنْفُهُ ، وذلك إذا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهُ. ومن الباب **الرَثَمَ** : بِيَاضٍ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا. وهى **الرُّثْمَةُ**. وهو القياس ؛ كأن الجحفلة قد **رُثِمَتْ** ببياض. **رثن** الرء والثاء والنون ليس بشيءٍ. وربما قالوا : أرضٌ **مرثونة**. الرثن ، وهو ممَّا زَعَمُوا : شَبَّهَ الرَّدَادَ.

رثنى الرء والثاء والحرف المعتل أُصِيلٌ على رِقَّةٍ وإشفاق. يقال **رَثِنْتُ** لفلان : رَقَقْتُ. ومن الباب قولهم **رَثَى** الميِّتَ بشعرٍ. ومن العرب من يقول : رَثَأْتُ. وليس بالأصل. ومن الباب **الرَّثِيَّةُ** : وجُعٌ فِي الْمَفَاصِلِ.

فأمَّا المهموز فهو أيضاً أُصِيلٌ يدلُّ على اختلاطٍ. يقال أَرَثَأَ اللَّبَنَ : خَثَرَ. والاسم الرَّثِيَّةُ. قالوا فِي أَمْثَالِهِمْ : «إِنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْعَضَبَ». قال أبو زيد : يقال ارْثَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ. ومنه الرثيئة. ويقال : ارْثَأَ فِي رَأْيِهِ ، أَى خَلَطَ. وهم يَرِثُونُ رَثَأً. ويقال الرَّثِيَّةُ أَنْ يَخْلُطَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ بِالْحَلْوِ ^(٢). والله أعلم بالصواب.

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان (رثم). وصدره :

تقى النقاب على عرنين أرنية

(٢) في الأصل : «الحلة» ، صوابه من المجمل.

باب الرء والجيم وما يثلهما

رجح الرء والجيم والحاء أصل واحد ، يدل على رزانة وزيادة. يقال : **رجح** الشيء ، وهو **راجح** ، إذا رزن ، وهو من **الرُّجْحَان** ، فأما **الأَرْجُوحة** فقد ذُكرت في مكانها ^(١). ويقال **أَرْجَحْتُ** ، إذا أعطيت **راجحاً**. وفي الحديث : «زَنْ وَأَرْجَحَ». وتقول : ناوأنا قوماً **فرجحنهم** ، أى كُنّا أرزن منهم. وقومٌ **مراجيح** في الحِلْم ؛ الواحد **مِرجاح**. ويقال : إنَّ **الأراجيح** الإبل ؛ لاهتزازها في رتكانها إذا مشّت. وهو من الباب ؛ لأنها **ترجح** و**ترجح** أحمالها. وذكر بعضهم أنَّ **الرجاح** المرأة العظيمة العجز : وأنشد :

* وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأُنْثَى * ^(٢)

رجز الرء والجيم والراء أصل يدل على اضطراب. من ذلك **الرجز** : داءٌ يصيبُ الإبلَ في أعجازها ، فإذا ثارت النَّاقَةُ ارتعشت فحذاها. ومن هذا اشتقاق **الرجز** من الشعر ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب ^(٣). و**الرجازة** : كساءٌ يُجعل فيه أحجارٌ [تعلق ^(٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مال ؛ وهو يضطرب. و**الرجازة** أيضاً : صوفٌ يعلق على الهودج يُزيّن به. فأما **الرجز** الذى هو العذاب ،

(١) كذا في الأصل. ولعل كلمة «ذكرت» محرفة.

(٢) البيت لرؤبة. ديوانه ٢٩ واللسان (أنث ، وعث ، رجح). وقد سبق إشاده في (أث).

(٣) في الجمل. «وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا». وانظر تحقيق هذا الرأى في اللسان (رجز).

(٤) التكملة من الجمل.

والذى هو الصنم ، فى قوله جلّ ثناؤه : ﴿الرَّجَزُ فَاهْجُرْ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السين ؛ وقد ذُكر.

رجس الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ* على اختلاطٍ. يقال هُم فى مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أى اختلاط. **والرَّجَسُ** : صوت الرعد ، وذلك أنه يتردد. وكذلك هدير البعير **رَجَسٌ**. وسحابٌ **رَجَّاسٌ** ، وبعيرٌ **رَجَّاسٌ**. وحكى ابنُ الأعرابيِّ : هذا **رَاجِسٌ** حَسَنٌ ، أى راعِدٌ حَسَنٌ. ومن الباب **الرَّجَسُ** : القَدَر ؛ لأنه لَطَخَ وَخَلَطَ.

رجع الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطردٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على رَدٍّ وتكرار. تقول : **رَجَعَ** يرجع رجوعاً ، إذا عادَ. و**رَاجَعَ** الرَّجُلُ امرأته ، وهى **الرَّجْعَةُ** **والرَّجْعَةُ**. **والرَّجْعَى** : الرجوع. **والرَّاجِعَةُ** : الناقة تُباع ويُشترى بثمانها مثلاً ، والثانية هى **الراجعة**. وقد **ارْتَجَعَتْ**. وفى الحديث : «أنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى فى إبلٍ الصَّدَقَةِ ناقةً كَوْمَاءً ، فسأل عنها فقال المصدِّق : إني **ارتجعتها** بإبلٍ». والاسمُ من ذلك **الرَّجْعَةُ**. قال :

جُرُودٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْ أَوْزِقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلَبٌ^(١)

وتقول : أعطيتُه كذا ثم **ارتجعتها** أيضاً صحيح بمعناه. قال الشاعر^(٢) :

نُقِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَقْضَ إِقَامَةٍ وَأَسْـَـرَّتْ رَجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وامرأةٌ **راجع** : ماتَ زوجها **فرجعت** إلى أهلها. **والترجيع** فى الصوت : ترديده. **والرَّجْعُ**

: رَجَعَ الدَّابَّةُ يَدِيهَا فى السَّير. **والمرجوع** : ما يُرْجَعُ إليه من الشىء. **والمرجوع** ، جواب الرِّسالة. قال حميد :

(١) البيت للكميت يصف الأثافي. انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦).

(٢) هو مسلم بن الوليد. ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠).

ولو أن رُبعاً رَدَّ رَجْعاً لَسَائِلٍ أشار إلى الرُّبْعِ أو لَتَكْلَمَا^(١)

وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ يده في كِنَانته ، ليأخذ سهماً. وهو قول الهذلي^(٢) :

* فَعَيَّثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ^(٣) *

والرجاع : رُجوع الطَّيْرِ بعد قِطَاعِهَا. وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ ؛ لأنه يُرَدَّدُ مَضْعُوعاً.

قال الأعشى :

وفلاةٍ كَأَتْهَا ظَهْرُ ثُرْسٍ ليس إلا الرَّجِيعُ فِيهَا عَلاقُ^(٤)

وَالرَّجِيعُ من الدوابِّ : ما رَجَعْتَهُ من سفرٍ إلى سَفَرٍ. وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إذا كانت

مَهَازِيلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وذلك رُجوعُهَا إلى حَالِهَا الْأَوَّلَى. فَأَمَّا الرَّجْعُ [ف] الْغَيْثُ

، وهو المطرُ في قوله جلَّ وعزَّ : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ، وذلك أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ

تَرْجِعُ فَتَغِيثُ. وقال :

وجاءت سِلْتَمٌ لا رَجْعَ فِيهَا ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرَّعَاءُ^(٥)

رَجَفَ الرء والجيم والفاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ. يقال رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ.

وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لا اضطرابه. وَأَرْجَفَ النَّاسُ في الشَّيْءِ ، إذا خاضوا فيه واضطربُوا.

(١) في الأصل : «لت كلماً» تحريف. وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمني؟؟؟ : «أو لتفهما».

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجع ٤٨٧).

(٣) انظر (عيث). والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة :

فبدا له أقرب هذا رائغاً عجلًا فعيث في؟ يرجع

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجع ، علق). وسيعيده في (علق).

(٥) السلتَم ، كزبرج : الداهية والسنة الصعبة. وفي الأصل : «سليم» صواب إنشاده من اللساق (رجع ، سلتَم).

وفي الأصل أيضاً : «فينجر الرعاء» ، وأثبت في اللسان.

رجل الراء والجيم واللام مُعْظَمُ بابه يدلُّ على العُضْو الذي هو **رِجْلٌ** كلُّ ذى **رِجْلٍ**. ويكون بعد ذاك كلماتٌ تَشْدُ عَنْهُ. فمعظمُ الباب **الرَّجُل** : **رِجْلُ** الإنسانِ وغيره. و**الرَّجُل** : **الرَّجَالَة**. وإنما سُمُّوا رِجَالاً لأنَّهم يمشون على **أَرْجُلِهِمْ** ، و**الرُّجَال** و**الرُّجَالَى** : **الرَّجَال**. و**الرَّجْلَانُ** : **الراجل** ، و**الجماعة رَجُلَى**. قال :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتَ لَيْلَى بِخُلُوءٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا ^(١)
رَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَّقْتُهَا **بِرِجْلِهَا**. ويقال : كان ذاك على **رِجْلٍ** فُلَانٍ ، أى فى زمانه.
الأرجل من الدوابِّ : الذى ابيضَّ أحدُ **رِجْلَيْهِ** مع سوادِ سائرِ قوائمه ؛ وهو يُكْرَهُ ^(٢).
الأرجل : العظيم **الرَّجُل**. و**رجلٌ رَجِيلٌ** ودُّو **رُجْلَةٍ** ، أى قوئى على المشى. و**رَجَلْتُ أَرْجُلَ**
رَجُلًا. و**تَرَجَلْتُ** فى البئر ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى. و**ارْتَجَلَ** الفَرَسُ ارْتِجَالاً ، إِذَا
خَلَطَ الْعَنْقَ بِالْهَمْلِجَةِ ^(٤). و**أَرْجَلْتُ** الفصيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِى مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ. ويقال
رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ. و**ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ** : أَخَذْتُ **بِرِجْلِهِ**. قال الخليل : **رِجْلُ** القَوْسِ : سَيْتُهَا الْعُلْيَا
و**رِجْلُ** الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ. و**رِجْلُ** الْعُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ النَّوْقِ. وَحَرَّةٌ
رَجْلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا. وهذا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ.

(١) أنشده فى اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : «أن اذار بيت الله».

(٢) فى اللسان : «ويكره إلا أن يكون به وضح غيره».

(٣) يقال أيضاً : «ترجل البئر». انظر القاموس واللسان (رجل ٢٨٨).

(٤) فى الأصل : «بالهمجلة» ، تحريف. والهمجلة : السير فى سرعة وبخبرة.

ومما شدّ عن ذاك ^(١) **الرَّجُلُ** : الواحد من **الرِّجَالِ** ، وربما قالوا للمرأة **الرَّجُلَة** ^(٢) . ومما شدّ عن الأصل أيضاً **الرَّجْلَة** ، هى التى يقال لها البَقْلَة الحمقاء . قالوا : وإنما سُمّيت الحمقاء لأنها لا تنبت إلا فى مسيل ماء . وقال قومٌ : بل **الرَّجُل** ^(٣) مسایل الماء ، واحدها **رَجْلَة** . فأما قولهم : **تَرَجَّلَ** النهار ، إذا ارتفع ، فهو من الباب الأوّل ، كأنه استعارة ، أى إنه قام على **رَجْلِهِ** . وكذلك **رَجَّلَتِ** الشَّعْرَ ، هو من هذا ، كأنه قُوَّى . والمَرَجَلُ مشتقٌّ من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا نُصِبَ فكأنه أقيم على **رَجْلٍ** . ومما شدّ عن هذه الأصول ما رواه الأمويّ ، قال : إذا ولدتِ العَتمُ بعضُها بعد بعض قالوا : ولَدَتْها الرُّجَيْلَاءُ ^(٤) .

رجم الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد ، وهى [الرَّمَى ب] الحجارة ، ثم يستعار ذلك . من ذلك **الرَّجَامُ** ، وهى الحجارة . يقال **رُجِمَ** فلانٌ ، إذا ضُرِبَ بالحجارة . وقال أبو عُبيدة وغيره : **الرَّجَامُ** : حَجَرٌ يَشْدُ فى طرف الحَبَل ، ثم يَدَلَّى فى البئر ، فَتَخْضُضُ الحِمَاءُ حتى تَثُورَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فَتُسْتَقَى البئر ^(٥) . **الرُّجْمَة** : القبر ، ويقال هى الحجارة التى تجمع على القبر ليُسَنَمَ . وفى الحديث : «لا تُرْجَمُوا قَبْرِى» . أى لا تجعلوا عليه الحجارة ، دَعُوهُ مستويًا .

(١) فى الأصل : «وبعد ذاك» .

(٢) من شواهد قوله :

خرفوا جيــــــــــــــــب فتــــــــــــــــائهم لم يــــــــــــــــيــــــــــــــــالوا حرمــــــــــــــــة الرجلــــــــــــــــه

(٣) الرجل ، كعنب ، كما نص فى القاموس . وقيدت بأنها مسایل الماء من الحرة إلى السهل .

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧) .

(٥) فى الأصل : «فتستقى البئر» ، صوابه فى المجمل واللسان .

وقال بعضهم : **الرجام** حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُوةِ الدلو ، ليكون أسرعَ لانحدارها .
والذى يستعار من هذا قولهم : **رَجِمْتُ** فلاناً بالكلام ، إذا شَتَمْتَه . ودُّكِرَ فى تفسير ما
حكاه عز وجلّ فى قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿ **لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ** ﴾ أى لأشْتُمَنَّكَ ؛
وكأنه إذا شَتَمَه فقد **رَجَمَه** بالكلام ، أى ضَرَبَه به ، كما **يُرْجَم** الإنسان بالحجارة . وقال قوم :
لَأَرْجُمَنَّكَ : لأقتلَنَّكَ . والمعنى قريبٌ من الأول .

رجن الرء والجيم والنون أصلان : أحدهما المَقَام ، والآخر الاختلاط .
فالأول قولهم : **رَجَنَ** بالمكان **رُجُوناً** : أقام . و**الرَّاجِن** : الالف من الطير وغيره .
والثانى قولهم **ارْتَجَنَ** أمرهم : اختلط . وهو من قولهم **ارتجنت** الزبدة ، إذا فسدت فى
المخض .

رجى الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على الأمل ، والآخر
على ناحية الشىء فالأول **الرجاء** ، وهو الأمل . يقال **رجوت** الأمر **أرجوه رجاءً** . ثم يتسع فى
ذلك ، فرمما عُبرَ عن الخوف بالرجاء . قال الله تعالى : ﴿ **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً** ﴾ أى لا
تخافون له عَظَمَةً . وناسٌ يقولون : ما **أرجو** ، أى ما أبالى . وفسروا الآية على هذا ، وذكروا
قول القائل :

إذا لَسَعَتْهُ النحلُ لم يَرْجُ لَسَعَهَا وخَالَفَهَا في بيت نُوبٍ عَوَامِلٍ ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثرث. ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أَرْجَتْ تُرْجَى إِرْجَاءً
 وأَمَّا الْآخِرُ فَالرَّجَا ، مقصور : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُئْرِ ؛ وكل نَاحِيَةٌ رَجَاءٌ. قال الله جلَّ
 جلاله : ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾. والتثنية الرَّجَوَانِ. قال :

فَلا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنْ أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي عَنَّا ^(٢)
 وأما المهموز فإنه يدلُّ على التأخير. يقال أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ. قال الله جلَّ ثناؤه:
 ﴿تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ ؛ ومنه سَمِيَتْ الْمَرْجُتَةُ.
 قال الشيباني : أَرْجَأْتُ ^(٣)

رجب الرء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وتقويته. من ذلك التَّرجيبُ
 ، وهو أن تُدْعَمَ الشجرةُ إذا كَثُرَ حملُها ، لئلا تنكسر أغصانُها. ومن ذلك حديثُ الأنصاريِّ
^(٤) : «أنا جُدَيْلُهَا المِحْكَكُ ، وعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ ^(٥)». يريد أنه يُعَوَّلُ على رأيه كما تعوَّلُ
 النَّخْلَةُ على الرَّجْبَةِ التي عُمدتْ بها
 ومن هذا الباب : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أى عَظَّمْتَهُ. كأنك جعلته عُمدَةً تعمده لأمرِك ،
 يقال إنَّه لَمَرْجَبٌ. والذي حكاه الشيبانيُّ يقربُ من هذا ؛ قال : الرَّجْبُ : الهَيْبَةُ.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل). وصواب روايته : «عواسل» كما في اللسان
 والديوان. وأنشد في الجمل صدره فقط. ويروى : «وحالفها» بالحاء المهملة.
 (٢) في اللسان (رجا ٢٤) : «من يغني مكاني».
 (٣) كذا وردت هذه العمارة ، وحقها أن توضع بعد قوله «ترجي إرجاء» س ٣ من هذه الصفحة. وفي الجمل :
 «ويقال للناقة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أرجت إرجاء. قال الشيباني : «هو أرجأت».
 (٤) هو الحباب بن المنذر انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧.
 (٥) في الأصل : «المحرب» ، تحريف.

يقال **رَجَبْتُ** الأمر ، إذا هَبَّتْهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التَّعْظِيم ، والتَّعْظِيم يرجع* إلى ما ذكرناه من السَّيِّد المعظَّم ، كأنه المعتمد والمعوَّل . والكلام يتفرَّع بعضُه من بعضٍ كما قد شرحناه . ومن الباب **رَجَبٌ** ، لأنَّهم كانوا يعظِّمونَه ؛ وقد عظَّمَتَه الشَّريعة أيضاً . فإذا ضمُّوا إليه شعبانَ قالوا **رَجَبَانِ** .

ومن الذى شدَّ عن اللباب **الأَرْجَاب** : الأُمْعَاء . ويقال : إنَّه لا واحدَ لها من لفظها . فأما **الرَّوْاجِب** فمفاصل الأصابع ، ويقال : بل **الرَّاجِبَة** ما بين البُرْجُمَتَيْن من السُّلَامَى بين المِفْصَلَيْن .

رَجَد الرء والجيم والبدال ذكرت فيه كلمة . قالوا : **الإِرْجَاد** : الإِرْعَاد .

باب الرء والحاء وما يثلثهما

رَحَض الرء والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على غَسَل الشَّىء . يقال **رَحَضْتُ** الثَّوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ . قال :

مَهَامِهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَاهَا مُلَاءً بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)
ويقال للمُعْتَسِل^(٢) **المِرْحَاض** . فأما عَرَقُ الحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى **الرُّحْضَاء** ؛ وهو ذاك القياس ، كأَنَّهَا **رَحَضَتِ** الجسم ، أى غَسَلْتَهُ .

(١) البيت للعديل بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثة في حماسة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغانى (٢٠ : ١٨) ، والكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبة . وقبله :

أَخْوَفَ بِالْحِجَاجِ حَتَّى كَأَنَّهَا يَحْرُكُ عَظْمَ فِي الْفَوَّادِ مَهْيِضٍ
ودون يَدِ الْحِجَاجِ مَنْ أَنْ؟ بَسَاطَ لِأَيْدِي الْمَاعِحَاتِ عَرِيضٍ

وفى الأصل : «بأيدى الغانيات» ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) فى الأصل : «للمفتل» ، صوابه فى الجمل .

رحق الرء والحاء والقاف كلمة واحدة. وهى **الرَّحِيق** : اسمٌ من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلُها.

رحل الرء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضَيٍّ فى سَفَرٍ. يقال : **رَحَلَ يَرْحَلُ** **رِحْلَةً**. و**جَمَلٌ رَحِيلٌ** : ذو **رِحْلَةٍ** ^(١) ، إذا كان قويًّا على **الرَّحْلَةِ**. و**الرَّحْلَةُ** : الارتحال. فأما **الرَّحْلُ** فى قولك : هذا **رَحْلُ** الرَّجْلِ ، لِمَنْزِلِهِ ومأواه ، فهو من هذا ، لأنَّ ذلك إمَّا يقال فى السَّفَرِ لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، **يرتحل** بها وإليها عند النزول. هذا هو الأصل ، ثمَّ قيل لمأوى الرَّجْلِ فى حَضَرِهِ هو **رَحْلُهُ**. فأما قولهم لما ابيضَّ ظهره من الدوابِّ : **أَرَحَلُ** ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها **رِحَالَةٌ**. و**الرَّحَالَةُ** : السَّرَج. ويقال فى الاستعارة إن فلاناً **يَرْحَلُ** فلاناً بما يكره ^(٢). و**المَرَحَلُ** : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه صُورُ **الرَّحَالِ**. ويقال **أَرَحَلَتِ** الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالٍ فأطَاقَتْ **الرَّحْلَةَ**. و**الرَّحَال** : الطَّنَافِسُ الحِرِّيَّةُ. قال :

* نَشَرْتُ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا ^(٣) *

و**الرَّاحِلَةُ** : المَرْكَبُ من الإبل ، ذَكَراً كان أو أنثى. ويقال **رَاحِلٌ** فلانٌ فلاناً إذا عاَوَنَهُ على **رِحْلَتِهِ**. و**رَحَّلَهُ** ، إذا أظَعَنَهُ مِنْ مكانه. و**أَرَحَّلَهُ** : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : القوة على السير.

(٢) زاد فى المجلد : «إذا آذاه». وفى اللسان : «أى يركبه».

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥). وصدره :

ومصاب فادية كأن تجارها

راحلة. ورجل **مُرْجَل** : كثير **الرَّوْاحِل**. ويقولون في القَدْف : «يا ابنَ مُلْقَى **أَرْحَلِ** الرُّكْبَان» ، يشيرون به إلى أمرٍ قبيح.

رحم الراء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرِّقَّة والعطف والرافة. يقال من ذلك **رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ** ، إذا رَقَّ له وتعطفَ عليه. **وَالرُّحْمُ** **وَالْمَرْحَمَةُ** **وَالرَّحْمَةُ** بمعنى. **وَالرَّحِم** : علاقة القرابة ، ثم سُمِّيَت **رَحِمُ** الأنثى **رَحِمًا** من هذا ، لأنَّ منها ما يكون ما **يُرْحَمُ** ويُرَقَّ له من ولد. ويقال شاةٌ **رَحُومٌ** ^(١) ، إذا اشتكت **رَحِمَهَا** بعد النَّساج ؛ وقد **رَحِمْتَ رَحَامَةً** ، و**رَحِمْتَ رَحْمًا** ^(٢). وقال الأصمعيّ : كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيتَ زهير :

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرفَ إلَّا في هذا البيت. وكان يقرأ : وأقرب **رُحْمًا** ^(٤) وكأن أبا عمرو ذهب إلى أنَّ **الرُّحْمَ** **الرَّحْمَةَ**. ويقال إنَّ مكة كانت تسمَّى أمَّ **رُحْم** ^(٥).

رحى الراء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، وهى **الرَّحَى** الدائرة. ثم يتفرع منها ما يقارنُها في المعنى. من ذلك **رَحَى** الحرب ، وهى حَوْمُتُهَا. **وَالرَّحَى** : **رَحَى** السَّحَاب ، وهو مُسْتَدَارَةٌ. و**رَحَى** القوم : سيِّدهم. وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والناقة والعنز.

(٢) وكذبتك : رحمت رحما ، كتعبت تعباً.

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣).

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢).

(٥) نص في اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنَّها بضم الراء. لكن في المجمل : «أم رحموا رحم» بكسر الراء أولاً وضمها ثانياً.

لأنَّ مدارَهم عليه. والرَّحَى : سَعْدَانَةُ البعير ^(١) ؛ لأنَّها مستديرة. قال :

* رَحَى حَيْرُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قال الخليل : الرَّحَى والرَّحِيَانِ. و* ثلاثُ أَرْحٍ ^(٣). والأَرْحَاءُ ، الكثيرة. والأَرْحِيَّةُ كأنَّه جمع الجمع. والأَرْحَاءُ : الأضراس. وهذا على التشبيه ، أى كأنَّها تطحن الطَّعام. ويقال على التشبيه أيضاً للقطعة من الأرض الناشِئة على ما حولها مثل النَّجْفة رَحَى ^(٤). وناسٌ من أهل اللُّغة يقولون : رَحَى ورَحَوَان. قالوا : والعرب تقول رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحُّو ، إذا استدارت.

رحب الرء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يدلُّ على السَّعة. من ذلك الرَّحْبُ. ومكانٌ رَحْبٌ. وقولهم فى الدعاء : مَرْحَباً : أتيت سَعةً. والرَّحْبَى : أعرض الأضلاع فى الصَّدر. والرَّحِيب : الأَكُول ؛ وذلك [سَعة] جوفه. ويقال رَحِبَتِ الدَّارُ ، وأَرْحَبَتِ. وفى كتاب الخليل : قال نصر ابنُ سَيَّار : «أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فى طاعة الكِرْمَانِي» ^(٥) ، أى أَوْسَعَكُمْ؟ قال : وهى كلمةٌ شاذَّة على فَعْلٍ مجاوزاً ^(٦). والرَّحْبَةُ : الأرضُ المِحْلالُ المِئْنَتُ ^(٧). ويقال للخييل : «أَرْحِي» أى توسَّعى.

(١) سعدانة البعير : كركرته.

(٢) للشماخ. وصدره كما فى ديوانه ٩٢ واللسان (رحا) :

فتعم للمعترى ركدت إليه

(٣) الرحى مؤنثة. وفى الأصل والمحمل : «وثلاثة أرح» ، صوابه ما أثبت.

(٤) النجفة ، بالتحريك : أرض مستديرة مشرفة.

(٥) تكلم صاحب اللسان فى تعديده هذا الفعل مع كونه على (فعل) وهو وزن من أوزان اللزوم ، ثم ذكر أن الأزهرى قال إن نصرا ليس بحجة.

(٦) مجاوزاً ، أى متعدياً. وعبارته هنا مطابقة لعبارة المحمل.

(٧) فى الأصل : «المناث» ، صوابه فى المحمل واللسان. وفى اللسان : «وأرض مئناث وأنيسة : سهلة منبثة خليقة بالنبات ليست بغليظة».

باب الرء والءاء وما يثلثهما

رءص الرء والءاء والءاء أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وخلافٍ شدة من ذلك اللَّحْمُ **الرَّءَصُ** ، هو الناعم. ومن ذلك **الرُّءَصُ** : خلاف الغلاء. و**الرُّءَصَة** فى الأمر : خلاف التشديد. وفى الحديث : «إِنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يحبُّ أن يؤخذ **برُءَصِهِ** كما يحبُّ أن تُؤتَى عزائمه».

رءف الرء والءاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رِءاوةٍ ولين. فىقال : إن **الرَّءْفَة** : الرُّبدة الرقيقة. وفىقال **أَرْءَفْتُ العَجين** ، إذا كثرت ماءه حتَّى يَسْتَرْحَى. وفىقال منه **رءف يَرْءف**. وفىقولون صار الماء **رءفَة** ، أى طيناً رقيقاً. و**الرَّءْفَة** : حجارةٌ خفافٌ جوفٌ.

رءل الرء والءاء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى **الرَّءل** ^(١) : الأنثى من أولاد الضَّانِ ، والذكرُ **رءل** ، ويجمع **الرءل** رءالا.

رءم الرء والءاء والميم أصلٌ يدلُّ على رقةٍ وإشفاق. فىقال ألْمَى فلانٌ على فلانٍ **رءمته**، وذلك إذا أظهرَ إشفاقاً عليه ورقةً له. ومن ذلك الكلام **الرءيم** ، هو الرقيق. قال امرؤ القيس :

رءيمُ الكلامِ قَطِيمُ القِيا م تفترُّ عن ذى غروبٍ خَصِرُ ^(٢)

(١) الرءل ، بالكسر وككتف.

(٢) كلمة «ذى» ليست فى الأصل. وإثباتها من الديوان ٨. وفيه :

فتور القيام قطيم الكلام

والرَّحْمَةُ : الطائر الذى يقال له الأنوق ، يقال سَمَّى بذلك لَرَحْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ، يقال إنَّه لم يُرَ له بيضٌ قطّ. وهو الذى أرادته الكميّة بقوله :

وذا ت اسمَينِ والألوانُ شَتَّى تُحْمَقُ وهى بَيِّنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : «**الترخيم**» ، وذلك إسقاط شىء من آخر الاسم فى النَّداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ. كأنَّ الاسمَ لما ألقى منه ذلك رَقِيَ. قال زهير :

يا حارٍ لا أُرَمَيْنَ منكم بداهيةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلى ولا مَلِكٌ^(٢)

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : شاةٌ **رَحْماء** ، وهى التى ابيضَّ رأسها.

رخو الراء والخاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وسخافةٍ عقل. من ذلك شىء **رُخْوٌ** بكسر الراء. قال الخليل : **رُخْوٌ** أيضاً^(٣) ، لغتان. يقال منه **رَجَى يَرْجَى** ، و**رُخْوٌ** ، إذا صار **رُخْواً**. ويقال : **أُرْخَتِ** الناقة ، إذا **استرخت** صَلاها. و**فرسٌ رُخْوٌ** ، إذا كانت سهلة مسترسلة ، فى قول أبى ذؤيب :

* فهى رُخْوٌ تَمْرُجُ^(٤) *

ويقال **استرخت** به الأمرُ **واسترخت** به حاله ، إذا وقع فى حالٍ حسنةٍ غير شديدة.

وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ. ومن الباب **الرُّخاء** ، وهى الريح

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : «وهى كيسة الحيل». وقد سبقت روايته فى (حول) برواية : «بينة الحويل».

(٢) ديوان زهير ١٨٠. وهو يعنى الحارث بن ورقاء الصيداوى ، وكان قد استاق إبل زهير وراعيه بساراً.

(٣) الضبط بضم الراء عن المحمل. على أن (الكلمة مثلثة ، تقول أيضاً بفتح الراء.

(٤) البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تغـدو بهـ خوصـا تقـطـع جـرمـها ؟ فهـى رـخـو تـمـرـج

اللينة. قال الله تعالى : ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾. والإرخاء من رَكَضَ الخيل* ليس بالحُضْر الملهَب^(١). يقال فرسٌ مُرخاءٌ من خيل مَرَّاحٍ ، وهو عدوٌ فوق التَّقْرِيب^(٢). قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يَخْلَى الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعبٍ له. وهذه أَرْخِيَّةٌ ، لما أَرْخَيْتَ من شىءٍ.

رخذ الراء والخاء والبدال كلمة واحدة ليس لها قياس. ويقال : الرَّخْوَدُ : اللين العظام.

باب الراء والبدال وما يثلثهما

ردس الراء والبدال والسين أُصِيلٌ يَدُلُّ على ضربٍ شىءٍ بشىءٍ. يقال رَدَسْتُ الأرض بالصخرة وغيرها ، إذا ضربتها بها. والمِرْدَاس : صخرة عظيمة ، مفعال من رَدَسْتُ. قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ؟ أى ذهب. والقياس واحدٌ ، لأنَّ الذهابَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرب في الأرض.

ردك الراء والبدال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَلَقَ مُرَوِّدَكُ ؛ أى سمين.

قال :

* قامت تُرِيكُ خَلَقَهَا المُرَوِّدُكا*

ردع الراء والبدال والعين أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على مَنَعَ وصَرَعَ يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ

فارتدع. ويقال للصَّرِيع : الرَّدِيع. حكاه ابنُ الأعرابيِّ^(٣)

(١) في الأصل : «المهلب» ، صوابه في الجمل.

(٢) في الأصل : «القريب». والتقريب : ضرب من العدو.

(٣) زاد في الجمل : «ويقال هو بالغين».

والمرءء من السهام : الذى [إءا] أصاب الهءف انفضء عوءه. والمرءء : المءلءطء بالشىء.
قال ابن مقبل :

* ىجى بءىاءءئه الرشح مرءء (١) *

فالمرءء المءلءطء ؛ وىقال إءه من الرءء ، والرءء : الءم. قال بعض أهل اللعة. ومنه
ىقال للقتل : «ركب رءعه». والأصل فى هءا كله ما ذكرناه أن الرءء الصرع ، وإءا صرع
ارتءء بءمه إن كان هناك ءم. قال ابن الأعرابى : ركب رءعه ، إءا خر لوجهه. ومن الباب
الرءء وهو وءع الجسم أءمع ، وهءا صءىء لأن السقم صرع. قال :

فوا حزنى وعاءونى رءاعى وكان فىراقى لبنى كالحءاء (٢)

رءء الرء والءال والغىن أصىل ىءل على اسءرخاء واضطراب من ءلك الرءء : الماء
والطىن. ومنه الرءء ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى
وما شء عن ءلك المرءء : ما بىن العنق والءرقوة.

رءف الرء والءال والفاء أصل واحد مطرء ، ىءل على اءباع الشىء. فالءراءف :
الءابع. والرءءف : الذى ىراءفك. وسمىء العءىزة رءفاً من ءلك. وىقال : نزل بهم أمر
فرءف لهم أعظم منه ، أى ءبع الأول ما كان أعظم منه. والرءاف : موءع مرءب الرءف.
وهءا ىرءون لا ىراءف ،

(١) سىق إنشاهه فى (ءبع). وصدره كما فى اللسان (ءبع ، رشح ، رءء) :

ىءى بها بازل؟ مرافقه

(٢) لقىس بن ءرىء ، كما فى اللسان (رءء).

أى لا يَحْمِل رَدِيفاً. وأردافُ النجوم : تَوَالِيها. ويقال أتينا فلاناً فارتدفتناه ارتدافاً ، أى أخذناه أخذاً. والرَّدِيف : النجم الذى يَتَوَّع من المشرق إذا انغمَسَ رَقِيبُه فى المغرب : وأردافُ الملوك فى الجاهلية : الذين كانوا يَخْلُقُون الملوك. والرَّدَفان : الليل والنهار. وفى شعر لبيد «الرَّدَف^(١) ، وهو مَلّاح السَّفينة. وهذا أمرٌ ليس له رَدَف ، أى ليست له تَبعة. قال الأصمعى : تعاونوا عليه وترادفوا وترافدوا ، بمعنى. ويقال رادف الجرادُ ؛ والمرادفة : ركوب الذكر الأنثى. قال أبو حاتم : الرَّدِيف : الذى يجىء بقدحه بعد أن فاز من الأيسار واحد أو اثنين ، ويسألهم أن يدخلوا قدحه فى قَداحهم. قال الأصمعى : الرَّدافى ، هم الحداة ، لأنهم إذا أعيا أحدُهم خَلَفَه الآخر. قال الرّاعى :

وَحُوْدٌ مِنَ اللَّائى يُسَمَّعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدَافِى بِالْغَناءِ الْمَهوْدِ^(٢)
والرّوafd : رواكيب النّخل.

ردم الرء والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلْمَةٍ. يقال رَدَمْتُ البابَ والثُّلْمَةَ. والرَّدَم : مصدرٌ ، والرَّدَم اسم^(٣). والثوب المرْدَم هو الخَلَقُ المَرَقَّع. فأما قوله :
هل غادرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفَتِ الدارَ بعد توهُمِ^(٤)
على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ ببعضه ببعض.

(١) يعنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) :

فالتّام طائفتها القديم فأصبحت _____ ما أن يقوم؟؟

(٢) البيت فى صفة ناقة. انظر اللسان (وحد ، ردف ، هود).

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس.

(٤) البيت مطلع معلقة عنتره.

ومن الباب : **أَرَدَمْتُ** عليه الحُمَّى : دامت وأطبقت. يقال **وَرَدَّ مُرْدَمٌ** ، وسحاب **مُرْدَمٌ**.

ردن الراء والبدال والنون هذا بابٌ متفاوتٌ الكَلِم لا تكاد تلتقى منه كلمتان في قياسٍ واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله ولا قياسه. فالرُّدْن : مقدّم الكَم. يقال **أَرَدَنْتُ** القَمِيصَ جعلتُ له **رُدْنًا** ، والجمع **أَرْدَان**. قال :

وَعَمْرُهُ مِنْ سَرَواتِ النَّسَا ءِ يَنْفَحُ بِالمسكِ أَرْدَاهَا ^(١)

ويقولون إن **الرَّدَن** الخُرُّ ، في قول الأعشى :

فَأَفْنَيْتُهُ وَتَعَلَّلْتُهَا عَلَى صَحَصَحٍ كِكِسَاءِ الرَّدَن ^(٢)

والرُّمَح **الرُّدِينِي** ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى **رُدَيْنَةَ**. ويقال للبعير إذا خالطت حمرة صُفْرَةً : هو أحمر **رَادِي** ، والناقة **رَادِيَّة**. ويقولون إن **المِرْدَن** المغزل الذي يُغَزَلُ به **الرَّدَن**. وليس هذا ببعيد. ويقال إن **الرَّادِن** الرَّعْفَران. وينشد :

* وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُم ^(٣) *

وحكى عن الفراء : **رَدَن** جلده **رَدَنًا** ، أى تقبّض. والارْدُن : النُّعاس الشديد. قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنُ ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن).

(٢) ديوان الأعشى ١٦. ويروى : «تعاللتها» و : «كرداء الردن».

(٣) للأغلب العجلي ، كما في اللسان (ردن).

(٤) لابق الديبيري ، كما في اللسان (ردن).

ولم يسمع من **أُرْدُنَّ** فِعْل. قال قطرب : **الرَّدَن** : الغرس الذى يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِدرَع **الرَّدَن**. قال : **الرَّدَن** : التَّضُد. تقول : **رَدَنْتُ** المتاع. قال : **الرَّدَن** : صوتٌ وَقَعَ السلاح بعِضِه على بعض.

رده الرء والبدال والهاء أَصِيلٌ يدل على هَزَمٍ فى صَخَرَةٍ أو غيرها. قالوا : **الرَّدْهَة** : قَلْتُ فى الصَّفَا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع **رِذَاه**. فأما الذى حُكِيَ عن الخليل فمخالفٌ لما ذَكَرناه ؛ قال : **الرَّدْه** ^(١) : شِبْهُ أَكَامٍ خَشْنَةٍ كَثِيرَةِ الحجارة ، الواحدة **رَدْهَة**. قال وهى تِلَال القِفاف. قال زُؤْبَة :

* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرُّدَّةِ ^(٢) *

ردى الرء والبدال والياء ^(٣) أَصْلٌ واحدٌ يدلُّ على رَمَى أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك. يقال **رَدَيْتُهُ** بالحجارة **أَرْدِيه** : رميته. والحجر **مِرْدَاة**. **الرَّدَى** ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه. فالأول **رَدَى** الحجر. والثانى **رَدَى** الفرسُ : أسرع. وَرَدَتِ الجارية ، إذا رفَعَتْ إحدى رجليها وقفزت بواحدة ، وهو الثالث. وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامى. **الرَّدَيَان** : عدُوُّ الحمار بين آريئه ومُتمَعِّكه. ومن الباب **الرَّدَى** ، وهو الهلاك ؛ يقال **رَدَى يَرْدَى** ، إذا هلك. **وأَرْدَاه** الله : أهلكه. **والرَّدَى** : التَّهَوُّر فى المَهْوَى. يقال **رَدَى** فى البئر كما يقال

(١) فى اللسان : «بفتح الرء والبدال. هذا قول أهل اللغة. قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع».

(٢) ديوان رؤية ١٦٧ واللسان (رده). والذى فى الديوان :

تعدل أنضاد اللفاف الـرده عنها وأنباج الرسل الـورد

وقد أشير فى حواشى اللسان إلى رواية التكملة : «يعدل أنضاد القفاف».

(٣) فى الأصل : «رود. الرء والواو والبدال» ، تحريف.

تَرَدَّى. قالها أبو زيد. ويقال : ما أدري أين **رَدَى** ، أى أين ذهب. وهو من الباب ، معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه. ومن الباب **الرَّذَاةُ** : الصخرة ، وجمعها **الرَّذَى**. قال :

* فَحَلَّ مَخَاضٍ كَالرَّذَى الْمَنْقُضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقة **مِرْدَاةٌ** ، فإنما شَبَّهوها بالصخرة. ويقال **رَادَيْتُ** عن القوم ، إذا رَامَيْتُ عنهم. فأما قول طَقِيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّحَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَدْعٍ مَشْدَبٍ ^(٢)
فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ. ومعناه يُرَاوَد. وقد ذكر فى موضعه. ومما شَدَّ عن الباب **الرَّداء** الذى يُلبَس ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفى أىِّ شَيْءٍ قِيَّاسُهُ. يقال فلانٌ حَسَنُ **الرَّذِيَّةِ** ، من لُبَسِ **الرِّداءِ**. ومما شَدَّ أيضاً قولهم : **أَرَدَى** على الخمسين ، إذا زاد عليها. فأما المهموز فكلمتان متباينتان جدًّا. يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ. وَرَدُّوْ الشَّيْءُ فهو رَدِىء. والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَت. وفلانٍ رَدِءٌ فلانٍ ، أى مُعِينُهُ. قال الله جلَّ جلاله* فى قصة موسى : ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾.

ردج الرء والدال والجيم ليس بشىء. على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ **الرَّذَجَ** ما يُلقِيهِ [المُهر ^(٣)] من بطنه ساعةً يُولَد. وينشدون :

لَهَا رَدَجٌ فى بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّه إِذا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبُ ^(٤)

(١) البيت فى اللسان (ردى ٣٣).

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤).

(٣) التكملة من الحمل.

(٤) البيت لجرير كما فى اللسان (ردج).

ردح الرء والذال والحاء أصل فيه ابنُ دُرَيْدٍ أصلاً. قال : أصله تراكُم الشيء بعضه على بعض. ثم قال : كتيبة **رَدَاخ** : كثيرة الفُرسان. وقال أيضا : يقال أصل **الرَدَاخ** الشجرة العظيمة الواسعة. ومن الباب فلانٌ **رَدَاخ** أى مخصب. ومن الباب **الرَدَاخ** : المرأة الثقيلة الأوراك. ومعه **رَدَحْتُ** البيت وأَرَدَحْتُهُ ، من **الرُدْحَة** ، وهو قطعة تُدخَل فيه ، أو زيادةٌ تزداد في عَمَدِهِ. وأنشد الأصمعي :

* بَيْتٌ حُتُوفٍ أَرَدَحَتْ حَمَائِرُهُ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : **رَدَحْتُ** البيت ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّينَ.

ردخ الرء والذال والحاء ليس بشيء. على أَنَّهُمْ حَكَّوْا عن الخليل أن **الرَدَخ** : الشَّدَخ.

ردب ^(٣) الرء والذال والباء ليس بشيء. ويقولون للقرميدة **الإردبة**. و**الإردب** : مكيال لأهل مصرَ ضخمٌ

باب الرء والذال وما يثلثهما

رذم الرء والذال والميم أُصِيلٌ يدلُّ على سَيِّلَانِ شيء. يقال

(١) من رجز لحميد الأرقط ، كما في اللسان (حمر). وقد سبق إنشاده في (حمر). وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً. وقبله :

أعد البيت الذي يعامره

(٢) الجمهرة (٢ : ١٢١). ونصها : «والردح من قولهم ردحت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إرداحاً ، لغتان فصيحتان ، إذا كائفت عليه الطين».

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن هكذا وضعت في الجمل والمقاييس. ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب الجمل.

جَفَنَةُ رُدْمٌ ، إذا سالت دَسَمًا. وعَظْمٌ رُدُومٌ ، كَأَنَّهُ من سِمْنِه يسيل دَسَمًا. قال :

* وفي كَفَّها كِسْرٌ أَبَحَ رُدُومٌ ^(١) *

رذال الراء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال. **فالرذِيَّةُ** : الناقة المهزولة من السَّير ، والجمع **رذايا**. قال أبو ذؤاد :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِّنَ الْقَضَائِبِ ^(٢)

يقال منه : **أرذيتُها**.

رذل الراء والذال واللام قريبٌ من الذى قبله. **فالرَّذَلُ** : الدُّون من كلِّ شيء ، وكذلك **الرَّذَالُ**.

انقضى الثلاثى من الراء.

باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف

وهذا شيء يقلُّ في كتاب الراء ، والذي جاء منه فمنحوثٌ أو مزيدٌ فيه من ذلك **(رَعْبَلْتُ)** اللَّحْمَ **رَعْبَلَةً** ؛ إذا قَطَعْتَهُ. قال :

* ترى الملوكة حوله مُرْعَبَلَةً ^(٣) *

(١) في الأصل : «وفى يدها» ، صوابه مما سبق في مادة (بح) حيث الكلام على البيت.

(٢) القضب ، بالفتح : شجر تتخذ منه القسي ، ويقال إنه جنس من النبع. وقد أنشد البيت في اللسان (قضب) وفسره.

(٣) ويروى أيضا «مغربله» كما في اللسان (رعبل ، غربل) والمخصص (٦ : ١١٤). وفي اللسان (غربل) والأغاني (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أحياء أباه هاشم بن حرملة يوم الحباءات ويم يعمله

ترى الملوكة حوله مغربله ورمحه للوالدات مشكله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

فهذا ممّا زيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع من أُذُن الشَّاةِ ويترك معلقاً ينوسُ كأنه زَمَّةٌ : [رَعْلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .

ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِثَقَلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ ورَبَلَ ، وهو التَّجْمَع والاسترخاء ، فكأنها مِشْيَةٌ بثاقُلٍ .

ومن ذلك (المرَجِحُنْ) ، وهو المائل ، فالنون فيه زائدة ، لأنّه من رَجَحَ . وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الثالث وأوله «كتاب الزاء»

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى. طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة.
- أمالى ابن الشجرى. طبع ١٣٤٩ حيدر أباد.
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٩.
- ديوان تميم بن مقبل. مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١.
- ديوان الحادرة. نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية.
- ديوان حميد بن ثور. مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية.
- ديوان زهير بشرح الشنتمرى. طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة.
- ديوان طفيل بن عوف. طبع ١٩٢٧ م لندن.
- ديوان عبد الله بن الدمينه. طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة.
- ديوان عروة بن حزام. مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية.
- رسائل الجاحظ. طبع الساسى ١٣٢٤ القاهرة.
- شرح الشافيه للرضى. طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة. طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦.
- الفهرست لابن النديم. طبع الرحمانية بالقاهرة.
- لامية العرب للشنفرى. طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا.
- المجمل لابن فارس. مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية.
- محاضرات الأدباء للراغب. طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة.

- مختارات ابن الشجرى. طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة.
- معاهد التنصيص للعباسى. طبع البهية ١٣١٦ القاهرة.
- منتهى الطلب لابن ميمون. مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية.
- المؤتلف والمختلف للآمدى. طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة.
- نهایة الأرب للنویرى. طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢.
- همع الهوامع للسيوطى. طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة.
- وقعة صفین لنصر بن مزاحم. طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥.